

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي ٨٠٧هـ
بتحقيق المحققين الجليلين: المراقب وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً

﴿باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني﴾

عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فأخرج رجل لها خرقه من عينه (١) فلفها فيها ودفنها وخذ (٢) لها في الارض فلما اتينا مكة فأتني لنا المسجد إذ وقف علينا شخص فقال ايكم عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه فقال لنا ايكم صاحب الجنان قلنا هذا قالوا جزاك الله خيراً اما انه قد كان من آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن . رواه عبدالله بن احمد والطبراني وفيه عمر بن نيهان العبدى وهو متروك

﴿باب ما جاء في الاحنف بن قيس﴾

قال الطبراني : الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة . عن الاحنف بن قيس قال لبنا أنا أطوف بالبيت اذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك من بني سعد ادعهم الى الاسلام فقلت والله ما قال الا خيراً اولا اسمع الا حسناً فاني رجيت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فما انا لشيء ارجى مني لها . رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

﴿باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم﴾

﴿ ذكر لهم أسماءهم او وفياتهم او أنسابهم ﴾

عن جنادة بن سلم قال جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة بن طامر، وكنية جابر ابو عبد الله، وام جابر بن سمرة

(١) العينة : ما يجعل فيه الثياب . (٢) أى شق .

خلة بنت أبي وقاص اخت سعد بن أبي وقاص . رواه الطبراني وجادة وثقه
 ابن حبان وضمه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري ان حذيفة كان
 أحد بني عيس وكان عداوه في الانصار . رواه الطبراني مرسلًا ورجاله رجال
 الصحيح . وقال الطبراني : حبيب بن عبد العزيز بن قيس بن عبد ود بن نصر بن
 ملك بن حسيل بن طمر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . وقال الطبراني : الحكم
 ابن عمرو الغفاري كان ينزل البصرة وهو الحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن
 حلوان بن الحرث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة . وقال
 الطبراني : الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم يكنى أبا عبد الرحمن
 وأمه أسماء بنت مخزوم بن أبي نهر بن نهد بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
 ابن زيد مناة بن تميم ، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفين وتوفي سنة ثمان عشرة
 بالشام . وقال الطبراني : حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيان
 ابن محارب بن فهر بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيان بن فهر بن مالك وأمه
 فهيرة ، يكنى أبا عبد الرحمن وكان يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم . وقال
 الطبراني : خزيم بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن
 امرئ القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الاوس بن حارثة بن
 ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الازد بن القوث بن
 مالك بن زيد بن كهلان بن شجاع بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .
 وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لآبيه وكان أسن
 من عمر . رواه الطبراني وإسناده إلى أبي عبيدة ثقات . وبسنده عنه أيضا قال أم زيد بن
 الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيم .
 وعن أبي اسحق قال أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن
 زيد مناة بن علي بن عمرو بن مالك بن التجار . رواه الطبراني وإسناده جيد .
 وعن ابن عمير قال أبو طلحة زيد بن سهل سمعت إدريس يقول ذلك عن بعض
 ولده . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن شباب العصفري قال سعد بن
 الاطول بن عبد الله بن خالد بن واهب بن غاث بن مالك بن سعد

ابن صغير بن عدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جينة بن زبد من ساكنى
البصرة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وقال الطبرانى : سهل بن وهب بن ربيعة
ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر ويضاء أمه واسمها دعد بنت
أسد بن جحدم بن أمية بن الحرث بن فهر . رواه بسند جيد إلى ابن إسحاق .
وعن يحيى بن بكير قال شرحبيل بن حسنة بن المطاع بن عبد الله بن عبد العزى
ابن خثامة بن مالك بن ملادم بن مالك رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن
الغوث بن مراخي . وقال الطبرانى : الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن
قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن نعيم بن مرة بن عمرو . وعن شرحبيل
ابن مسلم قال سمعت أبا أمامة الباهلى الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب .
رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن الأصمعى قال أبو أمامة الباهلى صدى بن
عجلان من حى يقال لهم بنو سهم بن عمرو بطن من بنى قيلة . رواه الطبرانى
ورجاله إلى الأصمعى ثقات . وقال الطبرانى : ضرار بن الأزور مالك بن أوس
ابن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة
ابن إلياس . وقال الطبرانى : الضحاك بن قيس الفهرى القرشى أخو فاطمة بنت قيس
أخت الضحاك بن قيس قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن
معاوية لما بويج لمروان بن الحكم سنة أربع وستين . وعن الهيثم بن عدى قال عثمان
ابن أبى العاص وأبو العاص اسمه وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام
ابن أبان بن بشار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قنّى بن منبه بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . رواه الطبرانى
ورجاله إلى الهيثم ثقات . وقال الطبرانى : عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحنظلى أسلم قبل الفتح أمه أم سعيد
بنت شهيدة من بنى عمرو بن عوف من أهل قباء من الأنصار . وعن محمد بن إسحاق
قال عبد الله بن جحش من أسد خزيمة حليف بنى أمية بن عبد شمس . وقال
الطبرانى : نسبة عبد الله بن الحرث بن جزى زبيد هو حليف بنى عمرو بن
هضيض بن كعب بن لؤى بن غالب وهو عبد الله بن الحرث بن جزى بن معدى

كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عوايج بن عمرو بن زيد . وقال الطبراني : عبد
 الرحمن بن جبر الانصاري بدري ويقال اسمه عبد الله وكان اسمه في الجاهلية
 عبد العزى وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر ويقال عبد الرحمن بن جبر بن حارثة
 ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بدري . وقال الطبراني : عبد
 الرحمن بن أذهر بن عبد عرف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
 ابن لؤى بن غالب بن فهر وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
 وعن ابن إسحق قال عمر بن سلمة بن منجاب بن طلحة بن حدى بن ضمرة بن
 بكر بن عبد مناف بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني : عمر المزي لم يخرج له . وقال
 قرة بن دعووس بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحرث بن عير بن
 عامر . وعن محمد بن سلام الجهمي قال أبو ليلى ثابت بن جعد وهو قيس بن عبد
 الله بن عدس بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رواه
 الطبراني . وقال الطبراني الثمان بن قوقل الانصاري الخزرجي بدري والقواقل
 هم رهط عبادة بن الصامت . وقال هناد بن أبي هالة واسم أبي هالة النباش بن
 زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن حروة بن أسيد بن عمرو بن
 تميم حليف بني عبدالدار وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ .
 عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ . وقال هلال
 السلمي وقال ابن إسحق هبار بن الاسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى
 ابن قصي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني : هودة الانصاري وقال
 أيضا هودة غير منسوب . وقال هيب بن محمد بن مغفل بن الواقعة بن حرام بن
 غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وبلغني انه إنما سمي مغفل
 لانه أغفل سمة إبله فلم يسمها . وقال أيضا : وائلة بن الاسقع ويقال
 أبو قرصافة ويقال أبو شداد كان ينزل الشام بدمشق وهو وائلة بن الاسقع
 ابن عبد اليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ساب^(١) وقال الوليد بن عقبة بن أبي

(١) كذا ، وفي الاصابة والاستيعاب « ليث » .

معيط بن أنى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا وهب وكان أخا
 عثمان لأمه أمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأما أم
 حكيم البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النبي ﷺ عقبه بن أبي معيط
 في رجوعه من بدر وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلاً . وعن علي بن رباح
 قال سمعت ابن مخرم يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا
 ابن أربع ومات وأنا ابن عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن
 مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع وتوفي وأنا
 ابن أربع عشرة . رواه الطبراني وقال عندي هو الصواب والله أعلم وفيه موسى
 ابن محمد بن حبان وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقي رجاله رجال الصحيح .
 وقال الطبراني : مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار ^(١) بن لوزان ^(٢) بن عبدود بن زيد
 ابن ثعلبة بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج . وقال أيضاً نخبة بن نوفل
 ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن لؤى .
 وأمه ربيعة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف . وقال أيضاً مسور بن مخزوم بن
 نوفل بن أهيب الزهري أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها رملة . وقال
 بكر بن حبيب الحنفي لم يخرج . وقال تميم بن حنبل أبو أسامة الأسلمي جد بريدة
 ابن سفيان له صحبة لم يخرج حديثه . وقال تميم بن عمرو أبو الحسن
 المازني . وعن محمد بن اسحاق قال أبو الحسن المازني جد عمرو بن
 يحيى اسمه تميم بن عمرو استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى
 العراق حين خرج سهل بن حنيف . وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال وفي
 حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب كرم
 الله وجهه جبير بن حباب بن المنذر . رواه الطبراني وقال الطبراني : جراح الاشجعي .
 وقال حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر
 هو وامراته فاطمة بنت الجلال ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب .
 وقال وحسين بن يزيد لم يخرج . وقال وحويصة بن مسعود لم يخرج . وقال
 خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن

(١) في الاصل « بير » (٢) في الاصل « كودان » .

كعب وكان ممن حضر فتح مصر ومات بها . وقال وزهير بن معاوية الجشمي لم يخرج . وقال وسعد بن هلال لم يخرج . وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني قال أذكر أني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرى إبلًا لا هلى بكاطمة . رواه الطبراني وسماء سعيداً وصوابه سعد وفيه هشام بن عبد الله السلمي ولم أعرفه وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال الطبراني : سلمة بن قتيق وسلمة بن حارثة وسلمة الخزاعي وسابق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الطبراني : شرحبيل بن خنبل وشيب بن أنعم ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب . وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني : عبيدة بن صفيي الجففي . وعن عبيدة السلماني قال أسلمت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصليت ولم ألقه . رواه الطبراني وفيه عمرو بن زرارة الحدي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن معين قال : عبد خير بن يزيد الحمداني جاهلي إسلامي قال أذكر أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني . وقال الطبراني عمارة بن عبيد الخثعمي . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قبض النبي ﷺ وأنا ابن ست وستين قال وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأعمهم وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وكان كاتبه أبو الزناد . رواه الطبراني واسناده منقطع . وبسنده قال كان عبد الرحمن بن الحرث يكي أبا محمد وكان عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ . وقال الطبراني : علي بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند . وقال عامر بن شهر لم يخرج . وقال عتّاب بن بشير لم يخرج . وقال محمد بن اسماعيل البخاري : عجبر بن يزيد بن عبد العزيز سكن مكة وروى عن النبي ﷺ حديثاً ولم يذكر محمد بن اسماعيل الحديث . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي مخضرم . وقال أحمد بن حنبل أبو رجاء العطاردي سنه خمس ومائة . رواه الطبراني . وعن أبي رجاء العطاردي قال

بعث النبي ﷺ وأنا خامس يدعو الى الجنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
 وقال الطبراني أبو رهم الغفاري وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس
 ابن أحس بن غفار بن مقبل بن بكر بن ضمرة بن عبدمناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
 ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان ممن بايع تحت الشجرة .
 وقال كرز التميمي غير منسوب . وقال ليث أبو عبد الله لم يخرج . وقال مالك بن
 أحمد الجذامي . وقال مسلم بن صفية : وقال معقل بن يسار يكنى أبا علي ، وهو
 معقل بن يسار بن عبد الله بن معمر بن حراق بن لابي بن كعب بن عبد بن (١) ثور بن
 هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أدهو مزينة . وقال
 مافع غير منسوب . وقال نمر بن خرشة . وقال الطبراني يزيد بن نعيم . ويزيد بن
 خالد الحرشي . ويزيد بن جارية الانصاري . ويزيد بن سنان . وياسر أبو عمار .
 وعن يسير بن عمرو قال توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين . رواه الطبراني
 ورجاله ثقات . وبسنده قال كان يسير بن عمرو عريفا في زمن الحجاج . وقال
 الطبراني : بشير بن عمار السكوني مخضرم سكن الكوفة ومات بها . وقال
 أبو إلياس لم يخرج .

باب فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية

عن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو المليلح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة .
 رواه الطبراني . وقال الطبراني : أبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه إبراهيم
 ويقال اسمه أسلم . وعن رجل من أهل المدينة أن اسم أبي رافع مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أسلم . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقيته رجاله ثقات .
 وقال الطبراني بشير بن مبيد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس كان
 اسمه في الجاهلية زحيم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ، قلت عند أبي
 داود بمضه . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال حكيم بن حزام يكنى أبا خالد .
 وعن هرون بن عبد الله الحمال قال توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين واسم
 أبي واقد الحرث بن مالك . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدي ثقات . وعن
 هشام الكلبي قال اسم الحرث بن عوف . وقال غير الواقدي وهشام عوف بن الحارث

(١) «عبد بن» غير موجودة في الاصل فاستدر كناها من الاستيعاب والاصابة .

أسيد بن جابر بن عورة بن عنانة بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث .
وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو واقد اسمه الحارث بن مالك . رواه الطبراني .
وقال الطبراني : الحارث بن مالك بن البرص الليثي وهو الحارث بن مالك بن قيس
ابن عويد بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال سعد بن عبيد هو
أبو زيد الذي جمع القرآن وابنه عمير بن سعد هو والي عمر وهو سعد بن عمير
ابن النعمان . رواه الطبراني . وعن أبي معشر قال : سعد بن خولى مولى محمد بن
حاتب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج . رواه الطبراني ورجاله إلى أبي
يحيى رجال الصحيح .

﴿باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليهم﴾

وآخر من مات منهم رضى الله عنهم

عن قتادة قال آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي
أوفى ، وبالبصرة أنس بن مالك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن
اسحاق قال في سنة إحدى هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة أخذته الذبحة والمسجد
يبنى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات
أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة . رواه الطبراني . وعن هرون الحمال
قال مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين . رواه الطبراني .
وبسنده قال مات بريدة بن الحصيب الأسلمي بخراسان في خلافة يزيد بن معاوية سنة
انثنين وستين ، وبريدة يكنى أبا عبد الله . وقال الطبراني : جبير بن مطعم بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد ويقال أبا عدي ، وأمه أم حبيب بنت شعبة
ابن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ،
وأما بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف ، توفي سنة تسع وخسين . وعن
يحيى بن بكير قال توفي جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنة خمس وثمانون
ويكنى أبا عبد الرحمن . وعن محمد بن عمرو الواقدي قال مات جابر بن عبد الله

سنة ثمان وسبعين ، قال وحدثني خارجة بن الحرث قال رأيت على سريره بردا
وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة ومات جابر بن عبد الله سنة ثمان
وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله . رواه الطبراني ورجاله
إلى الواقدي ثقات . وعن الهيثم بن عدي قال هلك جابر بن عبد الله سنة أربع
وسبعين . رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو كذاب . وعن أبي نعيم قال مات
جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن
ابن عيسى قال توفي جابر بن عبد الله سنة ستين . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات جابر بن عبد الله سنة ثمان
وسبعين وقد ذهب بصره . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي جابر
ابن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة . رواه الطبراني . وبسنده
قال توفي جابر بن صخر سنة ثلاثين وسنه ثمان وستون سنة . وعن محمد بن علي
ابن الحسين قال قتل علي وهو ابن ثمان وخسين ، وبها قتل الحسين بن علي ، ومات
بها علي بن الحسين ، ومات بها محمد بن علي . قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الاسناد بالنسبة إلى علي بن
أبي طالب وابنه الحسين . وعن سفيان بن عيينة قال سمعت المهدي سأل جعفر أكم
كان لعل حين قتل قال ثمان وخسون ، وبها قتل الحسين بن علي . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ، واسناده منقطع . وعن يحيى بن بكير قال توفي حذيفة
ابن اليمان سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني . وروى عن محمد بن عبد الله بن
نمير مثله . وعن يحيى بن بكير قال توفي حكيم بن حزام يكنى أبا خالد سنة أربع
وخسين ، وقائل يقول سنة ثمان وسنه عشرون ومائة سنة عاش في الجاهلية ستين
وفي الاسلام ستين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي أبو قتادة الحرث بن ربي
سنة أربع وخسين وسنه سبعون سنة ، وبسنده قال توفي حويط بن عبد العزى
ويكنى أبا محمد سنة أربع وخسين وسنه عشرون ومائة سنة . وعن يحيى
ابن بكير قال توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة .
رواه الطبراني ، وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحرث

ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة . وبسنده قال توفي حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة . وعن محمد بن اسحاق قال توفي حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الهيثم بن عدي قال توفي أبو أيوب سنة خمسين بأرض الروم وهو غاز مع يزيد . وعن يحيى بن بكير قال توفي خوات بن جبير سنة أربعين وسنه أربع وسبعون سنة . وروى نحوه عن ابن نمير . وعن أحمد بن حنبل قال بلغني أن زيد بن ثابت توفي سنة إحدى وخمسين . رواه الطبراني . وعن الهيثم بن عدي قال توفي زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين . رواه الطبراني . وعن ابن نمير قال مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين ، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين . وعن يحيى بن بكير قال توفي خالد بن زيد الحبلي سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبد الرحمن وسنه خمس وثمانون سنة . رواه الطبراني وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال : سلمة بن الأكوع يكنى أبا إياس وأبوسعيد الخدري سنة أربع وسبعين . رواه الطبراني ، وروى نحوه في أبي سعيد الخدري وحده . وعن يحيى بن بكير قال توفي سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمان عشرة . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عثمان بن مظعون الجمحي يكنى أبا السائب بدرى توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقال الطبراني : عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة أسلم يوم الفتح وتوفي سنة أربع عشرة بعد أبي بكر بسنة وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وورث أبا بكر هو وأمه سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعن أبي مسهر قال توفي العرياض بن سارية بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين . رواه الطبراني . وبسنده قال مات أبو عبيدة بن قيس السلمي وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بستين . وعن يحيى بن بكير قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر ودفن بالحشي من مكة على يزيد في آخر سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحاق قال توفي

عمرو بن حزم الانصاري سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن الشعبي قال بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلى الكوفة أبا عبيدة الثقفي
أبا المختار فقتل فبعث سعد بن أبي وقاص فبك خمس سنين ثم نزع ثم بعث عمار
ابن ياسر فبك سنة ثم نزع ثم بعث المغيرة بن شعبة فبك سنة ثم قتل عمر فلما
ولى عثمان بعث سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فبك سنة ثم نزع ثم بعث الوليد
ابن عقبة فبك خمس سنين ثم نزع وبعث سعيد بن أبي العاص فبك خمس سنين
ثم نزع وبعث أبا موسى الاشعري فبك سنة ثم نزع ثم قتل عثمان فكانت الفتنة
ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فبك أربع سنين ثم
مات ثم بعث زياد بن أبيه فبك أربع سنين ثم مات فبعث الضحاك بن قيس فبك
ثلاث سنين ثم نزع ثم بعث الثمان وأصحابه . رواه الطبراني وفيه غير واحد
ضعيف ووثقوا . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل سعد بن عبيد بالقادسية
سنة ست عشرة . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي سهل بن سعد ويكنى
أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وسنه تسع وتسعون سنة . رواه الطبراني
وروى نحوه عن ابن نمير . وعن الزهري قال قال سهل بن سعد وكان قد رأى النبي
ﷺ وسمع منه وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم -
قلت في الصحيح أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة - رواه الطبراني .
وعن يحيى بن بكير قال توفي شرحبيل بن حسنة ويكنى أبا عبد الله سنة ثمان
عشرة أو سنة سبع عشرة وسنه سبع وستون وكان غلاماً لعمر بن الخطاب .
وعن الحرث بن عميرة قال طعن أبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك
جميعاً في يوم واحد . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الهيثم
ابن عدي قال توفي أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان وكان
كف بصر أبي سفيان بن حرب . رواه الطبراني والهيثم متروك . وعن الواقدي
قال وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين سنة يعني سنة
إحدى وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات . وعن يحيى بن
بكير قال توفي صهيب بن سنان ويكنى أبا يحيى بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين

وكان من سبي الموصل سبته الروم . رواه الطبراني . وقال الطبراني : صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن جح أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جح يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجابه أربعة أشهر وشهد حينئذ وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك ، توفي في مقتل عثمان . وعن يحيى بن بكير قال توفي أبو أمية الباهلي واسمه صدى بن عجلان سنة ست وثمانين وسنه إحدى وتسعون سنة . وعن أبي نعيم قال مات ابن عباس سنة ثمان وستين . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطالب بن عبد العزيز بن قصي أمه قريية بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وأما عائكة بنت عبد المطالب ابن عبد العزيز بن قصي . وعن نافع بن عمرو بن جح قال مات عبدالله بن السائب زمن ابن الزبير . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال مات عبدالله بن الحرث بن جزء سنة ست وثمانين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام مات وهو ابن أربع وتسعين سنة . وعن الهيثم بن عدي قال مات عبد الله بن عامر بن ربيعة في حياة رسول الله ﷺ وقبض النبي ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . رواه الطبراني والهيثم متروك . وقال الطبراني : عبد الله بن أبي أوفى نزل الكوفة ومات بها . وروى عن يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن أبي أوفى سنة ست وثمانين . وروى عن الواقدي قال مات عبد الله بن الحرث بن المطالب سنة أربع وثمانين . ورجاله إلى الواقدي ثقات . وعن أبي عبد الله الأشعري قال توفي أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة . وعن يحيى بن بكير قال توفي كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني . وروى عن يحيى بن بكير قال توفي مخزومة بن نوفل ويكنى أبا المسور سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة وقد قيل وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي المسور بن مخزومة يوم جاء نبي يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أرب

وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون أصابه حجر المتجنق وهو يصلى بالحجر
 فأقام خمسة أيام وتوفي في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقدم به المدينة في
 عقب ذي الحجة سنة ثمان وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين يعني المسور بن
 مخزومة . وبسنده قال توفي وائلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين وسنه ثمان
 وتسعون . وعن سعيد بن خالد قال توفي وائلة بن الاسقع سنة ثلاث وثمانين
 وهو ابن مائة وخمس سنين . رواء الطبراني ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن
 حبان ، وبقي رجاله ثقات . وعن الواقدي قال وفيها توفي أبو عمرة المازني يعني
 سنة سبع وثلاثين . رواء الطبراني .

باب

عن كعب بن عجرة قال جلسنا يوما أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المسجد في رهط منا معشر الأنصار ورهط من المهاجرين ورهط من بني هاشم
 فاختصنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أبنا أولى به وأحب اليه قلنا نحن معشر
 الأنصار آمنا به واتبعناه وقتلنا معه وكتبته في نحر عدوه فنحن أولى برسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال إخواننا المهاجرون نحن الذين هاجرنا
 مع الله ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال وقد حضرنا ما حضرتم
 وشهدنا ما شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال
 إخواننا من بني هاشم نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرنا الذي
 حضرتم وشهدنا الذي شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم
 اليه فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال إنكم تقولون
 شيئا فقلنا مثل مقالنا فقال للأنصار صدقتم من يرد هذا عليكم وأخبرناه
 بما قال إخواننا المهاجرون فقال صدقوا من يرد هذا عليهم وأخبرناه بما قال بنو
 هاشم فقال صدقوا من يرد هذا عليهم ثم قال ألا أفضي بينكم قلنا بلى يا أبا عبد الله
 وأما يا رسول الله ، قال أما أنتم يا معشر الأنصار فإنا أنا أخوكم فقالوا الله أكبر ذهبنا
 به ورب الكعبة وأما أنتم يا معشر المهاجرين فإنا أنا منكم فقالوا الله أكبر ذهبنا
 به ورب الكعبة وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني وإلي فقمنا وكلنا راض مفتط برسول

الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه أبو مسكين الأنصاري ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبق المهاجرون الناس بسبعين خريفاً يتعمون فيها والناس
محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف . رواه الطبراني وفيه
عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار أولياء بعضهم لبعض والطلاق
من قریش والعقاة من ثقيف بعضهم أولياء بعض ، وفي رواية بعضهم أولياء بعض في الدنيا
والآخرة . رواه أحمد والطبراني بإسناد واحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح ،
وقد جوده رضى الله عنه وعناقته رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله
ابن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب ، وقد وقع في
المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير وموسى بن عبد الله
ابن هلال العبسي والله أعلم . وعن عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول المهاجرون والأنصار والطلاق من قریش والعقاة من ثقيف بعضهم
أولياء بعض في الدنيا والآخرة . رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم
ابن بهدلة وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

باب

عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
كلام فقال لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها قبلنا ان ذلك
ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي أم حاجي فوالذي نفسي بيده لو انقتم
مثل أحد أو مثل الحياض ذهب ما بلغت أعمالهم . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض
ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ دعوا لي أصحابي فإن أحدكم لو أتق
مثل أحد ذهباً لم يبلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح
غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق . وعن عبد الله بن سلام قال قلنا يا رسول الله
نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لأحدهم مثل

أحد ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه الطبراني في الكبير والوسط
بمعناه إلا أنه قال قلت يا رسول الله نحن خير أم الذين يحيثون من بعدنا ، وفي أسنادها
الواقدي وهو ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام أنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
أنفق أحدكم أحداً ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة
وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن عمره قال حدثني معاذ
ابن جبل في وصيته وأن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوماً
إن أبناءنا خير منا ولدوا في الاسلام ولم يشركوا وقد أشركنا فبلغ ذلك رسول
الله ﷺ فقال نحن خير من أبنائنا وبناؤنا خير من أبنائهم وأبناء بنيينا خير من
أبناء أبنائهم . رواه الطبراني في حديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرحي
ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا صحابه أنتم خير من أبنائكم وأبنائكم خير من أبنائهم . رواه البزار وفيه الحسن
ابن أبي جعفر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ
إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي
أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رحمهم الله فجعلهم أصحابي وقال في أصحابي كلهم
خير واختار أمتي على الامم واختار من أمتي أربعة قرون القرن الاول والثاني
والثالث والرابع . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن عياض
الانصاري وكانت له صحبة ان النبي ﷺ قال احفظوني في اصحابي وأصهارى
فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه
ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبراني وفيه ضعف جداً وقد وثقوا .
وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال احفظوني في أصحابي فمن حفظني فيهم
حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه
أوشك ان يأخذه . رواه الطبراني وفيه ضعف جداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظني في أصحابي ورد على حوضي
ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبراني في الاوسط

في أصحابي لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيب كاتب
 مالك وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إني سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد ولا يتزوج إلى أحد إلا كان معي في الجنة فأعطاني
 ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن الكميت وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن لا أتزوج
 إلى أحد ولا أزوج إليه إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين ، وبقيّة رجاله
 ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر
 منقطع يوم القيامة إلا صهرى ونسبى . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي
 وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
 الوفاة قالوا يا رسول الله أوصنا قال أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين
 وبأبنائهم من بعدهم إلا تفعلوه لا يقبل منكم صرف ولا عدل . رواه الطبراني
 في الأوسط والبخاري إلا أنه قال أوصيكم بالسابقين الأولين وبأبنائهم من بعدهم
 وبأبنائهم من بعدهم ، ورجاله ثقات . وعن عديم بن ساعدة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجمع لي منهم وزراء وأنصاراً
 وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف
 ولا عدل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن السعدي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج (١)
 ليسوا مني ولست منهم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الناس حيز وأنا وأصحابي حيز . قال
 زيد بن ثابت ورافع بن خديج صدق وهما عند مروان . رواه الطبراني وأحمد في
 حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأصحابي
 أمان لأمتي . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد إلا أن علي بن طلحة لم يسمع

(١) الثبج : الوسط . وسقط من الأصل أولها ، وبين ذلك ، فاستكملناها
 من النهاية .

من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم توشكون أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح . رواه البخاري والطبراني وإسناده الطبراني حسن . وعن سمرة بسند ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إن أحدكم يوشك أن يجب أن ينظر إلى نظرة واحدة أحب إليه مما له من مال . رواه البخاري . وعن أبي عبد الرحمن الجهمي قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ طلع راكباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى أتياه فإذا رجلان من مذحج قال فدنا أحدهما منه ليأبىعه فلما أخذ يده قال يا رسول الله أرايت من رأيك وآمن بك واتبعتك وصدقك ماذا له قال طوبى له قال فمسح على يده وانصرف ثم أتاه الآخر حتى أخذ يده ليأبىعه فقال يا رسول الله أرايت من آمن بك واتبعتك وصدقك ماذا له قال طوبى له ثم طوبى له . رواه البخاري والطبراني وإسناده حسن . قلت وله طريق عند أحمد تأتي فيمن آمن به ولم يره .

(باب)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتبس رجل من أصحابي كما تلتبس أو تبتغي الضالة فلا توجد . رواه أحمد والبخاري وفيه الحرث الأعور وهو ضعيف وقد وثق على ضعفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال هل فيكم من صحب محمد صلى الله عليه وسلم فيستنصرون به فينصروا ثم يقال هل فيكم من صحب محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لا فمن صحب أصحابه فيقال من رأى من صحب أصحابه فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه . وفي رواية ثم يبق قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو . رواه أبو يعلى من طريقين ورجاهما رجال الصحيح ومن تبعهم

عن عبد الله بن حوالة (١) قال بينا أنا أسير بالاهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي

على بغل أو بغلة وهو يقول اللهم تدذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم فقات
وأنا أدخل في دعوتك قال وصاحبي هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير أمتي قرني منهم ثم الذين يلونهم فلا أدري ذكر الثالث
أم لا ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة ولا يستلونها وإذا هو بريدة
الأسلمى . وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن بعثت أنا
فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم
وإيمانهم شهادتهم . وفي رواية القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح .
وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يسبق إيمانهم شهادتهم وشهادتهم
إيمانهم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وال الأوسط وفي طريقهم عاصم بن
بهذلة وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني الذين أنا منهم ثم
الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشوا فيهم السمن يشهدون ولا يستشهدون ولهم لفظ في
أسواقهم . رواه البخاري واللفظ له . وله عند الطبراني في الأوسط خير قرن القرن الذي
أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع لا يعبا الله بهم شيئاً . قلت عند ابن ماجه طرف
منه ورجال البخاري ثقات . وفي رجال الطبراني إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب ولم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البخاري وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .
وعن سعيد بن تميم قال قلت يا رسول الله أي أمتك خير قال أنا وأقراي قلت ثم ماذا
يا رسول الله قال ثم القرن الثاني قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ثم القرن الثالث قلت
ثم ماذا يا رسول الله قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون
ويؤتمنون ولا يؤدون . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أُرذِلَ إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن أبي برزة الأسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، وإسناده حسن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جعدة بن هيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أُرذِلَ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم . وعن بنت أبي لهب قالت مر بنا رسول الله ﷺ فاستسقى فقممت إلى كوز فسقيته فسأله رجل عليه ثوبان أخضران فقال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم قال خير القرون أمتي ثم الذين يلونهم . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن بنت أبي جهل أن النبي ﷺ قال خير الناس قرني . رواه الطبراني وسماه جميلة ، ورجاله ثقات إلا أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه . وعن يزيد بن خمير قال سألت عبد الله بن بسر أين حالنا من قبلنا فقال سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوك قياماً تصلون ما عرفوك عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب . رواه الطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزال الدلسة ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني وصاحبني . رواه الطبراني من طرق ورجاله أحدهما رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للصحابة ولمن رأى ولمن رأى قال قلت وما قوله ولمن رأى قال من رأى من رآني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم إن كان هو أبو يحيى المدني هو فليح ابن سليمان قال ابن حبان قال أظنه فليح بن سليمان ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم قال وقد ذكر عبد الجبار في الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن

عقبة عن أبيه وكان أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يدخل النار مسلم رأى أورأى من رأى ولا رأى من رأى من رأى. رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال عن عبد الرحمن بن عقبة الجني عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

باب

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس يكثرُونَ وأصحابي يقولون فلا تسبهم لعن الله من سبهم . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من سب أصحابي فعليه لعنة الله . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه لعن الله من سب أصحابي . وفي إسناد البزار سيف بن عمرو وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف . وعن أنس قال ذكر مالك بن الدخش عند النبي ﷺ فوقعوا فيه يقال له رأس المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا أصحابي لا تسبوا أصحابي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سب أصحابي لعنه الله والملائكة والناس أجمعون . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . قلت وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هذا في ضمن أحاديث . وعن سعيد بن عمرو بن زيد بن نفييل قال تأمروني بسب أصحابي بل صلى الله عليهم وغفر لهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أمرتم بالاستغفار لسلفكم فستمتوهم أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تنفي هذه الأمة حتى يابن آخرها أولها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا أصحابي لعن الله من سب أصحابي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله ﷺ من سب أحداً من أصحابي فعليه لعنة الله . قلت له حديث في الصحيح غير هذا رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وقد وثقوا . وعن أم سلبة قالت كانت ليلتي وكان النبي ﷺ عندي فأته فاطمة فسبقتها على فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي أنت وأصحابك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك

أقوام يرفضون الاسلام ثم يلفظونه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبي يقال لهم الراضية فان أدركتهم فجاهدوهم فانهم مشركون قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على الساف الاول . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف . وعن فاطمة بنت محمد قالت نظر النبي ﷺ إلى علي فقال هذا في الجنة وإن من شيعته يلفظون الاسلام يرفضونه لهم نبي يشهدون الراضية من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يكون في آخر الزمان قوم يذبون الراضية يرفضون الاسلام ويلفظونه قاتلوهم فانهم مشركون . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال كنت عند النبي ﷺ وعنده علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سيكون في أمتي قوم يتحلون حب أهل البيت لهم نبي يسمون الراضية قاتلوهم فانهم مشركون . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الراضية يرفضون الاسلام . رواه عبد الله والبخاري وفيه كبير بن إسماعيل السوا وهو ضعيف . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال أوصني فقال أوصيك بتقوى الله وإياك وذكر أصحاب رسول الله ﷺ فانك لا تدري ما سبق لهم . رواه الطبراني وفيه عمر بن عبد الله الثقفي وهو ضعيف . وعن عاصم بن بهدلة قال قالت للحسن بن علي الشيعة يزعمون أن علياً يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذلك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه . رواه عبد الله وإسناده جيد .

باب

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقباه ثم قال إن رسول الله ﷺ أن أقرأ عليك السلام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف .

باب

عن ابن أبي ليل قال نادى رجل من أهل يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خير التابعين أويس . رواه أحمد وإسناده جيد .

باب

عن أبي الربيع بن عبيد الله قال كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه قال وقال عبد الله يا أبا يزيد لورأك رسول الله ﷺ لأجبك وما رأيتك إلا ذكرت المحبتين (١) رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن عبد الملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فيمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال له وأحفظ لها مني وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن أبي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه من رواية عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده ولم أعرف عبد الله ولا أباه إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبد الله والبخاري ذكر أباه ولم يخرجهما (٢) أحد .

باب

عن محمد بن إبراهيم التيمي أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ يا قتادة لاتسبن قريشاً فانك لعلك أن ترى منهم رجالاً يزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله . رواه أحمد ومرسلاً ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل، والبخاري كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البخاري في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف . وعن عدي بن حاتم قال كنت قاعداً عند النبي ﷺ حين جاء من بدر فقال رجل من الأنصار وهل لقينا إلا عجائز كالجزر المعقلة فنحنأها فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى رأيت كانه تفقأ فيه حب الرمان ثم قال يا ابن أخي لا تقل ذلك أولئك الملاة الأكبر من قريش أما لو رأيتهم في مجالسهم

(١) المحبتين: المتواضعين اعظمه الله . (٢) في الأصل « يخرجهما » .

بمكة هبهم فوالله لأنيت مكة فرأيتهم قعوداً في المسجد في مجالسهم فما قدرت على أن أسلم عليهم من هيبتهم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لورأيتهم في مجالسهم هبهم ، قال عدى بن حاتم فقال رسول الله ﷺ يا معاشر الناس أحبوا قريشاً فإنه من أحب قريشاً فقد أحبنى ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني إن الله حبب إلى قومي فلا أتعجل لهم نعمة ولا أستكسر لهم نعمة اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا إن الله تعالى علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم قال الله عز وجل (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه فقال (وأندر عشيرتك الأقربين) واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والائمة من قومي إن الله قلب العباد ظهراً لبطن فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله عز وجل في كتابه (مثلاً (١) كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء) قريشاً أصلها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله به بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتابه محكمة (لا يلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) قال عدى بن حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين السرور في وجهه وكان يتلو هذه الآية (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) . رواه الطبراني وفيه حسين السلولى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً بأني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على القليل وعبدوا الله عشرين سنين لا يعبدوا غيرهم وأنزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل في أحد غيرهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال فضلمهم بأنهم عبدوا الله عشرين سنين لا يعبدوا إلا قرشي وفضلهم بأنهم نصرهم الله على القليل

(١) في الأصل (ومثل كلمة طيبة) ولعلها اشتبهت على الناسخ بما بعدها (ومثل كلمة خيئة .) محمد عبد المجيد .

وهم مشركون ، وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (لا يلاف قريش) وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجبة والسقاية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال أقحمت السنة نابغة بني جعدة فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس بالحق فاستوا فعاد صباحاً حالك الليل مظلم
أتاك أبو ليلى تحول به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عتمتم
لتجبر منه جانباً زعزعت به صروف الليالي والزمان المصمص
فقال ابن الزبير إليك يا أبا ليلى فان الشعر أهون وسائلك عندنا أما صفوة مالنا فلا
الزبير وأما عيونه فان بنى أسد شغلها وبها ولكن لك في مال الله حتمان حق لرؤيتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحق لشركتك أهل الاسلام في الاسلام ثم أمر به فأدخل دار
النعم وأمر له بقلانس سبع وحمل وحبل وأوقر له الركاب برأ وتمراً فجعل النابغة
يستعجل فيأكل الحب صرفاً فقال ابن الزبير ويح أبى ليلى لقد بلغ به الجهد فقال
النابغة أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وليت قريش فعدلت واسترحمت
فرحمت وعاهدت فوفت ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنيون فراط القاصفين (١)
رواه الطبراني وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم . وعن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
أعلم قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز
وجل . رواه الطبراني وفيه أبو معشر وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم
في قريش والأمانة في الأزدي . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا أوقال التمسوا الأمانة

(١) فراط : جامع فراط أى . متقدمون إلى الشفاعة وقيل إلى الخوض ،
والقاصفون المزدحمون ، وفي الأصل « فرطان لهاصفين » ، والتصحيح من النهاية .

في قريش فان الامين من قريش له فضل على امين من سواهم وان قوى قريش له
 فضلان على قوى من سواهم . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى وإسناده حسن .
 وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشي مثل قوة
 الرجل من غير قريش قيل للزهري ما عني بذلك قال نبل الرأي . رواه أحمد وأبو يعلى
 والبخاري والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن
 رسول الله ﷺ قال لعمر اجمع لي قومك فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ
 ثم دخل عليه فقال يا رسول الله أدخلهم عليك أو تخرج اليهم قال بل أخرج إليهم قال
 فأتاهم فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا نعم فينا حلفاؤنا وفينا بنو إخواننا وفينا موالينا
 فقال حلفاؤنا وبنو إخواننا وموالينا منا وأتم ألا تسمعون (إن أوليائهم إلا
 المتقون) فان كنتم أولئك فذاك وإلا فانظروا لآياتي الناس بالأعمال يوم القيامة
 وتأتون بالانقال فتعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا أيها الناس إن قريشاً أهل
 أمانة فمن بغاهم العواثر اكبه الله بمنخريه قالها ثلاثاً . رواه البخاري واللفظ
 له وأحمد باختصار وقال كبه الله في النار لوجهه ، والطبراني بنحو البخاري وقال في
 رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قوى
 فسمع بذلك الأنصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقول
 لهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم ، فذكر نحو البزار بأسانيد ،
 ورجال أحمد والبزار وإسناده الطبراني ثقات . وعن العباس قال قلت يا رسول الله
 ما رأيت أحداً بعد أبي بكر أوفى من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقه قريشاً في الدين وأذقهم من يوى هذا إلى آخر الدهر
 نوالاً فقد أذقهم نكالا . رواه البخاري والطبراني وفيه عبدالله بن شبيب وهو
 ضعيف . وعن أبي معاوية بن عبد اللات من يمين الأزدي قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الأمانة في الأزدي والحياة في قريش . رواه الطبراني وفيه
 من لم أعرفهم . وعن المستورد الفهري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وذكر قريشاً فقال إن فيهم لخصالا أربعة إنهم لأصلح الناس عند فتنة
 وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وأمنهم من ظلم المملوك .
 رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، وبقيّة

رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن عمر بن موسى قال كنت عند سليمان بن علي فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر الشيخ فأقعدته مقعداً صالحاً فان لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قلت بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحانه الله ما أحسن هذا من حديثك هذا قال قلت حدثني ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان قريشاً أهانه الله . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار، والزار بنحوه، ورجالهم ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سليم أبو هلال وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقيته رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الزار . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلاناً التفتي قتل وقد كان أسلم فقال أبعد الله إنه كان يبغض قريشاً . رواه الزار وفيه من لم أعرفه . وعن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال أبعدك الله فانك كنت تبغض قريشاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغضهم فقد أبغضني . رواه الزار وفيه الهيثم بن جهم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغض بني هاشم والآنصار كفر وبغض العرب نفاق . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا قريشاً فانه من أحبهم أحبه الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عائشة قومك أسرع أمسي بي لحاقاً قالت فلما جلس قلت يا رسول الله لقد جعلني الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرتني قال وما هو قلت تزعم أن قومك أسرع بك لحاقاً قال نعم قلت ومم ذاك قال تستخلبهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم قالت فقلت كيف

الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال دبا يا كل أشداؤه (١) ضعفه حتى تقوم عليهم الساعة قال والدبا الجنادب التي لم تنبت أجنحتها . وفي رواية ياعائشة أول من يهلك من الناس قومك قال قلت جعلني الله فداك أمن سم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستخلبهم المنايا وتنفس الناس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس إذا هلكوا هلك الناس . رواه أحمد والبخاري يعضه والطبراني في الأوسط يعضه أيضاً وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية الروايات مقال . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع قبائل الناس فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالبعل فتقول هذا بعل قريش . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري يعضه والطبراني في الأوسط وقال هذه بدل هذا ، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً . رواه البخاري وفيه إبراهيم بن أبي حية وهو متروك .

باب

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل قوم مادة ومادة قريش مواليهم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(فضل الانصار)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسدت الملائكة طوعاً وأسدت الانصار طوعاً وأسدت عبد القيس طوعاً . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وفيه ابن ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الحى من الانصار محنة جبههم إيمان وبفضهم نفاق . رواه أحمد والطبراني والبخاري وفي رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخرون ورجالها وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني أحب الانصار ومن أبغضني فقد أبغض الانصار لا يحبهم

(١) في النهاية « شداده » ، والدبا : الجراد أو شبهه .

منافق ولا يبغضهم مؤمن من أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله الناس دنار
 والانصار شعار ولو سلك الناس شعباً والانصار شعباً لسلكت شعب الانصار-
 قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار باسنادين وفيهما كلاهما عطية وحديثه
 يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . رواه أحمد بأسانيد
 ورجال أكثرها رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حب الانصار إيمان وبغضها نفاق . رواه أحمد ورجال
 رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد
 هذا الحى من الانصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عباد فقال يا رسول الله إن هذا الحى من
 الانصار وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفى . الذى أصبت قسمت في قومك
 وأعطيت عطايا عظيماً في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحى من الانصار شيء قال فأين
 أنت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا من ذلك قال فاجمع
 لى قومك في هذه الحظيرة قال فجاء رجل من المهاجرين فتركهم وجاء آخرون فردهم
 فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحى من الانصار قال فأتاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو له أهل ثم قال يا معشر الانصار ما قاله
 بلغتني عنكم ووجدة وجدتموها في أنفسكم ألم تكونوا ضللاً لا تفهدكم الله في وعاله فأغناكم الله
 وأعداءاً فألف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل قال ألا تبجيونى يا معشر
 الانصار قالوا وبماذا نبجيك يا رسول الله والله ولرسوله المن والفضل قال أما والله لو
 شئتم لقتلتم فلصدقم ولصدقم أتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولاً فنصرناك وطريداً
 فأويناك وعائلاً فواسيناك أو جدتم في أنفسكم يا معشر الانصار في لعاعة من الدنيا
 تألفت قوماً ليسلوا وولكنكم إلى إسلامكم ألا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب
 الناس بالاشاة والبعر وترجعون برسول الله ﷺ في رجالكم فوالذى نفس محمد بيده انه
 لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعباً لسلكت شعب الانصار
 اللهم ارحم الانصار وأبناء الانصار وأبناء الانصار قال فبكى القوم حتى

أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا . وفي رواية عن أبي سعيد أيضاً قال قال رجل من الأنصار لا صحابه أما والله لقد كنت أحدثكم ان لو استقامت الأنصار لقد اثر عليكم قال فردوا عليه رداً عنيفاً قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها قالوا بلى يا رسول الله قال فكستم لا تركبون الخيل قال فكلما قال لهم شيئاً قالوا بلى يا رسول الله قال فلما رأهم لا يردون عليه . قلت فذكر نحوه وقال في آخره الأنصار كرشى وأهل بيتي وعيتي التي أويت اليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنا سنرى بعده أثره قال معاوية فما أمركم قلت أمرنا أن قال اصبروا وإذا وفي رواية فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . رواها أحمد كلها وأبو يعلى (١) بالرواية التي قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه ، ورجال الرواية الأولى لا محمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبي هريرة وأبي سعيد نحو ما تقدم باختصار . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن جابر أن النبي ﷺ قال لما فتحت حنين بعث سرايا فأتوا بالابل والشاة فقسموها في قريش فوجدنا أيها الأنصار فبلغه ذلك فجمعنا فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيت رسول الله ﷺ فوالله لو سلك الناس وادياً وسلكتم شعباً لا تبعث شعبكم قالوا رضينا برسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم النبي الذي أقام الله بحنين من غنائم هوازن فأحسن فأفشى في أهل من قريش وغيرهم فغضبت الأنصار فلما سمع بذلك النبي ﷺ أتاهم في منازلهم ثم قال من كان هنا من الأنصار فليخرج إلى رحله ثم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله عز وجل ثم قال يا معشر الأنصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغنم التي آثرت بها أناساً أن أئالفهم على الإسلام لعلمهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الإسلام ثم قال يا معشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالآيمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ولولا الهجرة لكنت أمراً من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلكتم وادياً لسلكت

وادبكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ فلما سمعت الأنصار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضينا قال أجيبوني فيما قلت قالت الأنصار يا رسول الله وجدتنا في ظلة فأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك قد رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو أجبتهم في غير هذا القول لقلت صدقتم لو قلت ألم تأتانا طريداً فأويناك ومكذباً فصدقناك ومخذولاً فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك لو قلت هذا لصدقتم فقالت الأنصار بل لله ولرسوله المن ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاءهم وبكى النبي ﷺ معهم . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق ونحوها حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين غنائم فقسم للناس فقالت الأنصار نلى القتال والغنائم لغيرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يا معشر الأنصار هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا ومولانا فقال ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إلى آياتكم قالوا رضينا . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف وقد وثق . وعن عبد الله بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ألا ترضون أن كل الناس دنثار وأنتم شعار ألا ترضون أن الناس لوسلكوا وادياً وسلكتهم آخراتبع وادبكم وتركتم الناس ولولا أن الله عز وجل سماني من المهاجرين لأحببت أن أكون أمراً من الأنصار قالوا بلى رضينا . رواه الطبراني وعبد الله بن جبير قيل إنه تابعي وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن بشير الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدنثار لأوتين من قبلكم . رواه الطبراني وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن محمد يعني ابن عقيل قال قدم معاوية المدينة فلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما إنكم ستلقون بعدي أثره قال فيما أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا إذا . رواه أحمد وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن أبي حميد الساعدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي عية وعيبتي (١) هذا الحى من الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس وادياً وسلك الانصار شعباً لسلكت شعب الانصار الانصار شعار والناس دثار فن ولى من أمر الناس شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا إن لكل نبي تركة وصنيعة وإن تركتي وصيعتي الانصار فاحفظوني فيهم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للانصار ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بنى ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بنى ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بنى ألا تردون على قالوا أى شئ نجيبك قال تقولون ألم يطردك قومك فأوبناك ألم يكذبك قومك فصدقناك يعدد عليهم قال فجنوا على ربكم وقالوا أموالنا وأفئسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) رواه الطبراني فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مطر أبى موسى مولى آل طلحة بن عبيد الله قال اجتمع أبوهريرة وعبد الله بن عمر وإنى لقاعد معهما وأنا غلام فقال أبا عبد الرحمن إن الناس يزعمون أنى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أرض تغلنى وأى سماء تظلنى فقال أنت خير من ذلك فقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو سلك الناس وادياً وسلكت الانصار وادياً لسلكت مع الانصار فى ذلك الوادى فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال صدقت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث يومئذ إلا صدقه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشعب أحسن من الوادى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ألا إن الناس دثار وإن الانصار شعار ولو أن الناس سلكوا

(١) أى خاصتى وموضع سرى ، والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب ، والعية معروفة .

وإدباً وسلكت الأنصار شعبة لا تبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فن ولي من أمرهم شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم ومن أفرعهم فقد أفرع هذا الذي بين هذين ، وأشار إلى صدره يعني قلبه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شفيع وكان طبيباً قال دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بحدِيثين قال أتاني أهل بيتين من قومي أهل بيت من طفر وأهل بيت من بني معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا أو يعطينا أو نحو هذا فكلمته فقال نعم أقسم لكل واحد (١) منهم شطراً فإن عاد الله علينا عدنا عليهم قال قلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال وأتمم جزاكم الله خيراً فانكم ما علمتكم أعفة صبر إنكم ستلقون أثراً بعدى فلما كان عمر بن الخطاب قسم بين الناس فبعث إلى مهاجلة فاستصغرتا فينا أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك اللؤلؤ يجرها فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون أثراً بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلي فقال صل أبا أسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فأخبرته فقال تلك حلة بعنت بها إلى فلان وهو بدرى إحدى عقبي فاتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت أن ذلك يكون في زمانى قال قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك - قلت في الصحيح وغيره إنكم ستلقون بعدى أثراً - رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال أمر أبي بحريرة صنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزله قال فقال لي ماذا معك يا جابر اللحم هذا قلت لا فأتيت أبا فقال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئاً قال قلت نعم قال لي ماذا معك يا جابر اللحم هذا قال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اشتبه اللحم فأمر بشاة لنا داجن (٢) فذبحت ثم أمرها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ماذا معك يا جابر فأخبرته فقال جزى الله الأنصار عنا خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد . رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما

(١) في نسخة بيت ، (٢) هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم .

رجال الصحيح غير ابراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة (١) . وعن أبي محمد
بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده قال
كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك أم أبان بنت
النعمان وكان في كتابه إليه بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان
ابن بشير سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الله ذا
الجلال والإكرام والعظمة والسلطان قد خصكم معشر الأنصار بنصر دينه واعتزاز
نبيه وقد جعلك الله منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك إلى اختياري
مصاهرتك وإيثارك على الإكفاء من ولد أبي وقد رأيت أن تزوج ابني عبد الملك
ابن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك
وترمرت به شفتاك وبلغه منك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان
كتابه كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم
بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأنني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه ، أما بعد فقد وصل
إلى كتابك وقد فهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فإما أن تكون صادقاً فنعلم أصبت
وبحظك أخذت لأننا أناس جعل الله تعالى حبنا إيماناً وبغضنا نفاقاً وأما ما أظنبت
فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا فني مدح الله تعالى لنا وذكره إيانا في كتابه المنزل
وقرآنه المفصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ما أغنانا عن مدح أحد من الناس وأما
ما ذكرت أنك آثرتني بابنتك عبد الملك بن مروان على الإكفاء من ولد أبيك
فحظي منك مردود عليهم موفور لهم غير مشاح لهم فيه ولا منازع لهم عليه وأما
ما ذكرت بأن صداقها ما نطق به لسانى وترمرت به شفتاى وبلغه مناى وحكمت
به في بيت المال قبلى فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظى في بيت المال أوفر
من حظك وسهمى فيه أجزل من سهمك فأنا الذى أقول :

فلو أن نفسى طاوعتنى لا صبحت لها خد بما يعد كثير

ولكنها نفس على كريمة عيوف لا صهار اللثام قدور

(١) في هامش نسخة : ورواه البزار أيضاً ، وقد تقدم في فضل عبد الله بن

عمر بن حرام . ابن حجر .

لنا في بني النعمان وابني محرق مصاهرة يسمى بها ومهور
وفي آل عمران وعمر بن عامر عقائل لم يدنس لهم حجور

رواه الطبراني وفيه أبان بن بشير بن النعمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات
إلا أن ابن حبان قال في أبي محمد بشير بن أبان قال فيه بشير بن النعمان فزاد في نسبة
النعمان والله أعلم . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله أيدني بأشداء العرب ألسناً وأدراً باني قيلة الأوس والخزرج . رواه الطبراني
وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي واقد الليثي قال كنت جالساً عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمس ركبتي ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه فغير وجه رسول الله ﷺ
ونار الدم في أساريه (١) وقال هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني من ثار أبي
فكفانيه الله بالنبيين من ولد إسماعيل باني قيلة يعني الأنصار . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه فكفانيه الله بالنبي من ولد إسماعيل وباني قيلة . وفي
إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار ألا إن الناس دنارى والأنصار
شعارى لوسلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لا تبعت شعبة الأنصار ولولا
الهجرة لكنت امراً من الأنصار فن ولي أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز
عن مسيئهم فن أفرعهم فقد أفرع هذا الذي بين هذين ، وأشار إلى نفسه . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة . وعن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه
واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ثم قال إنكم يامعشر المهاجرين تزيهون وإن
الأنصار لا يزيهون وإن الأنصار عيني التي آويت إليها أكرموا كريمهم وتجاوزوا
عن مسيئهم فانهم قد قضوا الذي عليهم وبق الذي لهم . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وهو أحد الثلاثة الذين تيب
عليهم يعني أباه أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الأسارى : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتسكر ، واحدها سر أو سرر

وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارى .

خرج يوماً عاصباً رأسه فقال في خطبته أما بعد يا معشر المهاجرين فانكم قد أصبحتم
 تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هبتها التي هي عليها اليوم وان الأنصار
 عيتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل
 في أمر ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضران وعليه ثوبان إزار
 ورداء فوق بين السباطين فقال أبا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال وما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن
 إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئتهم قال فأرسله . رواه أبو يعلى والطبراني في
 الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها عبد الله بن مصعب وفي الآخر عبد الميمن بن
 عباس وكلاهما ضعيف . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقبلوا من محسن الأنصار وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه البزار وفيه
 صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفا جماعة ، وبقي رجاله ثقات .
 وعن زيد بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نعت إليه نفسه خرج متلفعاً في
 أخلاق ثياب عليه حتى جلس على المنبر فسمع الناس به وأهل السوق فحضروا المسجد
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس احفظوني في هذا الحى من الأنصار فانهم
 كرشى الذى آكل فيها وعيتي اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم . رواه الطبراني
 وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن مهاجر بن دينار
 أن أبا سعيد الأنصارى مر بمروان يوم الدار وهو صريع فقال يا ابن الزرقاء قالوا
 علم أنك حى أجزت عليك ففقدناها عليه عبد الملك فلما استخلف عبد الملك أتى به فقال
 أبو سعيد احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الملك بن مروان
 وماذا قال احفظوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وكان أبو سعيد زوج أسماء
 بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام . رواه الطبراني ، ورجاله ثقات . وعن
 عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد عرفت وصية
 رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم .
 رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبراني ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن
 ابن عباس قال أتى النبي ﷺ فقبل له هذه الأنصار رجالها ونساؤها في المسجد

يكون قال ومايكبها قال يخافون أن تموت قال فخرج مجلس على منبره متعطف بثوب طارح
 طرفه على منكبيه عاصب رأسه بعصابة وسخة لحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
 أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالمالح في الطعام فمن ولي
 شيئاً من أمرهم فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم - قلت هو في الصحيح
 خلا أوله إلى قوله فخرج مجلس - رواه البزار عن ابن كرامة عن ابن موسى ولم
 أعرف الآن أسماءهما (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت فخرج
 رسول الله ﷺ صلى بالناس ثم أوصى بالناس خيراً ثم قال أما بعد يا معشر المهاجرين
 إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم
 والأنصار عيتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه
 البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباس بن سهل بن سعد أن سهلاً دخل على
 الحجاج وهو متكئ على يده فقال له إن النبي ﷺ قال في الأنصار أحسنوا إلى
 محسنهم واعفوا عن مسيئهم فقال من يشهد لك قال هذان كنفيك عبد الله بن جعفر
 وإبراهيم بن محمد بن حاطب فقالا نعم . رواه الطبراني وفيه عبد الميمن بن عباس بن
 سهل وهو ضعيف . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الأنصار كرشى وعيتي وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
 عن مسيئهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب
 ابن مالك عن أبيه وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن النبي ﷺ قام خطيباً
 فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال إنكم يا معشر
 المهاجرين تزيدون والأنصار لا يزيدون وإن الأنصار عيتي التي آويت إليها فأكرموا
 كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن
 عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ فذكر
 نحوه باختصار . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمود بن جابر
 قال أخرجنا يوم دخل حسن بن دلجة المدينة بعد الحرة بعام فدخل المدينة حتى ظهر
 المنبر ففرع الناس فخرجنا بجابر في الحرة وقد ذهب بصره فنكبه الحجر فقال أخاف

(١) فائدة : ابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة . وابن موسى هو عبد الله ،

وهما من رجال الصحيح . ابن حجر - كافى هامش نسخة .

الله من أخاف رسول الله ﷺ فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله فقلنا يا أبتاه ومن أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف الانصار فقد أخاف ما بين هذين ، وفي رواية ووضع يديه على جنبيه . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وقال من أخاف الانصار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب وهو ثقة ، وأحمد بن حنبل إلا أنه قال من أخاف أهل المدينة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يا معشر الانصار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا على التواضع قال أنصينا يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته فقال قال لنا رسول الله ﷺ إنها ستكون عليكم أثرة بعدى قال معاوية فما أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا إذاً حتى تلقوه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أنس قال قدم معاوية فأبطأت الانصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئاً فقال أبو أيوب صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مستصيكم بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقوني قال معاوية فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا والله لا يضلكنها . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن رجل قال قال ذو اليمين يا معشر الانصار أليس أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبروا حتى تلقوه . رواه الطبراني وتابعه لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب . وعن الحارث بن زياد الساعدي الانصاري أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يا رسول الله بايع هذا فقال ومن هذا قال هذا ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لا يهاجرون إليهم والذي نفسي بيده لا يحب رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يحبه ولا يفيض رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يبغضه . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن أبي أسيد الساعدي أن الناس جاؤوا إلى النبي ﷺ لحضر الخندق يبايعونه على الهجرة فلما فرغ قال يا معشر الانصار لا تبايعون على الهجرة إنما يهاجر الناس إليكم من لقي

الله وهو يحب الانصار لقي الله وهو يحبه ومن لقي الله وهو يبغض الانصار لقي الله وهو يبغضه . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أنه كان جالسا في نفر من الانصار فخرج عليهم معاوية فسألمهم عن حديثهم فقالوا لنا في حديث الانصار فقال معاوية ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه . رواه أحمد وأبو يعلى قال منسله والطبراني في الكبير والاوزاعي ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ من أحب الانصار فبحي أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضهم . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الانصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله . رواه أبو يعلى وإسناده جيد ، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الانصار فبحي أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضهم . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار عيتي التي آويت اليها فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم فانهم قد أدوا الذي عليهم وبقي الذي لهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حب الانصار آية كل مؤمن ومناق فمن أحب الانصار فبحي أحبهم ومن أبغض الانصار فيبغضهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب قال حدثني جدتي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الانصار - رواه أحمد وفيه أنوفال المري وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لا يحب الانصار . رواه عبد الله بن أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها

سمعت من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثقال أيضا وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال استحدثوا الاسلام بحب الانصار فانه لا يحجبهم الا مؤمن ولا يفضهم الا منافق . رواه الطبراني وفيه عبد الميمن بن عباس وهو ضعيف . وعن جابر قال كانت الانصار إذا جزوا (١) نخلم قسم الرجل تمره قسمين أحدهما أقل من الآخر ثم يجعلون السعف (٢) مع أقلهما ثم يخبرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الانصار أقلهما من أجل السعف حتى فتحت خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفيتم لنا بالذي كان عليكم فان شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيديكم من خيبر ويطيب ثماركم فلتعلم قالوا إنه قد كان لك علينا شروط ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة فقد فعلنا الذي سألتنا بأن (٣) لنا شرطنا قال فذاكم لكم . رواه البزار من طريقين وفيهما مجالد وفيه خلاف ، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضر امرأة نزلت بين يدين من الانصار أو نزلت بين أبيها . رواه أحمد والبزار ورجلها رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال شق على الانصار التواضع (٤) فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يستلونه أن يكرى لهم نهرا سحا فقال لهم رسول الله ﷺ مرحبا بالانصار مرحبا بالانصار مرحبا بالانصار لا تستلوني (٥) اليوم شيئا إلا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئا إلا أعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتتموها وسلوه المغفرة قالوا يا رسول الله ادع لنا بالمغفرة فقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الانصار ، وفي رواية ولا زواج الانصار . رواه أحمد والبزار بنحوه وقال مرحبا بالانصار ثلاثا ، والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال والسكنائن (٦) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولنداري الانصار ولنداري ذراريهم وجيرانهم . رواه البزار والطبراني ورجلها رجال الصحيح غير هشام بن هرون وهو ثقة . وعن جابر أن النبي ﷺ قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء أبناء الانصار ولا زواجهم وذريتهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(١) جز النخل : قطع ثمره . (٢) السعف : أغصان النخيل . (٣) في نسخة « على أن » . (٤) إبل السقي . (٥) في نسخة « والله لا تسألوني » . (٦) الكنة : امرأة الابن وامرأة الاخ .

وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبن الانصار ولا تبن أبناء الانصار . رواه الطبراني وفيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف . وعن عوف الانصاري الاشيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبن الانصار ولموالى الانصار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان الايمان في قحطان والقسوة في ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وعصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهدنان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آووني ونصروني وحموني وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتي . رواه البزار واسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة أقرى قومك السلام وأخيرهم أنهم ما علمتهم أعفة صبر . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً فقال له رسول الله ﷺ سمعتك تسلم غيرك فقال يا رسول الله لو دخلت الداخل اعتماً من كلام الناس بمات من الحمى فدخل على رجل ما رأيت رجلاً بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذاك جبريل وإن منكم لرجالا لو أن أحدهم أقسم على الله لأبره . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة . وعن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتزله العرش (١) سعد بن معاذ ومنا من حتمه الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومنا من أجيّزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد . قلت في الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط . - رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن داود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خاله وزكريا بن أبي زائدة جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار أبي

ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وسعد بن عبيد . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد ولم يعد غير خمسة من الستة . وعن سعد بن عبيد قال مثله . رواه الطبراني عقب هذا وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من تبوك وكان على النية قال الله أكبر فلما نظر إلى أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم التفت فقال هل تحبون أن أخبركم بدور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال إن خير دور الانصار عبد الاشهل ثم دار الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة فقال سعد يا رسول الله جعلتنا آخر القبائل قال إذا كنت من الخيار فحسبك . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بني النجار وهن يضربن بالدف ويقلن :

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهن . رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي مجهول .

﴿ باب ما جاء في قبائل العرب ﴾

عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش والأنصار وأسلم وغفار - أو غفار وأسلم - ومن كان من أشجع وجينة - أو جينة وأشجع - حلفاء موالى ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى . رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهي ضعيفة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي ليس لهم ولي دون الله ورسوله . رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبي الدرداء قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها فقال رسول الله ﷺ يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثري بني تميم وإذا حاربت فخارب بقيس ألا إن وجوها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس يا أبا الدرداء إن الله

فرساناً في سماءه يحارب بهم أعداءه وهم الملائكة وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه
وهم قيس يأبأ الدرداء إن آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى إلا ذكره وعن
القرآن حين لا يبقى إلا رسمه لرجل من قيس قال قلت يا رسول الله أى قيس قال من
سليم . رواه البزار وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال
ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى عامر فقال جمل أزهر يأكل
من أطراف الشجر وسألوه عن هوازن فقال زهرة تنبع ماء وسألوه عن بنى تميم فقال
ثبت الاقدام رجح الاحلام عظماء الهام أشد الناس على الدجال في آخر الزمان هضبة
حمراء لا يضرها من ناوأها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن
حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عبسة قال كان رسول الله ﷺ
يعرض يوماً خيلاً وعنده عينة بن حصن بن بدر الفزاري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أفرس بالخيول منك فقال عينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم وكيف ذاك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم
جاعلى رماحهم على مناسج خيولهم لابسى البرد من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ
كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمن يمان لحم وجدام وعاملة
وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقيلة خير من
قيسلة وقيلة شر من قيلة والله لا أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك
الأربعة جمدأ ومخوشا ومشرحا وأبضعة وأختهم العمروة ثم قال أمرني ربي عز
وجل أن ألعن قريشاً فلعنهم وأمرني أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين
ثم قال عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية ثم قال لاسلم وغفار
وأخلاطهم من جينة خير من أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة ثم
قال شريقلتين في العرب نجران وبنى تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج وما كول ،
وفي رواية وما كول خير من أكلها قال من مضى خير فيمن بقى ، وفي رواية وأنا
يمان وحضرموت خير من بنى الحارث ولا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل
ولا ملك إلا الله . رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني وسمى الثاني بسربن
عيد الله ، ورجال الجميع ثقات . وعن عمرو بن عبسة قال عرضت على رسول الله
ﷺ يوماً خيلاً وعنده عينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس

بالخيـل منك فقال عينة إن تسكن أفرس بالخيـل منى فأنا أفرس بالرجال منك
 قال وكيف قال إن خير الرجال رجال لا بسو البرد واضعوا السيوف على عواتقهم
 وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم رجال نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل
 هم أهل اليمن الأيمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أكلها
 وحضرموت خير من بني الحارث وقال رسول الله ﷺ ولا قيل ولا قاهر ولا
 ملك إلا الله فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة سمعت رسول الله ﷺ حضر موت
 خير من بني الحارث قال نعم قال سمط آمنت بالله ورسوله ولعن رسول الله ﷺ
 الملوك الأربعة جمدا ومغوسا وأبضعة ومشرحا وأختهم العمروة وكانت تأتي المسلمين
 إذا سجدوا فتركهم وقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني أن ألعن قريشاً
 فلعنهم مرتين ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين وأكثر
 القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جبهة خير من بني أسد
 وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة وأنا لا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما
 وأمرني أن ألعن قبيلتين تميم بن مر سبعا فلعنهم وبكر بن وائل خمسا وعصية عصت
 الله ورسوله إلا مازن وقيس قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس
 وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق في عام جذب فانقطعتا في ناحية من الأرض
 لا يوصل اليهما وذلك في الجاهلية . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الديلماني
 قال الذهبي حمل عنه الناس وهو مقارب الحال ، وقال النسائي ضعيف ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين . وعن معاذ بن
 جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه
 عينة بن حصن فقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنت أبصر منى بالخيـل وأنا أبصر
 بالرجال منك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأى الرجال خير فقال رجال يحملون
 سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من
 أهل نجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الأيمان
 يمان وأكثر قبيلة في الجنة مذحج وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من
 كندة فلعن الله الملوك الأربعة جمدا ومغوسا وأبضعة وأختهم العمروة .
 رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن عمرو

ابن عبسة السلي قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان
العالية وعلى الأملاك أملاك ردمان . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن بن
يزيد بن موهب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن من خيار الناس الأملاك أملاك حمير وسفيان والسكون
والأشعرين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الطفيل الكنانى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يخبرني عن مضر فقال رجل من القوم أنا
أخبرك عنها يا رسول الله أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش
وأما لسانها الذى تعرب به فى أندية هذا الحى من بنى أسد بن خزيمة وأما كاهلها
فهذا الحى من بنى تميم بن مر وأما فرسانها فهذا الحى من قيس عيلان
قال فظرت النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق لهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم وغفار ورجال من مزينة
وجبهة خير من الحليفين غطفان وبنى عامر بن صعصعة قال فقال عيينة بن بدر والله
لئن أكون فى هؤلاء فى النار يعنى غطفان وبنى عامر أحب إلى من أن أكون فى هؤلاء
فى الجنة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن كان الحليفان من أسلم
وغفار خير من الحليفين أسد وغطفان آتروهم خسروا قالوا نعم قال أرأيتم إن كان
الحليفان مزينة وجبهة خير من أسد وغطفان وهوازن وعامر بن صعصعة فقال
عيينة بن بدر بن حصين والله لأن أكون مع هؤلاء فى النار أحب إلى من أن أكون
مع هؤلاء فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى أحق
مطاع فلي نظر إلى هذا - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي
جعفر وهومتروك . وعن أبي أيوب الأنصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجبهة ومن كان من بنى كعب موالى دون الناس والله
ورسوله مولاهم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيد الله
وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب
بنى عبدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال غفار وأسلم وجبهة ومزينة موالى لله عز وجل ورسوله . رواه

الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله عز وجل قاله . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة . وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله قاله . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن سندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجب أجاب الله ورسوله فقال له أبو الخير يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّر تجيب قال نعم . رواه الطبراني ورواه البخاري بنحوه وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيراً ما جعله الله أول الناس وإنما غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . رواه الطبراني والبخاري وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال أنبئكم الأزدي أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاءً ونظر إلى كبكة قد أقبلت فقالوا من هذه قالوا بكر بن وائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجبر كسيرهم وآوى طريدتهم وارض برهم ولا ترني منهم سائلاً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

(باب ماجاء في بني تميم)

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبي من خولان فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبي ﷺ ثم جاء سبي من مضر من بني النضير فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم . رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن مسعود قال كان علي عائشة محرراً من ولد إسماعيل فقدم سبي بلعنبر (١) فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم وقال من كان عليه محرراً من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً ،

قال علي بن عابس ققلت لاسماعيل بن أبي خالد وما كان حمير قال هو أكبر من إسماعيل .
رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وفيهما علي بن عابس الكوفي وهو ضعيف . وعن
ابن عمر قال كان علي عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي من بني العنبر فأمرها النبي
صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم أو قال هذا المعنى . رواه الزوار عن شيخه أحمد بن عبد الله بن
أبي السفيرو هو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيب (١) بن ثعلبة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر . رواه
الطبراني وفيه عبد الله بن زيب (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن ذويب أن عائشة قالت
يا رسول الله إنني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن نظري
حتى يجيء في العنبر غداً فجاء في العنبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي منهم أربعة
صباح ملاح لا يتجأ منهم الرؤوس قال عطاء فأخذت جدى وديحاً وأخذت ابن عمي سمرة
وأخذت ابن عمي رخيا وأخذت خالي زيباً ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فمسح بها
رؤوسهم وبرك عليهم ثم قال هؤلاء يا عائشة من ولد إسماعيل قصداً . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وقال فيه خذي أربعة غلبة صباح ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكريني تميم فقال هم ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحق في
آخر الزمان أشد قوماً على الدجال . رواه البخاري من طريق سلام عن منصور بن زاذان
وقال سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهولين الحديث . وعن أبي هريرة قال ربما ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم على كنفه وقال أحبوا بني تميم . رواه البخاري وقال لا يروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، وفيه عبيدة بن عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم
يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمررنا بهجمة (٣) فقالوا لمن هذه قالوا بني العنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قومنا .
رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الامام وثق ،
وبقية رجاله ثقات . وعن عكرمة بن خالد أن رجلاً نال من بني تميم عنده فأخذ كفاً من حصي
ليحميه به . وقال عكرمة حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن تميماً

(١) في الأصل مهمة من النقط ، والتصحيح من الخلاصة ، وهو مصغر .

(٢) وفي نسخة زيادة : كما وقع في الأصل وإنما هو عبد الله مكبراً كما ذكره ابن

أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين . (٣) الهجمة من الابل قريب من المائة .

ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ هذا الحى من بنى تميم عن هذا الامر فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نعم قومي ونال رجل من بنى تميم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) .

(باب ما جاء فى جهنمة)

قد تقدم فى فضل القبائل ذكر جهنمة مع غيرها . عن سبرة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمع عند معاوية جماعة من أفتاء الناس فقال ليحدث كل رجل بمكرمة قومه وما كان فيهم من فضل فحدث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى قتي بن جهينة فحدث بحديث عجز عن تمامه فالتفت إليه عمران بن حصين فقال حدث يا أبا جهينة بفيك كله فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهنمة منى وأنا منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضائى أغضب لغضبهم وأرضى لرضائهم من أغضبهم فقد أغضبنى ومن أغضبنى فقد أغضب الله ، فقال معاوية بن أبى سفيان كذبت إنما جاء الحديث فى قريش فقال :

يكذبني معاوية بن حرب ويشتمني لقولي فى جهنمة
ولو أنى كذبت لكان قولي ولم أ كذب لقومي من مزينة
ولكنى سمعت وأنت ميت رسول الله يوم لو استبينه
يقول القوم منى وأنا منهم جهنمة يوم خاصمه عينه
إذا غضبوا غضبت وفى رضاهم رضائى منه لست مسه
وما كانوا كذا وان ورعل ولا الحين من سلمي جهنمة
رواه الطبرانى وفيه الحرث بن معبد ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(باب ما جاء فى أحسن)

عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحسين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم بخارق الذى

(١) تحقيق أسماء القبائل فى (الانباء على قبائل الرواة لابن عبد البر) .

شك . وفي رواية قدم وفد أحسن ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدؤوا بالأحسين قبل القيسين ثم دعا لأحس فقال اللهم بارك في أحس وخيلها ورجالها سبع مرات . رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه إلا أنه قال ابدؤوا بالأحسين قبل القيسين، ورجالهما رجال الصحيح . وعن خالد ابن عرفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه يقول اللهم بارك على خيل أحس ورجالها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في قيس وبن ﴾

عن غالب بن أبجر قال ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله قيساً قيل يا رسول الله ترحم على قيس قال نعم إنه كان على دين أينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله يا قيس حي إنما يا بن حي قيساً إن قيساً فرسان الله في الأرض والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إنما قيس يضة تفلقت عنا أهل البيت إن قيساً ضراء الله في الأرض يعني أسد الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عبد القيس ﴾

عن ابن العباس قال قال رسول الله ﷺ خير أهل المشرق عبد القيس . رواه البزار والطبراني وفيه وهب بن يحيى بن رمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير أهل المشرق عبد القيس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن نوح بن مخلد أنه أتى النبي ﷺ وهو بمكة فسأله من أنت فقال أنا من ضيعة من ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ربيعة عبد القيس ثم الحى الذي أنت منهم قال وأبضع معه في جلبتين إلى اليمن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال وأبضع معه في جيش، وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا حجيح من ظلم عبد القيس . رواه البزار والطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في الأزدي ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم الأزديّة أفواهم برة أيماهم نقيّة قلوبهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن طلحة بن (٥ - عاشر مجمع الزوائد)

داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرضعون أهل عمان
يعنى الأزد . رواه الطبراني وفيه غيبة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
حى من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة
وأسلم لقبوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلند يدعوهم إلى الاسلام
قبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقدمت وقد قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية مورثاً وقسمها بين فاطمة والعباس .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صالح الأزدي وهو متروك . وعن بشر بن
عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للأزد (١) منى وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا فقال معاوية
إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كذبت عليه جعلتها لقوى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم
في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

﴿ باب ما جاء في بنى ناجية ﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى ناجية
هم منى وأنا منهم . رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ
لسعد ولم يسمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت سعد بن
إبراهيم عن بنى ناجية فقال هم منا ، قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم هم منى وأحسبه قال وأنا منهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح
إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد .

﴿ باب ما جاء في دوس ﴾

عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة من دوس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم
أمانة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك .

(باب ماجاء في عنزة)

عن سلة بن سعد أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال من هؤلاء فقل له هذا وفد عنزة فقال بخ بخ بخ نعم الحى عنزة مبغى عليهم منصورون مرحباً بقوم شبيب وأختان موسى سل ياسلة عن حاجتك فقال جئت أسئلك عما اقترضت على في الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه في الانصراف فقال انصرف فإعدا أن قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة كفافاً لا فوفاً ولا إسرافاً . رواه الطبراني والبخاري باختصار عنه وقال اللهم ارزق عنزة قوتاً لا لسرف فيه ، وفيه من لم أعرفهم . وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عصام جاءه فقال يا أبا رباح ما الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك قال مررت عليه فقال لى من أنت ومن أنت فقلت يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزي فقال عنزة قلت نعم فقال أما لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه يا رسول الله وما عنزة فأشار بيده نحو المشرق فقال حى من هنا مبغى عليهم منصورون . رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري باختصار عنه والطبراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن العيص بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة، وأحد إسناده أبى يعلى رجاله ثقات كلهم .

(باب ماجاء في بنى عامر)

عن أبى جحيفة قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم بالابطاح وهو في قبة له حمراء فقال من أنتم فقلنا بنو عامر فقال مرحباً أنتم منى، وفي رواية مرحباً بكم، وفي رواية وأنا منكم . رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في النخع)

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمتيت أنى رجل منهم . رواه أحمد والبخاري والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

(باب ماجاء في بنى عبيد)

عن يزيد بن معبد قال وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم فسألنى عن اليمامة

فيمين العدل من أهلها فأردت أن أقول في بني عبد الدول ثم كرهت أن أكذبني الله صلى الله عليه وسلم فقلت العدل منهم في بني عبيد فقال صدقت أرض ثبتت على شد ولن تهلك قالوا يا رسول الله بم ذاك قال إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في عرب مضر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا اختلف الناس فالعدل في مضر . رواه الطبراني من طريق عبد الله بن المؤمل عن المتني بن صباح وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

﴿ باب ماجاء في عرب عمان ﴾

عن أبي ليلى قال خرج رجل منا من ضاحية مهاجراً يقال له يريح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر فعلم أنه غريب فقال من أنت فقال من أهل عمان فقال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ يده فأدخله على أبي بكر فقال هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنني لا أعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيها البحر لو أتاهم رسول ما رموه بسهم ولا حجر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير لمازة بن زياد (١) وهو ثقة . ورواه أبو يعلى كذلك .

﴿ باب ماجاء في فضل العرب ﴾

عن علي بن عيسى عن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي أوصيك بالعرب خيراً أوصيك بالعرب خيراً . رواه الطبراني والبخاري وقال فيه أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال فذكر نحوه ، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لا نبي عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي . رواه الطبراني في الكبير والوسط إلا أنه قال ولسان أهل الجنة عربي ، وفيه العلامة بن عمر والحنفى وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني دعوت للعرب فقلت اللهم لن لقيك منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة يدي وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب . رواه الطبراني ، وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصداقاً بك وموقناً فاغفر له . فقط . ورجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل الله وحياً قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قریش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم ابن جهم وهو متروك . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب إلا منافق . رواه عبد الله وفيه زيد بن جبرة وهو متروك . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن . رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذلت العرب ذل الإسلام . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب (١) البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه ابن جبان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن إبليس قد يئس أن يعبد في أرض العرب . رواه الطبراني وفيه حصين بن عمر الأحمسي وثقه العجلي وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء وعبد بن الصامت أن رسول الله ﷺ حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب - قلت فذكر الحديث - رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ غلظ القلوب والجفافي أهل المشرق والإيمان يمان والسكينة في أهل الحجاز - قلت هو في الصحيح باختصار أهل الحجاز - رواه البزار وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفع له من

(١) كذا في الأصل وهو موافق لما في لسان الميزان ، وفي نسخة « محمد بن

أمتى يوم القيامة أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدم لإخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد يشس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن قد رضى بمحقرات . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضى منكم بالمحقرات . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلمهم النجوم . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبراني في الأوسط (١) ورجال أبي يعلى ثقات . وعن خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً ابني ابنته وهو يقول والله انكم تبخلون وتجنون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه الترمذي خاليا عن ذكر بوج (٢) . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين . وقال سفيان آخر غزوة غزاها النبي ﷺ الطائف قال الشاعر « لا طأنكم وطأة المناقل » ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من خولة . وعن يعلى بن مرة أنه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضمه إلى وقال إن الولد مبخله مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه ابن ماجه غير ذكر بوج - رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين، ورجالها ثقات.

(باب ما جاء في أهل اليمن)

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال رجل ممن كان عنده ومنا يارسول الله فقال كلمة خفية إلا أتم ، وفي رواية بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض (٣) فقال رجل من الأنصار ولا نحن يارسول الله فسكت فقال ولا نحن يارسول الله فسكت قال ولا نحن يارسول الله فقال كلمة ضعيفة إلا أتم . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال

(١) والطبراني في الأوسط ، غير موجودة في الأصل بل في نسخة غيره . (٢) وج : موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها . (٣) في نسخة « خيار من في الأرض » .

فقال رجل من الأنصار إلا نحن، واليزار بنحوه والطبراني، وأحد إسناده أحمد وإسناد أبي يعلى واليزار رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من عدن اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم قال المعتمر أظنه قال في الأعماق . رواه أبو يعلى والطبراني وقال من عدن آتين ، ورجالها رجال الصحيح غير منذر الأفلس وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيثون إلى الاسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات إلا أن يزيد بن قطيب (١) لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم حسنة طاعتهم أو كلمة نحوها الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . رواه اليزار وفيه الحسين (٢) بن عيسى بن مسلم الحنفى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حيان بن بسطام الهذلى قال كنا عند عبد الله بن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فسيهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول زين الحاج أهل اليمن . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً فأمركم بهم خيراً . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عقبة ابن عامر الجنبى قال انه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل اليمن أرق قلوباً وأنجع طاعة . رواه أحمد والطبراني وقال وأسمع طاعة ، وإسناده حسن . وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس ابن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان بدمشق قال فدخل عليه فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الايمان يمان هكذا إلى الخم ووجداه . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة . وعن شبيب بن روح أن رجلاً (٣) أتى أباه ريرة فقال يا أباه ريرة حدثنا حديثاً عن

(١) في الاصل «قطب» والتصحيح من الخلاصة ونسخة .

(٢) في الاصل «الحسن» وفي نسخة «الحسين» وهو موافق لما في الخلاصة .

(٣) في نسخة «أعراياً» .

النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن
الايمن يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن . رواه أحدور رجاله رجال
الصحيح غير شيب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرتاس وهو
متروك . وعن أبي كبشة الانماري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
من مغازيه فنزلنا منزلاً فأتيناه فيه فرفع يديه فقال الايمان يمان والحكمة ههنا إلى لحم
وجذام . رواه الطبراني ورجال الصريح غير عروة بن رويم وهو ثقة . وعن
عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه
الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان في حنـ
دس وجذام . رواه الطبراني ورجال الصريح غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد
إلا أني لم أجده سماعاً من أحد من الصحابة . وعن رجل من خنعم قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال إن الله
أعطاني الليلة الكـزـين كـزـ فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير ولاملك إلا الله
ياتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثاً . رواه أحمد وفيه أبو همام
الشعبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصريح . وعن عتبة بن عبد الله قال إن رجلاً
قال يا رسول الله العن أهل اليمن فأنهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمـجـمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فهم مني وأنا منهم . رواه أحمد
والطبراني إلا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمـجـمين فارس والروم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم
على عواتقهم فأنهم مني وأنا منهم . وإسنادهما حسن فقد صرح ببقية السماع . وعن أبي ثور
الضبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأتى ثوب من ثياب المعافر فقال
أبوسفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم
فأنهم مني وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فأوسعنا له فجلس فقال
أين أصحابي الذين أنا منهم وهم مني وأدخل الجنة ويدخلوها معي فقلنا يا رسول الله

أخبرنا قال نعم أهل اليمن المطرحين في أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها . رواه الطبراني وفيه جماعة فيهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

﴿ باب ما جاء في أهل اليمن والشام ﴾

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل الشام والعراق واليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورأهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا فقال رجل وفي شرقنا شرقنا يا رسول الله فقال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا فقال رجل وفي مشرقنا يا رسول الله فقال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا إن من هنالك (١) يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال . رواه الطبراني في الأوسط وأحد ولفظه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا مرتين فقال رجل في مشرقنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر (٢) . ورجال أحد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر .

﴿ باب ما جاء في فضل الشام ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين في الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتتني ملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي فعمدت به إلى الشام ألا فالإيمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأبعثته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد والطبراني

(١) في نسخة « هؤلاء » مكان « هنالك » . (٢) في نسخة « الشرك » .

ورجال أحد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فاتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان إذا كانت الفتن بالشام ثلاث مرات، وفي رواية إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وفي أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقدير توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام وإني أولت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام . رواه الطبراني وفيه غير ابن معدان وهو يجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ماتحملون فقالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وبيننا أنا نائم ثم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله عز وجل نخل من أهل الأرض فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام، فقال ابن حوالة يا رسول الله خرى قال عليك بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا نخر لنا يا رسول الله قال عليكم بالشام قالوا إنا أصحاب ماشية ولا نطبق الشام قال فمن لم يطق الشام فليحق يمينه فان الله قد تكفل لي بالشام . رواه البزار والطبراني وقال فليأحق يمينه وليسق من غدرة ، وفيهما سليمان بن عقبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بالشام جند وبالمين جند فقام رجل فقال يا رسول الله خرى قال عليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني وفيه إسحق بن إدريس الأسواري وهو متروك . وعن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال يا رسول الله خرى لي بلداً أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم اختر عن قربك شيئاً قال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال أندر ما يقول الله في الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتي من بلادى أدخل فيك خيرتي من عبادى إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله - قلت رواه

ابو داود باختصار كثير - رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً في الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله إن أدركني ذلك الزمان فاختر لي قال إني أختار لك الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليه صفوته من خلقه فمن أبي فليلق يمينه وليسق من غدرة فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ تجند الناس أجناداً جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقال رجل يارسول الله خزلني فني شاب فلعلي أدرك ذلك فأى ذلك تأمرني فقال عليك بالشام . رواه الطبراني في الكبير من طريقين وفيهما المغيرة بن زياد وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه في المنزل فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام قال عليكما بالشام فإنها صفوة بلاد الله سكنها خيرته من خلقه فمن أبي فليلق يمينه وليسق من غدرة فإن الله تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة . وعن أبي طلحة واسمه ذرع قال قال رسول الله ﷺ تكون جنود أربعة فعليك بالشام فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني وذكره في النزال المعجمة وقد اختلف في صحبته ، قلت وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة منكم من أمي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحصري وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيره فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمة . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تجندون أجناداً فقال رجل يارسول الله خزلني فقال عليك بالشام فإنها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلق يمينه وليسق بغدرة فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله . رواه الطبراني في الأوسط، والبزار إلا أنه قال فمن رغب

عن ذلك فليلق بنجده، وفي إسناديهما من لم أعرفهم. وعن خريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم من يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيه ولا يعوتوا إلاهما وغما. رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات. وعن سلة بن نفيل قال قال رسول الله ﷺ عقر دار الإسلام بالشام. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يا رسول الله قال إن الرحمن لباس طرحت عليه - قلت له عند الترمذي أن ملائكة الرحمن لباس طعة أجنحتها على الشام - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل استقبل الشام وولى ظهري اليمن وقال لي يا محمد قد جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً ولا يزال الإسلام يزيد وينقص الشرك حتى تسير المراتن لا تحسبان إلا حوراً ثم قال والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هاني المتأخر إلى زمن أبي حاتم وهو متهم بالكذب. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال دخل إبليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقرية. رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وقال فيه فطردوه حتى بلغ سباق من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأَخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه، ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن ضرار بن عمرو الأسدي عن أبيه عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قسم الله عز وجل الخير فجعله عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار بالشام وبقية في سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءاً منه بالشام وبقية في سائر الأرض. رواه الطبراني موقوفاً وعبد الله بن ضرار ضعيف. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبيدهم وإماءهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فنزل مدينة من الشام فهو في رباط أو ثغر من الثغور فهو مجاهد. رواه الطبراني من رواية أروطة بن المنذر عن حدثه (١) عن أبي الدرداء ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم

خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من نحو حضرموت
أو من حضرموت تسوق الناس قلنا يارسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام . رواه أبو
يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في فضل مدائن الشام﴾

عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر إلى الشام بعد مسير الأول كان إليها حتى إذا
شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه إرجع ولا تقتحم عليه
فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها فانصرف راجعا إلى المدينة فعرس من ليلته
تلك وأنا أقرب القوم منه فسمعته يقول ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن
الطاعون فيه ألا وما منصرفي عنه بمؤخر في أجلى وما كان قدومه بمعجلى عن أجلى
ألا ولوقدمت المدينة فقرغت من حاجات لا غنى لي عنها لقد سرت حتى أنزل الشام ثم
أدخل حمص لأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعن الله منها يوم القيامة سبعين
الفاً لأحساب ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث (١) الأحمر .
رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين (٢) يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً
لأحساب عليهم ولا عذاب ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها
صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في أيديهم تتج (٣) أوداجهم دمأ يقولون ربنا آتنا
ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عيدي اغسلوهم بنهر اليبضة فيخرجون
منه نقاء بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا . رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد
ابن يسار وثقة ابن جبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسماعيل بن عياش
خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة
يوما قال فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها قال فسئل رسول الله ﷺ عنها فقال أهل
مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها . رواه أبو يعلى
وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال بينما رسول

(١) البرث : الأرض اللينة وجمعها يرث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل
بها جماعة من الشهداء والصالحين . (٢) في الأصل « العروستين » ، (٣) أى تسيل .

الله ﷺ جالس بين ظهراني أصحابه إذ قال صلى الله على تلك المقبرة ثلاثاً قال فلم ندر
 أى مقبرة ولم يسم لهم شيئاً قال فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج
 رسول الله ﷺ قال عطف حدثت أنها عائشة فقال لها إن رسول الله ﷺ ذكر
 أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أى مقبرة هي فدخل رسول الله ﷺ عليها فسأله عنها
 فقال لها أهل مقبرة بعسقلان . رواه أبو يعلى والبخاري ولفظه إن رسول الله ﷺ
 استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان ، وفي إسناد أبي يعلى على بن عبد الله بن مالك بن
 بحينة ، وفي إسناد البخاري مالك بن عبد الله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالها ثقات
 وفي بعضهم خلاف يسير . وعن عبد الله بن عباس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال
 يا رسول الله أريد الغزو في سبيل الله قال عليك بالشام فإن الله وأهله والزم في الشام بعسقلان
 فانها إذا دارت الرحا في أمتي كان أهلها في خير وعافية . رواه الطبراني في الكبير
 وال الأوسط بنحوه وقال إذا دارت رحا أمتي كان أهلها في رخاء وعافية ، وفيه يحيى بن
 سليمان المدني وهو ضعيف . وعن أبي أمامة الباهلي قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ
 فذكروا الشام ومن فيها من الروم فقال رسول الله ﷺ إنكم ستغلبون على الشام
 وتصيبون على بحرها حصناً يقال له أنفة يبعث منه يوم القيامة سبعون ألف (١) شهيد .
 رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن شرحبيل الجعفي قال قال رسول الله ﷺ
 من تعذرت عليه الصنعة فعليه بهمان . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه

﴿ باب ما جاء في الإبدال وأنهم بالشام ﴾

عن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام وهو عند علي وهو بالعراق فقالوا العنهم
 يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإبدال بالشام
 وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله رجلاً مكانه يستقى بهم العيث وينتصر
 بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي .
 وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الإبدال في هذه الأمة
 ثلاثون مثل خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً . رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه

غيرها . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون قال قتادة إني أرجو أن يكون الحسن منهم . رواه الطبراني من طريق عمر ، والزار عن غنبة الخواص وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر . قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسننا نشك أن الحسن منهم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا يا رسول الله فم أدركوها قال بالسخاء والنصيحة للسليين . رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحذب عن أبي رجاء الكلبى وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهر بن حوشب قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس ثم قال يا أهل مصر لا تسبوا أهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال فيهم تنصرون وبهم ترزقون . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر إختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام ﴾

عن سويد الالهي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحدني من سمعه قال إن الله جعل هذا الحى من لحم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب ما جاء في مصر وأهلها ﴾

عن أم سلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته فقال الله في قبط مصر فأنكم مستظرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعداء في سبيل الله . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم دما ورحما ، وفي رواية إن لهم ذمة يعنى أن أم إسماعيل كانت منهم . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن

أبي هاني حميد بن هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحلي (١) - وهو عبد الله بن يزيد - وعمره ابن حريث وغيرهما يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيراً فانهم قوة لكم وإبلاغ إلى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رباح اللخمي أن النبي ﷺ قال إن مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً . رواه الطبراني في معجمه الكبير وفيه مطهر بن الهيثم قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث .

﴿ باب ما جاء في خراسان ومرو ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما يجمع على ضعفهما .

﴿ باب ما جاء في الكوفة ﴾

عن حذيفة قال ما أخية بعد أخية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدر يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخية ولا يريد هم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم ، وفي رواية وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنما لني عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه . رواه أحمد والبخاري بنحوه باختصار وقال إلا آتاهم الله بما يشغلهم ، وقال البخاري يعني الكوفة ، والطبراني في الأوسط وقال عن أهل هذه الأخية يعني الكوفة ، ورجال أحمد والبخاري ثقات .

﴿ باب ما جاء في ناس من أبناء فارس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس - قلت هو في الصحيح غير قوله العلم - رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لتأله رجال من أبناء فارس . رواه أبو

يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب .

(باب ماجاء في الحبش والسودان) تقدم في العقق

(باب ماجاء فيمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره)

عن عمر بن الخطاب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال أنبؤوني بأفضل أهل الايمان إيماناً قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك يحق لهم ذلك وما يمنعهم من ذلك وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قالوا يا رسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالمنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهو لأفضل أهل الايمان إيماناً . رواه أبو يعلى . ورواه البزار فقال عن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال أخبروني بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة قالوا الملائكة قال وما يمنعهم من قريب من ربهم بل غيرهم قالوا الأنبياء قال وما يمنعهم والوحي ينزل عليهم بل غيرهم قالوا فأخبرنا يا رسول الله قال قوم يأتون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني يجدون الورق المعلق فيؤمنون به أولئك أعظم الخلق عند الله منزلة أو أعظم الخلق إيماناً عند الله يوم القيامة ، وقال الصواب انه مرسل عن زيد بن أسلم ، وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن ، المنهال ابن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال النبي ﷺ أي الخلق أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون قالوا الصحابة قال الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيماناً قوم يحيثون من بعدكم فيجدون كتاباً من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهم أعجب الناس إيماناً أو الخلق إيماناً . رواه البزار وقال غريب من حديث أنس ، قلت فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن صالح بن جبير قال قدم علينا أبو جمعة الأنصاري (٦ - عاشر مجمع الزوائد)

صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه فلما أردنا الانصراف قال إن لكم جائزة وحقا أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا هات رحمك الله فقال كنا مع رسول الله ﷺ معنما معاذ بن جبل عاشر عشرة قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً أمنا بك واتبعاك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء إلى قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحيين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً .

رواه الطبراني واختلف في رجاله . وعن أبي جعة قال تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله أحد أفضل منا أسلنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات . وعن رجل من بني أسد أن أبازر أخبره قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتي حبا قوم يكونون (١) - أو يخرجون - بعدى يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه يراني . رواه أحمد ولم يسم التابعي ببقية رجال أحسن الطريقين رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتون من بعدى يود أحدهم أن يقتدى برويتي أهله وماله . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال والله لا أتم أشد حبا لرسول الله ﷺ من رآه أو من عامة من رآه . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن داود الحراشي أخو عبد الغفار ولم أعرفه ، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ وددت أني لو رأيت (٢) إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه ومتى ألقى إخواني قالوا يا رسول الله ألسنا إخوانك قال بل أتم أصحابي وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني ، وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدي ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد جسر وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب ، وبسند أبي يعلى إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل « يكون » . (٢) في نسخة « اني لقيت » .

وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد وإسناد أبى يعلى كما تقدم حسن وإسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أن رجلا قال له يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى قال له رجل وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمائها . رواه أحمد وأبو يعلى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعرى وهو ثقة . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رأهما قال كنديان مذحجيان حتى إذا أتياه قال فدنا أحدهما إليه ليأبعه قال فلما أخذ يده قال يا رسول الله أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذاله قال طوبى له ففسح على يده وانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ يده ليأبعه قال أرأيت يا رسول الله من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له قال ففسح على يده وانصرف . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى عمرة أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا أولئك معنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه يهيس التثني ولم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن لم يدركنى وآمن بى وصدقنى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن القاسم الأسدى الكوفى وهو مجمع على ضعفه .

(باب ماجاء فى فضل الأمة)

عن أبى الدرداء قال سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إني باعك بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيتهم من حلمى وعلمى . رواه أحمد والبخارى والطبرانى فى الكبير والأوسط

ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أنا حظكم من الأنبياء وأتم حظي من الأمم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حنيفة الطائي وقد صحح له الترمذي حديثاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفي عبيد خلاف لا يضر . وعن عمار أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد البزار حسن وقال لا يروى عن النبي ﷺ باسناد أحسن من هذا . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثل أمتي كمثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبراني وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك . وعن ابن عمر (١) أن رسول الله ﷺ قال مثل أمتي كمثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف . وعن حذيفة قال غاب عنا رسول الله ﷺ فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة حتى ظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم قلت ما شئت ربي هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا تخزيك في أمتك يا محمد وأخبرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى فقال ادع تجب وسل تعطه فقلت لرسوله أو معطى ربي عز وجل سؤلى قال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفرلى ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حياً صحيحاً . وأعطاني أن لا تجوع أمتي ولا تغلب وأعطاني الكوثر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والعرب يسير بين يدي أمتي شهراً وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لى ولا أمتي الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج . رواه أحمد

وإسناده حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال عرضت على أمي البارحة لدن هذه الحجرة حتى إنني لا أعرف للرجل منهم من أحكم بصاحبه فقال رجل من القوم هذا عرض عليك من خلق منهم أرايت من لم يخلق قال صوروا لي والذي نفسي بيده لا أنا أعرف بالإنسان منهم من الرجل بصاحبه . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

وعن حذيفة قال عرضت على رسول الله ﷺ أمته فقامت خلفه فلما فرغ التفت إلى فقال كنت هنا هل سمعت قلت نعم . رواه البزار وفيه زكريا بن يحيى الكسائي وهو متروك . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أمي في الأرض أكثر من عدد الحصى أو عدد المطر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمي كلها في الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشددين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أمي مرحومة متاب عليها تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن عاشر بن حرمة وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال الجنة حرمات على الأنبياء حتى أدخلها وحرمات على الأمم حتى تدخلها أمي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة فإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمي الأول فالأول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عبد اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمي . رواه الطبراني وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وخط من ورائهم برحمتك . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الأمم أمة ضرب لهم مثل كمثل أجراء اتجرهم رجل يعملون له يوماً كله وجعل لهم قيراطاً قيراطاً فعملوا حتى إذا اتصف النهار سئموا فقالوا للرجل حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط فقال من يعمل لي إلى الليلة على قيراط قيراط فبايعه قوم

آخرون فعملوا حتى اذا كانوا قريبا من صلاة العصر سبموا قالوا حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط وأحب الرجل أن يقضى له قبل الليل فأتجر قوماً على أن يكملوا له ما غبر من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين فقال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أمة مرحومة معافاة فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن سليمان بن داود الخولاني (١) قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي أمة مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن . رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكوني وهو ثقة . وعن عبد الله بن عيسى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتم أشبه الأمم بني إسرائيل ستماً وسمة وهدياً . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد صلى الله عليه وسلم في السجود فيسجدون له طويلاً ثم يقال لهم إرفعوا رؤوسكم قد جعلنا عدتكم فداء لكم من النار . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن أبي المساور وهو متروك . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة أمة منها ثمانون صفاء . رواه الطبراني وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . قلت وتأتي بقية هذه الأحاديث في صفة الجنة في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة إن شاء الله .

(باب منه في فضل الأئمة)

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبي أو شرد على الله شراد البعير قيل يا رسول الله ومن أبي أن يدخل الجنة فقال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت

(١) في الأصل «الجهني»، وفي نسخة «الخولاني»، وهو المواق لما في الخلاصة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم في الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم في الجنة إلا من شرد على الله عز وجل شراد البعير على أهله . رواه الطبراني في الأوسط ورواه في الكبير موقوفاً على أبي أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقي الذي كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه ، وإسنادهما حسن . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الناس كالابل المائة لا يوجد فيها راحلة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصحيح . قلت هو في الصحيح كما قال الطبراني .

﴿ باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة أجال من أجال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة فأما الأجال فالطور ولبنان وطور سيناء وطور زيتا والأنهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان - قلت حديثه في الأنهار في الصحيح - رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل الجنة .

﴿ باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ﴾ . تقدم .

﴿ باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع ﴾

عن عمرو بن عبسة السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكيتين في العرب نجران وبنى تغلب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رافع بن خديج قال قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب فلم يقدم علينا وفد أقي قلوبا ولا أخرى أن يكون الاسلام لم يقر في قلوبهم من بنى حنيفة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي برزة قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيف وبنى حنيفة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن مطرف بن الشخير وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً منهم مسيامة والعنسي
والمختار وشرقبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن
الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير أنه قام في باب داخل فيه إلى
مسجد منى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هؤلاء الأعداء الكفار الفساق عمدوا على
قال وذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف . وقد تقدم
في أول كتاب العتق من أخرج صدقه فلم يجد إلا بربرياً فليردها ، وفيه ابن طهية
وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وحديث إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم وهو
ضعيف ، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته .
وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغيض الأنصار رجل يؤمن
بالله واليوم الآخر ولا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . قلت رواه الترمذي
غير ذكر ثقيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني يحيى بن
عثمان بن صالح السهمي وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر . وعن أبي القين أنه مر بالنبي
ﷺ ومعه شيء من تمر فأهوى النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين يدي أصحابه
فضم طرف رداءه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبي ﷺ زادك الله شحاً . رواه
الطبراني وفيه سعيد بن جهمان (١) وثقه جماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا سر كم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط (٢)
المطاع في قومه فانظروا إلى هذا يعني عينة بن حصن . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات . وعن عمرو بن الأصم قال دخلت على الحسن بن علي وهو في دار
عمرو بن حريث فقلنا إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال
سبحان الله لو علمنا ذلك مازوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه . رواه الطبراني وعمرو
لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يحيى قال كنت بين الحسن والحسين
ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون
فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب
أيك . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قلت وقد تقدمت أحاديث
في النفاق والمناقين وأسماهم في أواخر كتاب الإيمان . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص

(١) بضم الجيم . (٢) أي الضعيف . وفي الأصل « بضغيط » ، والتصحيح من النهاية .

عن النبي ﷺ قال شيطان الردهة (١) يحتدره يعني رجلا من بجيلة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر .

﴿ كتاب الأذكار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فضل ذكر الله تعالى والاكثر منه ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليكم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله عز وجل . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل أنه قال قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمي عملا أنجي له من عذاب الله من ذكر الله ، وقال معاذ قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليكم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا أنجي له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحسر (٢) أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم

(١) الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الراية .

(٢) في نسخة « ليس يتحسر » .

لم يذكروا الله تعالى فيها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم
الصوري خلاف . وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم إن آخر كلام فارقت
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أي الأعمال أحب إلى الله قال أنت تموت
ولسانك رطب من ذكر الله . رواه الطبراني بأسانيد وفي هذه الطريق خالد بن يزيد
ابن عبد الرحمن بن أبي مالك وضعفه جماعة ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره ،
وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال أخبرني بأفضل الأعمال
وأقربها إلى الله ، وإسناده حسن . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أن رجلاً
سأله فقال أي الجهاد أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرأ قال فأى الصالحين
أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرأ ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج
والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى
ذكرأ فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذنأ كرون بكل خير فقال رسول الله
ﷺ أجل . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجراً ،
وفيه ريبان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد
ثقات . وعن جابر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمى عملاً أنجي له
من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله
رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عجز منكم عن الليل
أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله . رواه
البزار والطبراني وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار
رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلاً في حجره
دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذأ كره أفضل . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من ذكر
الله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول
الله أوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت
من سوء فاحدث الله فيه توبة السر بالسرو العلانية بالعلانية . رواه الطبراني وإسناده حسن .
وعن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي ﷺ أن أكثر (١) من ذكر الله . رواه الطبراني

وفيه يزيد بن عياض بن جمدة وهو كذاب . وعن أم أنس أنها قالت يا رسول الله أوصني قال اهجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه إسحق بن إبراهيم بن سطلاس (١) وهو ضعيف ، قالت وهذه أم أنس بن مالك . وعن أم أنس قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت يا رسول الله علمني عملاً صالحاً أعمل به (٢) فقال أقمي الصلاة فانها أعظم الجهاد واهجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة واذكري الله كثيراً فانه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وقال أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الانصارى عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أذكر الله عز وجل يوماً إلى الليل أحب إلى من أن أحمل على جياذ الخيل يوماً إلى الليل . رواه الطبراني من طريق القاسم عن جده ابن مسعود ولم يسمع منه . وعن معاذ بن جبل قال بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ أين السابقون قالوا مضى ناس وتحلف ناس قال أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، قال ابن الأثير يقال هتر بالشئ واستهتر به إذا ولع به ولم يتحدث بغيره . وعن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المفردون بذكر الله وضع الذكرك عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً . رواه الطبراني عن شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال الذين يهتدون في ذكر الله عز وجل - قلت هو في الصحيح غير من قوله الذين يهتدون إلى آخره - رواه أحمد وفيه أبو يعقوب صاحب أبي هريرة ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . رواه أحمد

(١) في الاصل بسطاس ، والتصحيح من لسان الميزان . (٢) في نسخة « أعمله » .

وأبو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد ، وبقية رجال أحد إسناده أحمد ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذكروا الله ذكرًا حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف .

(باب ماجاء في مجالس الذكر)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم قليل ومن أهل الكرم يارسل الله قال مجالس الذكر في المساجد . رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم فقد بدلك سيئاتكم حسنات . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري في الأوسط وفيه ميمون المرئي وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال تعال تؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي ﷺ يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) إلى قوله (وكان أمره فرطاً) أما إنه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه وإن حمدوا الله تعالى حمدوه وإن كبروا الله كبروه ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم منهم فيقولون ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا ياملائكتي أشهدكم أنني غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن حماد الكوفي وهو ضعيف . وعن سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا فقد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات . رواه الطبراني

وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن جابر يعني ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن
لله سرايا من الملائكة تجل الله وتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض
الجنة قالوا وأين رياض الجنة يا رسول الله قال بمجالس الذكر فاغدوا وروحوا في
ذكر الله واذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزله عند الله فلينظر كيف منزلة
الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه . رواه أبو يعلى والبخاري
والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه
جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكركر فإذا حضوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا
رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك
يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد ﷺ ويسألونك لآخرتهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشومهم رحمتي فيقولون يارب إن فيهم فلانا الخطاء إنما
اعتقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشومهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم .
رواه البخاري من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري وكلاهما وثق على ضعفه
فهذا إسناد حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا
بأنبياء ولا شهداء قال فجئني أعرابي على ركبته فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال
هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه .
رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يا رسول
الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب
الكلام كما ينتقى أكل التمر أطايبه . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جماعة النساء فقال لا خير في
جماعتهن إلا عند ذكر أو جنازة وإنما مثل جماعتهن إذا اجتمعن كمثل صيقل (١) أدخل

(١) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها .

حديدية النار فلما أحرقتها ضربها فأحرق شررها كل شيء. أصابت . رواه الطبراني من طريق يحيى بن إسحق عن عبادة ويحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله ما غنيمة يجالس الذكر قال غنيمة يجالس الذكر الجنة الجنة. رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن .

(باب فيمن يذكر الله تعالى)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي وإن ذكرتني في ملائكة ذكرتني في ملائكة خير منه وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك أهول قال قتادة والله تعالى أسرع بالمغفرة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرتني في ملائكة من ملائكتي ولا يذكرني في ملائكة إلا ذكرتني في الرفيق الأعلى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتني خالياً وإذا ذكرتني في ملائكة ذكرتني في ملائكة خير من الذين ذكرتني (١) فيهم . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

(باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله . رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله . رواه الطبراني وفيه عمرو بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة

أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض .
رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من بقعة يذكرك الله فيها بصلاة إلا فخرت على ما حولها من البقاع . وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض إلا استبشرت لذكرك الله إلى منتهاها إلى سبع أرضين .
رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر البالى وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال إن الجبل ينادى الجبل باسمه أى فلان هل مر بك من (٢) ذكرك الله فإذا قال نعم استبشر قال عون فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير هل للخير أسمع وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً شتاً إذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد مر في فضل المساجد والبقاع التى يذكرك فيها الله .

﴿ باب فيمن لم يذكرك الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتى شكرتني وإذا نسيتني كفرتني . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يذكر الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من لم يذكر الله تعالى فقد برى . من الايمان . رواه الطبراني في الصغير والاطوسط عن شيخه محمد بن سهل ابن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل وفي الميزان محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل يروى الموضوعات فان كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف ، ان كان غيره فالحديث حسن . (٣)

﴿ باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها ﴾

والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما قد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عز وجل ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب . قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة

(١) فى الأصل «الزبدى» وهو خطأ . (٢) فى نسخة «أحد» . (٣) بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا أورد (٤) لم يكن حديثه حسناً بحال - ابن حجر .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة (١) . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة . وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة - قلت عند الترمذي بعضه - رواه أحمد وأبو إسحق مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه ، وبقية رجال أحد إسناده أحمد رجال الصحيح (٢) . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بآدم لم يذكر الله فيها بخير إلا حسر عندها يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب ذكر نعم الله تعالى ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على أصحابه وهم يتحدثون فقالوا كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية وما هدانا الله عز وجل وما كنا فيه من الضلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم وأعجبته هكذا كونوا (٣) وهكذا فافعلوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر الله تعالى في الغافلين ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله تعالى في الغافلين بمنزلة الصابر في (٤) الفارين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبرار ورجال

(١) أى نقصاً وقيل أراد التبعة . (٢) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة - ابن حجر . (٣) في نسخة « فكونوا » . (٤) في الأصل « مع » .

الأوسط وثقوا . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العمل إلى الله جل وعز سبحة الحديث وأبغض الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى التحريف قلنا يا رسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يا رسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الذكر الخفي ﴾

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت وضعفه ابن معين ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه سبعون ضعفاً فيقول إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي لهن من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندى خبيئاً لاتعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله ﴾

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أوصني قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هي أفضل الحسنات . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم . وعن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبد الله بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي ﷺ فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وأنت لاتخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم . رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي

هريرة قال قال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قبل يارسول الله وكيف نجدد
 إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل
 أن يحال بينكم وبينها . رواه أبو يعلى ورجال الصريح غير ضمام بن
 اسماعيل وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مفاتيح الجنة
 شهادة أن لا إله إلا الله . رواه أحمد ورجال وثقوا إلا أن شراً لم يسمع من معاذ .
وعن أبي سعيد قال قال موسى عليه السلام يارب علني شيئاً أذكرك وأدعوك به قال
 قل يا موسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله
 إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غیری
 والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله . رواه
 أبو يعلى ورجال وثقوا وفيهم ضعف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ
 ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست مافي الصحيفة من
 السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن
 الزهري وهو متروك . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن الله تبارك وتعالى
 عموداً من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول
 الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول إني قد غفرت له
 فيسكن عند ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو وهو ضعيف جداً .
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين
 يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما أحصى عليه فيتميل به الميزان فيبعث
 به إلى النار قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا
 فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يتميل به الميزان .
 قلت رواه الترمذي باختصار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقي رجاله
 رجال الصريح . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء
 مفتاح ومفتاح السموات قول لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو
 ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لس على أهل لا إله إلا
 الله وحشة في قبورهم ولا مشرهم وكانني أنظر إلى أهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب

عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبراني فى الأوسط ،
وفى رواية ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر ، وفى الرواية الأولى
يحيى الحمانى وفى الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فعلت كذا وكذا فقال لا والله لا إله إلا هو يا رسول
الله ما فعلت قال بلى قد فعلت ولكن غفر لك بالاخلاص . وفى رواية قال له جبريل
ﷺ قد فعلت ولكن غفر له بقول لا إله إلا الله . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه
ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلسة قال لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر
بينهما رجل . وعن ابن عباس قال اختصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان ف وقعت
اليمن على أحدهما فحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما له عندى شيء فنزل جبريل عليه السلام
على النبي ﷺ فقال إنه كاذب إن له عنده حقه فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفته
لا إله إلا الله أو شهادته . قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان فعلت كذا
وكذا قال لا والله لا إله إلا هو ما فعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه
قد فعله فكرر عليه مراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عنك بتصديقك
بلا إله إلا الله . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال كفر الله عنك كذبتك بتصديقك
بلا إله إلا الله ، ورجالهما رجال الصحيح (١) . وعن ابن الزبير عن النبي ﷺ أن رجلاً
حلف بالله الذى لا إله إلا هو كاذباً فغفر له . رواه الطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن
أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تركت حاجة ولا
داجة (٢) إلا أتيت قال أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثلاث مرات
قال نعم قال ذاك يأتى على ذاك . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني فى الصغير
والأوسط ورجالهم ثقات . قلت وقد تقدمت لهذا طرق فى الإيمان فى باب الإسلام
يجب ما قبله . وعن أبي موسى قال أتيت النبي ﷺ ومعى نفر من قومي فقال
أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أنه لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا
من عند النبي ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله

(١) قلت فيه الحرث بن عبيد أبو قدامة وهو كثير المناكير وهذا منها وقد ذكر
البزار أنه تفرد به - ابن حجر . (٢) يريد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة .

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إذا يتكلم الناس فسكت رسول الله ﷺ .
 رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طرق في الإيمان في باب فيمن شهد
 أن لا إله إلا الله . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بوصية
 نوح ابنه قالوا بلى قال أوصى نوح ابنه فقال لابنه يابني إني أوصيك بأثنتين وأنهاك عن
 اثنتين أوصيك بقول لا إله إلا الله فانها لو وضعت في كفة ووضع السموات والأرض
 في كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتن حتى تخلص إلى الله وبقول سبحان الله
 العظيم وبمحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم وأنهاك عن اثنتين الشرك والكبر
 فانهما يحجبان عن الله قال فقيل يا رسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون
 عليه الجماعة أو يلبس النظيف قال ليس يعني بالكبر إنما الكبر أن تسفه الخلق وتغصص
 الناس (١) . رواه البزار وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذا من حديث عبدالله بن عمرو في الوصايا في وصية
 نوح على نبينا وعليه السلام . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما من الذكر
 أفضل من لا إله إلا الله ولا من الدعاء استغفر الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبراني
 وفيه الإفريقي وغيره من الضعفاء .

﴿باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له﴾

عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير كن له كعدل عشر رقبات أو رقبة - قلت له حديث في الصحيح
 غير هذا فيمن قالها عشرًا - رواه أحمد والطبراني وقال في أحد الطرق كان له كعدل عشر رقاب
 من ولد إسماعيل عليه السلام ولم يشك رجال أحمد رجال الصحيح وفي رجال الطبراني
 الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ موهم ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن أبي أيوب الأنصاري أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له كعدل محرراً أو محررين . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الربيع بن خيثم (٢) قال من قال لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كان كمن أعتق أربعة

(١) أي تحقروهم . (٢) في الأصل «حيث» بالمهملة والتصحيح من الخلاصة .

من ولد إسماعيل فقلت للربيع بن خيثم عن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأنت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأنت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، وفي رواية أخرى رواها الطبراني من قال ذلك (١) مرة أو عشر مرات كان له ذلك بعدل رقبة أو عشر رقاب على الشك فيهما ، ورجالهم رجاله الصحيح . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى رقاقاً فهو كعتق نسمة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة ، وفي رواية ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له كعتق رقبة أو نسمة . قلت رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه . رواهما أحمد ورجالهما (٢) رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة . رواه الطبراني وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف فان وجد له راو غيره اعتبر حديثه ويلزقه ما يتساهل من جرح أو تعديل ، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج وهو مجهول وعنده عجائب وقد روى عنه ثلاثة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي وهو ضعيف . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له كتب له كذا وكذا حسنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة . رواه الطبراني وفيه فايد أبو الوراق وهو متروك .

﴿ باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وحمة عرشك وأشهد من في السموات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق كله من النار. رواه البزار عن شيخه أحمد ولم ينسبه وفيه حميد مولى أبي علقمة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن هلل مائة أو أكثر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال كل يوم ، ورجال أحمد ثقات وفي رجال الطبراني من لم أعرفه . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعته الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أوزاد . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي المنذر الجعفي قال قلت يا نبي الله علي أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فأنك يومئذ أفضل الناس عملاً إلا من قال مثل ما قلت - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في الباقيات الصالحات - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر ﴾

عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي عمرة فقال ابن أبي عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان أحدهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبي عمرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم قال فبكي عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحية بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما . رواه الطبراني ومعاذ بن

عبد الله بن رافع لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله ربعة من النار . ولا يقولها اثنين إلا أعتق الله شطره من النار وإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

(**باب** فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ)
عن سلمان بن الإسلام يعني الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحمة عرشك والسموات ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبي ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله تعالى ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق من النار . رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما أحمد بن إسحق الصوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(**باب** فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده)
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه النضر بن عبيد ولم أعرفه ، وبقية رجاله موثقوا .

(**باب** ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها)
عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال وما هن بدل وما هي ، وإسنادها حسن . وعن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الله اصطفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فتل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فتل ذلك ومن قال والله أكبر من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالها رجال الصحيح . وفي رواية من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة من غير شك . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال لا إله إلا الله فتل ذلك ومن قال لا إله إلا الله فتل ذلك

ذلك ومن قال الله أكبر من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الكلام بعد القرآن وهن من القرآن أربع لا يضرك بأيتن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر - قلت هو في الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال ان الله اختار من الكلام أربعاً ليس بقرآن وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف وما رواه عنه اسحق بن سليمان الرازي أضعف وهذا منه . وعن أبي المنذر الجهنى قال قلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملاً إلا من قال مثل ما قلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانها سيد الاستغفار وإنما بحجة للخطايا أحسبه قال موجبة للجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ما أثقلن في الميزان لا إله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والده . قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما أثقلن في الميزان لا إله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يموت للبر فيحسبه . رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباساني لم أعرفه . وعن أبي سلمي راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما أثقلن في الميزان لا إله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده والولد الصالح يتوفى للبر المسلم فيحسبه . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما أثقلن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله

والله أكبر وفرط صالح يفرط للرجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ذات يوم لجلسائه خذوا جنتكم قالوا
بأيننا أنت وأمننا يا رسول الله أحضر عدو قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهم مقدمات
وهن منجيات وهن معقبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء . وعن
أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خذوا جنتكم قلنا يا رسول الله من عدو
حضر فقال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله فانهم يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجنبات وهن
الباقيات الصالحات . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في الصغير رجال
الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ
من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
ضم عليهن ملك بمحاحه فلا ينتهي حتى يبلغ بهن العرش فلا يمر بشيء إلا صلى عليهن
وعلى قائلن والتسبيح تنزيه من الله من كل سوء ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم قال أسلم عبدى واستسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة إبراهيم بن عثمان
وهو ضعيف . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن
قلت فذكر الحديث في تكفير الصلاة المفروضة للذنوب وقال وهن الحسنات يذهبن
السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجاله
رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولى عثمان وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال مامن
عبد يسبح لله نسيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره تكبيرة إلا غرس الله له بها شجرة
في الجنة أصلها من ذهب وأغلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كئندى الأبكار
ألين من الزبد وأحل من العسل كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم (لا مقطوعة ولا ممنوعة) . رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً على
أبي هريرة وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . وعن سلمان يعني الفارسي
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان في الجنة قيعاناً فأكثرُوا غرسها قالوا يا رسول

الله وما غرسها قال سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . رواه الطبراني
وفيه الحسين بن علوان وهو ضعيف . وعن سليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
من سبح الله عز وجل تسبيحة وحمده تيميدة وهله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له
شجرة في الجنة أصلها ياقوت أحمر مكلمة بالدر طلعتها كندى الأبرار أحلى من العسل
وألين من الزبد . رواه الطبراني وفيه محمد بن عدي عن سليمان ولم أعرفه وجماعة ضعفاء
وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم بما قسم بينكم
أرزاقكم وإن الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتي الإيمان إلا من أحب
فاذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده
والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله .
رواه الطبراني موقوفاً ، وزجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا
قوة إلا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها
وهن من كنوز الجنة . وفي رواية خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن الباقيات - قلت
رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن راشد البجلي
وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري أن
النبي ﷺ قال عليكم بهذه الخمس سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان يقول إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصدق ذلك
من كتاب الله عز وجل إن العبد المسلم إذا قال سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فجعلن تحت جناحه ثم يصعد بهن فلا يمر
على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلن حتى يحیی بهن وجه الرحمن تبارك ثم
قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) . رواه الطبراني وفيه
المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات ~~عن~~ عن عمران يعني ابن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم
مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل في كل يوم مثل أحد عملا
قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحانه الله أعظم من أحذ والحمد لله

أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد . رواه الطبراني
 والبخاري ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر
 حسنات ومن أعان على خصومة (١) باطل لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن
 حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن بهت مؤمناً أو
 مؤمنة حبسه الله في ردعة الخبال يوم القيامة حتى يخرج عما قال وليس بخارج .
 رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور
 الطوسي وهو ثقة . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال علني كلاماً أقوله فقال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر
 كبيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - قلت هو في
 الصحيح خلا قوله (٢) العلي العظيم - رواه البخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر ألا ترتع في روضة
 الجنة وتريح فيها قال يا رسول الله وما ترتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
 والله أكبر قال سلمان إن لكل شيء غرساً فإغراس الجنة قال سبحان الله والحمد لله
 ولا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى له الترمذي حديثاً بغير هذا السياق - رواه
 البخاري وفيه حميد المسكي وليس هو حميد بن قيس هذا مولى ابن عقبة لم يرو عنه غير زيد بن
 الجباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأيت إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ليلة أُسرى بي فقال يا محمد
 أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا قوة إلا بالله - قلت رواه الترمذي
 باختصار لا حول ولا قوة إلا بالله - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
 عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس له بكل
 واحدة منهن شجرة في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون . وعن
 أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان

(١) في نسخة « في خصومة » . (٢) في نسخة « غير قوله » .

مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس
 مسرج ملجم في سبيل الله . ومن قال الله أكبر مائة مرة كان كعدل مائة بدنة تحر
 بمكة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن عثمان الطائي الفوزي وقد روى عنه ثلاثة
 وذكره ابن حبان في الثقات وذكر شرطاً فوجدنا الحديث حسن لأن بقية رجاله ثقات .
 وعن أبي أمامة قال سألت أم هانئ رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني امرأة
 ثقيلة فعلمني دعوات ينفعني الله بهن قال قولي سبحان الله مائة مرة تعدل مائة رقبة
 تعق لله عز وجل واحدى الله مائة مرة تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها في سبيل
 الله وكبرى الله مائة تعدل مائة بدنة مقلدة تهدي إلى بيت الله ووحى الله مائة مرة
 لا يدركك ذنب بعد الشرك . رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن
 أم هانئ بنت أبي طالب قالت مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يا رسول الله
 قد كبرت وضعفت - أو كما قالت - فرني بعمل أعمل وأنا جالسة قال سبحي الله مائة
 تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعقبها من ولد إسماعيل واحدى الله مائة تحميدة
 فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبرى الله مائة
 تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهلى الله مائة قال ابن خلف أحسبه
 قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أنيت -
 قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد والطبراني في الكبير ولم يقل أحسبه ،
 ورواه في الأوسط إلا أنه قال فيه قلت يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فدلني
 على عمل يدخلني الجنة فقال بخ بخ لقد سألت وقال خير لك من مائة بدنة مقلدة
 مجللة تهديها إلى بيت الله تعالى وقولي لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت
 عليه السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك إلا من قال مثل
 ما قلت أو زاد ، وأسأنيهم حسنة . وعن سلى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ
 أنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تسكن على قال قولي الله أكبر عشر
 مرات يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم
 اغفر لي يقول قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت . رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن نبي الله ﷺ قال جاءني جبريل فوضع يديه
 أحدهما على صدري والآخرى بين كتفي حتى وجدت برداً في صدري بين كتفي والتي

بين كنفى فى صدرى فقال يا محمد كبر الكبير وهلل باليقين وقل سبحان رب الأولين
والآخرين . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

(باب جامع فى (١) التسبيح والتحميد وغير ذلك)

عن أبى أمامة يعنى الباهلى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس أحرك
شفتى فقال بم تحرك شفتك قلت أذكر الله يا رسول الله قال أفلا أخبرك بشئ إذا
قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تباهه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه
والحمد لله عدد ما فى كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء ما فى خلقه
والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شئ والحمد لله على كل شئ وتسبح مثل
ذلك وتكبر مثل ذلك . رواه الطبرانى من طريقين وإسناد أحدهما حسن . وعن
أبى أمامة أيضاً قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال ما تقول يا أبا أمامة
قلت أذكر الله قال أفلا أدلك على ما هو أكبر من ذكر الليل على النهار (٢) تقول
الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما فى السموات وما فى
الأرض والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شئ وتسبح الله مثلن
ثم قال تعلمن وعلمن عقبك من بعدك . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو
مدلس . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ما خلق الله والحمد لله
عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شئ والحمد لله ملء كل شئ وسبحان الله ملء
كل شئ وسبحان الله عدد كل شئ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن خالد بن عبد الله
الواسطى وقد نسب الى الكذب ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن سالم بن أبى الجعد أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه قال
الحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد ما فى السموات والأرض والحمد
لله ملء ما فى السموات والأرض والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل
شئ والحمد لله ملء كل شئ وسبحان الله مثلها فأعظم ذلك . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح . وعن أبى الدرداء قال أبصرنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال
يا أبا الدرداء ما تقول قلت أذكر الله قال أفلا أعلمك ما هو أفضل من ذكر الله الليل
مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى قال سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد

(١) فى الأصل وفى جامع . (٢) فى نسخة ومع ذكر الليل مع النهار .

كل شيء سبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله ملء ما أحصى كتابه. رواه الطبراني والبخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه اختلط (١) وأبو إسرائيل الملائني حسن الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة . رواه البخاري وإسناده جيد . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده أو يخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وثقه عبدان وضعفه الجمهور والغالب على بقية رجاله التوثيق . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فإنها ألفا حسنة والله أن شاء أن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك واقرأ . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي ريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي محتومة كما قالها . رواه البخاري وفيه يحيى بن عمرو بن مالك التكري وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحث على التسبيح ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد إلا و صارخ يصرخ أيها الخلاق سبحوا الملك القدوس - قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تفسير التسبيح ﴾

عن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير

(١) في نسخة «مدلس» وفي هامشها قلت ما علمت أحداً وصف ليث بن أبي سليم بالتدليس وإنما ذكروا أنه اختلط ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل إلا كثر على تضعيفه وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق - ابن حجر .

سبحان الله فقال تنزيه الله تبارك وتعالى من سوء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف بسبب هذا وغيره .

(باب فيمن قال سبحان الله العظيم)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة . رواه أحمد وإسناده حسن .

(باب ما جاء في الحمد)

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شيء . رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الأوسط وزاد في كل يؤجر المؤمن حتى في أكله يرفعها إلى فيه ، والبزار وقال يؤجر في كل أمره حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته ، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح وكذلك بعض أسانيد البزار . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من يدعى إلى الجنة المحامدون الذين يحمدون الله في السراء والضراء . رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة المحامدون فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن مطرف قال قال لي عمران اني لأحدثك بالحديث اليوم لعل الله ينفعك به بعد اليوم اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة المحامدون . رواه أحمد موقوفاً وهو شبه المرفوع ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني حمدت ربي تبارك وتعالى بحماد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح - قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الأدب بتمامه - رواه أحمد بتمامه والطبراني بنحوه وفي رواية عند الطبراني ان ربك يحب الحمد بدل المدح ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة لحمد الله تعالى عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن حذيفة أنه (١) أتى النبي

(١) « أنه ، غير موجودة في النسخ .

ﷺ فقال بينا أنا أصلي اذ سمعت متكماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك
 الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فاهل أن تحمد لك على كل شيء. قدیر اللهم
 اغفر لي جميع ماضی من ذنوبی واعصمني فیما بقی من عمری وارزقنی عملًا زكياً ترضی
 به عني فقال النبي ﷺ ذاك ملك أتاك يعلبك تحميد ربك عز وجل. رواه أحمد وفيه راو
 لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
 الله عز وجل يقول إن عبدی المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من
 بين جنیه . رواه أحمد ورجالہ رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله
 ﷺ أنه قال العز والحمد لله الذي لم يتخذ ولدأ ولم يكن له شريك في الملك الى آخر
 السورة . رواه أحمد ورجالہ وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عمر قال سمعت
 رسول الله ﷺ يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي
 ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل
 شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف
 درجة ووكل بها سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة . رواه الطبراني
 وفيه يحيى بن عبد الله البالبلي وهو ضعيف . وعن سليمان قال قال رسول الله ﷺ
 قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال (١)
 أكتبها كما قالها عبدی كثيراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عبد الملك
 الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رجل عند
 رسول الله ﷺ الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب
 الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء .
 يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل إلا صواباً فقال رجل أنا قلتها
 يا رسول الله أرجو بها الخير فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً
 يتدرون كتبك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني واسناده حسن .
 وعن أنس قال كنت مع النبي ﷺ جالساً في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً

عليها مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغي له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت
فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة
أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذى العزة
فقال اكتبوها كما قال عبدى - قلت روى له أبو داود في الاستفتاح في الصلاة غير
هذا باختصار عنه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
قال من قال الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل حال
أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
من لم أعرفهم . وعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبريل
عليه السلام فقال يا محمد إن شرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد
حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد دائماً لا منتهى له دون مشيتك وعند كل
طرفة عين وتنفس نفس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن الصلت ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد في باب في جامع التيسيع
والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب .

(باب ما جاء في لاحول ولا قوة إلا بالله)

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من
أبواب الجنة قال وما هو قال لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد والطبراني إلا أنه
قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب
وقد حدث عنه حماد بن سلية قبل الاختلاط . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول
الله ﷺ ليلة أسرى به مر على إبراهيم عليه السلام فقال من معك يا جبريل قال هذا
محمد صلى الله عليه وسلم قال له إبراهيم عليه السلام مرأمتك فليكثرن من غراس الجنة
فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وما غراس الجنة قال لاحول ولا قوة إلا بالله .
رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بي مررت
بإبراهيم صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل من هذا معك فقال محمد فسلم على ورحب بي
وقال مرأمتك ، والباقي بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان . وعن
عبد الله بن سعد بن أبي وقاص قال قال لي أبو أيوب الأنصاري ألا أعلمك كلمة
(٨ - عشر مجمع الزوائد)

عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى يا عم (١) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل على قال ألا أعلمك يا أبا أيوب كلمة من كنز الجنة قلت بلى يا رسول الله بآبي أنت وأمي قال أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله . رواة الطبراني في الكبير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فإنه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه عقبه بن علي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاحول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً أيسرها الهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر ابن رافع الحارثي وهو ضعيف وقوثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة والله أعلم . وعن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من قول لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن زيد بن إسحق الأنصاري قال أدركني رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وقد سقط من الأصل المسموع وغيره من بين ابن لبيعة وبينه . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة . رواه الطبراني . وعن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربنى برجله وقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه البزار ورجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة فقال لي يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال إن المكثرين هم الأقليات يوم القيامة إلا من قال بماله هكذا وهكذا وأوماً بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ثم قال يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لاحول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ من الله

إلا إليه ثم قال يا أبا هريرة هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشرکوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرک به . رواه البزار مطولاً هكذا ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كنت عند النبي ﷺ فقلت لا حول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله . رواه البزار باسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن . وعن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد كنز الجنة فعليه بلا حول ولا قوة الا بالله . رواه الطبراني من طريق عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن بورا وعبدالله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) . رواه الطبراني وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم (١) ألا أدلك على كلمة من كنز تحت العرش قال قلت فذلك أي وأمي قال أن تقول لا حول ولا قوة الا بالله ، قال أبو بلج وأحسب أنه قال فإن الله عز وجل يقول أسلم عبدى واستسلم قال أبو عمرو قلت لأبي هريرة لا حول ولا قوة الا بالله قال لا إنها في سورة الكهف (ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله) - قلت له حديث عند الترمذى غير هذا - رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة .

(باب ما جاء في الاذكار عقب الصلاة)

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث بها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت

(١) في نسخة د قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة .

حتى مجلت يداي (١) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنية قالت جئت لأسلم عليك ، واستحييت أن تسأله ورجعت فقال ما فعلت قالت استحييت أن أسأله فأتيا جميعاً النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد سنوت (٢) حتى اشتكت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال لا والله لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لأجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فتارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماي قال لا بلى قال كلمات علبنين جبريل صلى الله عليه وسلم فقال تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً فإذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين قال فوالله ما تركتهن منذ سمعت ذلك (٣) من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل العراق ولا ليلة صفين - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الدرداء قالت نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء أمقيم ففسر ح أم ظاعن فعلف قال بل ظاعن قال فاني سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالدينا والآخرة فصلى ويصلون ونصوم ويصومون ويتصدقون ولا تصدق قال ألا أدلك على شيء إذا أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل مثل الذي تفعل دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه أحمد والبخاري والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أنه أتاه ناس يتحدثون إليه فقال سأزودكم ما زودني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صليت فسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . رواه

(١) يقال مجلت يده تـمـجـل مـجـلا : إذا ثخن جلدها وتـعـجـر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (٢) أي سقيت . (٣) في نسخة « منذ سمعتهن » .

الطبراني وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا بالتسبيح في أدبار الصلوات ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً وثلاثاً وثلاثين تحميدةً وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه الطبراني بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فبلغ تسعاً وتسعين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر - قالت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي كثير مولى بني هاشم أنه سمع أباذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتن . رواه أحمد موقوفاً وأبو كثير لم يعرفه بوقفة رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عمر قال اشكى فقراء المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضل به أغنياءهم فقالوا يا رسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا وآمنوا إيماننا وصاموا صيامنا ولهم أموال يتصدقون منها ويصلون بها الرحم وينفقونها في سبيل الله ونحن مساكين لا نقدر على ذلك فقال ألا أخبركم بشيء إذا أنتم فعلتموه أدركتم مثل فضلهم قولوا الله أكبر في دبر كل صلاة إحدى عشرة مرة والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك وسبحان الله مثل ذلك تدركون مثل فضلهم ففعلوا فذكروا ذلك للأغنياء ففعلوا مثل ذلك فرجع الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقالوا هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يامعشر الفقراء ألا أبشركم فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام وتلا موسى بن عبيدة (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أنس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثم سلى ما شئت فإنه يقول لك نعم نعم ثلاثاً . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال فصل في بيتها صلاة تطوع فقال يا أم سليم ، وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة الواسطي

وهو ضعيف . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة (١) سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجمت فإذا هي ممتلئة فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك يا أم مالك فقالت لم رددت هديتي فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك يا أم مالك بركة عجل الله ثوابها ثم علمها في دبر كل صلاة سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً . رواه الطبراني وفيه عطاء ابن السائب ثقة ولكنه اختلط وفيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي فسمعه حين سلم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ما أضحكك فقال اني صليت الى جنب عبد الله بن عمرو فسمعتة يقول مثل ذلك فقال ابن عمر كان رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كانوا يستحبون اذا قضى الرجل الصلاة أن يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ، وفي رواية وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدهما جيد . وعن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الأخرى . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد قال فقال أبو بكر أو إحداهن يا رسول الله قال أو إحداهن . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن نهران وهو متروك . وعن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد أكتال بالجرب (١) الأول في من الأجر .
رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كنا نعرف
انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر الصلاة
سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له . رواه البزار
من رواية أبي الزهراء عن أنس وأبو الزهراء لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح (٢) .
وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار
واسناده حسن (٣) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من صلاته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يده الخير وهو على
كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .
رواه البزار والطبراني بنحوه الا أنه زاد يحيي ويميت ولم يقل بيده الخير ، واسنادهما
حسن . وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت يده
الخير وهو على كل شيء قدير - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح . وعن مكحول قال سمعت معاوية على المنبر يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا انقضى من صلاته قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن
أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ عشر من قالهن في دبر صلواته إذا صلى لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له بهن عشر
حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر

(١) أي بالمكيال . (٢) في نسخة «وبقيّة رجاله ثقات» (٣) في نسخة «جيد» .

رقات وكن له حريساً من الشيطان حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي كان مثل ذلك حتى
يصبح - رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار عقب الصلوات ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر كل صلاة أستغفر الله
وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف . رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول بعد ركعتي الفجر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم
رب جبريل وميكائيل ورب إسماعيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى الصلاة،
قلت رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر - رواه أبو يعلى عن شيخه
سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأن أقعد أذ كر الله وأكبره وأحمده وأسبحه
وأهلله حتى تطالع الشمس أحب إلى من أن أعتق رقبتين من ولد اسماعيل ومن بعد
العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقات من ولد اسماعيل، وفي رواية
لأن أذ كر الله إلى طلوع الشمس أكبر وأهل وأسبح أحب إلى من أن أعتق أربعاً
من ولد اسماعيل ولأن أذ كر الله من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلى
من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل . رواه كله أحمد والطبراني بنحو الرواية
الثانية وأسانيده حسنة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الغداة
في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر
حجة وعمرة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عامر (١) أن أبا أمامة وعتبة
ابن عبد حذاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح
في جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحانه الضحى له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته .
رواه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله

(١) في نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبد الرحيم شيخ المصنف : صوابه عبد الله
ابن غابر بالغين المعجمة والياء الموحدة - كما في هامش الأصل .

ثقات وفي بعضهم خلاف لا يضر . وعن ابن عمر كان رسول الله ﷺ اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس مجلسه حتى يمكنه الصلاة كانت بمنزلة حجة وعمره متقبلتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن موفق وثقه ابن حبان وضعف حديثه أبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين يعني عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة الفجر أو قال الغداة فقعده في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العصر ثم جلس يملئ خيراً حتى يمسي كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل - قلت له حديث عند الترمذي وأبي داود غير هذا - رواه أحمد وأبو يعلى ، وفي رواية لأبي يعلى لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، وفي رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشي ، ورواه أبو يعلى عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي ، ويزيد ضعفه الجمهور وقدوث . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً ولأن أقعد مع قوم (١) يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد (٢) إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة - قلت رواه أبو داود باختصار قوله وجبت له الجنة - رواه أبو يعلى وفيه زبان بن فايد ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لأن أشهد الصبح ثم أجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أحمل على جواد الخيل في

سبيل الله حتى تطلع الشمس . رواه الطبراني بأسانيد في الكبير والأوسط وأسانيد
ضعيفة في بعضها محمد بن أبي حميد وفي بعضها المقدم بن داود وغيره وكلهم ضعفاء .
وعن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال لأن أجلس من صلاة الغداة
إلى أن تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل . رواه البزار
والطبراني إلا أنه قال لأن أصلي الغداة وأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب
إلى من شد على الخيل في سبيل الله حتى تطلع الشمس ، وفي إسنادها محمد بن أبي حميد وهو
ضعيف . وعن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول ما من عبد
يصل صلاة الصبح ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجاباً من
النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو
ضعيف من قبل حفظه وهو في نفسه صدوق ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن عمير
ابن المأمون قال أتيت المدينة أزور ابنة عملي تحت الحسن بن علي فشهدت معه صلاة
الصبح في مسجد الرسول ﷺ وأصبح ابن الزبير قد أومأ فأتى رسول ابن الزبير
فقال يا ابن رسول الله إن ابن الزبير قد أصبح قد أومأ وقد أرسلني إليك فالتفت إلى فقال
قد طلعت الشمس قلت لا أحسب إلا قد طلعت قال الحمد لله الذي أطلعها من
مطلعها ثم قال سمعت أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول من صلى الغداة ثم قعد
يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار ستراً ثم قال قوموا فأجيئوا
ابن الزبير فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال يا ابن رسول الله
أبطأت عني في هذا اليوم فقال أما إني قد أجتكم وأنا صائم قال فهنا تحفة فقال الحسن
ابن علي سمعت أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول تحفة الصائم الذرائر أن يغلف
لحيته (١) ويحمر ثيابه (٢) ويذر قال قلت يا ابن رسول الله أعد على الحديث قال سمعت
أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة
أو رحمة متظرة أو علماً مستطراً أو كلمة تزيد هدى أو ترده عن ردى أو يدع
الذنوب خشية أو حياءً . رواه البزار وفيه سعيد بن طريف الحداد وهو متروك .
وعن أبي هريرة قال بينما النبي ﷺ جالس وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل

(١) أى يلطخها بالطيب . (٢) أى ينخرها بالطيب . والكلمات في الأصل
غير منقوطة ، والتصحيح من النهاية .

ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثه فقال أبو بكر يا رسول الله ما رأينا بعثاً أسرع إياباً ولا أكثر مغنماً من هؤلاء فقال النبي ﷺ يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً وأفضل مغنماً من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس . رواه البزار وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب قال دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي وقد صلى الصبح وهو جالس في المسجد فقلت له يعني لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك فقال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح ثم جلس في مصلاه صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه البزار وعطاء بن السائب قد اختلط . وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس - قلت هو في الصحيح غير قوله يذكر الله - رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن مدرك قال مررت ببلال وهو جالس حين صلى الغداة فقلت ما يجلسك يا أبا عبد الله قال أنتظر طلوع الشمس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلي وهو ثقة . وعن إبراهيم يعني النخعي قال حدثني من رأى ابن مسعود صلى الفجر ثم قعد فلم يقم لصلاة حتى نودى بالظهر فقام فصلى أربعاً . رواه الطبراني وشيخ إبراهيم لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب ﴾

عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له كعدل أربع رقيات وكتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسي وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك . رواه أحمد والطبراني باختصار وفي إسناد أحمد محمد بن اسحق وهو مدلس وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلى وهو ثقة ساء الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الرحمن بن عزم عن النبي ﷺ أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملاً إلا الرجل

يفضله بقول أفضل مما قال . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير شهر بن حوشب ودوحينه حسن . وعن أم سلمة أن فاطمة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي إليه الخدمة فقالت يا رسول الله لقد مجلت يداي من الرحا أطعن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله ﷺ إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعتك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم وإذا صليت الصبح فقولي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنب كتب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوله غدوة إلى أن تقوله عشية من كل شيطان ومن كل سوء . رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه وقال هي تحرسك مكان وهو ، وإسنادهما حسن . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد صلاة الصبح وهو ثاب رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات ويحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزاً من كل مكروه وحرساً من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل عز كل رقبة اثنا عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي (١) وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني عليه كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملاً إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط ثقات . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل

(١) في الأصل مهلة من النقط ، والتصحيح من لسان الميزان .

شيء قد ير عشر مرات أعطى بهن سبعا كتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر رقيات وكن له حافظاً من الشيطان وحرزاً من المكروه ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته . رواه الطبراني من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثقه ولا ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زميل الجنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثاب رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين : بسبعائة لاخير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعائة ثم يستقبل الناس بوجهه ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم في التعبير . وعن أسماء بنت وائلة بن الأسقع قالت كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فرمى بكلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم فكلمه قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك .

(باب الدعاء في الصلاة وبعدها)

قلت قد تقدم في الصلاة من أم قوماً فلا يخصص نفسه بالدعاء دونهم . عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من السماء لم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة يا ويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة يا ويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبراني وقد تقدم في الصلاة وفيه محمد بن حصن العكاشي وهو متروك . وعن أبي موسى قال أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ وصلى وقال اللهم أصلح لي ديني ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني وهو ثقة وكذلك رواه الطبراني . وعن يحيى بن حسان يعني الفلسطيني عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي ﷺ عام الفتح فسمعت يقول اللهم لا تخزني يوم القيامة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن زاذان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم من الأنصار أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته وهو يقول اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور مائة مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن القعقاع قال رمق رجل رسول الله ﷺ وهو يصلي فجعل يقول في صلاته اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقني . رواه أحمد وعبيد بن القعقاع لم أعرفه . وعن عائشة أنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فليسته يدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكاً أنت خير من زكائها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوي عن عائشة وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر - قلت رواه النسائي غير قولها في دبر كل صلاة - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فسمعت يقول رب جبريل وميكائيل ومحمد أجرني من النار . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا صلى وفرغ من صلاته مسح يمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ، وفي رواية مسح جبهته يده اليمنى وقال فيها اللهم اذهب عني الغم والحزن . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد وفيه زيد العمي وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال أحد إسنادي الطبراني ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة قط إلا قال حين أقبل علينا بوجهه اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزي وأعوذ بك من صاحب يؤذيني وأعوذ بك من كل أمل يلهيني وأعوذ بك من كل فقر ينسيني وأعوذ بك من كل غنى يطغيني . رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو متروك وقد وثق ، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال كان مقامى بين كتنى رسول الله ﷺ فكان إذا سلم قال اللهم اجعل خير عمري آخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك اللهم اجعل خيار أيامي يوم ألقاك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف . وعن أبي

أيوب قال ماصليت خلف نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين ينصرف اللهم اغفر خطاياي وذنوبي كلها اللهم وأنعشني واجبرني واهدني بصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملاً متقبلاً . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ثلاث مرات اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ثلاث مرات اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم أعوذ بعفوك من عقوبتك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن إسحق بن طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قدم قبيصة بن المخارق الهذلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه السلام ورحب به ثم قال له ما جاء بك يا قبيصة قال كبرت سني يا رسول الله ورق جلدی وضعفت قوتي وهنت على أهلي وعجزت عن أشياء كنت أعملها فعلمني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز فقال النبي ﷺ يا قبيصة قل ثلاث مرات إذا صليت الغداة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فانك إذا قلت ذلك أمنت بأذن الله من العمى والجذام والبرص وقل اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه . رواه الطبراني وفيه نافع أبو هريرة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليقوم في الصلاة فيدعو الدعوة فيغفر له ولمن ورائه من المسلمين . رواه الطبراني وفيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذا الدعاء في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة اللهم اعط محمداً الوسيلة واجعله في المصطفين محبة وفي العالمين درجته وفي المقرين داره . رواه الطبراني وفيه مطروح بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال مادنت من نبيكم صلى الله عليه وسلم في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات لا يزيد فيهن ولا ينقص منهن اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق فإنه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة . قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في الأدعية .

(باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى)

عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير فإن الله عز وجل يقول لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب . رواه الطبراني وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسبحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن فإن قالها حين يمسي فنزل ذلك . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحد ثقات وكذلك بعض أسانيد الطبراني . وعن أبي أيوب الأنصاري قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا أبا أيوب ألا أعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وإلا كن له عدل عشر رقاب محررين وإلا كان في جنة من الشيطان حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كذلك . رواه أحمد والطبراني بنحوه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسي ومن قالها مثل ذلك

حين يسمى كان له مثل ذلك . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت يده الخير وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد (١) البحر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وهو مستروك . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ عليه دعاء أو أمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح ليك اللهم ليك ليك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيتك بين يديك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك أنت ولي في الدنيا والآخرة توفى مسلماً وألحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم أو أعتدى أو يعتدى على أو أكتسب خطيئة معظية أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذو الجلال والإكرام فاني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور وأشهد أنك إن تكلمت إلى نفسي تكلمت إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإني إن أتيت إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد والطبراني وأحمد إسناده الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع أحدكم أن يعمل لله كل يوم ألف حسنة حين يصبح يقول بسم الله سبحانه الله وبحمده مائة مرة فإنها ألف حسنة فإنه لن يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وإفراً . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرزوق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق

(١) في نسخة د أكثر من زبد .

الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال النبي ﷺ من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني أني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة وإن قال حين يمسي ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه على ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا ونموت وإليك المصير . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه النشور وإذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه المصير . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عائشة قالت كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء في بيتي أمسينا وأمسى الملك لله والحدو الحول والقدرة والسلطان في السموات والأرض وكل شئ لله رب العالمين اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم إني أعوذ بك من سوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار . رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل الملائكي وكلاهما الغالب عليه الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح أصبحت وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك

له اللهم اجعل أول هذا النهار وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً أسألك خير الدنيا والآخرة
يا أرحم الراحمين . رواه الطبراني وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبي سعيد
قال كان النبي ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت
به على نفسك وأشهدت ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي
مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام يا ذا الجلال والإكرام
أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنيننا عن أغيتنا عنا من خلقك اللهم
أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي
التي إليها منقلي . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف (١) . وعن
عبد الله بن القاسم قال حدثتني جارة للنبي ﷺ أنها كانت تسمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول عند طلوع الفجر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر .
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير
(له مقاليد السموات والأرض) فقال ما سألتني عنها أحد قبلك تفسيرها لا إله إلا الله
والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر
والظاهر والباطن ويده الخير ويحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها إذا أصبح
عشر مرات أعطى عشر خصال أما أولاهن فتحرز من إبليس وجنوده وأما الثانية
فيعطى قطاراً من الأجر وأما الثالثة فيرفع له درجة في الجنة وأما الرابعة فيزوج من
الحدود العين وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وأما السادسة فله من
الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وله مع هذا ياعثمان كمن حج
واعتمر قبلت حجته وعمرته وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء . رواه أبو يعلى (٢)
في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى اللهم إني أسألك من فجأة
الخير وأعوذ بك من فجأة الشر فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى .
رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبي بن كعب قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعلنا إذا أصبحنا أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وسنة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وملة آيينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وإذا أمسى

(١) فيه عطية أيضاً وهو ضعيف بل داود أقوى منه - ابن حجر . (٢) لعله الطبراني .

قال مثل ذلك . رواه عبد الله وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك .
وعن عبد الرحمن بن أبرى عن النبي ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا
على ملة الاسلام أو أمسينا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أينا ابراهيم خيفاً مسلماً وما كان من المشركين .
رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال مر رجل في مسجد
حصى فقالوا هذا خدام النبي صلى الله عليه وسلم قال فقمتم اليه فقلت حدثني حديثاً
سمعته من رسول الله ﷺ لا يتداوله بينك وبينه الرجال قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله
رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه
يوم القيامة . رواه أحمد وسوى خادم النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً ، ورواه الطبراني
بنحوه إلا أنه قال عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال المزي أن الأول
هو الصحيح ، ورجال أحمد والطبراني ثقات (١) . وعن المنير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يكون بافريقية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال
إذا أصبح رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لأخذن يده حتى
أدخله الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن (٢) . وعن أبان المخاري وكان أحد الوفد
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال ما من عبد
مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً وأشهد أن لا إله إلا
الله إلا غفرت له ذنوبه حتى يمسي وإذا قالها إذا أمسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح .
رواه الزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن الحكم بن حيان المخاري وكان
من الوفد الذين وفدوا (٣) على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربى لا أشرك به شيئاً

(١) أخرجه أبو داود والنسائي من طريق سابق بن ناجية عن أبي سلام عن خدام
النبي ﷺ وأخرجه أحمد كذلك وأخرجه عن وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن
سابق بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي ﷺ وكذلك أخرجه الطبراني عن عبيد
ابن عنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع - ابن حجر ، كما في هامش الاصل .
(٢) قلت فيه رشدين وهو ضعيف - ابن حجر . (٣) في نسخة قدّموا .

وأشهد أن لا إله إلا الله لا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى بات تغفر له ذنوبه حتى يصبح . رواه الطبراني وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان ابن موهب وهو ثقة . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك له والفرد لا يهلك كل شيء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بأذنك ولن تعصى إلا بأمرك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأذن حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحلت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض بكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تخرجني من النار بقدرتك .
رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف يجمع على ضعفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم لم سمى الله خليله إبراهيم الذي وفي لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) حتى ختم الآية . رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أم سلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته كتبت له حسنات . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وإسمه إسماعيل وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب أنه كان له جرن (١) من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ما أنت جنى أم إنسى قال جنى قال فناولني يدك فناولته يده فإذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علت الجن أنه ما فيهم رجل أشد مني قال فما جاء بك قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فإني جئنا

(١) الجرن : جمع جرين وهو موضع تجفيف التمر ، وهو له كاليد للحنطة .

منكم قال هذه الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من قالملاحين
يسمى أجبر منا حتى يصبح ومن قالملاحين يصبح أجبر منا حتى يمسى فلما أصبح أتى رسول
الله ﷺ فذكر ذلك له فقال صدق الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات ، قلت
وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب (١) . وعن الشعبي
قال قال عبدالله يعني ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت لم يدخل
ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها
وخواتيمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من
ابن مسعود . وعن أبي وائل قال سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما أنصرفنا من
صلاة الغداة فاستأذنا عليه قال ادخلوا قلنا ننظر هنية لعل بعض أهل الدار له حاجة
فأقبل يسبح وقال لقد ظننتم يا آل عبد الله غفلة ثم قال يا جارية أنظري هل
طلعت الشمس قالت لا ثم قال لها الثالثة أنظري هل طلعت الشمس قالت نعم قال
الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم وأقلنا فيه عثراتنا أحسبه قال ولم يعذبنا بالنار .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا
أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً
ومن عمر مراراً قلت بلى قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت
تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييي لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه
إياه قال فقلت عبد الله بن سلام فقلت ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً قال بلى فحدثته بهذا الحديث
فقال بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد
أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله شيئاً
إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقول إذا أصبح اللهم إني أصبحت
أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله (٢) وحدك
لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه
ذلك فان قالملاحاً إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك . قلت عزاه شيخ الاسلام

(١) أى في الجزء السابع والجزء التاسع . (٢) في نسخة «بأنك لا إله إلا أنت» .

المزى في الأطراف إلى رواية ابن داسة عن أبي داود وعزاه إلى الترمذى وكذلك عزى رواية مكحول عن أنس بهذا المتن إلى أبي داود فنظرت فإذا متن حديث مكحول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت الحديث ولم أجد هذا فى نسختى فخشيت أن يكون حصل الوهم فى حديث مسلم بن زياد كما حصل فى حديث مكحول فكتبته (١) - رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن فى عافية اللهم هذا خلق قد جاء فاعملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة اللهم إنك بجميع حاجتى عالم وإنك على جميع نجاحها قادر اللهم أنجح الليلة كل حاجة لى ولا تردنى فى دنياى ولا تبغضنى فى آخرتى وإذا أصبح قال مثل ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر ما خلق وذراً وبرأ من قاهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول أصبحت يارب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتى على نفسى أنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأؤمن بك وأتوكل عليك بقولها ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبي جميل الأنصارى عن القاسم ولم أعرفه وحديث بقية رجاله حسن . وعن ابن عباس رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك دينى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنبى لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول ذلك ثلاث مرات فمن قالها فى يومه حرمه الله على النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقبلى وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل للملائكة

(١) هو فى كتاب الدعوات من كتاب الترمذى لكن فى باب غير الباب المعقود أولاً لما يقال إذا أصبح وإذا أمسى ولنفظه كذلك - ابن حجر ، كما فى هامش الأصل .

لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب . رواه الطبراني من طريق الحاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الحموسى والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البزازى الشامى فان كان هو إياه فهو ثقة . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشر أو حين يمسي عشر أدر كته شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبراني باسنادين واسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء . - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبراني فى الاوسط وفى رواية عنده من قال اذا أمسى أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء ، وفى رواية عنده أيضاً من قال حين تغيب الشمس أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء فى ليلته . رواها كلها الطبراني فى الاوسط وفى الرواية الاولى محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر ولم أعرفه ورجال الروايتين الاخيرتين ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت ويأتى حديث أنس فى القول من لدغة العقرب فيما يقول اذا آوى الى فراشه .

(باب ما يقول إذا آوى الى فراشه وإذا أتبه)

عن أنس بن مالك قال قيل يا رسول الله ان فلاناً لم ينم البارحة قال ولم قال لدغته عقرب قال انه لو قال حين آوى الى فراشه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره . . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه وهب بن راشد الرقى وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يأوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليه ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب متأهب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا آوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا الى آخر الآية الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الحاج

الشامى وهو ثقة . وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ يامر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة فإذا آوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لاندري مايقول فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم إله^٢ - أوروب - كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالتق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر ليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر . رواه الطبراني في الأوسط (١) وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت . رواه البزار وفيه غسان (٢) بن عبيد وهو ضعيف وثقة ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خباب عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختم . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عباد بن أخضر أو أحران النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختمها . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف . وعن جبلة ابن حارثة أن النبي ﷺ قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ قل يا أيها الكافرون حتى تمر بآخرها فإنها براءة من الشرك . رواه الطبراني ورجالهم وثقوا . وعن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أخذت مضجعتك فاقرأ قل يا أيها الكافرون وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختمها . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الشرك بالله قل يا أيها الكافرون عند منامكم . رواه الطبراني وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطني صحيفةك فيعطيه إياها فما وجد في صحيفته من حسن عصى عنه بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات وإذا أراد أحدكم أن ينام فليكب ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعاً وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة فذلك مائة . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش

(١) في نسخة «رواه أبو يعلى» . (٢) في الأصل «عسار» والتصحيح من لسان الميزان .

وهو ضعيف . وعن أم سلة حدثت أن فاطمة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشكى الخدمة قالت يا رسول الله والله لقد مقلت يداي من الرحي أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئا يأتك وسأذلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثاً وثلاثين واحدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر فاطمة وعلياً عليهما السلام اذا أخذامضاجعهما في التسييح والتحميد والتكبير لا يدرى عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة . رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط . وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال أخرج الينا عبد الله ابن عمرو قرطاساً وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامنا يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وشركه أو أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم اني أعوذ بك من الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي إثماً أو أردته إلى مسلم . وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أنه قال لعبد الله بن يزيد ألا أعلمك كلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهن أبابكر إذا أراد

أن ينام فذكر نحوه . رواه الطبراني باسنادين ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح غير حي بن عبد الله المعافى وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل مات قول إذا آويت الى فراشك قال أقول باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي فقال النبي ﷺ أصبت وفقك الله . رواه الطبراني وفيه رشد بن ابن سعد وهو ضعيف وقد قبل منه ما حدث به في فضائل الأعمال . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ما تقول عند منامك قال أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لي قال غفر الله لك . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك ربي فاغفر لي ذنبي . رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أصحابه ماتقولون عند النوم حتى انتهى الى عبد الله بن رواحة قال أقول أنت خلقت هذه النفس لك عيهاها ومماتها فان توفيتها فاعفها واعف عنها وان رددتها فاحفظها واهدأ فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . رواه البزار عن عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول يا حمزة اذا آويت الى فراشك قال أقول كذا وكذا قال كيف تقول يا علي قال أقول كذا وكذا أحسبه قال اذا آويت الى فراشك فقل الحمد لله الذي من على وأفضل الحمد لله رب العالمين رب كل شيء وإله كل شيء أعوذ بك من النار . رواه البزار وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف . وعن الوليد بن الوليد أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أجذو حشة فقال اذا أخذت مضجعتك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لا يضرك وبالحرى لا يقربك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فيما يقول اذا أرق . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا أراد أن ينام قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . رواه البزار واسناده حسن . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال اللهم انى أعوذ بك من الشر ولوعا ومن الجوع ضجعا . رواه الطبراني فى الصغير والاصسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه

الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخير وملك فقدر الحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو جنان السكبي وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم حين يريد أن ينام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارق يطرق بخير . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن إبراهيم بن عبدالله بن عبد القارى أن علياً كان يقول بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت أسمع إذا فرغ من صلاته وتبوا مضجعه يقول اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثبتت على نفسك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن عبد الله بن عبد القارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي اسحق الهمدانى عن أبيه قال كتب لى على بن أبى طالب وقال أمرنى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أخذت مضجعتك قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شرمأنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجدم منك الجد سبحانه وبحمده ، قال أبو اسحق فذكرتها لآبى ميسرة الهمدانى فحدثنى بمثلها عن عبد الله بن مسعود غير أنه قال من شرمأنت باطش بناصيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفى وهو ضعيف . وعن السائب بن مالك قال كنت عند عمارة فأتاه رجل فقال ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن الى النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أخذت مضجعتك من الليل قل اللهم أسلبت نفسى اليك ووجهك وجهى اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك آمنت بكتابك المنزل ونيك المرسل اللهم نفسى خلقتها لك يحياها ويماتها ان توفيتها فارحها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقي رجاله ثقات . وعن صفية ودحية (١) ابنتا عليّة أن قيلة بنت مخزومة كانت اذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربى أستغفره لذنبى حتى تقولها مراراً ثم تقول أعوذ بالله

وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشرقت النهار وطوارق الليل إلا طار قاطر بغير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خضع (١) للملكه كل شيء اللهم اني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ووجدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا فقيراً إلا أجبرته ولا عدواً إلا أهلكته ولا عرياناً إلا كسوته ولادينا إلا قضيت له ولا أمراً لنا في الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به ثم يقول سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ثم يقول يا بنتي هذه رأس الخاتمة ان بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال ألا أدلك على خير من خادم قالت بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد لله الذي رد علينا (٢) أرواحنا بعد اذ كنا أمواتاً . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف . وعن هند امرأة بلال قالت كان بلال إذا أخذ مضجعه قال اللهم تجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي . رواه الطبراني وهند لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أنه كان يقول حين يضطجع اللهم اني أسألك غنى الأهل والمولى وأعوذ بك أن تدعو على رحم قطعها . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب إذا تعار (٣) من الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشر آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشر آ وفي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم

(١) في نسخة « خضع » . (٢) في نسخة « فينا » . (٣) أي استيقظ .

يتعار من الليل فيقول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رب العالمين اللهم اغفر لي إلا غفر له فإن هو عزم فقام فتوضأ فدعا الله استجاب له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

(باب ما يقرأ في الليل)

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ في ليلة (فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة . رواه البزار وفيه أبو قرة الاسدي لم يرو عنه غير الضر بن شميل ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما يقرأ إذا أرق أو فرغ)

عن خالد بن الوليد أنه أصابه أرق فقال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أويطغي عز جارك وتبارك اسمك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد ، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه وقال كن لي جاراً من جميع الجن والانس أن يفرط على أحد منهم وأن لا يؤذيني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . وعن خالد بن الوليد قال كنت أفرغ بالليل فأخذ سفي فلألقى شيئاً إلا ضربته بسفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات علّني الروح الأمين فقلت بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يارحمنا فذهب عنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن خالد بن الوليد أنه شكاً إلى رسول الله ﷺ فقال إني أجد فرعاً في الليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريلي عليه السلام وزعم أن عفرتيّاً من الليل يكيدني فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمنا . رواه

الطبراني وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن ابن علي المعمرى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد ألا أعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين وأن يحضرون قالت عائشة فلم ألبث إلا ليلتي حتى جاء خالد بن الوليد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي والذي بعثك بالحق ما آمنت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ما أبالي لو دخلت على أسد في حبسته بليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك . وعن أبي التياح قال قلت لعبد الرحمن بن حنبل التميمي وكان كبيراً أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فكيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين قال ان الشياطين تحدت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية والشعاب وفيهم شيطان يده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ فبط إليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى ، وفي رواية قال رعب قال جعفر أحسبه جعل يتأخر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه قال فلما رأهم وجل وجاءهم جبريل صلى الله عليه وسلم ، ورجال أحمد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صرف إليه نفر من الجن فأتى رجل من الجن بشعلة من نار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتها نطفئت شعلته وانكسب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً

يطرق بخير يارحم . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن ثابت قال أصابني أرق من الليل فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم يا حي يا قيوم أتم عيني واهدني ليلي فقلت يا فذهب عني . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن البراء بن عازب أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام . رواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يبيت على طهارة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه ﴾

عن عبد الله بن مسعود (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفث الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف . وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمناً بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج . رواه أحمد عن رجل عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن عبد الله بن خصفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (٢) بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله توكلت على الله حسبي الله ونعم الوكيل . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو (١) هذا خطأ إنما هو عن جرير بن عبد الله - ابن حجر . (٢) في نسخة «بيته» .

متروك . وعن عوف قال كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لآحول ولا قوة إلا بالله قال محمد بن كعب القرظي هذا في القرآن (اركبوا فيها بسم الله) وقال (على الله توكلنا) . رواه الطبراني موقوفاً وإسناده منقطع وفيه المسعودي وقد اختلط . وعن ميمونة قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل علي أو أظلم أو أظلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه)

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إني أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها ميمناً فاجرة أو صفقة خاسرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله يعني ابن مسعود أتى سدة السوق فقال اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا معشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث فيما يقول إذا دخل السوق في البيوع .

(باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه)

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من الضينة (١) في السفر والكتابة في المنقلب اللهم اقض لنا الأرض وهون علينا السفر وإذا أراد الرجوع قال تائبون عائبون لربنا حامدون وإذا دخل إلى أهله قال ثوباً ثوباً إلى ربنا أوباً لا يغادر علينا

(١) الضينة : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سموا ضينة لانهم في ضين من يعولهم ، والضين : ما بين الكشح والابط ، تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر ، وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه .

حوباً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد أيون ، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني . وعن البراء قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج لسفر قال اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا السفر واطول لنا الأرض اللهم أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب .

رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قتل النبي ﷺ فلبادنا من المدينة قال أيون تائبون عابدون لربنا حامدون اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي رواية عنده كان إذا رجع من غزوة ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفي الرواية الثانية أبو سعد البقال وهو متروك ، ورواه البزار باختصار وفيه من لم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً قال اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير . رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل راجعاً إلى المدينة يقول أيون لربنا حامدون ولربنا عابدون . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار باسناد ضعيف .

﴿ باب طلب الدعاء في السفر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم السفر فليسلم على أخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك .

﴿ باب ما يقول إذا نهض للسفر ﴾

عن أنس قال لم يرد النبي ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت تقى وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمنى وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجني للخير حينما توجهت . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول عند الوداع ﴾

عن هشام بن قتادة الرهاوي عن أبيه قتادة قال لما اعتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قومي أخذت يده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت . رواه الطبراني والبخاري ورجالهما ثقات .

(باب ما يقول إذا ركب دابة)

عن أبي لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل من إبل الصدقة بلج فقلنا يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه فقال مامن بعير إلا في ذروته شيطان فاذا كروا اسم الله عز وجل إذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتنوها لأنفسكم فانها تحمل باذن الله عز وجل . رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع في أحدها (١) . وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولا تقصروا عن حاجاتكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ على ذروة سنام كل بعير شيطان فامتنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن راكب يخلو في مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له معن فان لم يحسن قال له عى . رواه الطبراني موقوفاً ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وسبح الله ثلاثاً وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال مامن امرئ يركب دابته فيصنع (٢) كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحك إليك . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا عثرت الدابة)

عن أبي تيمية الهجيمي عن من كان ردف رسول الله ﷺ قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال صرعته بقوتي وإذا قلت

(١) في الأصل «إحداها» . (٢) في الأصل «فصنع» .

بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب . رواه أحد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال كنت رديف رسول الله ﷺ فغثر بعيرنا فقلت لعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل لعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصير مثل الذباب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة .

(باب ما يقول إذا ركب البحر)

عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا (بسم الله مجربها (١) ومرساها إن ربي لغفور رحيم) وما قدروا الله حق قدره) الآية . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا السفن أو البحر أن يقولوا بسم الله الملك (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) (بسم الله مجربها ومرساها إن ربي لغفور رحيم) . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه نeshل بن سعيد وهو متروك .

(باب ما يقول إذا انفطت دابته أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً)

عن عتبة بن غزوان عن نبي الله ﷺ قال إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد غوثاً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله أعينوني (٢) فان الله عباداً لأنراهم ، وقد جرب ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله . رواه الطبراني (٣) ورجاله ثقات . وعن عبادة ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفطت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان الله حاصراً في الأرض سيحبسه . رواه أبو يعلى والطبراني وزاد سيحبسه عليكم ، وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف .

(١) هكذا قراءة حفص ، وفي الأصل « مجراها » .

(٢) في نسخة « أغثوني » . (٣) في نسخة « البزار » .

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ في الصلاة أنه يقول اللهم راد الصلاة وهادى الصلاة تهدي من الصلاة اردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك .
رواه الطبراني في السلاثة وفيه عبد الرحمن يعقوب (١) بن أبي عباد المكي ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يقول اذا نزل منزلاً ﴾

عن عبد الرحمن بن عابس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم ير في منزله شيئاً يكرهه حتى يرتحل قال أبي فقلت عبد الرحمن بن عابس في المنام فقلت حدثك رسول الله ﷺ بهذا قال نعم . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله ﷺ من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره في منزله ذلك شيء حتى يظعن (٢) عنه . رواه أحمد والطبراني وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر قال خرجت من حص فإداني الليل الى البقيعة فحضرني من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أخرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتي . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول كنا إذا نزلنا منزلاً سبحنا حتى نخل الرحال قال شعبة تبسحاً باللسان . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نشراً (٣) من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد النميري وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما تحصل به البركة في الزاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله ﷺ أحب يا جبير إذا خرجت في سفر أن تكون من أمنل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً فقلت نعم بأبي أنت وأمي قال

(١) كنا . (٢) أى يسير . (٣) النشز: المكان المرتفع .

فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك بسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون أبدهم هيئة وأقلهم زاداً فزال من عند عيني رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى رجع من سفرى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿باب ما يقول إذا تغولت الغيلان﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ إذا تغولت لنا الغول أو إذا رأينا الغول تنادى بالأذان . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا تغولت الغيلان (١) فادوا بالأذان فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص (٢) قلت وفيه عدى بن الفضل وهو متروك .

﴿باب ما يقول إذا رأى قرية﴾

عن ابن عمر قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حياها وحبنا الى أهلها وحب صالحى أهلها إلينا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما أذرت ورب الشياطين وما أضلت انى أسئلك خير وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى معتب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خير قال لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما أظلت (٣) ورب الأرضين وما أقلن ورب الشياطين وما أضلن ورب الرياح وما ذرن أسئلك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها

(١) فى نسخة ، وإذا تغولت لكم الغول . (٢) الحصاص : شدة العدو وحدثه ، وقيل

هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو ، وقيل هو الضراط . (٣) لعله ، أظللن .

أقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ،
وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف له بالذي فلق البحر
لموسى أن ضيماً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرقية يريد أن يدخلها إلا
قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الرياح وما ذررن أناسأل
خير هذه القرية ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . رواه الطبراني ورجالها
رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه وكلاهما ثقة . وعن قتادة قال كان ابن
مسعود إذا أراد أن يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما أظلت ورب الشياطين
وما أضلت ورب الرياح وما أذرت أسئلك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها
وشر ما فيها . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .
وعن أبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة قال قلت له ما كان يخاف القوم إذا دخلوا قرية
أو أشرفوا على قرية أن يقولوا اللهم اجعل لنا فيها رزقا قال كانوا يخافون جور
الولاة وقحوظ المطر . رواه البزار ورجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة .

(باب ما يقول إذا هاجت الريح)

عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال اللهم اني أسئلك
من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به ، وفي رواية كان إذا رأى الريح
فزع . رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي
العاص قال كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من
شر ما أرسل فيها . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن
سليمة بن الأكوع قال كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح قال اللهم لقمحاً لا عقيمأ .
رواه الطبراني في الكبير والاسطوور رجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن
وهو ثقة . وعن عثمان بن أبي العاص قال كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح
الشمال قال اللهم اني أعوذ بك من شر ما أرسلت به . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن
ابن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجنا على ركبته ومد يديه وقال اللهم اني أسألك
من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً . رواه

الطبراني وفيه حسين بن قيس الملقب بمنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا الله فانه
لا يصيب ذا كراً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول إذا حضر العدو ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقول قد
بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال ف ضرب الله عز
وجل وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله عز وجل بالريح . رواه أحمد والبخاري وإسناد
البزار متصل ورجالهم ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن في نسختي من المسند عن
رييح بن أبي سعيد عن أبيه وهو في البزار عن أبيه عن جده .

﴿ باب ما يقول إذا أصابه هم ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما أصاب أحدا هم ولا حزن
قط فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً
من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور
صدرى وجلاء حزني وذهاب همى الا اذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه
فرحاً قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعن
أن يتعلمن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ،
والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح غير أبي سلة الجني وقد وثقه ابن
حبان . وعن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصابه هم أو حزن
فليدع هؤلاء الكلمات اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك
أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع
قلبي ونور صدرى وجلاء حزني وذهاب همى قال قائل يا رسول الله إن المغبون لمن
غبن هؤلاء الكلمات قال أجل قال فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التماس

ما فيه أذهب الله كربيه وأطال فرحه . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه (١) . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين أصلح لي شأني كله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أخذ رسول الله ﷺ بعضا مني الباب ونحن في البيت فقال يا بني عبدالمطلب إذا نزل بكم كرب أوجهد أولأواء (٢) فقولوا الله الله ربنا لا نشرك به شيئا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لنفر من بني هاشم هل معكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا أو مولانا قال إذا أصاب أحدكم هم أولأواء (٣) فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئا . رواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله بعد كل شيء . ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء عوفى من الهم والحزن . رواه الطبراني وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

﴿باب الاسترجاع وما يسترجع عنده﴾ تقدم في الجنائز .

﴿باب ما يقول إذا خاف سلطاناً﴾

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبراني وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطوبك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بأذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهي . كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

(١) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى من رواية عبد الجليل بهذا الاسناد فلاحظه لاستدراكه - ابن حجر . (٢) أى شدة . (٣) فى الأصل «لاوى» .

(باب ما يقول اذا وقعت كبيرة)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلة فعليك بالتكبير فانه يحلى الصجاج الاسود . رواه أبو يعلى وفيه عنبة بن عبد الرحمن وهو متروك .

(باب ما يقول اذا رأى مبتلى)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رأى أحدكم أحد آتى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً فانه اذا قال ذلك كان شاكرًا تلك النعمة . قلت رواه الترمذى باختصار . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والاوسط بنحوه وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما يقول اذا رأى الكوكب ينقض)

عن عبد الله بن مسعود قال نينا أن تتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت وأمرنا أن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الأعلى ابن أبى المساور وهو متروك .

(باب ما يقول عند الحريق)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا الحريق بالتكبير . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم فى التفسير فى سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت فى شيء وألقى فى الحريق طفت باذن الله عز وجل والله أعلم .

(باب ما يقول اذا طنت أذنه)

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى به . رواه الطبرانى فى الثلاثة البزار باختصار كثير وإسناده الطبرانى فى الكبير حسن .

(باب ما يقول إذا نظر فى المرأة)

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرأة قال الحمد لله الذى سوى خلقى وأحسن صورتى وزان منى ما شان من غيرى . رواه البزار وفيه

داود بن المحبر وهو ضعيف جداً وقد وثقه غير واحد ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظرت في المرأة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلق وزان مني ماشان من غيري فإذا اكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدة بينهما وكان إذا لبس بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء إذا أخذ وأعطى . رواه الطبراني وفيه عمو ابن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وصور صورة خلقي فأحسنها وجعلني من المسلمين (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب ما يقول إذا رأى الهلال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لاحول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر (٢) المحشر . رواه عبد الله والطبراني وفيه راو لم يسم . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالآمن والايمن والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله . رواه الطبراني وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك فعدلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن عيسى اللخمي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن هشام قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر اللهم أدخله علينا بالآمن والايمن والسلامة والاسلام ورضوانه من الرحمن وجواز (٣) من الشيطان . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن (٤) .

(١) في نسخة « المرسلين » . (٢) في نسخة « سوء » . (٣) في الأصل « جوار » .

(٤) قلت فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف - ابن حجر .

(باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة في أهل ولا مال (١) أو ولد فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت وقرأ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زبارة وهو ضعيف . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن خالد ابن نجيح وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله - قلت فذكر الحديث وهو بتهامه في كتاب البر والصلة (٢) - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا سئل عن حاله)

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يا فلان قال أحمد الله اليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ذلك الذي أردت منك . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن يونس بن ميسرة بن حلبس (٣) قال لقيت وائلة بن الأسقع فسلمت عليه فقلت كيف أنت يا أبا شداد أصلحك الله قال بخير يا ابن أخي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدم شيء من هذا في البر والصلة أو الأدب .

(باب رب مركوبة أكثر ذكر الله من راكبها)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا سائمة ودعوا سائمة ولا تتخذوها كراسي لا يحدثكم في الطرق والأسواق قرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكر الله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد وإسناده حسن .

(١) في نسخة « أو مال » . (٢) في الجزء الثامن . (٣) في الأصل « حليس »

بالمشاة من تحت ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿ باب ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سمع صوت ناقوس أو دخل بيعة أو كنيسة أو بيت نار أو بيت أصنام فقال لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه كتب الله له من الأجر عدد من لم يقلها أو كتب عند الله صديقاً . رواه الطبراني وفيه عمر بن الصبح وهو متروك .

﴿ باب ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم اني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعبيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وقدوث على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾

عن يزيد بن المهدي عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال ما من انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانهك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس فحدث هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس أن يقول سبحانهك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يقول سبحانهك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك ثم يقول انها كفارة لما يكون في المجلس . رواه الطبراني في الثلاثة ورجالهم ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفارة المجلس أن يقول العبد بعد أن يقوم سبحانهك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وليس في الكبير بعد أن يقوم ، وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن الزبير بن العوام قال قلنا يا رسول الله انا اذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية فقال اذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك

وتتوب اليك يكفر عنكم ما أصبتم فيها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب علي وأغفر لي يقولها ثلاث مرات فإن كان مجلس لفظ كان كفارة له وإن كان مجلس ذكر كان طابعا عليه . رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده (١) سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان الطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قالت عائشة فسأله عنهن فقال أمرت بهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثّر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قال إني أمرت فقرا (إذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب الاستعاذة من الشيطان ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به مائة مرة من الشياطين . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقدموا على ضعفيهما ، وبقية رجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب من استعاذ بالله فقد عاذه بماذا ﴾

عن عبد الله بن وهب - قلت صوابه ابن موهب - أن عثمان قال لابن عمر اذهب قاضيا قال أو تعفني يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال أو تعفني يا أمير المؤمنين قال عزم عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول من استعاذ بالله فقد عاذه بماذا قال نعم قال إني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى قال

لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بين الناس بحور دخل النار (١) ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل أن ينقلب كفافا - قلت روى الترمذى طرفا منه - رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سمعا من عثمان والله أعلم .

(باب ما يستعاذ منه)

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع . رواه الطبرانى وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أنس (٢) كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والثلث المسكنة وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والتفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسوء الأسقام - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح (٣) . وعن جرير أن النبي ﷺ كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة الدجال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير (٤) وفيه عباد بن زكريا الصرى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وقتنة الصدر وعذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال سمعت النبي ﷺ يقول أعوذ بوجهك الكريم وباسمك الكريم من الكفر والفقر . رواه الطبرانى وفيه من لم عرفهم . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا . رواه الطبرانى ويحيى بن إسحق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله أن

(١) فى نسخة « كان من أهل النار » . (٢) فى نسخة « عن ابن عمر » .

(٣) وهو فى المستدرک - ابن حجر (٤) فى نسخة « فى الكبير والأوسط والصغير

عبد الله بن مسعود كان يستعيز من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغى ومن فقر يئسني ومن هوى يردني ومن عمل يخزني . رواه الطبراني وعوف لم يسمع من ابن مسعود وعبد الرحمن المسعودي وإن كان ثقة ولكنه اختلط ، وقد تقدم في الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعا أتم من هذا وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة . رواه الطبراني وزجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة . وعن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوزوا من ثلاث من طمع حيث لا مطعم ومن طمع يرد إلى طبع (١) ومن طمع إلى غير مطعم . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيزوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع إلى غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم . رواه الطبراني وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن المقدم بن معدى كرب الكندي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعوزوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع يهدى إلى غير مطعم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن الطباع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين قيل يا رسول الله وما الأعميان قال السيل والبعر الصؤول (٢) . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطي وهو ضعيف . قلت ويأتي في آخر الأدعية باب في الاستعاذة وهو موضعه .

(١) أى يؤدى إلى شين وعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال . (٢) فى جنى الجنتين فى تمييز نوعى المتئين للمحبى : الأعميان : السيل والفحل أو والحريق أو والليل أو والجل الهائج ، وفى الحديث « تعوزوا بالله من الأعميين » فسروه بالسيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يتقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى ... إلى آخر ما نقله هنالك من شعر وغيره .

﴿باب الاستعاذة إذا سمع نهاق (١) الحير أو نباح الكلاب﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ألقوا الخروج بعد هداة الرحل فإن الله تعالى دواب يبتها في الأرض تفعل ما تؤمر وإذا سمعتم نهاق الحير أو نباح الكلب فاستعينوا بالله من الشيطان فإنها ترى ما لاترون . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن صهيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نهق الحمار فتعوزوا بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبراني وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ، قلت وقدم تقدم في الأدب نحو هذا .

﴿باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبع مائة وسبع أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه سيئة أو يمحاها الله عز وجل . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء . فإن عملها كتبت سيئة واحدة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب مضاعفة الحسنات﴾

عن أبي عنان يعني النهدى قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال بلغني أن الله عز وجل يعطي عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة كلا (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطي ألف حسنة ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لده أجر أعظيماً) فقال إذا قال الله عز وجل (أجر أعظيماً) فن بقدر قدره . وفي رواية أتيت أبا هريرة فقلت بلغني أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة فقال وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته فذكر نحوه . رواه أحمد بإسنادين والبخاري بنحوه وإسنادي أحمد جيد . وعن علي بن أبي طالب قال قالت فاطمة لعلي يا ابن عمي شق على العمل والرحا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها نعم فأتاها نبي الله صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما فقالت فاطمة يا نبي الله يشق (٣) على العمل فإن أمرت

(١) أي نهيق . (٢) في نسخة « لا بل » . (٣) في نسخة « شق » .

لى بخادم بما أفاء الله عليك قال أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك تسبحين ثلاثاً وثلاثين واحدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الى مائة ألف - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحرث الأعور وهو وضعف .

﴿ كتاب الأدعية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ﴾

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . رواه أحمد والطبراني وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وإن الدعاء ليصادف (١) البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه البخاري وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث في القدر من نحو هذا الباب .

﴿ باب فيمن يترك الدعاء ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى قال سمعت النبي ﷺ يقول إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية . رواه الطبراني في الصغير .

﴿ باب فيمن عجز عن الدعاء ﴾

عن أبي هريرة قال إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن

الدعاء . رواه أبو يعلى موقوفاً في آخر حديث ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طلب الدعاء ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن علي بن أبي طالب قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لا أنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليهما ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم ذهبت إلى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه . رواه البزار وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك . وعن علي أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماء (١) والارض . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدرككم أرزاكم تدعون الله في ليالكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

﴿ باب كراهة الاستعجال في الدعاء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا يا نبي الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربّي فلم يستجب لي . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الاوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على وجه الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم أو قطعة رحم ما لم يعجل قالوا يا رسول الله وما استعجاله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي فقال رجل من القوم إذا تكثرت يا رسول الله قال الله أكثر - قلت رواه الترمذي باختصار استعجال الدعاء - رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب انتظار الفرج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل العبادة انتظار الفرج . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

(باب ادعوا وأتمم موقنون بالاجابة)

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال القلوب أوعية وبعضها من بعض فإذا سألتهم الله عز وجل أيها الناس فسلوه وأتمم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه أحمد واسناده حسن (١) . وعن أنس أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فإذا سألتهم الله فسلوه وأتمم واثقون بالاجابة فان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه الطبراني وفيه بشير بن ميهون الواسطي وهو يجمع على ضعفه .

(باب حسن الظن بالله تعالى)

تقدم حديث أنس في الباب قبل هذا وهو حديث حسن . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والذي لا إله إلا هو (٢) لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذلك بأن الخير في يده . رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي . رواه الطبراني وفيه محسن بن إبراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في حسن الظن في الجنائز (٣) .

(باب قبول دعاء المسلم)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم نصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه إياها أما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له . رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ، ولأبي هريرة عند أبي يعلى ما من مسلم يدعو بشيء إلا استجاب له فيه فاما أن يعطيه إياه واما أن يكفر عنه ما أتى ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم . وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد يعني الخدرى أن النبي ﷺ قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذا نكث قال الله أكثر . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري في الأوسط ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار

(١) من هنا إلى آخر الباب من زيادات نسخة . (٢) في نسخة ولا إله غيره . (٣) في الجزء الثالث .

رجالہ رجال الصحیح غیر علی بن علی الرفاعی وهو ثقة . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لابن آدم يا ابن آدم ثلاث واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك أما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فنك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء . رواه البزار عن حميد بن الربيع عن علي بن عاصم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الايمان في حق الله على العباد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقي رجالهما رجال الصحیح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يستحي من ذي الشبهة المسلم إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأل الله فلا يعطيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ولكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له - قلت رواه ابن ماجه باختصار الدعوة - رواه البزار ورجالہ ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى أربعة أعطى أربعة وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من أعطى الذكر ذكره الله عز وجل لأن الله تعالى يقول (فاذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لأن الله تعالى يقول (ادعوني أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لازيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمود ابن العباس وهو ضعيف .

(باب)

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة أو رهبة

إلى من تفزعون قالوا إلى الله قال إذا أجابكم فإلى من تعودون قالوا إلى ما تعلم قال
تعلون ولا تعلمون وتعلمون ولا تعملون ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منصور
ابن صقير وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب في قدرة الله تعالى واحتياج العبد إليه في كل شيء ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا عبادي كلّم ضال إلا
من هديت وضعيف إلا من قويت وفقير إلا من أغيت فسلوني أعطكم فلو أن
أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب
أتني عبد من عبادي ما زاد في ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أجزع عبد هولى ما نقصوا من
ملكى جناح بعوضة ذلك بأنى واحد عذابى كلام ورحمتى كلام فمن أيقن بقدرتى على
المغفر فلم يتعظم فى نفسى أن أغفر له ذنبه وإن (١) كثرت . رواه الطبراني فى الأوسط
والكبير وفيه عبد الملك بن هرون بن عنتره وهو يجمع على ضعفه .

﴿ باب من سأل الله خيراً أفلا يصرفه عن غيره ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء فقال اللهم اغفرلى ولحمد ولا تشرك فى رحمتك
إيانا أحداً فقال النبى ﷺ من قالها فقال الرجل أنا فقال رسول الله ﷺ لقد
حجبتين عن ناس كثير . رواه أحمد والطبراني بنحوه وإسنادهما حسن .

﴿ باب سؤال العبد حوائجه كلها والاكتفاء من السؤال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز
وجل . رواه الطبراني فى الأوسط ورجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسئلن (٢) أحدكم ربه حاجته أو حوائجه كلها حتى يسأله
شسع (٣) نعله إذا انقطع وحتى يسأله الملح - قلت رواه الترمذى غير قوله وحتى
يسأله الملح - رواه البزار ورجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن
عائشة قالت سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم يسره لم يتيسر . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله بن المنادى وهو ثقة .

(١) فى نسخة «ولو» . (٢) فى نسخة «ليسئل» . (٣) الشسع : أحد سيور النعل
وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام .

﴿ باب إعادة الدعاء ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يؤخر عن العبد ﴾

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول الله عز وجل يا جبريل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فاني أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله عز وجل يا جبريل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني أكره أن أسمع صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليطالب الحاجة فيزويها الله عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظلماً لهم فيقول من بسعني . رواه الطبراني وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فيما يتمناه العبد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمناه فإنه لا يدري ما يكتب له من أمينته . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً فنجوره على نفسه . قلت له عند أبي داود وغيره في دعوة المظلوم غير هذا - رواه أحمد والبخاري بنحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع - رواه الترمذي باختصار المسافر وبغير هذا السياق - رواه البزار ، وفي رواية عنده ثلاث لا يرد دعاؤهم إلّا أن الله فذكر نحوه وفي إسناده الرواية الثانية لإسحق بن زكريا إلى شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الرية يحبها الله والغيرة في غير الرية يبغضها الله والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة في الكبر يبغضها الله ، وقال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال

رسول الله ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لآخيه بظهر الغيب . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكى وهو ضعيف . وعن خزيم بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بينا أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ سمع رجلا يقول اللهم اغفر لفلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ ما هذا قال أمرنى رجل أن أدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر لصاحبك . رواه الطبراني وفيه الحرث بن عمران الجعفرى وهو ضعيف .

﴿ باب دعاء المرء لآخيه بظهر الغيب (١) ﴾

عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الأخ لآخيه بظهر الغيب لا يرد . رواه البزار . وعن أبي عبد الله الأسدى قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها (٢) حجاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريك إلى ما لا يريك . رواه أحمد وأبو عبد الله الأسدى لم أعرفه ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا المرء لآخيه بظاهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك مثله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة فقال اللهم خلص سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا - قلت فى الصحيح أنه قُتِلَ به - رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه خلاف ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب دعاء المرء لنفسه ﴾

عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله أى الدعاء أفضل قال دعاء المرء لنفسه . رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد .

(١) سقط من الأصل هذا العنوان فاستدركناه من نسخة غيره . (٢) فى النسخ ودونه .

﴿ باب دعاء الولد لوالده ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول أنى لى هذه فيقول بدعاء ولدك لك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث . وله طرق فى التوبة فى استغفار الولد لوالده .

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ﴾ تقدم .

﴿ باب السؤال بوجه الله الكريم ﴾

عن أبى موسى الأشعرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرأ . رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث فى فضل الخضر عليه السلام وشىء فى الصدقة فى كتاب الزكاة .

﴿ باب فيمن يدعو وفى يده حجر ﴾

عن رجل قال قال عبد الله بن مسعود لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفى يدك حجر . رواه الطبرانى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أوقات الإجابة ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده عز وجل فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الفجر . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال إن فى الليل ساعة ينادى مناد ، ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عثمان بن أبى العاص الثقفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارأ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول

هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن علي بن أبي طالب قال بنحو حديث أبي هريرة ، قلت ومته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولا خرت العشاء إلى ثلث الليل الأولى ولفاته إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر فيقول قائل ألا سائل يعطى ألا داع يجاب ألا سقيم يستشفى فيشفى ألا مذنب يستغفر فيغفر له . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد الأتائب ، ورجالهما ثقات . وقد صرح ابن إسحق بالسماع . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بقى ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول من ذا الذى يدعوني فأستجيب له من ذا الذى يستغفرني فأغفر له من ذا الذى يستترزقني فأرزقه من ذا الذى يستكشف الضر أكشفه عنه حتى ينفجر الفجر - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا نصف الليل الآخر أو الثلث فيقول من ذا الذى يدعوني فأستجيب له من ذا الذى يستلني فأعطيه من ذا الذى يستغفرني فأغفر له حتى يطلع الفجر وينصرف القارىء من صلاة الصبح - قلت هو في الصحيح باختصار قوله وينصرف القارىء من صلاة الصبح - رواه البخاري وفيه عمرو بن خليفة وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب له ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له ألا مظلوم يدعوني فأنصره ألا عان فأفك عنه فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلو جمل وعز على كرسيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه ألا مظلوم يذكرني فأنصره ألا عان يدعوني فأعينه قال فيكون كذلك حتى يضيء الصبح . ويحيى بن إسحق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى في آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر في الساعة الأولى في الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيه هو ما يشاء ويثبت وينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه التي لا يكون فيها معه إلا الأنبياء

والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسئلي فأعطيه ألا داع يدعوني ولذلك قال الله (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) فيشبهه الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بنحوه وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الآخر . رواه الطبراني في الثلاثة والبخاري ورجال البزار والكبير رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة في باب صلاة الليل والنهار مني مني . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو يجمع على ضعفه . وعن محارب بن دثار عن عه قال كنت أمر على دار عبد الله بن مسعود سحراً فاسمعه يقول اللهم دعوتني فاجبت وأمرتني فاطعت وهذا سحر فاغفر لي فلقيته فقلت كلمات سمعتك تقولهن من السحر فاخبرته بهن فقال ان يعقوب أخر بنيه إلى السحر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن اسحق السكوفي وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن التناء ﴾

على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ

عن عبد الله بن مسعود قال اذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدح والتناء على الله بما هو أهله ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه أجدر أن ينجح . رواه الطبراني ورجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ وعلق معاليقه فان كان له في الشراب حاجة أو الوضوء أو الاوراق القدح أحسبه قال فاذا كروني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخر الدعاء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلني ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال له رسول الله ﷺ عجأت بها المصلي إذا صليت فحمدت فأحمد الله

بما هو أهله ثم صلى على ثم ادعه ثم صل آخر لحمد الله وصلى على محمد ﷺ فقال له رسول الله ﷺ سل تعطه - قلت رواه أبو داود خلا من قوله ثم صلى آخر إلى آخره - رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق مقبول ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث الصلاة على النبي ﷺ بعد . وعن أنس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلي وهو يقول اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامن يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى . رواه أحمد والطبراني في الصغير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس وإن كان ثقة . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام فقال لقد سألت الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب . رواه الطبراني وفيه أبان بن عياش وهو متروك . وعن سلية بن الأكوخ الأسدي قال ماسمعت رسول الله ﷺ دعا دعاء إلا استفتحته بسبحان ربى العلى الأعلى الوهاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله هل من الدعاء شئ لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه دخل على عائشة ذات غداة فقالت بأبى وأمى يا رسول الله علنى اسم الله الذى إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقامت فتوضأت فقالت اللهم إني أسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فقال والله إنها لنى هذه الأسماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله العصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم الذى إذا دعي به أجاب فى هذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) إلى آخر الآية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن معاوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بهذه (١) الكلمات الخمس

لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إلا الله وإله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط واستاده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وصلى بالناس العصر وهو قاعد في الركعتين
الأوليين فركب ليقطع عليه صلاته فأشفق أن يمر عليه فدعا سعد بن أبي وقاص
على الكلب فأهلكه الله بقدرته فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك
قال من الداعي منكم على هذا الكلب فلم يتكلم أحد فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد
عند ذلك أنا الداعي يا رسول الله بأبي أنت وأمي أشفقت أن يقطع عليك صلاتك فدعوت
عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف دعوت عليه يا سعد فقال سعد سبحانك لا إله إلا
أنت يا ذا الجلال والإكرام اهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لودعوت على من بين السموات
والأرض لاستجيب لك فابشر يا سعد . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي
وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا طلبت حاجة فأجبت
أن تصبح قفل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الحكيم الكريم بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحكيم سبحانه الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين (كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) (كانهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) اللهم
إني أسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
إثم اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا همماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين . رواه الطبراني في الصغير
والأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ
مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تحاطه الظنون
ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى البوائق يعلم مناقيل الجبال ومكايل
البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه
النهار وما توارى من سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في
وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل

رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال إذا صلى فاتني به فلما صلى أتاه وقد كان أهدي
 لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب وقال عن
 أنت يا أعرابي قال من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله قال هل تدري لم وهبت لك
 الذهب قال للرحم بيننا وبينك يا رسول الله قال ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك
 الذهب بحسن ثنائك على الله عز وجل. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال
 الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن (١) الأذرمي وهو ثقة . وعن ربيعة
 ابن عامر بن عباد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أظفوا بي إذا الجلال
 والاكرام (٢) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن السري
 عن يحيى عن رجل من طي . وأثنى عليه خيراً قال كنت أسأل الله عز وجل أن يرني الاسم الذي
 إذا دعيت به أجاب فرأيت مكتوباً في السكوك في السماء يابديع السموات والأرض إذا
 الجلال والاكرام . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن فرات بن سلمان قال قال علي ألا
 يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول يتم نورك
 فهديت فلك الحمد عظم حلمك ففوت فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد
 ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأنهاها
 تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر ونجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقم
 وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يحزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل .
 رواه أبو يعلى والفرات لم يدرك علياً والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال مررت بعثمان بن عفان في
 المسجد فسلمت عليه ففلاً عينيه مني ثم لم يرد علي السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب فقلت له يا أمير المؤمنين هل حدث في الاسلام شيء مرتين قال وما ذاك
 قلت لا إلا أني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمت عليه ففلاً عينيه مني ثم لم يرد علي
 السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت علي أخيك
 السلام قال عثمان ما فعلت قال قلت بلى حتى حلف وحلفت قال ثم إن عثمان ذكر
 فقال بلى وأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفاً وإني أحدث نفسي بكلمة

(١) في الأصل : ابن أبي عبد الرحمن ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) أي الزمونه
 وابتوا عليه وأكثر من قوله ، يقال أظ الشيء إذا لزمه وثار عليه .

سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما ذكرت لها قط إلا تغشى بصرى وقلبي غشاوة قال سعد فأنا أنبتك بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابي فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو إسحق قلت نعم يا رسول الله قال فه قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابي فشغلك قال نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له - قلت عند الترمذي طرف منه - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد وأبو يعلى وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة . وعن عمر بن عبد الله بن الخطاب قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه له أطيط (١) كأطيط الرجل الجديد إذا ركب من ثقله . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمداني وهو ثقة . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إذا قال العبد يارب يارب أربعاً قال الله تبارك وتعالى لييك عبدى سل تعطه . رواه البزار وفيه الحكم بن سعيد الأموي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال ضاف النبي ﷺ ضيف (٢) فأرسل إلى أزواجه يتنحن عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهن فقال اللهم إني أسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما إلا أنت فأهديت إليه شاة مصلية (٣) فقال هذه من فضل الله ونحن نتنظر الرحمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجي وهو ثقة . وعن ابن مسعود أنه كان يقول يا باديء لا بد لك ويا دائم لا نقاد لك ويا حي محي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عبادة بن الصامت قال قال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق فقال رسول الله ﷺ أنه لا يستغاث بي إنما يستغاث بالله عز وجل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وقد رواه أحمد بغير هذا السياق وهو في الأدب في باب القيام . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ

(١) الاطط : صوت أفتاب الرجل . (٢) في الاصل : ضيفاء . (٣) أى مشوية .

قال ينادى مناد في النار يا حنان يا منان . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وغيره)

عن علي بن أبي طالب قال كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدم في أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد وحديث جابر وحديث فضالة بن عبيد . وعن أبي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله أرأيت أن جعلت صلاتي كلها عليك قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك من دنياك وآخرتك . قلت رواه الترمذي ولفظه إذا تكفي همك ويفر ذنبك . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أجعل شطر صلاتي دعاءاً لك قال ما شئت قال فأجعل ثلث صلاتي دعاءاً لك قال نعم قال فأجعل صلاتي كلها دعاءاً لك قال إذا يكفيك هم الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك . وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده أن رجلاً قال يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك قال نعم إن شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلائي كلها فقال رسول الله ﷺ إذا يكفيك الله ما همك من أمر دنياك وآخرتك . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات . رواها أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربيع بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنت قائماً في رجة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة فلبثت شيئاً ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف (١) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تابديت له فقلت باني وأمي سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال إن جبريل بشرني أنه من صلى على صلى الله عليه ومن سلم على سلم الله عليه . وفي رواية عنه كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخسة أو أربعة

(١) الحائط : البستان ، والأسواف : اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ .

من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجسته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسراف فصلى فسجد وأطال السجود قلت قبض الله روحه قال ورفع رأسه فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسول له لا أراء أبدأ قال مسجدت لربي شكراً فيما أبلاني في أمتي من صلى على صلاة من أمتي كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات . رواها أبو يعلى وفي الأولى من لم أعرفه وفي الثانية موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف وقد تقدم من رواية أحمد في سجود الشكر . وعن أبي طلحة قال دخلت على رسول الله ﷺ وأسارى ووجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك أطيّب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا قال ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وإنما فارقتي جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله لها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعها بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل بك (١) ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك ، وفي رواية ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت عليك يوم القيامة - قلت عند النسائي طرف منه - رواه الطبراني وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني وفي الثانية أحمد بن عمرو النسيبي (٢) ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى في الصغير والأوسط طرف منه . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فلم يتبعه غير عمر ومعه فخارة ماء فوجده مساجداً قال فتحنى عنه حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال قد أحسنت حين تنحيت عنى فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرأ ورفع له أحسبه قال عشر درجات . رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاه نفسه صلى الله عليه بها عشرأ - قلت رواه ابن ماجه غير قوله من تلقاه نفسه - رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي بردة بن

(١) في الأصل دني . (٢) قلت أحمد بن عمرو النسيبي تحريف وإنما هو حماد ابن عمرو ولذلك رويني في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا را عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة عن اسحق بن ابراهيم - ابن حجر .

نبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرأ وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني إلا أنه قال ماضى على عبد من أمتى صادقاً بها فى قلب نفسه ، وزاد وكتب له عشر حسنات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وكل بقبرى ملكاً أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلى على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغنى باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . رواه البزار وفيه ابن الحيرى واسمه عمران يأتى الكلام عليه بعده ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن الحيرى قال قال لى عمار يا ابن الحيرى ألا أحدثك عن حبيبى صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار إن الله ملكاً أعطاه أسماع الخلائق كلها وهو قائم على قبرى إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتى يصلى على صلاة إلا أسماه باسمه واسم أبيه قال يا محمد صلى عليك فلان فيصلى الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشرأ . رواه الطبراني ونعيم بن ضمضم (١) ضعيف ، وابن الحيرى اسمه عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وزاد فى رواية وإبنى سألت ربي أن لا يصلى على عبد صلاة إلا صلى الله عليه عشر أمثالها . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرأ بها ملك موئل حتى يبلغنيها . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشى الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبى زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم على إلا ردا الله على روحى حتى أرد عليه : رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد الاسكندراني ولم أعرفه ومهدى بن جعفر ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه راو لم أعرفه ، وبقية

(١) ورد اسمه مصححاً فى بعض الكتب ، وهذا هو الصحيح على ما فى لسان الميزان .

رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرأ ومن صلى على عشرأ صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله له براءة من النفاق بين عينيه وبراءة من النار وأنزله (١) الله يوم القيامة مع الشهداء - قلت له عند النسائي من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرأ - رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم (٢) الهجيمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة صليت عليه عشرأ - قلت رواه النسائي إلا أنه قال صلى الله عليه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل على . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرأ . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرأ . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان القاري وثقه وكيع وغيره وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب كيفية الصلاة عليه وما يضم اليها)

عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن رويغ بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال جزى الله عنا محمدأ ما هو أهله أنعب سبعين كاتبأ ألف صباح . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف . وعن سلامة الكندي قال كان على رضى الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ يقول اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفتاح لما

أغلق والمعين على الحق بالحق والدامغ جيشات (١) الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم داعياً لوجيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أوري تبسماً لقابس به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والاثم بموضحات الأعلام ومنيرات الاسلام وناثرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعثك له نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً في عدلك واجزه مضاعفة الخير من فضلك مهتات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم عل على بناء الناس بناء وأكرم مشواه لديك ونزله وأتم له نوره واجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة مرضى المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم . رواه الطبراني في الأوسط وسلامة الكندي روايته عن علي مرسله ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ﴾

تقدم في الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .

﴿ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﴾

عن حسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده نخطي الصلاة على خطي طريق الجنة . رواه الطبراني وفيه بشر بن محمد الكندي وهو ضعيف . وعن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ولكن متابعة الحديث الذي قبله قد تقويه والله أعلم . وعن عمار بن ياسر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتانى جبريل ﷺ فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخله الجنة فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قال ثم ذكر الحديث . رواه البزار هكذا وفيه جارية بن هرم القيمي وهو ضعيف .

(١) هي جمع جيشة وهي المرة من جاش إذا ارتفع ، وفي الأصل جيشان ، وفي نسخة

غيره « حلسان » والتصحيح من النهاية .

وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل على فأبعده الله قولوا آمين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث مرات فستل عن ذلك فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى (١) المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لما أمنت قالوا الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فاحقه (٢) الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال إن جبريل تبدي لي في أول درجة فقال يا محمد من أدرك أبويه (٣) فلم يدخله الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقال فقلت آمين (٤) ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدي لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين . رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن سمرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم

(١) في نسخة « ارتقى على » ، والافصح تعديته بنفسه . (٢) في نسخة « فأبعده » .

(٣) في نسخة « والديه » . (٤) كذا في النسخ والمعنى ظاهر من السياق .

يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين . هذا أو نحوه . رواه البزار عن شيخه محمد بن حوان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفي قيس بن الربيع خلاف . وعن أنس بن مالك قال ارتقى النبي ﷺ على درجة من المنبر فقال آمين ثم ارتقى على درجة أخرى فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم جلس قال فسأله على ما أمنت يا رسول الله قال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين ورغم أنف امرئ أدرك أحد أبويه أو كلاهما فلم يدخل الجنة قلت آمين ورغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين . رواه البزار وفيه سلبه بن وردان وهو ضعيف وقد قال فيه البزار صالح (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه قالوا نعم قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض بي حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة قال قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مالك ابن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى عتبة المنبر فقال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة أخرى فقال آمين فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله قل آمين فقلت . رواه الطبراني وفيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رقى المنبر فقال آمين آمين آمين فليل يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال إن جبريل صلى الله عليه وسلم قال رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له ثم رغم أنف عبد أو

(١) وبقية كلام البزار : وأحاديثه استوحش منها ، فالظاهر من هذا أن قوله إنه صالح عنه به الديانة - ابن حجر . وفي الأصل سليمان بن وردان ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها .

بعد أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ثم قال رغم أنف عبد أو رجل أو بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين - قلت في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه (١) - رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وقنوثه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصلاة على غيره ﴾

عن ابن عباس قال لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربما كسب رجل مالا من حلال فأطعم نفسه ورجل يكون له مال يكون فيه الصدقة فقال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنه له زكاة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الدعاء بالأعمال الصالحة ﴾

تقدم في بر الوالدين له طرق .

﴿ باب الدعاء عقب الصلوات ﴾

تقدم في الأذكار في الذكر عقب الصلوات .

﴿ باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتبين ناس عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء حتى تخطف يعني تخطف أبصارهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين ﴾

عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهاً يديه يدعو على منبر ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعيه إشارة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحق الزرقى المدني وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد يدعو بأصبعين فقال أحد يا سعد . رواه أحمد ولم يسم تابعيه ، وبقية رجاله رجال بسعد يدعو بأصبعين فقال أحد يا سعد . رواه أحمد ولم يسم تابعيه ، وبقية رجاله رجال

(١) قلت بل رواه الترمذي بتأمله من وجه آخر - ابن حجر .

الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنجاه وقال باحداهما باليمين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يشير بأصبعيه فقال أوحده أو أوحده ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه رأى رجلاً يشير بأصبعيه قبض إحدى أصبعيه وقال إنما الله إله واحد . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال إن رفع (١) أيديكم بدعة مازاد رسول الله ﷺ على هذا يعني الصدر . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة يدعو هكذا ورفع يديه وجعل يديه حيال ثنودته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض ، وفي رواية جعل ظهر كفيه مما يلي وجهه ورفعهما فوق ثنودته وأسفل من منكبيه ، وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه ، وفي رواية ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلي الأرض . رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن خلاد بن السائب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه . رواه أحمد مرسلًا وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة ويده إلى صدره كاستطعام المسكين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو حتى إنني لأسأم له مما يرفعهما . رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجاله كلها رجال الصحيح . وعن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رأى يياض إبطيه . رواه أبو يعلى وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه . وي زيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى يياض إبطيه . رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ولم أعرفه (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الابتهاج ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه فأخذها وهو

(١) في نسخة «رفعكم» . (٢) فائدة : محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي - ابن حجر .

رافع الأخرى . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال فرفع يديه فسقط زمام الناقة فتناوله ورفع يديه ، وزاد هذا الابتهال والتضرع ، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفي وهو ثقة ولكن الأعمش لم يسمع من أنس . وعن يزيد بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ومعه نفر حتى وقف على القرن دون المريطا رافعا يديه مستقبل القبلة يدعو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن سعيد أبو الحريف السوائي ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لا خير فيما فاذا رفع أحدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه . رواه الطبراني وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا - قلت له حديث في السنن غير هذا - رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد أنه شكك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق في مسكنه فقال أرفع يديك إلى السماء وسئل الله السعة . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن خلاد بن السائب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه . رواه الطبراني وفيه حفص بن هاشم بن عتبة وهو مجهول . وعن جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة متأبطاً رافعا يديه لا يجاوزان رأسه وعضلاته ترعدان . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن محمد (١) بن أبي يحيى قال رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً رافعا يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته فلما فرغ منها قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته . رواه الطبراني وترجم له فقال محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عبد الله بن الزبير ورجالهم ثقات . وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله يبطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة .

(١) في الأصل « عبد الله » والتصحيح من نسخة غيره ومن السياق .

(باب التأمين على الدعاء)

عن أبي هيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مستجاباً أنه أمر على جيش فدرّب الدروب فلما لقي العدو قال للناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملائكة فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم إلا أجابهم الله ثم أنه حمد الله وأثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فيناهم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه . رواه الطبراني وقال: الهنباط بالرومية صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

(باب الحث على طلب الجنة)

عن أبي موسى أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل فقال أصحابه وما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله فقال إن موسى حين أمر أن يسير ببني إسرائيل ضل الطريق فسأل بني إسرائيل ما هذا فقال علماء بني إسرائيل إن يوسف لما (١) حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه فقال لهم موسى وأيكم يدرى أين قبر يوسف فقال له بنو إسرائيل (٢) ما يدرى أين قبر يوسف إلا عجوز بني إسرائيل فأرسل إليها فقال دليني على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكماً قال وما حكمك قالت أكون معك في الجنة فكأنه نقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضبو هذا المكان فلما انضبو قالت احفروا في هذا المكان فلما احفروا أخرجوا عظام يوسف عليه السلام فلما استقلوها من الأرض إذا الطريق (٣) مثل النهار . رواه الطبراني ، ورواه أبو يعلى ولفظه عن أبي موسى (٤) قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فأكرمه فقال له ائتنا فاتاه فقال رسول الله ﷺ سل حاجتك فقال ناقة زركها وأعز يجلها أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل فقال إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ما هذا فقال علماءهم إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا قال فن يعلم موضع قبره قال عجوز من بني إسرائيل فبعث إليها فاتته

(١) في نسخة «حين» . (٢) في نسخة «علماء بني إسرائيل» .

(٣) في الأصل «الليل» . (٤) «عن أبي موسى» غير موجودة في الأصل .

فقال دليلى على قبر يوسف قالت حتى تعطينى حكى قال وماحككك قالت أكون معك فى الجنة ففكره أن يعطيه ذلك فأوحى الله إليه أن اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت انضبو هذا الماء فانضبوه (١) قالت احفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أفلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح وهذا الذى حملنى على سياقها . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان النبى ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعل قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت وكان لا يقول لشيء . لافاته اعرابى فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فقال له النبى ﷺ كيه المتشر سل ماشرت بأعرابى فقبطناه فقلنا الآن يسأل الجنة فقال له الأعرابى أسئلك راحلة فقال له النبى ﷺ لك ذلك ثم قال له سل قال أسئلك زاداً قال لك ذلك قال فتعجبنا من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم كم بين مسألة الأعرابى وعجوز بنى إسرائيل ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فأتتهى إليه فصرفت وجوه الدواب فرجعت فقال موسى مالى يارب قال له إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك وقد استوى القبر بالأرض فجعل موسى لا يدرى أين هو قالوا إن كان أحد منكم يعلم أين هو فعجوز بنى إسرائيل لعلها تعلم أين هو فأرسل إليها موسى عليه السلام هل (٢) تعلمين أين قبر يوسف ﷺ قالت نعم قال فدليلى عليه قالت لا والله حتى تعطينى ما أسألك قال ذلك لك قالت فأنى أسئلك أن أكون معك فى الدرجة التى تكون فيها فى الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله إلا أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن اعطها ذلك فانه لا يتفصك شيئاً فأعطها ودلته على القبر فأخرج العظام وجاوز البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية أن النبى ﷺ قال إذا سألتكم الله فسلوه الفردوس فانه سر الجنة عليكم بسر الوادى فانه أمرعه وأعشبه . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما استعاذ عبد من النار سبعا إلا قالت النار اللهم أعذه منى ولاسأل الجنة سبعا إلا قالت الجنة اللهم أسكنه إياى أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف .

(باب الاجتهاد في الدعاء)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحبون أن تجتهدوا في الدعاء قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة .

(باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها)

عن أبي هريرة قال دعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتركها ما عشت سمعته يقول اللهم اجعلني أعظم شكر وأكثر ذكر وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك . رواه أحمد من طريق أبي يزيد المدني . وفي رواية عن أبي سعيد الخدري لم أعرفها ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي وما أذنبت به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . رواه أحمد وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودي وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال كان عامة دعاء النبي ﷺ اللهم اغفر لي ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت (١) وما تعمدت . رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه ورجاله رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن عون بن عبد الله قال لقيت شيخاً بالشام فقلت أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا . رواه أحمد (٢) وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال قال النبي ﷺ ألا أعلمك ما علمني جبريل صلى الله عليه وسلم قلت بلى يا رسول الله قال قل اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدلي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ولا تقبطني فيما أحرمتني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبي حكيمة وهو ثقة . وعن أبي إسحاق قال قال البراء بن عازب

(١) ليس في الأصل « وما جهلت » بل في نسخة غيره . (٢) في نسخة « أبو يعلى » .

ألا أعلمك دعاءً عليه رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الناس تنافسوا الذهب والفضة فادع بؤلاء الدعوات اللهم إني أسئلك الثبات في الأمر وأسئلك عزيمة الرشد وأسئلك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك وأسئلك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسئلك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن مطير وهو متروك . وعن الأوسط أبو عمرو البجلي قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فألفت أبا بكر يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فحقته العبرة ثلاث مرث ثم قال يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشد من رية بعد كفر . قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الأوسط وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدرى قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علني دعاءً أصيب به خيراً فقال له أدنه فدنا حتى كادت ركبته تمس ركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر عني فانك عفوتحب العفو وأنت عفوا كريم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد وأبو يعلى وقال فحسن خلقي ، ورجالها رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين انصرف اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصلحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي أيوب قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وذنوبي كلها اللهم أنعشني وارزقني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصلحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أسئلك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر . رواه الطبراني والبخاري وقال أسألك العصمة بدل الصحة ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق ، وبقي

رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم رب (١) السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا اني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك فانك إن تكلمتني إلى نفسي تقربني إلى (٢) الشر وتبعدني من الخير وإني لأثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفيته يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل يوم القيامة ملائكته إن عبدی عهد عندی عهداً فاوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة ، قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرني بكذا وكذا فقال ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خدرها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير فقال إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألن الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قل اللهم إني أسألك صحة إيمان وإيماناً في حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً . رواه أحمد وقال وهن مرفوعة في الكتاب يتبعه فلاح وعافية ومغفرة منك ورضوان ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط . وعن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعلنا من عبادك المتجبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين قال فقالوا يا رسول الله ما عباد الله المتجبون قال عباد الله الصالحون قالوا فما الغر المحجلون قال الذين تبيض منهم مواضع الطهور قالوا فما الوفد المتقبلون قال وفد يقدون من هذه الأمة مع نبيهم إلى ربهم تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلبية أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدني السبيل الآقوم . رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين . وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على نصف اليمن ومعاًذاً على نصف اليمن فأناه أبو موسى يسلم عليه فقال له النبي ﷺ يا أبا موسى قل اللهم اهدني وسددني واذا كربهايتك الهداية وتسد يدك تسديد سبهمك . رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الأشعري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل العباد شيئاً أفضل من أن يغفر لهم

ويعافيه . رواه البزار ورجالہ رجال الصحیح غیر موسی بن السائب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعنه العباس يا عم أكثر الدعاء بالعافية . رواه الطبرانی وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة ، وبقيۃ رجالہ ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله علي شيتاً أسئله الله فقال سل ربك العافية فمكنت أياماً ثم جئت فقلت يا رسول الله علي شيتاً أسأل ربى عز وجل فقال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية في الدنيا والآخرة . وفي رواية قلت يا رسول الله إني أدعوك بشيء من غدوة إلى الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل الله العافية . رواه كله الطبرانی بإسناد ورجال بعضها رجال الصحیح غیر يزيد ابن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ يا مامن دعوة أحب إلى الله أن يدعوها عبد من أن يقول اللهم إني أسئلك المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة . رواه الطبرانی ورجالہ رجال الصحیح غير العلاء بن زياد وهو ثقة ولكنه لم يسمع من معاذ . وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتني عنه فقال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة . رواه الطبرانی وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتى وآمن روعتى واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك اللهم من أن أغتال من تحتي . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها يديك وأعوذ بك من الائم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم تقني من الخطايا كما تقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم إني أسئلك خير الدعاء وخير المسئلة وخير التجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسئلك

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسئلك الجنة آمين اللهم إني أسئلك خير ما فعل
وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسئلك
أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتغفر ذنبى وتحفظ فرجى
وتتور قلبى وتغفر ذنبى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجنى من النار .
رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زبور وعاصم بن
عيد وهما ثقتان . وعن أم سلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر فى دعائه
أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت قلت يا رسول الله وإن
القلوب لتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من
أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاعه فنسأل الله أن لا يزيع قلوبنا بعد
إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قلت يا رسول الله
ألا تعلنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى وأذهب
غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحيتنا - قلت عند الترمذى بعضه - رواه أحمد
واسناده حسن . وعن جابر رفعه قال كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك
فقلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به قال إن القلوب وأشار الأعشى
بأصبعين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه اللهم أقبل بقلبى على دينك واحفظ من وراءنا
برحمتك . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى اسماعيل الجيزى ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ولى الاسلام وأهله
ثبتنى به حتى ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أم سلة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم أنت الأول
فلا شئ قبلك وأنت الآخر لا شئ بعدك اللهم أعوذ بك من كل دابة ناصيتها يديك
وأعوذ بك من الائم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى
ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المائم والمغرم اللهم تق قلبى من الخطايا كما تقيت الثوب
الايض من الدنس اللهم بعد بينى وبين خطيئتى كما بعدت بين المشرق والمغرب هذا
ما سأل به محمد ربه اللهم إني أسئلك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير
العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وأحق إيمانى

وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتي وأسئلك الدرجات العلاء من الجنة آمين
 اللهم ونجنى من النار ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح آمين اللهم إني أسئلك
 خلاصاً من النار سالماً وأدخلني الجنة آمناً اللهم إني أسئلك أن تبارك لى فى نفسى وفى
 سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى خليقتى وأهل وفى محبى وفى عمتى اللهم
 وثقل حسناى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين . رواه الطبرانى فى الكبير
 ورواه فى الأوسط باختصار بأسانيد وأحد إسنادى الكبير والسياق له ورجال
 الأوسط ثقات . وعن أم الدرداء قالت كان فضالة بن عبيد يقول اللهم إني أسئلك
 الرضا بالقضاء والقدر وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق إلى لقائك
 فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ
 رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالها ثقات . وعن السائب الثقفى قال كنت
 عند عمار وكان يدعو بدعاء فى صلاته فاتاه رجل فقال له عمار قل اللهم بعلبك الغيب
 وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيراً لى واقبضنى إذا علمت الوفاة خيراً لى اللهم
 إني أسئلك الخشية فى الغيب والشهادة وكلمة الحق فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى
 والفقر وأسئلك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت وأسئلك شوقاً إلى لقائك فى
 غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينى بزينة الايمان واجعلنى من الهداة المهتدين ثم
 قال ألا أعلمك كلمات أحسن منهن كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ قال إذا أخذت مضجعتك
 من الليل فقل اللهم إني سلمت نفسى إليك ووجهتى وجهى إليك وفوضت أمري إليك
 أمنت بكتابك المنزل ونيك المرسل إن نفسى خلقها لك محياها ولك مماتها فان
 أمتها فارحمها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان - قلت رواه النسائى باختصار عن
 هذا - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط . وعن عثمان
 ابن أبى العاص وامرأة من قيس أنها سمعا النبی صلی الله عليه وسلم قال أحدهما سمعته
 يقول اللهم اغفر لى ذنبي خطيئى وعمدى قال الآخر سمعته يقول اللهم أستهديك لارشد
 لأمرى وأعوذ بك من شر نفسى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وامرأة من قریش ،
 ورجالها رجال الصحيح . وعن عجوز من بنى نعيم أنها رملت رسول الله صلی الله عليه
 وسلم وهو يصلى بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة سمعته يقول اللهم اغفر لى ذنبي خطيئى
 وجبلى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نعيم لم يسمع

من الصحابة فيما قيل . وعن بسر بن أبي أرطاة القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . رواه أحمد والطبراني وزاد وقال من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات . وعن أبي صرمة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسئلك غنائى وغنى مولاي . رواه أحمد والطبراني وأحد أسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة . وعن علي قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم متعنى وبصرى حتى تجعل ذلك (١) الوارث منى وعاقبى في ديني واحشرنى على ما أحييتنى وانصرنى على من ظلمنى حتى تربى منى ثارى اللهم إني أسئلت ديني إليك وخليت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن جعفر المديني وهو متروك . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك أبدأ حتى ألقاك واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غنائى في نفسي وأمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثارى وأقر بذلك عيني . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول أمتعنى بسمعى بنحوه بأسناد جيد . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى منه ثارى . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعله الوارث منى . رواه البزار والطبراني (٢) وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد ما بعثت إلى نبي أحب إلى منك ألا

(١) في نسخة «تجعلها الوارث» . (٢) «و الطبراني» من زيادات نسخة .

أعلك أسماء من أسماء الله من أحب أسمائه إليه أن يدعى بهن قل يا نور السموات
والارض يا زين السموات والارض يا جبار السموات والارض يا عماد السموات
والارض يا بدیع (١) السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا صريح المستصرخين
ومتبهي العابدين المفرج عن المكروبين المروح عن المغموين ومجيب دعاء المضطرين
وكاشف الكرب يا إله العالمين وبأرحم الراحمين متروك بك كل حاجة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان
النبي ﷺ يعلننا هذا الكلام اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبيل
السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا
في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأرواحنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمك متين بها قائلين لها وأتمها علينا . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وإسناده الكبير جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول
اللهم إني أسئلك عيشة نقية وميتة سوية ومردأ غير غمز ولا فاضح . رواه الطبراني
والبزار واللفظ له وإسناده الطبراني جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال لقيني رسول الله
ﷺ فقال ألا أعلك كلمات من أراد الله به خيراً عليه إياهن (٢) قلت بلى (٣)
يا رسول الله قال قل اللهم إني ضعیف فقو في رضاك ضعفی وإني ذلیل فأعزني وإني
فقير فاغني . رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن صهيب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم إنك لست بالله استحدثناه ولا برب
ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إله آتجأ إليه ونذكر ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه
فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم يدعو .
رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع
الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يا رسول الله أن ندعوم مثل ما دعوت وأن نستعيز كما
استعذت فقال قولوا اللهم إنا نسألك بما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيز بما
استعاذ عبدك ورسولك . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن الحجير
وهو متروك . وعن أبي أمامة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء

(١) في نسخة د باقيا ، . (٢) في النسخ وعليهن إياه . (٣) في نسخة د نعم .

كبير (١) لانخفظه ثم قال سأنبئكم بشيء يجمع ذلك كله تقولون اللهم إنا نسئلك
 بماسألك محمد نبيك ورسولك ونستعيذك بما استعاذ به نبيك محمد عبدك ورسولك أنت
 المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم
 وهو ضعيف . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال يا علي ألا أعلمك دعاءً تدعو
 به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوباً غفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لا إله إلا
 أنت الحليم الكريم سبحانك تباركت رب العرش العظيم . رواه الطبراني وفيه حبيب
 ابن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف . وعن خباب الخزاعي قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتى وآمن روعتى . رواه الطبراني وفيه
 من لم أعرفه . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يقول بحسب امرئ يدعو
 أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وادخلي الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير
 ابن لميعة وهو حسن الحديث . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال (٢) اللهم إني أسئلك
 نفساً بك مطمئنة تؤمن بقلائك وترضى بقضائك وتقع بعطائك . رواه الطبراني وفيه
 من لم أعرفه . وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة
 من جرش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت يا عائشة أعينيني بدعوة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنني أو تطمئني قالت لها ضعي يدك اليمنى على بطنك (٣)
 فامسحيه وقل بسم الله اللهم داوئى بدوائك واشفى بشفائك وأغنى بفضلك عن سواك
 واحذر عني أذاك قالت ربيعة فدعوت به فوجده جيداً قال المتجمع فأرى أن ربيعة قالت
 في هذا الحديث ان المرأة كانت غيرى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس
 ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى اذا طلعت الشمس
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة
 بنت محمد فدخلنا عليها واذا هي نائمة مضطجعة فقال يا فاطمة ما ينمك هذه الساعة قالت
 مازلت منذ البارحة محمومة قال فأين الدعاء الذى علمتك قالت نسيت قال قولى يا حى
 يا قيوم برحمتك أستغيث اصلح لى شأنى كله ولا تكن لى نفسى طرفة عين ولا الى أحد
 من الناس . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط من طريق سلمة بن حرب بن زياد
 السكلابى عن أبى مدرك عن أنس وقد ذكر الذهبى سلمة فى الميزان فقال مجهول كشيخه

(١) فى نسخة كثيرة . (٢) فى نسخة وقال لرجل قل اللهم . (٣) فى نسخة «فوادك» .

أبي مدرك وقد وثق ابن حبان سلة وذكر له هذا الحديث في ترجمته وفي الميزان أبو مدرك قال الدارقطني متروك فلا أدري هو أبو مدرك هذا أو غيره ، وبقية رجاله ثقات .
وعن ابن عمر قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تنكلي إلى نفسي طرفة عين ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني . رواه البزار وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أحسبه قال أسئلك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاً من المعيشة بما قسمت لي . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف في الحديث . وعن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي إليها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي واجعل حياتي زيادة في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني شكوراً واجعلني صبوراً واجعلني في عيني صغيراً وفي أعين الناس كبيراً . رواه البزار وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وحسن البزار حديثه . وعن عمران بن حصين أو غيره أن حصيناً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لعبد المطلب كان خيراً لقومه منك كان يطعمهم السكبد والسنام وأنت تحزهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول قال له ماتا مررتي أن أقول قال قل اللهم قتي شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال اني أتيتك فقلت لي قل اللهم قتي شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري فأقول الآن قال قل اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضني غير مفتون . رواه البزار وإسناده حسن . وعن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك قال فسمعت يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني . رواه الطبراني في الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . وعن جابر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع .
قلت لجابر عند ابن ماجه سلوا الله علماً نافعا ، وهنا انه سأل بنفسه . رواه الطبرانى
فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر انه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم انى
أسئلك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه واقية كواقية الوليد ، قال أبو
يعلى يعنى المولود وكذا فسرنا . رواه أبو يعلى وفيه راولم يسم ، وبقية رجاله ثقات .
وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر
سنى وانقطاع عمرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث الامعور
قال دخلت على عى بعد العشاء قال ما جاء بك هذه الساعة قلت إنى أحبك قال الله
إنك تحبى قلت نعم والله إنى أحبك فقال ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت بلى قال قل اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة
رسولك ﷺ وعملاً بكتابك . رواه الطبرانى فى الأوسط والحرث ضعيف . وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى
فإن الكافر يلقي حجته ولكن يقول اللهم لقنى حجة الايمان عند الموت (١) .
رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لبيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب
إلى الحبشة شيعه وزوده هؤلاء الكلمات اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فإن
تيسير كل عسير عليك يسير وأسئلك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة . رواه
الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة الأسلى قال قال لى
رسول الله ﷺ يا بريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢)
ثم لم ينسهن أبداً قلت بلى يا رسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى
وخذ لى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم إنى ضعيف فقوى
ولانى ذليل فأعزنى ولانى فقير فأغننى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو داود والاعمى
وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم
ضع فى أرضنا بركتها وزيتها وسكنها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

(باب دعاء آدم ﷺ)

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما هبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فألمحه الله هذا الدعاء اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاعف عني ذنبي اللهم اني أسئلك إيماناً يشرق قلبي و يقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتب لي ورضاً بما قسمت لي قال فأوحى الله إليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعونني أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيتهم المم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت إليه الدنيا وهي راغمة وإن لم يردها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف .

(باب دعاء موسى ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر بيني إسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعشى ما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال شقيق فأتاني آت في منامي فقال ياسليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على فسادينا ونسئلك صلاح أمرنا كله . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

(باب دعاء داود صلى الله عليه وسلم)

عن صهيب قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم إنك لست بالهـ استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إلهـ نلجأ اليه ونزدك ولا أعانك على خلقنا أحد فتشركه فيك تباركت وتعاليت ، قال كعب وهكذا كان داود نبي الله ﷺ يدعو . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان من دعاء داود النبي ﷺ اللهم اني أعوذ بك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على وبالاً ومن امرأة السوء تقرب الشيب قبل المشيب وأعوذ بك من جار سوء ترعاني عيانه وتسمعي أذناه إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أذاها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جار السوء في دار الإقامة قاصمة الظهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب أدعية الصحابة رضى الله عنهم)

عن أنس بن مالك قال كنا إذا دعونا قلنا اللهم اجعل علينا صلاة قوم إرار ليسوا بأئمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار . رواه البزار وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم (١) وغيره وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سبرة (٢) قال كان عبد الله بن عمر إذا أصبح قال اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة ونوراً يهدي ورحمة تنشرها ورزقاً تبسطه وضراً تكشفه وبلاءاً ترفعه وقتنة تصرفها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم إني أسئلك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحب أن يقبض كان يدعو اللهم كبرت سني ورق عظمي فاقبضني إليك قال فينا أنا يوماً في مسجد دمشق إذا فتي شاب من أجل الرجال وعليه دواح أخضر فقال ما هذا الذي تدعو به فقلت كيف أدعو (٣) يا ابن أخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت يرحمك الله قال أنا زبائيل الذي يسلم الحزن من قلوب المؤمنين . رواه الطبراني وعروة وثقه غير واحد وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن يزيد قال قرأ عبد الله (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) قال يقول الله تعالى يوم القيامة من كان له عندى عهد فليقم قالوا يا أبا عبد الرحمن علينا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك إن تكلمتني إلى نفسي تقربني من الشر وتبعدني من الخير وإني إن أتيتك إلا برحمتك فاجعلني عندك عهداً تؤده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد قال وزاد فيها زكريا عن القاسم خاتفا مستجيراً مستغفراً راغباً إليك . رواه الطبراني وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه قد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأحوص قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود يدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسئلك بنعمتك السابغة

(١) أبو نعيم الذي وثقه هو الأصبهاني وقد ضعفه الجمهور - ابن حجر . (٢) في النسخ «شبرمة» وفي حاشية نسخة «صوابه سبرة» - ابن حجر . (٣) في نسخة «ندعو» .

التي أنعمت بها وبلائك الذي ابتليتنى وبفضلك الذي أنصت على أن تدخلني الجنة اللهم أدخلني الجنة بفضلك ومنك ورحمتك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قلابة عن ابن مسعود أنه كان يقول اللهم إن كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني وأثبتني في أهل السعادة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن عكيم أن ابن مسعود كان يدعو اللهم زدني إيماناً ويقيناً وفهماً أو قال علماً . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن ثور بن يزيد قال كان معاذ إذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم اللهم طلى للجنة بطلى وهربى من النار ضعيف اللهم اجعلنى عندك هدياً نوده إليك يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عبد الله بن قرط قال أُرْحِفْ (١) على بعيرى وأنا مع خالد بن الوليد فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لى فركت . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب طاب الدعاء من الصالحين ﴾

عن بريدة قال بينما النبي ﷺ في مسير له إذ أتى على رجل يتقلب في الرمضاء ظهراً لبطن يقول يا نفس نوم بالليل وباطل بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دأب نفسه أقبل إلينا فقال دونكم أخوكم قلنا ادع الله لنا يرحمك الله قال اللهم اجمع على الهدى أمرهم قلنا زدنا قال اللهم اجعل التقوى زادهم قلنا زدنا فقال النبي ﷺ زدهم قال اللهم وفقه فقال اللهم اجعل الجنة مأبهم . رواه الطبراني من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الدعاء لقضاء الدين ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذاً فقال يا معاذ ما لى لم أرك فقال يا رسول الله ليهودى عندى وقية من تبر فخرجت إليك فخبسنى عنك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ألا اعلمك دعاءً أدعوه به لو كان عليك من الدين مثل صير أداه عنك - وصير جبل باليمن - فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب الرحمن الدنيا

(١) أى وقف من التعب ، كأن أمره أفضى إلى الزحف .

والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، وفي رواية عن معاذ قال كان لرجل على بعض الحق نخشيته فلبثت يومين لا أخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يا معاذ ما خلفك قلت كان لرجل على بعض الحق نخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقياني قال ألا آمر بك بكلمات لو كان عليك امثال الجبال قضاء الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد في آخره اللهم أغني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك . رواه كله الطبراني وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ وفي الرواية الثانية من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ ألا أعلمك دعاءً تدعوه به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لا دى الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتغز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيها من تشاء وتمنع منها من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك . رواه الطبراني في الصغير ورجالهم ثقات . وعن عائشة قالت قال لي أبي رضي الله عنه ألا أعلمك دعاءً عليه رسول الله ﷺ وقال كان عيسى صلى الله عليه وسلم يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلته لفضي الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج اللهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا وإله الآخرة أنت رحمانى فارحمي برحمة تغنيني بها عن سواك . رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك .

﴿ باب دعاء من أصابه هم أو حزن ﴾

قلت تقدم في الأذكار وأذكر بعضه : عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرجاً قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو

يعلى والطبراني والبخاري إلا أنه قال وذهب غمى مكان همى ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلة الجهنى وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب ما يقول إذا خاف سلطانا ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم سلطانا فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جاراً من شر فلان ابن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قلت وقد تقدم فى الأذكار هذا الحديث وغيره . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعزما أخاف وأحذراً أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بأذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهى كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب دعاء الاستخارة ﴾

تقدمت له طرق فى أواخر الصلاة . عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا الاستخارة اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأستلجك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب . اللهم إن كان هذا الأمر الذى تريده لى خيراً فى دىنى وفى دىناى أحسبه قال وعاقبة أمرى فوقه وسهله وإن كان غير ذلك خيراً فوقتى للخير - أحسبه قال حيث كان . رواه البخاري وأسانيد والطبراني فى الثلاثة وأكثر أسانيد البخاري حسنة .

﴿ باب ما يقول عند الوداع ﴾

﴿ باب الاستعاذة ﴾

وقد تقدم فى الأذكار : عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي ﷺ كان قاعداً فى أناس فر به الحسن والحسين فقال هاتوا بنى حتى أعوذهما بما عوذ إبراهيم بنه إسماعيل وإسحق أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه

البزار ورجاله وثقوا . وعن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عوذة
كان إبراهيم يعوذ بها إسحق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين رضي الله عنهما
سمع الله داعياً لمن دعا ما وراء الله مرمى لمن رمى . قلت هكذا وجدته . رواه
البزار وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان
يقول اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك
من الهم من الفم يعني الفرق وأعوذ بك من الهم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله
ابن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
والهرم والجبن والبخل . رواه البزار وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن قطبة
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأسواء والأهواء . قلت روى الترمذی
منه التعوذ من الأهواء . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه أحسبه
قال ونفثه ومن عذاب القبر قليل يا رسول الله ما هذا الذي تعوذ منه قال أما همزه
فالذى يوسوسه وأمانفته فالشعر وأمانفحه فما يلقي من الشبه يعني في الصلاة ليقطع عليه
صلاته أو على الإنسان صلاته وأما عذاب القبر فكان يقول أكثر عذاب القبر في
البول . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وقد تقدم في أوآخر
الآذكار أبواب في الاستعاذة وهذا موضعها .

﴿ كتاب التوبة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب مما يخاف من الذنوب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله عز وجل لا يشرك
به شيئاً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس له كفارة الشرك بالله

وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف . رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء . رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروي وهو ثقة . وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المقذرون - قلت ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .

(باب فيما يحقر من الذنوب)

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعون على الرجل يهلكه وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلاً كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قد يئس أن تعبدوا الأصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجىء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنتجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمي عبدك مظلمة فيقول احموا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب ففرق القوم ليحطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار ففرقوا فجعل هذا يأتي بالروثة وهذا يأتي بالعظم ويجىء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم وكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما لعله أن

يكب على وجهه في نار جهنم . رواه الطبراني موقوفاً باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة . وعن سعد ابن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفراً من الأرض ليس فيها شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئاً فليات به ومن وجد عظماً أو سناً فليات به قال فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليقتل الله رجلاً فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه . رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود وهو ضعيف . وعن أبي سعيد يعني الخدرى قال إنكم تعملون أعمالاً لمبى أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرض أقرظ قال إنكم تعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال حميد قتلت لأمي قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا قال أبو قتادة لكان لذلك أقول . رواه أحمد وقال عبادة ، والطبراني وقال عبادة ، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عذبت امرأة في هر أو هرة ربطته حتى مات ولم ترسله فياكل من خشاش الأرض (١) فونجت لها النار بذلك . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل تدري ما كانت المرأة إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي

ﷺ قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير . رواه أحمد مرفوعاً كما تراه ورواه ابنه عبد الله موقوفاً وإسناده جيد .

(باب فيمن يصر على الذنب)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقراع (١) القول ويل للصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

(باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا)

عن عبد الله بن مغفل أن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية فجعل يلاعها حتى بسط يده إليها فقالت مه فإن الله عز وجل قد أذهب الشرك قال عفان مرة ذهب بالجاهلية وجاء بالاسلام فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيراً إذا أراد الله بعد خيراً عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه غير . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ينمانحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبايع تحت الشجرة وإني لرافع أغصانها عن رأسه إذ جاء رجل يسيل وجهه دماً فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال اني خرجت من منزلي فاذا امرأة أتبعتها (٢) بصرى فأصاب وجهي الجدار فأصابني ماترى ، والباقي بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسيل وجهه دماً فقال يا رسول الله اني أتبع بصرى امرأة فلقيني جدار فصنع بي ماترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد بعبد شراً (٣) أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه غير . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

(١) القمع كضلع : هو الاناء الذي يوضع في رؤس الظروف لثملها بالمئات ، شبه أسباع الذين يستمعون القول ولا يعونته ويحفظونه ويعملون به بالاقرع التي لاتعى شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها طريقاً كما يمر الشراب في الاقرع .

(٢) في نسخة ، فاذا أنا بامرأة فأتبعها بصرى . (٣) في نسخة وسوءاً .

العرزمي وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أن رجلا مرت به امرأة فأحرق بصره اليها
ففر بمجدار فرس وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يسيل دماً فقال
يا رسول الله اني فعلت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعد خيراً
عجل عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد به غير ذلك أمهل عليه بذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة
كأنه غير . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شكاني من الأنبياء إلى ربه فقال يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك
ويعمل بطاعتك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد من عبيدك يكفر بك
ويعمل بمعاصيك فتزوي عنه البلاء وتعرض له الدنيا فأوحى الله إليه إن العباد والبلاد لي
وإنه ليس من شيء إلا يسبحني ويهللني ويكبرني فأما عبدی المؤمن فله سيئات فأزوي عنه
الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتيني فأجزيه بحسناته وأما عبدی الكافر فله حسنات فأزوي
عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتيني فأجزيه بسيئاته . رواه الطبراني وفيه محمد
ابن خليف الحنفى وهو ضعيف .

﴿ باب الحزن كفارة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه ﴾

عن أبي قتادة الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي معافي
إلا المجاهرون قيل يا رسول الله ومن المجاهرون قال الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه
عز وجل ثم يصبح فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله
عز وجل عنه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى في الدنيا ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ ماستر الله على عبد ذنباً في الدنيا فميره به يوم
القيامة . رواه البخاري والطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبيج وهو ضعيف . وعن علقمة
الزني عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماستر الله على عبد ذنباً في
الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له)

عن جابر (١) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لم يتب لم يتب عليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني وأحمد باختصار من لم يتب لم يتب عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار . قلت وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة (٢) .

(باب اسمع اسمع لك)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اسمع اسمع لك . رواه البزار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح .

(باب في المذنبين من أهل التوحيد)

عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا عبادي العارفين الموحدين المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذي أنزلهم بعلي فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عز وجل . رواه الطبراني وفيه نفي عن بن الحرث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما نزلت الموجبات مثل قوله (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) ومثل قوله (الذين يأكلون الربا) ومثل قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار فلما نزل قوله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجه الله لهم . رواه الطبراني وفيه أبو عصمة وهو متروك . وعن ابن عمر قال كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات أنه في النار ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها إنه في النار حتى أنزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم كنا نرجو لهم ونخاف عليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن المغيرة وهو مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن بريدة السيارى ولم أعرفه عن مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال

(١) في نسخة د جريره . (٢) في الجزء الثامن .

كنا نوجب لأهل الكبائر حتى نزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوجب لأحد من الموحدين النار . رواه الطبراني وفيه أبو رجاء السكبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يصلي فأناه رجل فوطئ على رقبته فقال الذي تحته والله لا يغفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدى أن لا أغفر لعبدى فاني قد غفرت له . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا تعجلوا بمدح الناس ولا بدمهم فانك أولئك أن تر من أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً ولعلك أن تر منه اليوم شيئاً يسوءك لعله يعجبك غداً وإن الناس يغفرون وإنما يغفر الله يوم القيامة والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض في . ثم لمست فان كانت شوكة كانت بها قبله . وإن كانت لدغة كانت بها قبله . رواه الطبراني وإسناده منقطع . قلت وتأتى أحاديث في باب الاستغفار لأهل الكبائر .

(باب فيمن خاف من ذنوبه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رجلاً لم يعمل من الخير شيئاً قط إلا التوحيد فلما حضرته الوفاة قال لأهله إذا أنا مت فخذوني فاحرقوني حتى تدعونني حممة (١) ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم راح (٢) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله عز وجل فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله عز وجل له (٣) . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمنته . رواها أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح . وإسناده ابن مسعود حسن . وعن عبد الله قال كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله إن فعلتم ما أمرتكم به أورتكم ما لا كثيراً قالوا نعم قال إذا مت فاحرقوني ثم اطحنوني فاذا كان يوم ريح فارثقوا فوق قلة جبل فاذروني فإن الله إن قدر على لم يغفر لي ففعل ذلك به فاجتمع في يدي الله فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب مخافتك قال فاذهب فقد غفرت لك ، وفي رواية وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه . رواه أبو يعلى بسندين ورجالها رجال الصحيح . ورواه

(١) أى ضمة . (٢) أى ذى ريح . (٣) في المسائل والأجوبة لابن قتيبة ، كلام على هذا الحديث في تعليل المغفرة له لجهله صفة من صفات الله .

الطبراني بنحوه وقال في آخره قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في يد الله فقال ما حملك على الذي صنعت قال مخافتك قال قد غفرت لك ، وإسناده منقطع وروى بعضه مرفوعاً أيضاً بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبي ﷺ قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه خمساً ثم اطحنوه ثم اذروه في يوم راح فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أي رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح غير قوله إلا التوحيد - رواه كله أحمد ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يسم . وعن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه كان عبد من عباد الله أعطاه الله عز وجل مالا وولداً وكان لا يدين الله ديناً فبقى حتى ذهب عمر وبقي عمر يذكر فلم أنه لم يتبیر عند الله عز وجل خيراً دعا بنيه فقال يا بني أي أب تعلموني قالوا خيره يا أبا نانا قال والله لا أدع عند رجل منكم مالا هو مني إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما أمركم به قال فأخذ منهم ميثاقاً قال أما إذا مت فخذوني فألقوني في النار حتى إذا كنت حمماً فذروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على فخذه كأنه يقول اسحقوني ثم أذروني في الريح لعل أضل الله عز وجل قال ففعل به ذلك ورب محمد حين مات قال فجئ به أحسن ما كان فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال ما حملك على النار قال خشيتك يارباه قال إني لأسمعك كراهية قال يزيد أسعك راهباً فتيب عليه . وفي رواية قال يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال من مخافتك قال فتلقي الله عز وجل بها . رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سليمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله ومثله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلاً ممن كان قبلكم رغبه الله مالا وولداً (١) فقال لأهله إذا أنا مت فاحرقوني حتى إذا صرت حمماً فاحرقوني فاذروني فإن ربي إن قدر علي يعذبني عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين ففعلوا به ذلك فأمر الله عز وجل به فجمع

(١) أي أكثره منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة في النعمة والبركة والنماء .

فإذا هو قائم بين يدي الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك أي رب
فغفرله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقي
والسري بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار فأحاله على حديث أبي سعيد الخدري الذي
في الصحيح قال مثله ولم يسق مثله .

﴿ باب التوبة ﴾

عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا
الصفاء ذهباً فإن أصبح ذهباً اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك
يقربك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفاء ذهباً فمن كفر منهم عذبه عذاباً
لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة
والرحمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قرأناها على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ثم نزلت (إلا من تاب وآمن)
فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحاً قط أشد فرحاً منه بها وب (إنا فتحنا
لك فتحاً مبيناً) . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الحث على التوبة ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده
الذي أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته فسعى في بغائها يميناً وشمالاً حتى أعيا
أو أيس منها وظن أنه قد هلك نظر فوجدتها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فالتفت
وجعل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التقرب بالتوبة ﴾

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله شبراً
تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أتاه يمشي أتاه يهرولاً .
رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن شريح قال سمعت رجلاً
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل يا ابن آدم قم إلى أمشي إليك وامش إلى أهرولاً إليك . رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح غير شريح بن الحرث وهو ثقة . وعن يزيد بن نعيم قال سمعت أباذر الغفاري وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله عز وجل شبراً تقرب إليه ذراعاً ومن تقرب إليه ذراعاً تقرب إليه باعاً ومن أقبل إلى الله عز وجل ماشياً أقبل الله عز وجل إليه مهرولاً والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن . وعن سلمان رفعه قال يقول الله عز وجل إذا تقرب إلى عبدى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوزي والسري بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار .

﴿ باب إلى متى تقبل توبة العبد ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فوقاً (١) قال قال الرجل أرايت إن كان كافراً فأسلم قال إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى الطبراني في الأوسط له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بفاوق ناقة تاب الله عليه . وعن عبد الرحمن بن الليثاني (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى قبل توبة عبده قبل أن يموت يوم فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بنصف يوم فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بضحوه فقال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده مالم يفرغ بنفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مؤمن يتوب إلى الله عز وجل قبل الموت بشهر إلا قبل

(١) أى قدر ما بين حلتين . (٢) فى الأصل «السلاني» والتصويب من الخلاصة .

الله منه وأذن من ذلك وقبل موته يوم أوساعة يعلم الله منه التوبة والاختلاص إلا قبل الله منه - قلت له عند الترمذي إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر - رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الباقلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال لأحدثكم إلا عن نبي مرسل أو كتاب منزل إن عبداً لو أذنب كل ذنب ثم تاب إلى الله قبل موته يوم قبل منه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال لأحدثكم إلا عن كتاب منزل أو نبي مرسل ما من نفس تتوب قبل مرضها الذي تموت فيه توبة إلا قبل توبتها إلى أن (١) تطلع الشمس من مغربها . رواه الطبراني من طريق أبي فائد عن ربيع ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلفة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه . رواه أحمد (٢) والطبراني وإسناده جيد . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها ما لم يخرج إحدى ثلاث ما لم تطلع الشمس من مغربها أو تخرج الدابة أو يخرج يأجوج ومأجوج . رواه الطبراني بإسناد منقطع . وعن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يقول يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قبل وما وقع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة . رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالها ثقات وأحد أسنادي البزار فيه إبراهيم بن هاني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده ما لم يغرغر بنفسه . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك .

(باب الندامة على الذنب)

عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله فإن التوبة من الذنب الندامة والاستغفار - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي

(١) في نسخة « قبل أن » . (٢) في نسخة « أبو يعلى » .

وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندام ينتظر التوبة والمعجب ينتظر المقت . رواه الطبراني في الصغير وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرواسي وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويخطئ . ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الندم توبة . رواه الطبراني في الصغير ورجالهم وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليذنب ذنباً فإذا ذكره أحزنه ما صنع فإذا نظر الله إليه أحزنه ما صنع غفر له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أصاب ذنباً فندم غفر الله عز وجل له ذلك الذنب من قبل أن يستغفره ومن أنعم الله عليه نعمة فعمل أنها من الله كتب الله له شكرها من قبل أن يحمد عليها ومن كساه الله ثوباً فعمل أن الله هو الذي كساه لم يبلغ الثوب ركبته حتى يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما بزيع بن حسان أبو الخليل (١) وفي الآخر سليمان بن داود المنقري وكلاهما ضعيف .

﴿ باب التوبة الى الله تعالى ﴾

عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بأسير فقال اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لأهله . رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إخلاص التوبة من الذنب ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب

(١) تصحفت كنيته في النسخ ، والتصحيح من لسان الميزان .

أن يتوب منه ثم لا يعود فيه . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن عوف بن مالك قال ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته قيل وما توبته قال أن يتركه ثم لا يعود . رواه الطبراني بإسناد حسن .

﴿ باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث في باب الإسلام يجب ما قبله في كتاب الإيمان .

﴿ باب فيمن يكف عن الذنوب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب . رواه عبد الله وأبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عتبة ابن عامر أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخطأنا بذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال فيكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملاوا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحرث إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنني رجل مقراف قال فب إلى الله يا حبيب قال يا رسول الله أني أتوب ثم أعود قال فكلما أذنبت فب إلى الله يا حبيب قال يا رسول الله أذنبت فب إلى الله يا حبيب بن الحرث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف . وعن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أني أذنبت فقال يا رسول الله صلى الله

(١) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

عليه وسلم إذا أذنبت فاستغفر ربك قال فاني أستغفره ثم أعود فأذنب قال فإذا أذنبت فعد فاستغفر ربك قال فاني أستغفر ثم أعود فأذنب قال إذا أذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها في الرابعة فقال إذا أذنبت فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المخبور .
رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقيّة رجاله وثقوا . قلت ونأتى أحاديث الاستغفار بعد هذا .

﴿ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة (١) أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق وإن المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءً إذا ذكر ذكر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق .

﴿ باب المؤمن يسهو ثم يرجع ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل القرس في آخيته (٢) يمحول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الاتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد التميمي وكلاهما ثقة .

﴿ باب المؤمن واه راقع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسيعد من هلك على رقبته . رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبزار وقال الطبراني ومعنى واه يعني مذنب وراقع يعني تائب مستغفر ، وفيه سعيد بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض . رواه

(١) أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة . (٢) هى بالمد والتشديد : حيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة ، أى يبعد عن ربه بالذنوب ، وأصل إيمانه ثابت .

أحمد والطبراني وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن فيما بقى غفرله ماضى ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وبما بقى . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي ﷺ فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة (١) إلا أنهاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال فأما أنا فاشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلن الله لك خيرات كلهن قال وغدأتى وجرأتى قال نعم قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال تعمل الخيرات وتسبر السبرات ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد ابن هرون أبى نسيط . وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يلمس رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلمس مرضاة الله تعالى فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلاناً عبدى يلمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن عمرو بن مالك الراسبي قال أتيت النبي ﷺ فأعرض عني فقلت ان الرب تبارك وتعالى ليرضى فيرضى فارض عني فرضى عني . رواه البزار من رواية طارق عن عمرو ابن مالك وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت ﴾

عن أم الفضل أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت فقال يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمن الموت ان كنت محسناً تزداد احساناً خيراً لك وان كنت مسيئاً استغنيت خيراً لك لاتمن الموت ، وفى رواية ان كنت مسيئاً فان تؤخر تستعذب من اساءتك خير لك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فان كانت هى

(١) أى لم يترك حاجة صغيرة ولا حاجة كبيرة . وقيل داجة اتباع .

الفرشية أو الفارسية فقد احتج بها في الصحيح وإن كانت الخنمية فلم أعرفها . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فإن هول المطلاع شديد وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة . رواه أحمد وأحمد والبخاري وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فسكى سعد فأكثر البكاء فقال ياليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد أعندى تمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك . رواه أحمد والطبراني وزاد فيه وإن كنت خلقت للنار فبئس الشيء تتعجل إليه ، وفيه يزيد بن علي الالهي وهو ضعيف .

(باب فيمن طال عمره من المسلمين)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً ، وفي رواية أحسنكم أخلاقاً بدل أعمالاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً إذا سدوا . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبي بكرة أن رجلاً قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى قال أحسنكم أخلاقاً وأطولكم أعماراً . قلت رواه الترمذي غير قوله أطولكم أعماراً - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن عبادة يعني ابن الصامت عن النبي ﷺ قال ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم أعماراً في الإسلام إذا سدوا . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبداً يرضن بهم عن الفناء (١) ويطيّل أعمارهم في حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض أرواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء . رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق ولم

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن شداد أبي عمار قال قال عوف بن مالك ياطاعون
خذني إليك فقالوا أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم
كان له خيراً قال بلى . رواه الطبراني وفيه النحاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أبي
هريرة قال كان رجلان من بلى حتى من قضاة أسلماء مع رسول الله ﷺ فاستشهد
أحدهما وآخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخر منهما
أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم أؤذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده
رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة - قلت هذا من حديث
أبي هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام وطلحة حديث رواه ابن ماجه - رواه
أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن شداد أن نقرأ من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي
ﷺ فأسلموا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينهم قال طلحة أنا قال
فكانوا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم
بعث بعثاً آخر فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت
هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي
استشهد أخيراً يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلني من ذلك فأنت النبي ﷺ
فذكرت ذلك له قال فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله عز وجل
من مؤمن يعمر في الاسلام لتسيحه وتكبيره وتهليله - قالت لطلحة حديث رواه
ابن ماجه في التعبير غير هذا - رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبو يعلى
والبزار فقالا عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصله بنحوه ورجالهم رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنك ما عمل من حسنة كتبت
لوالده أو لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فإذا بلغ الحنك
جرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يشددا فإذا بلغ أربعين سنة في
الاسلام أمته الله من البليات الثلاثة الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين خفف
الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الانابة بما يحب فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء
فإذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه فإذا بلغ أرذل

العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه ، وفي رواية عن أنس أن رسول الله ﷺ قال ما من مسلم يعمر في الاسلام فذكر نحوه وقال فاذا بلغ السبعين سنة في الاسلام أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وفي رواية إذا بلغ سبعين سنة في الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ، وفي رواية فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إلى الله بما يحب الله فاذا بلغ السبعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته . رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ، ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه فاذا بلغ الستين رزقه الله عز وجل إنابة يحبه عليها . وروى بعده بسنده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال مثله ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف في بعضهم كثير وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيات وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة وهما ضعيفان جداً وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهولن ، وبقية رجال هذه الطريق ثقات وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى أربعين سنة في الاسلام صرف الله عنه أنواعاً من البلايا الجذام والبرص وحق الشيطان (١) ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام لين الله عليه الحساب ، وفي رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله الانابة إليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة في الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ومن عمره الله ثمانين سنة في الاسلام محي الله سيئاته وكتب حسناته - قال أنس في حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته - ومن عمره الله تسعين سنة في الاسلام غفر الله له ذنوبه وكان أسير الله في أرضه وشفيعاً لأهل بيته يوم القيامة ، قال أنس بن عياض وشفع في أهل بيته يوم القيامة . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال العبد المسلم إذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسناته وإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحى سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه الله عز وجل في أهل بيته وكتب في السماء أسير الله في الأرض . رواه أبو يعلى في الكبير

وفيه عزرة بن قيس الأزدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه فإذا بلغ سبعين سنة محيت سيئاته وكتبت حسناته فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان أسير الله في الأرض وشفيعاً لأهل بيته . رواه الطبراني من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبي بكر الصديق ولم يدركه ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار باختصار كثير وفي إسناده مجاهيل كما قال . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر وأبلغ إليه في العمر . رواه الطبراني ورجال الصحيح .

﴿ باب في أعمار هذه الامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين . رواه أبو يعلى وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة أنه قال يا رسول الله حدثنا عن أعمار أمتك قال ما بين الخمسين إلى الستين قالوا يا رسول الله فأبناء السبعين قال قل من يبلغها من أمتي رحم الله أبناء السبعين ورحم الله أبناء الثمانين . رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل أمتي الذين يبلغون السبعين . رواه الطبراني قلت لعله التسعين فإن هذا من النسخة التي كتبت . منها لم تقابل . والله أعلم .

﴿ باب تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ﴾

عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال لا يتمن أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله فإن رأيتم في الاسلام ست خصال فتمنوا الموت وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها إضاءة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشوتخذون القرآن مزامير . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يتمن أحدكم الموت ولا يدعوه من قبل أن يأتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي المعلى قال قال الحكم الغفاري ياطاعون خذني إليك

فقال له رجل من القوم بم تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا ياتين أحدكم الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستايع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشو يكون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبراني وأبو المعلى لم أعرفه ، بوقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شاب في الاسلام ﴾ تقدم في الزينة .

﴿ باب فيمن صلى ثم استغفر ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه قال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد وما جاء بك قال قلت لا إلا صلة بينك وبين عبد الله ابن سلام فقال أبو الدرداء بش ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي ركعتين أو أربعاً - شك سهل - يحسن فيها الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب ما جاء في الاستغفار ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن إبليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لأبرح أغوى بني آدم ما دامت الأرواح فيهم فقال له ربه فبعزتي وجلالي لأبرح أغفر لهم ما استغفروني . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال لأبرح أغوى عبادك ، وانظراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى . وعن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فإن إبليس قال أهلك الناس بالذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها الاستغفار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد فيه قالوا يا رسول الله فما جلأؤها قال الاستغفار ، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب .

﴿ باب العجلة بالاستغفار ﴾

عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن صاحب الشمال يرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء فان دهم واستغفر منها ألقاها وإلا كتبت واحدة .

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك عنها فيمسك عنها فإن استغفر لم تكتب وإن سكت كتبت عليه . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها وقد دل القرآن والسنة على ذلك . وعن أم عصمة العوصية امرأة من قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقف عليه يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو متروك .

﴿ باب الاكثار من الاستغفار ﴾

عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار . رواه الطبراني في الأوسط ورجالہ ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حافظين يرفعان إلى الله في يوم فيرى تبارك وتعالى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة . رواه البزار وفيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة ، وفي رواية إني لأتوب مكان إني لأستغفر . رواه الطبراني في الأوسط كله وروى معه إني لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد أبي لأستغفر حسن وأحد أسنادي أبي يعلى في حديث إني لأتوب إلى الله رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأستغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة ، وفي رواية أكثر من سبعين مرة . وفي رواية مائة مرة . رواها كلها الطبراني في الأوسط وأسانيداً حسنة . وعن أنس بن مالك أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني امرؤ ذرب (١) اللسان وأكثر ذلك على أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم واللييلة مائة مرة .

(١) أي حاد اللسان لا يزال ماقال .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأستغفر الله وأنوب إليه في اليوم مائة مرة - قلت رواه ابن ماجه غير قوله مائة مرة - رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن دهم أن رجلاً قال يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قال يا رسول الله زدني قال استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر الله لك ذنب سبعين عاماً قال ليس لي سبعون عاماً قال فلا ييك قال ليس لأبي سبعون عاماً قال فلا هل بيتك قال ليس لأهل بيتي سبعون عاماً (١) قال فلجير أنك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب أوقات الاستغفار ﴾

قلت قد تقدمت أحاديث هذا الباب في الأدعية في أوقات الاجابة وأذكر حديثاً منها : عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً (٢) رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك .

﴿ باب كيفية الاستغفار ﴾

عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير - قلت له في الصحيح اللهم اغفر لي ما قدمت الى آخره ، وهذا اللهم اني أستغفرك - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أن برودة قال حدثت عن الأشعري . وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأنوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها يعني يلقي الله وهي محتومة عليها . رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوفى كلمة أن يقول العبد اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ولا يغفر الذنوب إلا أنت أي

(١) ليس في الأصل « سبعون عاماً » هنا . (٢) هو أخذ العشر على ما كان في الجاهلية .

رب فاغفر لي ذنبي . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن مسعود قال لا يقول رجل أستغفر الله الذي لا إله إلا هو المحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له وإن كان فر من الزحف . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا .

﴿ باب استغفار الولد لو والده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب أنى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجلها رجال الصحيح غير عاصم بن بهللة وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال فيقول أنى هذا فيقال باستغفار ولدك لك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أم سلة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات أتخف به من كل مؤمن حسنة . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة - أحد العديدين - كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض . رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي العاتكة (١) . وقال فيه حدثت عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات .

﴿ باب الاستغفار لأهل الكباثر من المسلمين وما جاء فيهم ﴾

عن ابن عمر قال كنا نسمك عن الاستغفار لأهل الكباثر حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال آخرت شفاعتي

لأهل الكبائر يوم القيامة . رواه البزار وإسناده جيد . قلت قد تقدم في أوائل التوبة :
باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد .

(باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعيده)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله تعالى على عمل ثواباً فهو منجز له ومن وعده الله على عمل عقاباً فهو منه بالخيار . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه سبيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فعمل أن الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء أن يغفر له غفر له كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن مرزوق الجدي وهو ضعيف .

(باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أذنب ذنباً فعمل أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك .

(باب في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته)

عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال إن الله جل ذكره لا يتعاطيه ذنب غفره إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم قتل ثمانياً وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال إني قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة فقال له قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إني قتلت تسعاً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة فقال لا قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إني قتلت مائة نفس هل تجد لي من توبة فقال قد أسرفت وما أدري ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها بصرة والآخرى يقال لها كفرة فأما بصرة فيعملون عمل الجنة لا يثبت فيها غيرهم وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق إلى أهل بصرة فان ثبت فيها وعملت مثل أهلها فلا تشك في توبتك فانطلق يريد بها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا أي القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى بصرة بقيد أئمة فكتب من أهلها . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي عبد رب أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إن رجلاً أسرف على نفسه فلقى رجلاً فقال إن الآخر قتل تسعاً وتسعين نفساً
كلهم ظلماً فهل لي من توبة قال لا فقتله وأتى آخر فقال إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلماً
فهل تجد لي من توبة فقال إن حدثك على أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك هنا قوم
يتعبدون فاتهم تعبد الله معهم فتوجه إليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فبعث الله إليهم ملكاً فقال قيسوا ما بين المكانين فأيهم كان أقرب فهو
منهم فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأعلة فغفر له . رواه الطبراني بإسنادين ورجال
أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة . ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .
وعن أبي قيس مولى بني جمح قال سمعت أبا بلوة البلوي وكان من أصحاب الشجرة بايع النبي
صلى الله عليه وسلم تحتها وأتى يوماً مسجد القسطنطين فقام في الرحبة وقد كان بلغه عن عبد الله
ابن عمرو بعض التشديد فقال لا تشددوا على الناس فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قتل رجل من بني إسرائيل سبعاً وتسعين نفساً فذهب إلى راهب فقال إني
قتلت سبعاً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة قال لا فقتل الراهب ثم ذهب إلى راهب
آخر فقال إني قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة قال لا فقتله ثم ذهب إلى الثالث
فقال إني قتلت تسعاً وتسعين نفساً منهم راهبان فهل تجد لي من توبة فقال لقد عملت شراً
ولئن قلت إن الله ليس يغفور رحيم لقد كذبت قتب إلى الله فقال أما أنا فلا أفارقك
بعد قولك فلزمه على أن لا يعصيه فكان يخدمه في ذلك فهلك رجل والثناء عليه قبيح فلما
دفن قعد على قبره فبكى بكاء شديداً ثم توفي آخر والثناء عليه حسن فلما دفن قعد على قبره
فضحك ضحكاً شديداً فانكر أصحابه ذلك فاجتمعوا إلى رأسهم فقالوا كيف يأوى إليك هذا قاتل
النفوس وقد صنع ما رأيت فوق في نفسه وأنفسهم فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك ومعه
صاحب له فكلمه فقال له ما تأمرني فقال اذهب فاوقد تنوراً ففعل ثم أتاه فأخبره
أن قد فعل فقال اذهب فائق نفسك فيها فلما عنه الراهب وذهب الآخر فألقى نفسه
في التنور ثم استفاق الراهب فقال إني لأظن أن الرجل قد ألقى نفسه في التنور بقولي
فذهب فوجد حياً في التنور يعرق فأخذ يده فأخرجه من التنور فقال ما ينبغي أن
تخدمني ولكن أنا أخدمك أخبرني عن بكائك عن المتوفى الأول وعن ضحكك عن
الآخر قال أما الأول فلما دفن رأيت ما يلقي به من الشر فذكرت ذنوبي فبكيت وأما
الآخر فرأيت ما يلقي به من الخير فضحكك وكان بعد ذلك من عظماء بني إسرائيل .

عن أنس قال مر النبي ﷺ ونفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأته القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار قال فخفضهم (١) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا الله يلقى حبيبه في النار . رواه أحمد والبخاري ورجال الصريح . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فاذا هو بصبي يبكي فقال يا عمر ضم الصبي فانه ضال فجاءت أمه فأخذت ابنها فجعلت تضمه اليها وترشفه وتبكي فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم أترون هذه رحيمة بولدها فقالوا نعم فقال والله أرحم بالمسلمين من هذه بولدها . رواه الطبراني وفيه فائدة أبو البرق وهو متروك . ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث .

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ما خلق الله تبارك وتعالى من شيء إلا وخلق ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا جبريل أوصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقّلها فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقّالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني

(١) أى سكنهم وهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون .

ومحمد أو لا تشرك في رحمتنا أحد أقوال رسول الله ﷺ تقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعو ما قال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنبها وإنساؤها تمها وعنده تسعة وتسعون تقولون هو أضل أم بعيره - قلت رواه أبو داود وباختصار - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي أبي عبد الله الجشمي ولم يضعفه أحد . وعن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إن لله عز وجل مائة رحمة وإنه تسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأولياته يوم القيامة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال مثل ذلك . رواه كله أحمد وروى عن خلاص قال مثله . وروى عن محمد بن سيرين قال مثله ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جل وعز خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخلوا ولياته تسعة وتسعين . رواه الطبراني وفيه غييب بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة يعني ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فأنزل منها جزءاً في الأرض فهو الذي يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة لإلرحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير إسحق رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله جل وعز خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبراني والبخاري وإسناده حسن . وعن الفرزدق بن غالب قال لقيت أبا هريرة بالشام فقال لي أنت الفرزدق قلت نعم فقال أنت الشاعر قلت نعم فقال أما إنك أن بقيت لقيت قوماً يقولون لا توبة لك فإياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف في الحديث .

(باب في قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)
عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام فأرسل إليه يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى يلقى أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا

صنعت ذلك فهل تجدلى من رخصة فأنزله الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلعل لا أقدر على هذا فأنزله الله عز وجل (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفرلى أم لا فهل غير هذا فأنزله الله (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يا رسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشى قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى وفيه أبين بن سليمان وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى آخر الباب قبله قول أبى هريرة للفرزدق إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﴾

صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لذهب الله بكم

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسى بيده أو والذي نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتهم الله لغفر لكم والذي نفس محمد بيده أو والذي نفسى بيده لولم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم . رواه أحمد والطبرانى باختصار قوله كفارة الذنب الندامة فى الكبير والأوسط ، والبزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذبوا لخلق الله خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال فى الأوسط لخلق الله خلقاً يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم . رواه البزار بنحو الأوسط محالاً على موقف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . رواه البزار وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل

يا ابن آدم إنك مادعوتى ورجوتى غفرت لك على ما كان منك ولو أتيتني بملء الأرض خطايا لقيتسك بملء الأرض مغفرة ما لم تشرك بي ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتي لغفرت لك . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحق الصيني وقيس ابن الربيع وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى لو أن عبدى استقبلنى بقراب الأرض (١) ذنوباً لا يشرك بي شيئاً استقبلته بقرابها مغفرة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى لو استقبلتني بملء الأرض ذنوباً لاستقبلتك بمثلن مغفرة ولا أبالى . رواه الطبراني وفيه العلاء بن زيد (٢) وهو متروك . وبسنده عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى مادعوتى ورجوتى ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك (٣) . قلت وقد تقدم حديث أبي موسى الذى فيه يا عبادى كلكم ضال إلا من هديتني الأدعية في باب قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه في كل شيء .

﴿ باب منه في سعة رحمة الله تعالى ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليدخلن الله الجنة الفاجر في دينه الأحمق في معيشته والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محشته (٤) النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتناول لها إبليس رجاء أن تصيبه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تحظر على قلب بشر ، وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات .

﴿ باب في عتقاء الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

(١) أى بما يقارب ملاءها . (٢) فى الاصل مغفلة من النقط مصحفة فى آخرها كاف ، والتصويب من لسان الميزان . (٣) فى الاصل وفك . (٤) أى أحرقة .

لله في كل يوم ستمائة ألف عتيق يعتق من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى وفيه الأزور أبو غالب البصرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لله يعنى في ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** كلّمكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ﴾
تقدم في فضل الأمة في أواخر المناقب أحاديث في هذا المعنى .

﴿ **باب** أجّلوا الله يغفر لكم ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجّلوا الله يغفر لكم ، قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه أبو العذراء ولم أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

﴿ **باب** كثرة ذنوب بنى آدم ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو غفر لكم ماتاتون إلى البهائم لغفر لكم كثير (١) . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ **باب** فى كلام بنى آدم ﴾

عن الحرث بن سويد قال سمعت عبد الله يعنى ابن مسعود يقول ما من كلام أتكمم به لذى سلطان أدرا عنى منه ضربتين بالسوط إلا كتبت متكلمًا بهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ ما من نفس تموت ولها عند الله مثقال نملة من خير إلا طين عليها طينا (٢) . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ **باب** فى حسنات العبد وسيئاته ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الرب عز وجل يؤتى بحسنات العبد وسيئاته . يوم القيامة فيقيض بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال قلت فان لم يبق قال (أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة) قال قلت أرأيت قوله (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) قال

(١) تقدم هذا الحديث . (٢) أى جبل عليه ، وطينة الرجل : خلقه وأصله .

هو العبد يعمل السر أسره الله له يوم القيامة فيرى قره أعين . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك ﴾

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

﴿ كتاب الزهد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التفكر في زوال الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في ملكه فتفكر فعلم أن ذلك منقطع عنه وأنه قد شغله عن عبادة ربه عز وجل فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره فأصبح في مملكة غيره فأقى ساحل البحر فكان به يضرب اللبن بالأجر ويأكل ويتصدق بالفضل فلم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم وعبادته وفضله فأرسل إليه ملكهم أن يأتي فأبى ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه وقال ماله ومالي قال فركب الملك فلما رآه ولى هارباً فلما رأى ذلك الملك ركض في أثره فلم يدركه قال فناده يا عبد الله إنه ليس عليك منى باش فأقام حتى أدركه فقال من أنت رحمك الله قال أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذا وكذا تفكرت في أمري فعلت أن ما أنا فيه منقطع وإنه قد شغلني عن عبادة ربي فتركته وجئت ههنا أعبد ربي عز وجل قال ما أنت بأحوج إلى ما صنعت منى قال ثم نزل عن دابته وسيبها فتبعه فكانا جميعاً يعبدان الله عز وجل فدعوا الله أن يميتهما جميعاً ، قال عبد الله فلو كنت برميلة مصر لا ريتكم قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفي إسناده المسعودي وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ذات ليلة فوق بيت المقدس في القمر فذكر أموراً كان صنعها فخرج فتدل بسبب فأصبح السبب معلقاً في المسجد وقد ذهب قال فانطلق حتى أتى قوماً على شط

البحر فوجدهم يضربون لبنا أو يصنعون لبناً فسألهم كيف تأخذون على هذا اللبن قال فأخبروه فلبن معهم فكان يأكل من عمل يده فاذا كان حين الصلاة قام يصلي ورفع ذلك العمل إلى دهقانهم أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فاني أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فرقابه فسبقه فقال انتظرني أكلّمك فقام حتى كلمه فأخبره خبره فلما أخبره أنه كان ملكاً وأنه فر من رهبة ربه قال إني لأظنني لاحق بك قال فاتبه فبعدا الله حتى ماتا برميّة مصر، قال عبد الله لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما بصفة رسول الله ﷺ الذي وصف لنا . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .

﴿باب ما جاء في المواعظ﴾

قلت قد تقدم في كتاب العلم في باب ما جاء في القصص أدب القاص .

﴿باب﴾

عن سعد بن أبي وقاص في قول الله تعالى (الر ٣ تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص الآية) - قال نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً - الآية) كل ذلك يؤمرون بالقرآن ، قال خلاد وزاد فيه غيره قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) . رواه أبو يعلى والبزار نحوه وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ووثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح وهو غير خلاد هذا أقدم .

﴿باب الإيجاز في المواعظ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحب من شئت فانك مفارقة واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل عليه السلام أحب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك ملاقيه وعش ماشئت فانك ميت ، وقال رسول الله ﷺ أوجز لي جبريل عليه السلام في الخطبة .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في الرياء)

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ بشر هذه الأمة بالسوء والرفعة والدين والتمكين في الأرض وهو يشك في الثالثة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب . رواه أحمد وابنه من طرق ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن الجارود قال قال رسول الله ﷺ من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه وحق ذكره وأثبت اسمه في النار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريد بها ولا يطلبها لعن في السموات والأرضين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لانصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمنلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أرينا من ثوابك وما أعددت فيها لأولائك كان أهون علينا قال ذلك أردت بكم كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام وإذا القيمت الناس لقيتموهم محبتين (١) تراؤون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني أجلتهم الناس ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي فالיום أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو جنادة وهو ضعيف . وعن عامر ابن عبد الله بن الزبير قال جئت أبي فقال لي أين كنت فقلت وجدت أقواما ما رأيت خيرا منهم يذكرون الله فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم قال لا تقعد معهم بعدها فرآني كأنه لم يأخذ ذلك في فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢) يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا أفتراهم أخشع لله من أبي بكر وعمر فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف . وعن ابن غنم قال لما دخلنا مسجد الجالية أنا وأبو الدرداء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء يمينه فخرج يمشي بيننا ونحن نتنحى

(١) أي خاشعين . (٢) وأصحابه ، غير موجودة في الأصل .

والله اعلم ما تنتاجي فقال عبادة بن الصامت لئن طال بك عمر أحدياً أو كلاً لتوشكان
 أن تريا الرجل من ثبج - يعني من وسط - المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله
 عليه وسلم قد أعاده وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازل لا يجوز منكم
 إلا كما يجوز رأس الحمار الميت قال فينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس
 وعوف بن مالك فجلسا إليه فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن
 الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرأ ولم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد
 ينس أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هاهي شهوات
 الدنيا من نساءها وشهواتها فها هذا الشرك الذي تخوفنا به ياشداد فقال شداد رأيتم
 لو رأيتم رجلاً يصلي لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن
 مالك عند ذلك أفلا يعمد الله إلى ما ابتغى به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص
 له ويدع ما أشرك به قال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إن الله عز وجل قال أنا خير قسم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئاً فإن جسده
 عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به أنا عنه غني - قلت عند ابن ماجه طرف
 منه - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكاً فهو لشريكى يا أيها الناس
 أخلصوا أعمالكم لله فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له ولا تقولوا
 هذا لله وللرحم فأنها للرحم وليس لله منها شيء . ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فأنها
 لوجوهكم وليس لله فيها شيء . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشروثقه ابن حبان
 وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال
 رسول الله ﷺ من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأسأها حيث يخلو فذلك استهانة
 استهانة بهاربه تبارك وتعالى . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة كانه
 بذج وربما قال كانه حمل يقول يا ابن آدم أنا خير قسم أنظر إلى عملك الذي عملته فأنا
 أجزيك به وانظر إلى عملك الذي عملته لغيري فيجازيك على الذي عملت له . رواه أبو

يعلى وفيه مدلسون . وعن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأكبر . قلت له حديث في الرياء رواه ابن ماجه غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط والبخاري إلا أنه قال الشرك الأصغر ورجالهم رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة تعبد الله خالصاً وفرقة تعبد الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستا كوا به الناس - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر قال الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن شبيب بن خالد وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن في جهنم لوادياً تستعيز جهنم من ذلك الوادى في كل يوم أربعين مرة أعد ذلك الوادى للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدقين في غير ذات الله والحاج إلى بيت الله والخارج في سبيل الله . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون من فيها إلا ما ابتغى به وجه الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه خدش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة قال حدثني شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والروح فبكى عبد الله بن عمرو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره . رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه وقال سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة . رواه أحمد باختصار قول ابن عمر وقال فيه فذرفت عينا عبد الله بن عمر ، وسعى الطبراني الرجل وهو خيشمة بن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به . رواه أحمد والبخاري

والطبراني وأسانيدهم حسنة . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال سمعت النبي ﷺ يقول من قام مقام رياء رأى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن قيس الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رياء وسمعة فإنه في مقت الله حتى يجلس . رواه الطبراني وفيه يزيد ابن عياض وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به يوم القيامة ومن تخشع لله تواضعاً رفعه الله يوم القيامة . رواه الطبراني موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هند الداري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة وسمع . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله يوم القيامة وسمع به ، والطبراني بنحوه ورجال أحمد والبخاري واحد . أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن أبي هند الداري قال سمعت النبي ﷺ يقول من رأى بالله لغير الله فقد برىء من الله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب منه في الرياء وخفائه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى في أمي من ديب النمل على الصفا (١) . رواه البخاري وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ﴾

عن أبي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل فقال له من شاء الله أن يقول وكيف تنقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه . رواه أحمد والطبراني في الكبير

والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان . وعن حذيفة
عن أبي بكر إما حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ
قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال قلنا يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد
من دون الله أو مادعى مع الله - شك عبد الملك - قال - كلتك أملك يا صديق الشرك فيكم
أخفى من ديب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صفاره ووكباره - أو صغيره وكبيره -
قلت بلى يا رسول الله قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك
شيئاً وأنا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والند أن
يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان . رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم
عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي
روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي
بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشرك فيكم أخفى من
ديب النمل ثم قال ألا أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره قل اللهم إني أعوذ
بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو
ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله ﴾

عن عبد الله بن عصمة بن فاتك قال قال رسول الله ﷺ من تحب إلى الناس
بما يحبون وبارز الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تحب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله
وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كوفي وهو
متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أسخط الله بسخط الله عليه (١)
وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه
وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الحفري وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة

(١) «سخط الله عليه ، غير موجودة في الأصل .

يحيى بن سليمان الجمعي . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً - قلت له عند الترمذى من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط الناس عليه - رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف - قلت وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه .

(باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها)

عن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً غير وإن شراً فشر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم وهو كذاب .

(باب كراهية إظهار العمل)

عن أبي موسى قال قلت لرجل هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فوالله لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد هذا فقال ومنهم من يقول هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي ، وفي رواية فما زال يرددتها حتى تمنيت أني أسبغ في الأرض . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً الباني قال حدثني من سمع حطان ولم يسمه .

(باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله الى الناس)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحداً يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن .

(باب احتقار العبد عمله يوم القيامة)

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً يخرج على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هراً في مرضاة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الكبر ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والكبر فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العباءة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم وادياً يقال له هيب (١) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار . رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الأيمان في الكبر وفي كتاب الزينة . وعن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يخطب الناس على المنبر فقال احفظوا مني ثلاثاً إياكم وهوى متبع وقرين سوء وإعجاب المرء بنفسه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب في جمود العين وقسوة القلب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا . رواه البزار وفيه هانيء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب أى الجلساء خير ﴾

عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في عملكم منطقه وذكركم في الآخرة عمله . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا ذكرتكم بالله فاتسها ﴾

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أحسبه رفعه قال إذا ذكرتكم بالله فاتسها . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب طاعة المخلوقين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس شيء إلا وهو أطوع لله تبارك وتعالى من ابن آدم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ملائكة الله يعرفون بني آدم أحسبه قال ويعرفون أعمالهم فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية

الله ذكره بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الليلة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب أو أنزل عليكم العذاب . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم لرض رضاً وقال مهلا عن الله مهلا ، وأبو يعلى أخصر منه وفيه إبراهيم ابن خيثم وهو ضعيف . وعن مسافع الدبلي قال قال رسول الله ﷺ لولا عبادة الله ركع وصية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رض رضاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب عظة الخاصة وغيرهم ﴾

عن الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر اجمع لي من ههنا من قريش فجمعهم ثم قال يا رسول الله أخرج إليهم أم يدخلون قال بل أخرج إليهم فخرج فقال يا معشر قريش هل فيكم غيركم قالوا لا إلا بنو أخواتنا قال ابن أخت القوم منهم ثم قال يا معشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) . رواه أبو يعلى مرسل وفيه أبو الحويرث وثقة ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ يابني قصي يابني عبد مناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعمل كما نك ترى وعد نفسك مع الموتى وإياك ودعوة المظلوم . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد وقنوق . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال إني رسول الله إليكم اعلموا أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وأنه إقامة لا ظعن وخلود لا موت في أجساد لا تموت . رواه البزار ورجالهم وثقوا إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً إلا أنه قال عن ابن سابط قال قام فينا معاذ بن جبل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الزمان

وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار أنا الأول وأبو بكر المصلي وعمر الثالث والناس على السبق الأول فالأول. رواه الطبراني في الأوسط والكبير نحوه وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك وفي إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف جداً .

(باب جامع في المواعظ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب فن أعطاء الله الدين فقد أحبه والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه لله عز وجل ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يا رسول الله وما بوائقه قال غشه وظله ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيأرك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عز وجل لا يمحو السى بالسى ولكن يمحو السى بالحسن إن الحديث لا يمحو الحديث . رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد فيما يعلم أنس بن عياض قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب فإن مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا بطنواد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضحوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وقال أبو حازم قال رسول الله ﷺ قال أبو حمزة ولا أحسبه إلا عن سهل بن سعد قال منلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام ثم قال منلى ومثل الساعة كمثل رجل بعته قومه طليعة فلما خشى أن يسبق لأح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أنا ذاك . رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يابني هاشم يابني عبد المطلب يا صفة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لا أعرفن ما جاء الناس غدا يحملون الآخرة وجثم يحملون الدنيا إنما أوليائى منكم يوم القيامة المتقون إنما منلى ومثلكم كمثل رجل مستصبح فى قومه أنهم فقال يا قوم أتيتم غشيتم واصباحاه أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء وليست بالجدعاء فقال يا أيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا واجب وكأنما نشيع من الموتى سفر عما قليل ألينا راجعون نبوتهم أجدانهم ونأكل تراثهم كأنكم مخلدون بعدهم قد نسيتكم كل واعظة وأمنتم كل جائحة طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس وتواضع لله في غير منقصة وأنفق من مال جمعه في غير معصية وخالط أهل الفقه وجانب أهل الشك والبدعة وصلحت علانيته وعزل الناس عن شره . رواه البزار وفيه النصير بن محرز وغيره من الضعفاء . وعن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلل في نفسه من غير مسئلة وأنفق مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وحسنت سريره وكرمت علانيته وعزل الناس عن شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله . رواه الطبراني من طريق نصيح العبسي عن ركب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك إن كنت لاتراه فانه يراك وأيس مما في أيدي الناس تكن غنياً وإياك وما يعتذر منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدركون بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لاتبور . رواه الطبراني وفيه عمر بن يزيد الرقا وهو ضعيف .

(باب)

عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت النار وأزلقت الجنة بأهل الحجرات لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وهو ضعيف ووثقه ابن جبان وقال يخطئ . وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن ابن أم مكتوم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال سمعت النار لأهل

النار وجاءت الفتنة كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبراني في الكبير والاموسط ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون . رواه الطبراني والبخاري بنحوه من طريق ابنه أبي الدرداء عن أبيها ولم أعرفها ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبراني والبخاري وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم وإسناد البخاري ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن كليب بن حزن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا قوم اطلبوا الجنة واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربها ألا وان الآخرة محففة اليوم بالمكافأة وإن الدنيا محففة بالشهوات . رواه الطبراني في الكبير والاموسط باختصار عنه وفيه معنى بن الأشدق وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب ﴾

عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والقيام جنة والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان الناس غاديان فبائع نفسه فموقب رقبته (١) ومبتاع نفسه فمعتق رقبته . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولا يرعد على الحوض ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبات من سحت فالنار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان ورائحان فغاد في فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموقبها يا كعب الصلاة برهان والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (٢) - قلت رواه

الترمذى باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقبل الموعظة وغيره ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه فإذا ثلاثة نفر يمرون فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومضى الثاني قليلا ثم جلس ومضى الثالث على وجهه فقال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة أما الذي جاء فجلس فإنه تاب فتاب الله عليه وأما الذي مضى قليلا ثم جلس فإنه استحيا فاستحيا الله منه وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى الله عنه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب التعرض لنفحات رحمة الله ﴾

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبداً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمته يصيب بهما من يشاء من عباده وسلاوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم . رواه الطبراني واسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير وهو ثقة .

﴿ باب منه في المواعظ ﴾

عن أبي الدرداء قال ما أنكرت من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم فإن يك خيرا فواها واها وإن يك شرا فأها آها هكذا سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم تعملون أعمالا لا تعرف ويوشك العازب أن يؤوب إلى أهله فمسرور ومكظوم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني (١) وهو ضعيف . وعن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحن الله عليه وإنما أنتم بنو آدم وأحبكم إلى أنفاسكم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معه بوصية ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال إن بيتي

(١) في الأصل « الحماني » ، بالجيم في مواضع كثيرة وهو تصحيف .

هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بى وليس كذلك إن أوليائى منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا اللهم إنى لأحل لهم فساد ما أصلحت وإيم الله لتكفأ أمتى عن دينها كما يكفأ الاناء فى البطحاء . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى الأحوص عن أبيه قال آتيت النبی صلی الله عليه وسلم فقال أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك والآخر يخونك ويكذبك الذى يطيعك ولا يكذبك أحب إليك أم الذى يخونك ويكذبك قلت لا بل الذى لا يخوننى ولا يكذبنى ويصدقنى الحديث أحب إلى قال كذا کم أتم عند ربکم . رواه الطبرانى . وفى رواية عنده أيضاً أن النبی صلی الله عليه وسلم قال له يا عوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك قال بل غلامى الذى يطيعنى ويتبع أمرى قال فكذا کم أتم عند ربکم . رواه الطبرانى بإسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً ولسانه صادقاً ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً . رواه أحمد وإسناده حسن .

(باب منه فى عظة الخضر موسى عليهما السلام)

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخى موسى عليه السلام يارب أرنى الذى كنت أرىتنى فى السفينة فأوحى الله إليه يا موسى إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فى طيب الريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله قال موسى هو السلام وإليه السلام ومنه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بجموته ثم قال موسى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر بما تحشوبه وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد وياموسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تل العلم ورض نفسك على الصبر نخلص من الاثم ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن

هكراً بالمنطق مهذاراً إن كثرة المنطق تشين انعلماو تبدى مساوىء الخفاء ولكن عليك
بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجاهل واحلم عن السفهاء
فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه
حزماً فان ما بقى من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكثر يا ابن عمران إنك لا ترى
أوتيت من العلم إلا قليلاً فان الاندلاق والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران
لا تفتحن باباً لا تدرى ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدرى ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهى من
الدنيا نهيمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون عابداً من يحقر حاله ويتم الله بما قضى
له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من قد غاب هواه وينفعه طالب العلم والجهل
قد حوله لان سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلن لتعمل به ولا
تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى
لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزرع بالخوف
قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواء قد وعظت إن حفظت
فتولى الخضر وبقي موسى حزناً مكروباً . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ذكر يا بن
يحيى الوقار وقد ضعفه غير واحد وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر أنه أخطأ فى
وصله والصواب فيه عن سفيان الثورى أن رسول الله ﷺ قال ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب منه فى المواعظ)

عن أبى مدينة الدارى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن
الانسان لفي خسر) . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
عبد الله بن قيس (١) أبى موسى الأشعرى فقال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل أمرنى
أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً ثم تخلل إلى النساء فقال لهن إن الله
يأمرنى أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً - قلت فذكر الحديث - رواه
أحمد والبخارى إلا أنه قال للنساء أن تتقين الله وأن تقلن قولاً سديداً ، وفيه لث بن أبى
سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحد رجال الصحيح .

(١) هو ابن سليمان بن حصار يكنى أبا موسى .

(باب منه في المواظ)

عن نعيم بن همار الغطفاني أن رسول الله ﷺ قال بئس العبد عبد تجبر واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين (١) بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد عبد هوى يضل به بئس العبد عبد رغب بدله . رواه الطبراني وفيه طالحة بن زيد الرقي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اليوم الرهان وغداً السباق والغاية الجنة أو النار أنا الأول وأبو بكر المصلي وعمر الثالث والناس بعد على السبق الأول فالأول . رواه الطبراني وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وماخالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير شيء من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور . رواه الطبراني وفيه عمر بن يزيد الرقا وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال قال داود النبي ﷺ كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعليها كالمالك المتوج بالتاج المخصوص بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعليها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير واعلم أن خطبة الأحق في نادى قومه كتل المغنى عند رأس الميت ولا تعدن أخاك شيئاً ثم لا تنتجزه فتورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك وإن نسيت لم يذكرك وهو الشيطان واذا ذكر ما تركه أن يذكر منك في نادى قومك فلا تفعله إذا خلوت . رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فودى في الناس الصلاة (٢) جامعة فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل تعجب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينسبكم بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً . رواه

(١) أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة . (٢) فى الأصل «إن الصلاة» .

الطبراني من طريق المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من يرأى رأي الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظيما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله والناس موسع عليه في الدنيا مقتر عليه في الآخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة ومستريح ومستراح منه قلنا يا أبا عبد الرحمن ما المستريح والمستراح منه قال أما المستريح فالأموال إذا مات استراح وأما المستراح منه فهو الذي يظلم الناس ويقتابهم . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد احتلط . وعن حصين بن عتبة قال قال عبد الله يعني ابن مسعود إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات فمن أطلع الحجاب واقع . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن بن عبد الرحمن قال قال رجل لعبد الله بن مسعود أوصني بكلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله أعبد الله ولا تشرك به شيئا وأزل مع القرآن حيث زال ومن أتاك بحق فاقبل منه وإن كان بعيداً ومن أتاك بباطل فاردده وإن كان قريباً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن معن لم يدرك ابن مسعود . وعن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية . رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود وعن ابن مسعود قال ما منكم إلا ضيف وعارية والضيف مرتبط والعارية مؤداة لأهلها . رواه الطبراني والضحاك لم يدرك ابن مسعود وفيه ضعف . وعن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فقبل لي اختر نخيرك من أيها تكون أحب إليك أو تكون رماداً لا حبيت أن أكون رماداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنني لم أجده للحسن سماعاً من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ما هو آت قريب إلا أن البعيد ما ليس بآت لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف لأمر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ما شاء الله كان ولو باعده الناس ولا مقرب لما باعده الله ولا مبعد لما قرب الله ولا يكون شيء إلا بأذن الله وخير ما ألقى في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم مانع وخير الهدى ما تبع وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإنها يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملاوا الناس ولا تسلبوهم إن لكل نفس نشاطاً وإقبالاً ألا وإن لها سامة وأدباراً وشر الروايا روايا الكذب ألا ولا تسئلوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فإن

كنتم لابد سائلهم فما وافق كتابكم فخذوا وما خالفكم فاهدوا عنه واسكتوا . رواه الطبراني بإسناد منقطع ورجال (١) إسناده ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل تؤثرون الحياة الدنيا) فقال هل تدرون بأي شيء ابتدأ بالحياة الدنيا لأمي شيء آثرنا الحياة الدنيا عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا فأحببنا العاجل وتركنا الآجل . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس غاديان فبائع نفسه فوبقها ومعاديها فمعتقها الصدقة برهان والصدقة جنة والصيام جنة والصلاة نور والسكينة نعيم . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سعد بن عمار أخى بني سعد بن بكر وكانت له حجة أن رجلا قال له عظمي في نفسي يرحمك الله قال إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له ثم إذا صليت فصل صلاة مودع وأترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر ما تعذر منه من القول والفعل فاجتنبه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الوليد بن أيمن الالهاني قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب بمصر وهو يقول ألا ان الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب فيما يخاف من الغنى)

عن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفيان أتى به من قلعة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيهِ فأدخله في فيه فاتزره عمر منه ثم بكى عمر رضى الله عنه فقال له من عنده لم تترك وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت الأنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من البحرين وكان النبي ﷺ بعثه إلى البحرين فوافوا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رأهم تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم وقدم بمال قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا صباً فتناستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام أعرابي فيه جفاء فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لي عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فيألت أمتي لا تلبس الذهب . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هذا الحديث وغيره في كتاب الزينة . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشيت أمتي الميطاء (١) وخدمتهم فارس والروم تسلط بعضهم على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود أنه كان يعطي الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنا أهلك من كان قبلكم الدينار والدراهم وهما مهلكاكم . رواه البخاري وإسناده جيد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أتم إذا غدق عليكم بحفنة ورع عليكم بأخرى قالوا يا رسول الله إنا يومئذ لبخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أتم اليوم خير . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ليس الغنى عن كثرة العرض (٢))

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنا الغنى غنى النفس . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أباذر تقول كثرة المال الغنى قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى في القلب والفقر في القلب من كان الغنى في قلبه فلا يضره ماله من الدنيا ومن كان الفقر في قلبه فلا يغييه ما أكثر له في الدنيا وإنا يضر نفسه شحها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . قلت ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة بملا الله قلبه غنى .

(١) هي مشية بتبخر ومد الدين ، ومططت بمعنى مدت . (٢) أى متاع الدنيا .

(باب في الاتفاق والامساك)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك يباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غداً وملك يباب آخر يقول اللهم أعط منفق مال خلفاً وأعط ممسك مال تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد أنه وثق . وعن أبي البختری قال قال عمر للناس ماترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لي ما تقول أنت فقلت قد أشاروا عليك فقال لي قل فقلت لم تجعل يقينك ظناً فقال لتخرجن مما قلت فقلت أجل لأخرجن مما قلت أتذكر حين بعثك نبي الله ﷺ ساعياً فأتيت العباس بن عبد المطلب فنمعت صدقة فكان بينكما شيء فقلت لي انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه خائراً (١) فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع فقال لك أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه وذكروا له الذي رأينا من خوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال إنكما أتيتما في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان ذلك الذي رأيتما من خوري له وأتيتاني اليوم وقد وجهتهما فذلك الذي رأيتما من طيب نفسى فقال عمر صدقت والله لا أشكرن لك الدنيا والآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلى وزاد فيه فقلت لم تجعل يقينك ظناً وعلبك جهلاً فقال لتخرجن مما قلت أولاً عاقبتك وقال لا أشكرن لك الدنيا والآخرة فقلت يا أمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر . وكذلك رواه البزار إلا أنه قال إنكما أتيتاني وعندى دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة . إلا أن أبا البختری لم يسمع من علي ولا عمر فهو مرسل صحيح . وعن أم سلمة قالت دخل على رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجع فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه (٢) فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس أمسنا وهي في خصم الفراش (٣) وفي رواية أننا لم ننفعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن طائفة بن عبيد الله قال أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لناثبة إن كانت قال وعلى ساكت لا يتكلم فقال مالك يا أبا الحسن

(١) أى غير نشيط . (٢) أى متغيره . (٣) أى طرفه وجانبه .

لا تتكلم قال قد أخبر القوم فقال عمر رضي الله عنه لتكلمني فقال ان الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكر مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه فقال لا جرم لتقسمنه قسمة على فأصابني منه ثمانية درهم . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبي سعيد يعني الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن لي أحدا ذهباً أبقي صبح ثلاثة وعندى منه شيء إلا شيئاً أعده لدين . رواه البزار وفي إسناده عطية وقد ضعفه غير واحد . وعن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما أحب أن لي أحداً ذهباً كله . رواه البزار بإسناده يوسف بن خالد السمى وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن عباس قال قال لي أبو ذر يا ابن أخي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذاً بيده فقال لي يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة أنفقته في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قبراً طأ قلت يا رسول الله قطاراً قال يا أبا ذر أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قبراً طأ فأعادهما على ثلاث مرات . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أي جبل هذا قلت أحداً قال والذي نفسي بيده ما يسرنى أنه لي ذهباً قطعاً فذكر نحوه وإسناده البزار حسن . وعن أبي ذر أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له ويده عصا فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن مات وترك ما لا فإ ترى فيه فقال ان كان قضى فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن هذا الجبل لي ذهباً أنفقته ويتقبل منى أذرنه خلقي ست أواق أنشدك الله يا عثمان سمعته ثلاث مرات قال نعم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى في الكبير وزاد قال كعب إنى أجسد في التوراة الذى حدثكم قال الله (يبحوا لله ما يشاء) إلى آخر الآية قال فان الله عز وجل يحاهو وإنى أستغفر الله . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتفت إلى أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرنى أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقته في سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كان عندها في مرضه قالت فأفاق قال ما فعلت قلت شغلنى ما رأيت منك قال

فلم بها قال فجاءت بها اليه سبعة أو تسعة - أبو حازم يشك - دنانير فقال حين جاءت بها ما ظن محمد لولتي الله وهذه عنده وماتني هذه من محمد صلى الله عليه وسلم لولتي الله وهذه عنده ، وفي رواية ما بين الخمسة إلى الثمانية إلى السبعة أنفقها . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبي ذر نخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضي حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشتري بها فلوساً قال قلت لو آخرته للحاجة تنوبك أول الضيف ينزل بك قال إن خيلني عهد إلى أن أيا ذهب أوفضة أولى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت أكثر ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بخريطة فيها ثمانمائة درهم . رواه أحمد ورجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . وعن علي قال توفي رجل من أهل الصفة وترك دينارين أودرهمين فقال رسول الله ﷺ كيتان صلوا على صاحبكم . رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أودرها ، والبرار كذلك وفيه عتية الضرير وهو مجهول ، وبقيّة رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى والبرار وفيه عاصم ابن بهدلة وقد وثقه غير واحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال لحق بالنبي ﷺ عبد أسود فأتاه فآوذن به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا هل ترك شيئاً فقالوا ترك دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن سلمة يعني ابن الأكوع قال كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتني بجنازة ثم أتني بأخرى قال هل ترك من دين قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا نعم ثلاثة الدنانير قال فقال بأصبعه ثلاث كيات . رواه أحمد في حديث طويل ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول من ترك ديناراً فهو كية . وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الحمصي قال توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال يعني كية أو كيتان . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق . وعن

أبي هريرة أن أعرابياً غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابه من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عبائه فخط عليهما ولف عليهما فات الأعرابي فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وفيه ابن أبي شيبة وقد اعتضد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة فقال النبي ﷺ كيتين أو ثلاثة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار بإسناد حسن . وعن أبي هريرة قال أتى نبي الله ﷺ ونحن عنده فقيل له توفي فلان وترك دينارين أو درهمين فقال كيتان . رواه أحمد وفيه شريك بن عبد الله النخعي وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة . وعن أنس بن مالك قال أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنك أن ترفعي شيئاً لند فان الله تعالى يأتي برزق كل غد . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن بلال قال دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لثلاثتنا فقال ماتخاف أن ترى له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله ﷺ أطعمنا يا بلال تمرأ فقبضت له قبضات فقال زدنا بلال فزدته ثلاثاً فقلت لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي ﷺ فقال أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني والبزار باختصار إلا أنه قال وعنده صبر من مال . وفي رواية الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زباله في الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البزار الصواب فيه عن مسروق فان النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه أما تخشى أن يفور له بخار . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر (١) من تمر فقال ما هذا قال أدخره قال أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال

(١) الصبرة : الكومة ، وجمعها صبر .

عمر ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر رضي الله عنه حتى عرف في وجهه فقال الرجل يا رسول الله بأبي وأمي أنت فاعط ولا تخش من ذي العرش إقلالا قال فبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الحنظلي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطئ . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس فمن كانت له حاجة كلمه والا قام فحضرت الباب يوماً فقلت يا يرفا فخرج وإذا عثمان بالباب فخرج يرفا فقال قم يا ابن عفان قم يا ابن عباس فدخلنا على عمر وعنده صبر من مال فقال اني نظرت في أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذنا هذا المال فاقسماه فان كان فيه فضل فردا ذات وإن كان نقصان زدنا فقال شئنا من أخشن قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القد قلت بلى والله لو فتح الله على محمد لصنع فيه غير ما صنعت ففضب وانتشج (١) حتى اختلفت أضلاعه وقال إذا صنع فيه ماذا قلت إذا أكل وأطعمنا فسرى عنه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن الحسن أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال هذا سيد أهل الوبر فقلت يا رسول الله ما المال الذي لا يكون على فيه تبعة من ضيف أو عيال وإن كسروا قال نعم المال الأربعون وإن كسرت فستون ويل لأصحاب المؤمنين يقول ذلك ثلاثاً إلا من أعطى في رسوله ونجدتها (٢) وأقفر ظهري وأطرق فخلطوا ونحرسمينها ومنع غزيرتها وأطعم القانع والمعتز قال قلت يا رسول الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها قال كيف تصنع بالمنيحة قال قلت لا تمنع كل سنة مائة قال كيف تصنع بالافقار (٣) قال إني لأقفر البكر الضرع ولا الناب (٤) المدبرة قال كيف تصنع بالطروقة قلت تغدوا الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب قال مالك أحب إليك أم مال هو إليك قلت لا بل مالي قال مالك من مالك إلا ما أكلت فأفئيت أو ابست فأبليت أو أعطيت فأمضيت قال قلت يا رسول الله هكذا قال نعم قال أما والله لئن بقيت لأقتلن عددها . رواه البزار مرسلًا وقد رواه باختصار كثير متصلًا وهو مذكور في مناقبه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بحق الإسلام حق الشح شيء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) النجدة : الشدة ، والرسل بالكسر : الهينة والتأني ، أى يعطى في الشدة والرخاء . (٣) أى الاعارة للركوب . (٤) أى البرمة .

يجمع على ضعفه . وعن أبي القين أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تمر على رحله فقام إليه فارد أن يأخذ منه قبضة ليضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فبطح على التمر فقال النبي ﷺ اللهم زده شحاً قال فكان من أشح الناس . رواه البزار باسنادين أحدهما متصل وهذا منته والآخر عن سعيد بن جهمان أن مولاه أبا القين مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه الطبراني إلا أنه قال فأهوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد ابن جهمان وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب صدقة التطوع . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن مسلمة القعبي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يشبع من الدنيا ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كان جدي في غم كثيرة فترضع أمه فترويه فانفلت يوماً فوضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقل إن مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم يعطي الرجل منهم ما يكفي القبيلة أو الأمة ثم لا يشبع . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله واثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

﴿ باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لتمنى ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما يأتي ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم وادى نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات . وعن مسروق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً إذا دخل البيت قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن

آدم واديان من مال لا بتنى وادياً ثالثاً ولا يملأ^١ فه إلا التراب وما جعلنا المال إلا لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتوفى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن ، والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به في اختلاطه والله أعلم . وعن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لا بتنى اليه ثانياً ولو أعطى ثانياً لا بتنى اليه ثالثاً ولا يملأ^٢ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير صحيح أبي العلام وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الرجل لا تمتلئ (١) نفسه من المال حتى يمتلئ من التراب ولو كان لأحدكم وادماً من (٢) بين أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ^٣ له واد آخر فان ملي له الوادى الآخر فانطلق فوجد وادياً آخر قال أما والله لو استطعت لملا^٤ تلك . رواه البزار والطبراني ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم لو كان له وادماً من أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ^٥ له واد آخر ، والباقي بنحوه وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن أبي سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لا بتنى اليه ثانياً ولا يملأ^٦ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه البزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من مال لمتنى إليهما الثالث ولا يملأ^٧ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لو كان لابن آدم واديان لمتنى وادياً ثالثاً وما جعل المال إلا لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف كذاب . وعن كعب بن عياض الأشعري عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو سئل لابن آدم واديان من مال لمتنى إليهما ثالثاً ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح

(١) في الأصل « تمتلئ » . (٢) في الأصل « مابين » .

وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة لم يكن فان تلاوة ما زيد فيها وما كان قرآنا ونسخت تلاوته فيها أيضاً (١) .

﴿ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصي ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه له استدراج ثم نزع بهذه الآية (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف .

﴿ باب ما يخاف على الغنى من ماله وغيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ قال الشيطان لعنه الله لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح بهن أخذه من غير حله وإنفاقه في غير حقه وأحبيه اليه فيمنعه من حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله . رواه الطبراني وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نوراً وإن قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدوك ولدك الذي خرج من صلبك ثم أعدى عدوك مالك الذي ملكك يمينك . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكما من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلككم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا في كتاب الزكاة (٢) . وعن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال الفقير تخافون أو العوز أو تهكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباحاً حتى لا يرغبكم بعد أن زعتم إلا هي . رواه الطبراني والبرار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ لأننا لفتة السراء أخوف

عليكم من فتنة الضراء إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وإن الدنيا خضرة حلوة .
رواه أبو يعلى والبخاري وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا حلوة خضرة ﴾

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن الدنيا حلوة خضرة
وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . رواه الطبراني
وفيه صالح بن شعيب القسملی ، وبقية رجاله أحد أسانيدهم وثقوا . وعن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال حلوة خضرة . رواه الطبراني
وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا حلوة
خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتته نفسه ليس له يوم
القيامة إلا النار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال
لأصحابه إن الدنيا حلوة خضرة ألا وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا
النار واتقوا النساء . رواه البخاري وفيه مبارك بن سليم وهو متروك . وعن أبي بكرة
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الدنيا حلوة
خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاحذروا الدنيا واحذروا النساء
ألا وإن لكل غادر لواء يوم القيامة عندناسته . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبدي وهو
متروك . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة
فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها فثله كالذي يأكل ويل للمتخوض
في مال الله ومال رسوله من عذاب جهنم يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الدنيا حلوة خضرة فمن أعطى منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه (١) . رواه
البخاري ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال
خضرة حلوة فمن أخذها - قال يحيى ذكر شيئاً لا أدري ما هو - بورك له فيه ورب متخوض
في مال الله ورسوله فيما اشتته نفسه له النار يوم القيامة . وإسناده حسن . وعن ميمونة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة حلوة فمن اتقى فيها وأصلح في
ذلك ألا وهو كالأكل ولا يشبع فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطعم بالمشرق والآخر

(١) لعله ورد بعض هذه الأحاديث في الجزء الثالث .

يغيب بالمغرب . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار كثير عنه وفيه المتن بن الصباح وهو ضعيف . وعن عمرة بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾ يأتي بعد .

﴿ باب فيمن كانت نيته وهمة للدنيا والآخرة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسي إلا غنياً ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسي إلا فقيراً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ من كانت الدنيا همته وسدمه (١) ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأتها منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته (٢) وأتته الدنيا وهي صاغرة . رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وفي الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره ثلاث لا يغال عليهن قلب امرئ . مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين والازوم لجماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتها منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وما قبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفداليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه أسرع . رواه الطبراني

(١) السدم : الولوج بالشئ . (٢) الضيعة : ما يعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرها .

في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب . وعن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الحيف لحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له . رواه الطبراني وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

(باب منه)

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن أعطى النعمة من نفسه طامعاً غير مكروه فليس منا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساءلاً على ربه تعالى ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فأنما يشكو الله تعالى ومن تضعف لغنى لينال بما في يديه أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله . رواه الطبراني في الصغير وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نعمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة ومن سد عينه إلى زينة المترفين كان مهيئاً في ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً جليلاً أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذي إنما همه دينار أو درهم يصيبه فأخذه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سخط رزقه وبث شكواه لم يصعد له إلى الله عمل ولقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الله الشامي الأموي وهو ضعيف جداً .

(باب ما جاء في الطمع)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إياكم والطمع فإنه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وهو يجمع على ضعفه . وعن جبير

ابن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تعوذوا من ثلاث من طمع حيث لا مطمع ومن طمع يرد إلى طمع ومن طمع إلى غير مطمع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة .

(باب فيمن أحب الدنيا)

عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال من أحب ديناه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فأثروا ما يبق على ما يفنى . رواه أحمد والبخاري والطيبراني ورجاله ثقات . وعن شريح بن عبيد الحضرمي أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة . رواه أحمد والطيبراني . ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أشرب حب الدنيا التايط (١) منها بثلاث شقاء لا ينفد عنه وحرص لا يبلغ غناه وأمل لا يبلغ منتهاه فالدينا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه . رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى المغربي عن يحيى بن سليمان الحفري عن فضيل بن عياض ولم أعرف جبرون ، وأما يحيى فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال فأما سميه يحيى بن سليمان الحفري فاعلمت به بأساً ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي قال أبو نعيم فيه مقال وذكره الجوزي فإن كانا إثنين فالحفري ثقة والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن هزيل بن شرحبيل قال قال عبد الله يعني ابن مسعود من أراد الآخرة أضر بالدينا (٢) ومن أراد الدنيا أضر بآخرته وأمرهم أن يصيروا بالفاني للباقي وقال إنكم في زمان كثير علمائهم قليل خطبائهم كثير معطوه قليل سؤاله فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من بعدكم زماناً كثير خطبائهم قليل علمائهم كثير سؤاله قليل معطوه . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس .

(١) أى التصق . (٢) لعله « بدنياه » .

(باب في حب المال والشرف)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما ذئبان ضاريان جائعان في غم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امرئ في دينه يحب شرف الدنيا ومالها .
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضرفها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم . رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم أسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عاصم بن عدي قال اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام خير فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما ذئبان عاديان ظلا في غم أضاعا ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان باتا في غم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فساداً فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد .

(باب ما جاء في المتنعين والمتنعين)

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال له إياك والتنعيم فان عباد الله ليسوا بالمتنعين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وقد وثق والجمهور على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع غداً في الآخرة . رواه الطبراني

وفيه يحيى بن سليمان الحفري وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال والذي لا إله إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد على المتطعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أنى بكر وإنى لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أولهم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ألا هلك المتطعون (١) . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب في حسب الانسان وكرمه ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ، والبزار ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقواه وقال الحسب المال والكرم التقوى .

﴿ باب النهى عن التبقر ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال فقال أبو حمزة وهو جليس عنده نعم حدثني أخزم الطائى عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عبد الله فكيف بأهل رادان وأهل بالمدينة وأهل كذا قال شعبة فقلت لأبي التياح ما التبقر قال الكثرة . رواه أحمد بأسانيد وفيه رجال لم يسم . وعن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلبية فقال يأم المؤمنين إني أخشى أن أكون قد هلكت إني من أكثر قريش مالا فقالت يا بني أنفق فذكر الحديث . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وله طرق تقدمت .

﴿ باب في مال الانسان وعمله وأهله ﴾

عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال مامن عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء خليل يقول أنا معك نخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله و خليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله و خليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله . رواه الطبرانى في الكبير وفي الأوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال الأول هذا مالى نخذ ماشئت وأعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر أنا معك

(١) أى المتعمقون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم .

أخدمك فإذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذي قال هذا مالى نخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان ، رواه البزار بنحوه وأحد أسانيدهم فى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فأما خليل يقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله و خليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول ان كنت لأهول الثلاثة على . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلاء منهم من يمنعه ما سألهم فذلك ماله ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر ولا يعطيه شيئاً ولا يمنعه فأولئك قرائنه ومنهم خليل يقول أنا معك حيث ذهبت ولست بمفارقك فذلك عمله إن كان خيراً أو شراً . رواه البزار والطبرانى باسناد ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فإذا مت فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك حياً وميتاً . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتصاد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما عال مقتصد قط . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهم وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن القصد فى الغنى ما أحسن القصد فى الفقر وأحسن القصد فى العبادة . رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان فى ترجمة سعيد الراوى عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال تمشى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم فأجده الصوم

فقلنا له ناقة لنا في قعب (١) وصدينا عليه عسلا نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنه يقول ما هذا قلنا لبنا وعسلا أردنا نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله بما أكرمتي أودعوه هذه معناها ثم قال من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله . رواه البزار وفيه من أعرفه اثنان .

﴿ باب منه في الاقتصاد ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيد الرجلين والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته فأخذ حتى يد رجلين فخلوت به فلمته فقلت تأخذ رجلين وعندك ما عندك فقال إن عندنا رزقاً من عند الله فانطلق حتى أريك فانطلقت فأراني شيئاً من بر فقال هذا عندنا فقلت من أين لك هذا قال اشتريناه من العير التي قدمت أمس وأراني مثل جثوة البعير تمرأ وقال وهذا عندنا وأراني جرة فيها ودك (٢) وقال وهذا دهان وإدام ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ أورا ح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى صاحبك حسنى الحال كم تطعمهما كل يوم من وجبة قال وجبتين قال وجبتين فلو لا كانت واحدة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يكتفى ابن آدم من الدنيا ﴾

عن أبي حنيفة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أنى عبيدة بن الجراح قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكى فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة فقال نبكى أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً ما افتتح الله على المسلمين وبنى عليهم حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ (٣) في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لنقلك ودابة لغلامك ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقاً وأنظر إلى مربطى قد امتلأ دواب وخيلاً فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقنى عليها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن جعدة قال عاد خباباً

(١) أى قدح . (٢) هو دسم اللحم ودهنه . (٣) أى يؤخره .

ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشرياً بأب عبد الله نرد على محمد صلى الله عليه وسلم فقال فكيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا يكني أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة . وعن أنس قال دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له في ذلك فقال إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد وهو ثقة . وعن ثوبان قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا قال ماسد جوعتك ووارى عورتك وإن كان لك بيت بظلك فذاك وإن كانت لك دابة فيخ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن عمار وهو متروك . وعن علي بن نديمة قال يبيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً . رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن علي بن نديمة لم يدرك سلمان فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل .

(باب فيمن كره الدنيا)

عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر فاستسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى واتجب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نستله عن شيء فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولا أرى شيئاً فقلت يا رسول الله ما الذي أراك تدفع ولا أرى شيئاً قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عنى فقالت أما انك لست بمدركي قال أبو بكر فشق على وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقني الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقي رجاله ثقات .

(باب ترك الدنيا لأهلها)

عن أنس قال ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ جيفة وهو لا يشعر . رواه البزار وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف .

(باب فيما يرتفع من أمر الدنيا)

عن سعيد بن المسيب قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء (١) لا تسبق

(١) العضباء في الأصل : المشقوقة الأذن ، وهناسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

فجاء أعرابي على قعود (١) فسبقها فقال رسول الله ﷺ حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه . قال معن بن عيسى كان مالك لا يسند له خبر فخرج علينا يوماً نشيطاً فحدثناه به عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع فأنى لم أعرفه .

﴿ باب ما جاء في الأمل والأجل ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال هل تدرُونَ ما هذا قالوا الله ورسول أعلم قال هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه الأجل دون ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرافعي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وقد ضعفه غير واحد وثقة ابن حبان . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة وهي لا تزاد منهم إلا بعداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقترب الزمان أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كضربة نار ولينا من أحدكم وأجله بين عينيه - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم ابن داود وهو ضعيف وقد قيل إنه وثق ، وبقي رجاله وثقوا .

﴿ باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد ولا آتت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال اللهم من أنفق فأعطه خلفاً ومن أمسك فأعطه تلفاً ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد أراه عن أبيه شك أبو عبد الله قال سمعت النبي ﷺ على الأعواد وهو يقول ما قل

(١) القعود من الابل : ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنان .

وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هي نجدان نجد خير ونجد شر فاجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير . رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف .

﴿ باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغترب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين .

﴿ باب القناعة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقناعة فإن القناعة مال لا ينفد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل الخزومي وهو متروك .

﴿ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جاع أو احتاج فكتمه الناس وافضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني ضعفه الدارقطني . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما صبر أهل ثلاثة على جهد إلا آتاهم الله برزق . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة بهاله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحاف وضعتها إلى التنور فسجرتها ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت قال وذبحت إلى التنور فوجدته ممتلئاً قال فرجع الزوج فقال أصبتم بعدى شيئاً قالت امرأته نعم من ربنا قام إلى الرحاف رفعها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبيهقي وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فإذا الجفنة ملاءى خبزاً والرحا تطحن والتنور ملاءى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قد رزق الله فرفع الرحا فكسح حولها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة . ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان . وعن أبي هريرة قال بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدر على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته عندك شيء قالت ابشر قد أتاك رزق الله فاستحنها وقال ابتغي ويحك إن كان عندك شيء فقالت نعم هنية نرجوا رحمة الله حتى إذا طال عليه الطول قال ويحك قومي فابتغي إن كان عندك خبز فأتيتني به فاني قد أبلغت وجهدت قد أبلغت وجهدت فقالت نعم الآن تنضح التور فلا تعجل فلما أن سكنت عنها وتحينت أيضاً أن تقول قالت هي من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى توري فقامت فوجدت تورها ملآن جنوب الغنم ورحيتها تطحن فقامت إلى الرحا فنقضتها واستجرت ما في التور من جنوب الغنم فقال أبو هريرة والذي نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو أخذت ما في رحيتها ولم تنقضها لطحنت إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله وثقوا .

(باب فيمن يرضى بما قسم له)

عن أبي العلاء بن الشخير قال حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه إلا قدرأى النبي ﷺ أن الله عز وجل يتلى عبده بما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك الله فيه ووسع له ومن لم يرض لم يبارك له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليتلى العبد لينظر كيف يعمل فإن رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال يا حبيذا المكروهات والموت والفقر وما أبالي بأيهما ابتليت إن كان الغنى أن فيه العطف وإن كان الفقر أن فيه الصبر . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط . وعنه أيضاً قال ما يضر امرأ مسلماً على أي حال أصبح عليها وأمسى لا تكون حزا في نفسه . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط .

(باب ما يمدح من قلة المال)

عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي أسامة أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده (١٨ - عشر مجمع الزوائد)

امرأة له سوداء بشعة (١) ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السوداء تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم وإن خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض (٢) ومزلة وأنا إن نأيت عليه وفي أحوالنا اقتدار أو اضطهار أخرى أن تنجو من أن نأتي عليه ونحن موافق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث أنس وأبي الدرداء في أواخر الباب بعد هذا .

(باب فضل الفقراء)

عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ أنظر أرفع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا قال لي انظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق (٣) قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله خير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد بأسانيد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فأني على رجل رث الهيئة قال أبو فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضرى يا رسول الله قال ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضرى قال ما يسرنى بهما أني شهدت معك بدر أو أحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل يدرك أهل بدر أو أهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة يا رسول الله أما تعلمني قال فقال قل يا أبا هريرة توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن ولا كبره تكبيراً قال فأني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالى فقال ميم قال فقلت يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التى علمتني . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الرىذى وهو ضعيف وفيه توثيق لين ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنى أوسره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشعر لم يصنع لينة على ابنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمراه اليوم المضار وغداً السباق والغاية الجنة أو النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وطلعت الشمس فقال يا مئى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء

(١) فى الأصل « مشبعة » . (٢) أى زلق . (٣) أى ثياب بالية .

المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ، قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير وزاد في الكبير ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء قليل ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصهم أكثر ممن يطيعهم ، وفي رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم ، وله في الكبير أسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتقي بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءاً فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته اتوهم فحيوهم فقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أقامرنا أن نأتى هؤلاء . فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً وتسد بهم الثغور وتقي بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءاً قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه أحمد والبخاري والطبراني وزاد بعد قول الملائكة وسكان سمواتك وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ثلثة تدخل لفقراء المهاجرين الذين تقي بهم المكارة وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره والله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول إن عبادي الذين قاتلوا في سبيل وقاتلوا وأوذوا في سبيل وجاهدوا أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب . رواه أحمد والطبراني وزاد فيه أدخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب وتأتى الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله جل ذكره عبادي الذين قاتلوا في سبيل فأوذوا في سبيل فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عسانة وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بخمسمائة عام قلنا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين إذا كان مهلك (١) بعثوا وإذا كان مغنم (٢) بعثوا غيرهم الذين يحبون

(١) في الأصل «مهلكا» . (٢) في الأصل «مغنماً» .

على أبواب السلطان - قلت روى أبو داود بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو
 عبيدة بن الفضل بن عياض ولم أعرفه وزيد العمى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقي رجاله
 ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه
 ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل أول من يردّه فقراء المهاجرين قلنا يا رسول
 الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح
 لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم - قلت له حديث في ذكر الحوض في
 الصحيح باختصار - رواه الطبراني وفي رواية عنده وأكثر الناس وروداً عليه فقراء
 المهاجرين بدل أول من يردّه ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق
 عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال تدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
 بأربعمائة عام قال فقلت إن الحسن يذكر بأربعين عاماً فقال عن أصحاب النبي ﷺ
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغني يا ليتني كنت عبداً
 قال قلت يا رسول الله سمعهم لنا بأسمائهم قال هم الذين إذا كان مكروه بعثوا لولا إذا كان
 نعيم بعثوا له سواهم وهم الذين يحبون عن الأبواب . رواه أحمد ورجالهم رجال
 الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله بن عمر قال
 سمعت النبي ﷺ يقول تدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً
 قليل صفهم لنا فقال الدنسة ثيابهم الشعنة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا
 ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم
 ولا يعطون كل الذي لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن
 أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم
 بأربعين خريفاً أو بأربعين سنة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ولم
 أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم قلت وما نصف يوم قال
 إن يوماً عند ربك كألف سنة قال ويدخلون جميعاً على صورة آدم قلت وما
 كانت صورة آدم قال كان إثنين عشر ذراعاً طوله في السماء وست عرضاً قلت أي
 ذراع قال الذراع طول الرجل الطويل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدى بن
 الفضل التيمي مولا لهم وهو ضعيف . وعن العرياض بن سارية قال كان النبي صلى الله

قطاً
 نحو أبا عبد الله
 التاجي

عليه وسلم يخرج البنا في الصفة وعليه الحوتكية فقال لوتعلمون مادخر لكم ما حزتم على ما زوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم . رواه أحمد ورجاله وثقوا . وعن سعيد بن عامر قال ما أنا متخلف عن العنق الا ول بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجيء فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون ما اعطينونا شيئا تحاسبونا عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة . رواه الطبراني . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثا طويلا قال فيه قال سعيد وما أنا بمتخلف عن العنق الا ول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المسلمين يزفون كاتزف الحمام قال فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً . رواه الطبراني ، وذكر بعده عن سعيد بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات . ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك . وعن واثله بن الاسقع قال كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا ومامنا إنسان عليه ثوب تام وأجد العرق في جلودنا طر قأمن الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ فلما انصرف قال ان الله لا يحب هذا وضربه يلوون ألسنتهم كل (١) البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأعياء . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عمران ابن حصين عن النبي ﷺ قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الضحاك بن يسار وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة (٢) بين يدي فقلت ما هذا قال بلال فضيت فاذا

أكثر أهلها المهاجرين وذرائع المسلمين ولم أرفيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل لي
أما الأغنياء فهم هنا يحاسبون ويحصون وأما النساء فإلهامهم الاحتران الذهب والحرير
قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت
فيها ووضعت أمتي فرجحت بهائم أمتي بأبي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعت
في كفة فرجح أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح
عمر وعرضت على أمتي رجلاً رجلاً فجعلوا يمرون فاستبطات عبد الرحمن بن عوف
ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبي وأمي يارسول الله ما خلصت إليك حتى
ظننت أني لأخلص إليك أبداً إلا بعد المشيئة قال وما ذاك قال من كثرة مالي أحاسب
فأحص. رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيها مطرح بن يزيد وعلي بن يزيد وهما يجمع على
ضعفهما ، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم
بالجنة وهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال استعمل
عمر بن الخطاب معاذ بن جبل على الشام فكتب إليه أن أعط الناس أعطياتهم واغزبهم
فينا هو يعطي الناس وذلك في آخر النهار جاء رجل من أهل الرساتيق فقال له يا معاذ من لي
بعطائي فأتى برجل من أهل الرساتيق فقال أنا من مكان كذا فعلى آوى إلى أهلي قبل الليل
فقال والله لا أعطيك حتى أعطى هؤلاء يعني أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وإن أهل المدائن يدخلون
الجنة أهل الرساتيق (١) بأربعين عاماً تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر
وإذا كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني
ليس بذلك تفرد بأشياء ، وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبي حافظ رجال ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين . وفي رواية يستنصر بصعاليك المسلمين .
رواه الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشني في
زمرة المساكين . رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبراني

وعيد الله بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرأ وأمرني أن لا يأخذني في الله لومة لائم وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانهم من كنز تحت العرش ، وفي رواية وأمرني أن أرحم المساكين وأجالسهم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وأحمد وإسنادي أحمد ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم خمسا حب المساكين والدنو منهم وانظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم وصلوا الرحم وإن أدبرت وقولوا الحق وإن كان مرأ وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة رفعه قال إن أهل البيت ليقبل طعمهم فتستير بيوتهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلا كل مخف . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هذا ، ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يصعد بها إلا المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المتقلين فقال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المتقلين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة ابن مروان قال أبو حاتم ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا في الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقبه الفقير فقال يا أخي ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا أخي إني حبست بعدك حبساً فظيماً كريها ما وصلت إليك حتى سال مني من العرق ما لو ورده ألف بغير كلها آكلة حمصاً (١) لصدرن عنه روى . رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب فان كان هو

الذى روى عن سفیان فقد ذكره العجلى في كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة .

﴿ باب ماجاء في البله ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله ، وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه
سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

﴿ باب فيمن لا يؤبه له ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة قال ألا أخبركم بشر
عباد الله اللفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين
لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وقد وثق على ضعفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف مستضعف ذى طمرين (١)
لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جعظرى جواظ (٢) جماع مناع ذى تبع .
رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على
الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن موسى التيمى وقد وثق ،
وبقية رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم ووثقه ابن حبان على ضعفه . وعن
عبد الله بن مسعود رفعه قال رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره . رواه
البزار ورجالهم رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه . وعن
ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن من أمتى من لو جاء أحدكم يستلهدينار ألم يعطه ولو سأله
درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاه إياها ذى طمرين لا يؤبه
له لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم
وتعس عبد الخيصة إن أعطى رضى وإن منع سخط تعس واتكس وإذا شيك فلا

(١) الطمر : التوب البالى . (٢) الجعظرى : اللفظ الغليظ المستكبر . والجواظ :

الجموع المتنوع ، وقيل الكثير اللحم المختال ، وقيل غير ذلك .

فانتقش (١) طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماءه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقاة كان في الساقاة إن شفع لم يشفع وإن استأذن لم يؤذن له - قلت رواه البخارى خلا من قوله طوبى لعبد إلى آخره فرواه تعليقا - رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار قلنا بلى يا رسول الله قال كل جظ جعظ مستكبر قلت يا رسول الله ما الجظ قال الضخم قلت فما الجعظ قال العظيم في نفسه . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن سراقه بن مالك بن جعشم أن رسول الله ﷺ قال يا سراقه ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئك بأهل الجنة قلت بلى قال الضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار قلت بلى يا رسول الله قال كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى وفيه خارقة ابن مصعب وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر أرفع رجل في المسجد قال فظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا قال لى أنظر أوضع رجل في المسجد قال فظرت فإذا رجل عليه أخلاق قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد والبخارى والطبرانى في الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسنادى البخارى والطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إن لله صنين من خلقه يحييهن في عافية

فاذا توفاهم توفاهم إلى جنته أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم فيها في عافية . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحصى ولم أعرفه وقد جهله الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة رفعه قال ألا أخبركم بأهل الجنة الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظري ألا أخبركم بخياركم محاسنكم أخلاقاً ألا أنبئكم بشاركم الثرثارون المنتشدون المتفهبون (١) . رواه البزار وقال لancelه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الاسناد ، وفيه البراء بن يزيد فان كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف وإن كان هو البراء بن يزيد الهمداني فقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه فقال له ياموسى إنه ليس الذى يصيبه خبط من إبليس ولكنه جوع نفسه لى فهو الذى ترى أنظر اليه فى كل يوم أنظر اليه فى كل يوم مرات أتعجب من طاعته فره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ مر فى بعض سلك المدينة فرأى رجلاً أسود ميتاً قد رموا به فى الطريق فسأل بعض من ثم عنه فقال مملوك من هذا قالوا مملوك لآل فلان فقال أكنتم ترونه يصلى قالوا كنا نراه أحياناً يصلى وأحياناً لا يصلى فقال قوموا فاعسلوه وكفونوه فقاموا فغسلوه وكفونوه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فلما كبر قال سبحان الله سبحان الله فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال له أصحابه يارسول الله سمعناك لما كبرت تقول سبحان الله سبحان الله فلم قلت سبحان الله سبحان الله قال كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة ماصلوا عليه . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب فيما يتمناه الغنى فى الآخرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون فقالخذوا فيما كنتم فيه وقالأبشروا- أحسبه قال يامعشر المهاجرين- بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمسمائة عام حتى إن الغنى يود لو كان سائلاً - قلت رواه أبو داود غير قوله حتى إن الغنى يود أنه كان سائلاً - رواه البزار .

﴿ باب ما يصير اليه الفقير المؤمن والغنى الكافر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قال أى رب

(١) هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم .

إن عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها فيقول يا موسى هذا ما أعددت له فيقول موسى وعزتك وجلالك لو كان أقطع الدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قط قال ثم قال موسى أي رب ان (١) عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقول يا موسى هذا ما أعددت له فقال موسى أي وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير خيراً قط . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما .

﴿ باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات ، وفي الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب .

﴿ باب ما يسئل عنه العبد يوم القيامة ﴾

عن أبي عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فربى فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر رحمه الله فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعنا فجاء بعنق (٢) فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العنق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر (٣) قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة كف بها عورته أو كسرة سد بها جوعته أو حجر يندخل فيه من الحر والقر . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما فوق الأزار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أو يسئل عنه . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وقد وثق على ضعف غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي وهو ثقة .

(١) «رب إن ، غير موجودة في الأصل . (٢) الحائط : البستان . والعنق : العرجون بمافيه من الثمر . (٣) أي الرطب .

(باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه)

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه القواكه فنشتتها وليس معنا ناض (١) نشترى به فهل لنا في ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً .

(باب النهى عن التواضع للأغنياء)

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن تمدن الأغنياء . رواه الطبراني وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك .

(باب ما جاء في الفراسة)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبداً يعرفون الناس بالتوسم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال ومارأيت من أماته قالت كنت أمشى أمامه فجعلنى خلفه وصاحب يوسف حين قال أكرمى متواها عسى أن ينفعنا أو تتخذه ولدا وأبو بكر حين استخلف عمر ، وفي رواية من أفرس الناس ثلاثة . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدى وإن كان هو النقي فقد وثق على ضعف كثير فيه . وعن علي بن زيد قال قيل لعمر بن العاص صف لنا أهل الأمصار قال أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة وأعجزهم عنها وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه وأهل الشام أطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق وأهل مصر أكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

(باب معادن التقوى لقلوب العارفين)

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين ، وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف .

(باب ماجاء في الولاية لله عز وجل)

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات ولاية الله ثلاثاً إذا رأى حقاً من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها وأن يعمل العمل الصالح في العلانية على قوام من عمله في السرية وهو يجمع مع ما يعجل صلاح ما يأمل قال رسول الله ﷺ فكذلك أول الله وعقد ثلاثاً (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في الاتقياء)

عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوليائه إلا المتقون . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه نوح بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيدده ذا شرف عنده ولا ينقصه إلا التقوى (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه منصور بن عمار وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث في قوله كرم المؤمن تقواه ، وأحاديث في الأدب في حق المسلم وفي أثنائها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقوى هنا وأوماً بيده إلى صدره .

(باب ماجاء في العجب)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لولم تكونوا تذبون لخشيت عليكم ما هو أكبر منه العجب . رواه البزار وإسناده جيد .

(باب فيمن آذى أولياء الله)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى من عادى لي ولياً فقد استحل محاربتى . قلت فذكر الحديث . رواه البزار واللفظ له وأحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هرون بن كامل . وعن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من آذى لي ولياً فقد استحل محاربتى وما تقرب إلى عبدى بمثل أداء فريضتى وإنه ليتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته (٣) كنت رجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها

(١) في الأصل، ثلاثين، . (٢) في الأصل « بالتقوى » .

(٣) « فإذا أحببته، غير موجودة في الأصل .

ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به إن سألنى أعطيته وإن دعانى أجبتة وما ترددت عن شئ. أنا فاعله كترددى عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مسأته . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى قال من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة - قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة وما ترددت عن شئ. أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مسأته وربما سألنى ولّى المؤمن الغنى فأصرفه من الغنى إلى الفقر ولو صرفته إلى الغنى لكان شراً له وربما سألنى ولّى المؤمن الفقر فأصرفه إلى الغنى ولو صرفته إلى الفقر لكان شراً له إن الله تبارك وتعالى قال وعزى وجلالى وعلوى وبهائى وجمالى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبدى هواى على هواى نفسه إلا أثبت أجله غند نصره وضمنت له السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ فى العبادة)

عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ناشئ ينشأ فى العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف جداً .

(باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك)

عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه

كمولكم وشركمولكم من تشبه بشبابكم . رواه الطبراني والبخاري وفيهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يفيض ابن سبعين في هيئة ابن عشرين في مشيته ومنظره . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه موسى ابن محمد بن ابراهيم بن الحرث وهو ضعيف .

﴿ باب من تشبه بقوم فهو منهم ﴾

عن حذيفة يعني ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقة من الله عز وجل - قال شريك هي المحبة - والصيت من انشاء فاذا أحب الله عبداً قال الجبريل إني أحب فلاناً فأحبوه قال فتزل له المحبة في الارض وإذا أبغض عبداً قال الجبريل إني أبغض فلاناً فأبغضوه قال فينادي جبريل إن ربكم يفيض فلاناً فأبغضوه قال فيجرى له البغض في الارض . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . قلت قد عراه صاحب الأطراف أقلب لم أجده في الأطراف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما من عبد إلا وله صيت في السماء فان كان صيته حسناً وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الارض - قلت له في الصحيح حديث غير هذا - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبأوة أو بالنبأ يقول يوشك أن يعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بما يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيئ . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل للنبي ﷺ يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتم يقولون قد أسأت فقد أسأت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن قيس القهري عن النبي ﷺ قال إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً فرحباً به يوم يلقى ربه . وإذا أتى الرجل القوم فقالوا قطعاً فحططه يوم

القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضمير
الأكبر وهو ثقة . وعن أنس قال قيل يا رسول الله من أهل الجنة قال من لا يموت حتى يملا
الله مسامعه بما يحب قيل فن أهل النار قال من لا يموت حتى يملا الله مسامعه بما يكره .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة .

﴿ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم
إلى الله قالوا بلى يا رسول الله وظننا أنه يسمى رجلاً قال إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى
الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله قلنا بلى يا رسول الله وظننا أنه يسمى أحداً
فقال إن أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عبد الرحمن بن حيدة الانباري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبي ﷺ قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال
كذلك فيقول يا جبريل إن عبدى فلاناً يلمس أن يرضيني برضائي عليه قال فيقول
جبريل ﷺ رحمه الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول الذين يلومهم حتى يقول
أهل السموات اتسبع ثم يهبط إلى الأرض ثم قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي
أنزل الله عليكم في كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)
وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل يا جبريل إن فلاناً يستسخطني ألا
وإن غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من
دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مالك الرواسي قال أتيت النبي ﷺ فقلت
يا رسول الله أرض عني قال فأعرض عني ثلاثاً قال قلت يا رسول الله إن الرب ليرضى
فيرضى قال فرضي عني . رواه أبو يعلى والطبراني .

﴿ باب فيمن رضى الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا
رضي عن العبد أتى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله وإذا سخط على العبد أتى
عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله ، وفي رواية إذا أحب وإذا أبغض . رواه أحمد

وأبو يعلى إلا أنه قال تسعة أضعاف ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

﴿باب في أهل يتتابعون في الجنة والنار﴾

عن أبي جحيفة قال أخبرت أن أهل البيت يتتابعون في النار حتى لا يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . رواه الطبراني من طريق كبير ولم ينسبه إلى أبي جحيفة ولم أعرف كبيراً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف﴾

عن الحرث بن عميرة قال انطلقت إلى المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعز له فالتفت فنظر إلى فأوماً يده مكانك يا عبد الله فقلت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بيضاً ثم أقبل وأخذ يدي وصاغني وسألتني فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتني فيها مضى ولا رأيتك ولا عرفني ولا عرفتك قال بلى والذي نفسي بيده لقد عرف روعي روحك حين رأيتك ألسن الحرث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف . رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحمة فزلت على امرأة شها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب المؤمن يألف ويؤلف﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن جابر قال قال رسول الله (١٩ - عاشر مجمع الزوائد)

ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . ورواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن بهرام ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذان البابان في كتاب الأدب (١) وكذلك باب أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك (٢) يوم أمأما ، وكذلك باب تنقه وتوقه .

(باب)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إن أرواح المؤمنين لتلتقي على مسيرة يوم مارأى أحد منهم صاحبه قط ، وفي رواية ليلتين على مسيرة يوم وليلة . رواه أحمد ورجالهم وثقوا على ضعف بعضهم ، ورواه الطبراني .

(باب فيمن يحب)

عن عائشة قالت ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذاتي . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

(باب الحب لله)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلا لا يحبه إلا الله من غير مال أعطاه فذلك الإيمان . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات - قلت وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله والبغض لله في كتاب الإيمان (٣) . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أحب عبد عبد الله إلا أكرم ربه عز وجل .

(باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم)

عن سعيد بن أبي سعيد أن أبا سعيد الخدري شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أبا سعيد فان الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل . وعن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إني أحبك فقال استعد للفاقة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة .

(باب من أحب مسله الله أحبه الآخر)

عن مجاهد قال مر رجل بابن عباس قال ان هذا يحبني قالوا وما يدريك يا أبا عباس قال لأنني أحبه . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة وقد ضعفه الجمهور وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقي رجاله ثقات .

(باب فيمن سلم على من يحبه الله)

عن أنس عن النبي ﷺ قال ما من عبيدين تحابا في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر . رواه أبو يعلى وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف .

(باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة)

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من نظر إلى أخيه نظرة مودة لم يكن في قلبه عليه أنة (١) لم يطفرف حتى يغفر له ما تقدم من ذنوبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

(باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب)

عن رجل من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة (٢) من الناس فسمعتة يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يحقره (٣) التقوى ههنا وأشار إلى صدره وما تواد رجلان في الله تبارك وتعالى فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما . رواه أحمد وإسناده حسن .

(باب فيمن أحب أهل الشر)

عن أنى الطفيل أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان ولد له غلام فذهب به إلى النبي ﷺ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بجبهته وقال هكذا بأصبعه فدعاه فخرجت شعرة من جبهته كأنها هلبة فرس قال فأحب الخوارج ولزمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه قال فدخلت عليه فقلت له اتق الله أليس ترى أن بركة النبي ﷺ قد وقعت من جبهتك قال فما زلت أعظه حتى رجع عن رأيه وأبغضهم فبنت بعد تلك الشعرة . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله رجال الصحيح غير على ابن زيد وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عليه شيئا . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا .

(١) أى حقد . (٢) أى جماعة . (٣) فى الأصل ويخذله .

(باب فيمن تلين لهم القلوب)

عن أبي أمامة قال لقيني النبي ﷺ فأخذ يدي ثم قال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

(باب أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحباب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبخاري بنحوه ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه . وعن أبي الدرداء يرفعه قال مامن رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة .

(باب المتحابين في الله عز وجل)

عن أبي مالك الأشعري أنه جمع قومه قلت فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن الله عز وجل عبادة ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجاء (١) رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى يده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم انعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا شكلمهم لنا فسر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس (٢) ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وفي رواية قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه (يا أيها الذين آمنوا لا سألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال فتحن نسأله إذ قال إن الله عز وجل عبادة ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قال فذكر الحديث بطوله . رواه كله أحمد والطبراني بنحوه

(١) أي جلس . (٢) أي لا يعلم عن هم .

وزاد على منابر من نور من لوه لوه قدام الرحمن ، ورجاله وثقوا . وعن شهر بن حوشب قال كان فينا رجل معشر الأشعرين قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه مشاهدته الحسنة الجميلة يقال له مالك أو ابن مالك - شك عوف - فأتى يوماً فقال أئيتكم لا عليكم وأصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء ثم دعا بآناء صغير فجعل يفرغ من الآناء الصغير على أيدينا ثم قال أسبغوا الآن الوضوء ثم قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة فلما انصرف قال لنا رسول الله ﷺ قد علمت أن أقواماً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله فقال رجل من حجرة القوم أعرابي قال وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الاعرابي لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجترئ . فقال يا رسول الله سمعنا قال فرأينا وجه رسول الله ﷺ يتהל ثم قال هم ناس من قبائل شتى يتحابون في الله إن وجوههم لنور ولأنهم لم ينجسوا نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله جلوس يوم القيامة عن يمين العرش وكلنا يدي الله يمين على منابر من نور وجوهم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله عز وجل في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يفرع الناس ولا يفزعون إذا أراد الله عز وجل بأهل الأرض عذاباً ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عبداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النار حتى يفرغ من حساب الخلائق . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال المتحابون في الله على كرسي من ياقوت حول العرش . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز اللبي وقد وثق على ضعف كثير . وعن أبي عبيدة

ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحاب اثنان في الله إلا وضع لهما كرسيان فأجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب فقال معاذ بن جبل صدق أبو عبيدة . رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب . وعن عائشة أم المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله على عمود من ياقوت له خيمة من ياقوتة مجوفة ستين ميلا في السماء له في كل ناحية منها أزواج لا يعلم به الآخرون وإن أحدهم يشرف على أهل الجنة فيملاهم أهل الجنة نورا حتى يقول أهل الجنة ما هذا الذي قد حدث فيقول بعضهم لبعض ما هذا الضوء الذي قد حدث فيقول بعضهم لبعض أشرف عليكم رجل من المتحابين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي بريدة عن النبي ﷺ قال إن في الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدّها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتبادلين فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مصفحة تضيء بما يضيء الكوكب الدرى قال قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتبازلون في الله والمتلاقون في الله . رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن أبي مسلم يعني الخولاني قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة فيها إثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب كحل براق التيا محتب فاذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فأتتهوا إلى قوله قلت من هذا قالوا معاذ بن جبل فقمتم إلى الصلاة فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا فلما كان من الغد دخلت فاذا معاذ يصلي إلى سارية فصليت عنده فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية ثم احتيت ساعة لا أكلمه ولا يكلمني ثم قلت والله اني لأحبك لغير دنيا أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال فلا شيء . قلت لله تبارك وتعالى قال فترحبوتني ثم قال فأبشر إن كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله تبارك وتعالى في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال عبادة رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال حق محبتي على المتحابين في معنى نفسه وحق محبتي للمتساخين في وحق محبتي على المتزاورين في وحق محبتي على المتبازلين في على منابرهم نور يغبطهم

بمكانهم النيون والصديقون - قلت روى الترمذى طراً من حديث معاذ وحده - رواه
عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبد الله
والطبراني وثقوا . ورواه أحمد باختصار عن أبي إدريس قال جلست مجلساً فيه عشرون
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه فذكر
نحوه باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي رواية عنده والمتجالسين في . وعن معاذ
ابن جبل عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً ليسوا بأنبياء ولا شهداء
يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور وجوههم يؤمنون من الفزع الأكبر
فقال رجل يا رسول الله من أولئك قال نزاع القبائل يتحابون في الله . رواه الطبراني
وفيه من لم أعرفهم . وعن العرابض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل المتحابون لجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي . رواه أحمد والطبراني
واسانداً جيد . وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمر بن عتبة هل أنت محدثي حديثاً
سمعت من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ
يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين
يتزاوون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتصادقون
من أجلي ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الخنث إلا أدخله
الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وفي رواية وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وحقت
محبتي للذين يتصادقون من أجلي . رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات .
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أحب رجلاً لله فقد أحبه الله فدخل
جميعاً الجنة وكان الذي أحب الله أرفع منزلة الحق الذي أحب الله . رواه الطبراني ورواه
الزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب رجلاً لله فقال إني أحبك لله
فدخل جميعاً الجنة فكان الذي أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذي أحب الله ، وإسناده
حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يتزاور أهل الجنة على نوق عليها الحشايا
فيزور أهل عليين من أسفل منهم ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين إلا المتحابين في الله
يتزاوون حيث شاموا . رواه الطبراني وفيه بشر بن نير وهو متروك . وبسنده قال قال
رسول الله ﷺ ثلاثة في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل حيث توجه علم
أن الله معه ورجل دعت امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله .
رواه الطبراني سند الذي قبله .

﴿ باب الود يتوارث ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الود الذي يتوارث في أهل الاسلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

﴿ باب المرء مع من أحب ﴾

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد حسن . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من حق لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كن لا سهم له ولا يتولى الله عبد فيولى غيره ولا يحب رجل قوماً إلا حشر معهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما أعددت لها فقال لا والذي بعثك بالحق ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت قال فوثب الشيخ فبال في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فعى أن يكون من أهل الجنة وصب على بوله عاءاً - قلت له في الصحيح منه المرء مع من أحب فقط - رواه البزار وفيه سمعان المالكى وهو مجبول وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجاله الصحيح . وعن عبد الله أيضاً قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا محمد إنى لأحبك أحسبه قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخساف على ما حلف فقال الرجل أنا يا رسول الله فقال إنطلق فانك مع من أحببت وعليك ما كتسبت ولك ما احتسبت . رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي قتادة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها فقال حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عباد أو ابن عبادة ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن . وعن أبي سرحه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما أعددت لها فقال ما أعددت لها كثيراً إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت .

رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري وهو كذاب . وعن عبد الله ابن يزيد يعني الخطمي قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فلم يجبه حتى صلى ثم دعا فوجده في دار من دور الأنصار فقال له لم سألت عن الساعة قال أحيت أن أعلم متى هي قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال فأت مع من أحيت .

رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن صفوان ابن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام فد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يده ففسح عليها فقال له صفوان إني أحبك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه موسى بن ميمون المرائى وهو ضعيف . وعن عروة بن مضر الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبراني وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب .

وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل امرئ (١) ما احتسب وعليه ما اكتسب والمرء مع من أحب ومن مات على ذنابي الطريق فهو من أهله - قلت قال صاحب النهاية ذنابي طريق يعني على قصد طريق وهو أصل الذنب (٢) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله ﷺ من أحب قوماً حشره الله في زمرة . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه . وعن الحسين بن علي قال من أحبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعه السبابة والوسطى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(باب من أحب أحداً فليعلمه)

عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الخيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال إني سمعت أبا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتكم في منزل . رواه أحمد وإسناده

(١) في الأصل لا امرئ . (٢) الذي في النهاية وأصل الذنابي : منبت ذنب الطائر .

حسن . وعن عبدالله بن سرجس (١) قال قلت للنبي ﷺ اني أحب أبا ذر (٢) فقال
أعلمته بذلك قلت لا قال فأعلمه فلقيت أبا ذر فقلت إني أحبك في الله قال أحبك الذي
أحببتني له فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما ان ذلك لمن ذكره
أجر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال بينما أنا جالس عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله إني أحب هذا
قال هل أعلمته قلت لا قال فأعلم ذاك أخاك فأتيته فسلمت عليه فأخذت بمنكبه وقلت
والله إني لأحبك في الله وقال هو وإني أحبك في الله وقلت لولا ان النبي صلى الله
عليه وسلم أمرني لم أفعل . رواه الطبراني في الكبير والامام وسط ورجالهما رجال
الصحيح غير الا زرق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة . وعن وحشى بن
حرب قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل ورجل عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أحبه الله قال أعلمته ذاك قال لا قال قم فأعلمه . رواه
الطبراني بسندين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبي حميد الساعدي قال سمعت النبي ﷺ
يقول ابد (٣) المودة لمن واددت فانها هي أثبت . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في الحكمة والمروءة)

عن الحرث أن علياً سأل الحسن عن أمر المروءة فقال يابني ما السداد قال يأبت
السداد رفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشرة وحمل الجريرة
وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما
الدقة قال النظر في اليسير ومنع الحقيير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه
قال فما السباحة قال البذل من العسير واليسير قال فما الشح قال ان ترى ما أنفقته
تلفاً قال فما الاخاء قال المواساة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول
عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة
الباردة (٤) قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما
قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس في
كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة أشد الناس قال فما الذل قال :

(١) في الاصل « سرخس » بالخاء ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

(٢) « إني أحب أبا ذر » ، غير موجودة في الاصل . (٣) في الاصل « ان المودة » .

(٤) في الاصل « البارزة » ، ولعله تحريف .

الفرع عند المصدوقة قال فما العى قال العبك وكثرة البزاق عند المخاطبة قال فما الجرأة
قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجد قال أن تعطي في الغرم وتعفو
عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب ما استودعته قال فما الخرق قال مفارقتك
امامك ورفعك عليه امامك قال فما حسن الثناء قال إتيان الجليل وترك القبيح قال فما الحرم قال
طول الاناة والرفق بالولاية قال فما السفه قال الدناءة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك
المسجد وطاعة المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما الاحق
قال الاحق في ماله المتهاون في عرضه ثم قال على سمعت رسول الله ﷺ يقول لا اقدر
أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق
من المشاورة ولا عقل كالتيدير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة
كالفكير ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم
السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف (١) وآفة الشجاعة البغي وآفة السباحة المن
وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يابني لا تستخفن برجل تراه أبداً فإن كان خيراً أمنك
فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك . رواه
الطبراني وفيه أبو رجاء الحنطى وإسمه محمد بن عبدالله وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم تكن فيه واحدة من
ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفه أو خلق يعيش
به في الناس . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز قال أبو حاتم يكتب حديثه
وليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب من تفرغ للعبادة ملا الله قلبه غنى ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك
غنى وأملأ يديك رزقا بن آدم لا تباعد مني أملأ قلبك فقراً وأملأ يديك شغلاً . رواه
الطبراني وفيه سلام الطويل وهو متروك .

﴿ باب الحياء من الله عز وجل ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله أيها الناس

(١) هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

استحيوا من الله حق الحياة فقال رجل يا رسول الله إننا نستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحياً فلا يبيت ليلة إلا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وماوعى والرأس وماحوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياة احفظوا الرأس وماحوى والبطن وماوعى واذكروا الموت والبلى فمن فعل ذلك ثوابه جنة المأوى. رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك. وعن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال يا أيها الناس ألا تستحيون قالوا مم يا رسول الله قال تجمعون مالا تاكلون وتبنون مالا تعمرون وتاملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك. رواه الطبراني وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك. وعن سعيد بن يزيد الأزدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال أوصيك أن تستحي من الله عز وجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك. رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. وعن سهل بن سعد قال كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهى في ثوب واحد تخوفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن لم يستحي (١) ﴾

عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه أحمد عن حذيفة (٢) والطبراني في الأوسط. وعن شويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستحي من قال أو قيل فهو لغير رشده ولدته أمه على غير طهر. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب ما جاء في الشكر والصبر ﴾

عن سخرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت قالوا يا رسول الله ماله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ الصبر والاحتساب من عتق الرقاب ويدخل الله

(١) يقال استحي استحي واستحي يستحي، والاول أعلى وأكثر. (٢) وأحمد عن حذيفة غير موجودة في الأصل فاستدركناها من كشف الخفا في الأحاديث المشتهرة للعجلوني.

صاحبين الجنة بغير حساب . رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع لا يصبن إلا بعجب الصبر وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء . رواه الطبراني وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف وقد أخرج له الحاكم في المستدرک ، وبقية رجاله

﴿ باب ما جاء في التواضع ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب أبو يوسف وهو كذاب . قلت وقد تقدمت أحاديث في التواضع في كتاب الأدب (١) .

﴿ باب الايثار ﴾

عن ابن عمر قال أتى علينا زمان وما يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم وأنا في زمان الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني بأسانيد وبعضها حسن .

﴿ باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عقبة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفي . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ساعدة ابن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول ما من يوم أقر لعيني ولا أحب لنفسي من يوم أتى أهلي فلا أجد عندهم طعاماً ويقولون ما نقدر على قليل ولا كثير وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله من الطعام والله عز وجل أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني ويعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وعجل قبضه اللهم ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ويعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو

متروك . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك غلب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقل له من الدنيا ولم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فلا تحب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الزهد فى الدنيا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماترين الأبرار فى الدنيا بمثل الزهد فى الدنيا . رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكونى وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن هرون البلخى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان بنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال ما فى هذه التجارة خير لآلئمن تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يديك أوثق منك بما فى يدى الله وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لأعله إلا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والامل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب اليأس مما فى أيدى الناس ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ ما الغنى قال اليأس مما فى أيدى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن زياد العجلي وهو متروك .

﴿ باب هوان الدنيا على الله ﴾

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها

فقال والذي نفسى بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها قال أترون هذه هيئة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها . رواه أحمد وفيه أبو الميزم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن ربيعة السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون راعى غنم أو غارباً عن أهله فلما هبط الوادي مر على سخلة منبذة فقال أترون هذه هيئة على أهلها للدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدمنة (١) قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لأهلها فيها حاجة فقالوا يا رسول الله لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها فلا ألقينها أهلكت أحدكم . رواه البخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال للدنيا على الله أهون (٢) من هذه على أهلها . رواه البخاري ورجالهم وثقوا . وعن أبي موسى أن النبي ﷺ قال لسخلة أتى عليها أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا نعم يا رسول الله قال للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها حين ألقوها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ في بعض طرق المدينة فر بقاء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليها ثم التفت إلى أصحابه فقال أترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ طرحوها فقالوا نعم يا رسول الله فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ طرحوها هكذا رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هي ماتمته الابل والغنم بأبوالها في مزابها . (٢) في نسخة «أهون على الله» .

يقول والذي نفسى بيده إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه .
رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البالبتي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافراً منها شيئاً .
رواه البزار وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقي رجاله ثقات .

(باب مثل الدنيا مع الآخرة)

عن شداد بن أوس الفهري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (١) ما الدنيا من أولها إلى آخرها في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بما ترجع - قلت هو في الصحيح غير قوله من أولها إلى آخرها وقوله والله - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أحمد بن معاوية وهو ضعيف .

(باب مثل الدنيا)

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آدم جعل مثلاً للدنيا وإن قزحه وسلحه فانظر إلى ما يصير . رواه عبد الله والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة . وعن الضحاك بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال له يا ضحاك ما طعامك قال بارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ما قد علمت قال فان الله تعالى ضرب بما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقبوت . وعن سليمان قال جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال فتصفونه قالوا نعم قال وتبرزوناه قالوا نعم قال فان مما دهاكم عاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(باب الدنيا دار من لا دار له)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة .

(باب الدنيا سجن المؤمن)

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنة (٢) فإذا فارق الدنيا

(١) سقط من الاصل « والله » فاستدر كناها من نسخة أخرى يؤيدها السياق . (٢) أى الجذب .

فارق السجن والسنة . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة وهو ثقة . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد (١) الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار . وعن قتادة بن نعمان ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة فقال إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول إنني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتنكدي وتضيقي وتشددي على أوليائي حتى يحولقائي وتوسعي وتسلمي وطبي لأعدائي حتى يكرهوا لقائي فاني جعلتها سجنًا لأوليائي وجنة لأعدائي . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن أصبح معافي آمناً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معافي في بدنه آمناً في سره عنده قوت يومه فكانت ما حيزت له الدنيا يا ابن آدم جفينة يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ غلق الخبز وماء الجر وما فوق إلا زار لحساب عليك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - قلت له في الصحيح الصحة والفراغ - رواه الطبراني في الأوسط (٢) والكبير ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح معافي في بدنه آمناً في سره (٣) عنده قوت يومه فكانت ما حيزت له الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت آمناً في سرك معافي في جسدك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(١) في الأصل د محمد بن سعيد ، وهو غلط . (٢) ييض في الأوسط ، في الأصل فاستدر كناه من نسخة غيره . (٣) آمناً في سره : أى في نفسه .
(٢٠ - - عاشر مجمع الزوائد)

﴿ باب ماجاء في الصحة والفراغ ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حميد ابن الحكم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في عمل السر ﴾

عن أنس مالك الأشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يعتمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أبي عامر السكوني قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل عملاً يطلع عليه فيعجنني قال لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات .

﴿ باب مجانة أهل الغضب ﴾

عن أنس أمانة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا مررت على أرض قدهلك أهلها فاغذوا (١) السير . رواه الطبراني ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا يوم ورد حجر ثمود عن ركية (٢) عند جانب المدينة أن نشرب منها ونسقي منها ونهانا أن نتولج بيوتهم ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى في قارة سمعت الناس يدعونها كباية وإن أثر ولد الناقة مبین في قلبها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين نزل الحجر من اعتجن من هذه يعني برهم شيئاً فليلقه فالتى ذو العجين عجينه وصاحب الحيس حيسه (٣) ، وفي رواية أن النبي ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر . رواه الطبراني . وعن أبي كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فوذي في الناس أن الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره وهو يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل يعجب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم

(١) أي أسرعوا ، وفي الأصل « فاغذوا » والتصويب من النهاية . (٢) أي بئر .

(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والسمن والاقط ، اللبن المجفف .

بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعذبكم بعذابكم شيئاً .
رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدهما حسن .

﴿ باب قيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية أنه قال يا رسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قيدها وتوكل . رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طلب الحلال والبحث عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال طلب الحلال واجب على كل مسلم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره وهو صائم وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت من شاة لي قال فرد إليها رسولها أنى كانت لك هذه الشاة قالت اشتريتهن مالى فأخذه منها فلما كان من الغدأته فقالت أم عبد الله يا رسول الله بعثت لك باللبن مريثة لك من طول النهار وشدة الحر فرددت الرسول فيه فقال لها بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً (١) .
رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً ﴾

عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالاً طيباً) فقام سعد بن أبى وقاص فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة فقال رسول الله ﷺ يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده إن العبد يقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه العمل (٢) أربعين يوماً وأما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبراني فى الصغير وفيه من لم أعرفهم .

(١) ولعل ذلك فى قوله تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) .

محمد عبد المجيد . (٢) فى نسخة « عمل » .

(باب النفقة من الحلال والحرام)

عن علي قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشدّه يا أبا (١) العالية الأمانة إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له يا أخا العالية إن من أصاب مالا من حرام فليس جلباباً يعني قميصاً لم تقبل صلاته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه إن الله تبارك وتعالى أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام . رواه البزار وفيه أبو الجنوب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا خرج الخارج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز (٢) ونادى ليك اللهم ليك ناداه مناد من السماء ليك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى ليك ناداه مناد من السماء لا ليك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليهامي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظله ولا اكتسب عبد مالا حراماً فيصدق به فيقبل منه ولا ينفقه فيبارك له فيه ولا يدعه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيء بالسىء ولكن يمحو السيء بالحسن والخبيث لا يمحو الخبيث ومن اكتسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذاك الداء العضال ومن اكتسب فوضعه في حقه فمثل ذلك مثل الغيث ينزل ، وذكر كلمة ذهبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (٣) . وعن ابن عمر قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال صمآن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله . رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس . وعن أبي الطفيل عن رسول الله ﷺ قال من كسب مالا من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان

(١) في نسخة وأخاه : (٢) أى الركاب . (٣) كلهم معروف والآفة من الصباح - ابن حجر .

ذلك إصراً : رواه الطبراني وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يا رسول الله عن السرقة قال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك في إثم سرقتها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب أكل التراب خير من أكل الحرام ﴾

عن أنى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحطب ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيبيعه فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه - قلت هو في الصحيح غير قصة التراب - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق .

﴿ باب فيمن نبت لحمه من الحرام ﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أيوب ابن سويد عن الثوري وهي مستقيمة وإبراهيم بن خلف الرملي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت . رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب التورع عن الشبهات ﴾

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال فذكر الحديث . رواه الطبراني في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني المقدم بن داود وقد وثق على ضعف فيه . وعن عمار ابن ياسر أن رسول الله ﷺ قال إن الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات من توقاهن كن وقاءاً لدينه ومن توقع فيهن يوشك أو يواقع الكبائر كما رتم حول الحمى يوشك أن يواقع لهكل ملك حمى . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن وقع

بهن فهو قن (١) أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه كمرتع إلى جنب حمى وحى الله الحرام .
 رواء الطبراني وفيه سابق الجزرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائلة بن
 الأسقع قال تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لي أصحابه يا وائلة أى تح عن وجه
 النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنما جاء يسأل قال فدنوت فقلت بأبى أنت وأمى
 يا رسول الله لتفتنا بأمر نأخذ به عنك من بعدك قال لتفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك
 قال دع ما يريك إلى ما لا يريك وإن أفتاك المفتون قلت وكيف لى بعلم ذلك قال تضع يدك
 على فؤادك فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وإن المسلم الورع (٢) يدع الصغير مخافة
 أن يقع فى الكبير قلت بأبى أنت ما العصية قال الذى يعين قومه على الظلم قلت ما الحريص قال
 الذى يطلب المكسبة من غير حلها قلت فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة قلت فمن
 المؤمن قال من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم قلت فمن المسلم قال من سلم المسلمون من
 لسانه ويده قلت فإى الجهاد أفضل قال كلمة حكم عند إمام جائر . رواء أبو يعلى والطبراني
 وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن وائلة قال قلت يا نبي الله نبئت أن شئت أنبأتك
 بما جئت تسأل عنه وإن شئت فسل قال بل انبئت يا رسول الله فانه أطيب لنفسى قال
 جئت تسأل عن اليقين والشك قلت هو ذاك قال فإن اليقين ما استقر فى الصدر واطمأن إليه
 القلب وإن أفتاك المفتون دع ما يريك إلى ما لا يريك وإذا شككت فدع - فذكر نحوه .
 رواء الطبراني وفيه اسماعيل بن عبد الله السكندى وهو ضعيف . وعن وابصة بن معبد
 الأسدى قال جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته عنه
 فأبته وهو فى عصابة من المسلمين حوله فجعلت أخطأهم لأدنو منه فاتهرنى بعضهم فقال
 اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أحب أن أدنوه فقال رسول
 الله ﷺ دعوا وابصة أدن منى يا وابصة فادنانى حيث كنت بين يديه فقال أتسألنى
 أم أخبرك فقلت لا بل تخبرنى فقال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع أنامله
 فجعل ينكس بهن صدرى وقال البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والاثم ما حاك
 فى النفس وتردد وإن أفتاك المفتون وافقوك . رواء الطبراني وأحمد باختصار عنه ورجال
 أحد إسنادى الطبراني ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رجل ما الاثم يا رسول الله قال
 ما حاك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءت سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواء

(١) أى خليف وجدير . (٢) فى الاصل « الورع المسلم » .

الطبراني وأحمد باختصار عنه ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريك إلى مالا يريك . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن أبي رومان وهو ضعيف .

﴿باب﴾

عن رافع بن خديج قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لحماً فأعجبني شحمة فأخذتها فازدردتها فاشتكت عليها سنة ثم إنني ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه كان فيها نفس سبعة أناسي ثم مسح بطني فألقيتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما اشتكت حتى الساعة . رواه الطبراني وفيه أبو أمية الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿باب فيمن أكل طيباً حلالاً﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد . رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي رزين العقيلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة في باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليفة وعفة في طعمة . رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن .

﴿باب ما جاء في فضل الورع والزهد﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جبل الجاهل . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ناجي موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلبة في ثلاثة أيام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم بما وقع في مسامعه من كلام الرب

وكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم يتصنع المتصنعون لي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولا تعبدني العابدون بمثل البكاء من خيفتي فقال موسى يا الله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ياذا الجلال والاكرام فاذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال يا موسى أما الزاهدون في الدنيا فانهم أبحتهم حتى يتبوءون حيث يشاءون وأما الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقي يوم القيامة إلا نقشته ونقشته عما كان في يديه إلا ما كان من الورعين فاني أستسيبهم وأجلهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاهون من خيفتي فلم الرفيق الأعلى لا يشارك فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جوير بن سعيد وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا أعجبه فيها إلا ورع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ارض بما قسم لك تكن غنياً وكن ورعاً تكن أعبد الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وإياك وكثرة الضحك فانه يميم القلب والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله عز وجل - قلت رواه الترمذي وابن ماجه خلا من قوله والقهقهة - رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى ﴾

عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم سمعته يقول إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ، وفي رواية أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلني بما عليه الله تبارك وتعالى وقال إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله عز وجل من الحور العين حيث شاء . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في الشبهة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصم الله . رواه الطبراني في الأوسط

وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن ابن محيرز قال صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ قلت أوصني رحمك الله فقال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل وإن استطعت أن تجلس ولا تجلس إليك فافعل . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب فيما يحقره الانسان من الكلام)

عن شتير بن شكل وعن زفر وعن صلة (١) بن زفر وعن سليك بن مسحل قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس . وعن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم في المجلس عشر مرات ، وفي رواية أربع مرات . رواه أحمد وفيه أبو الرقاد الجهني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بها في النار كذا وكذا خريفاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد يعني الخدري يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وإنه ليقع منها أبعد من السماء . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف بعضهم . وعن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق . وعن ابن مسعود قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه ما ينقلب إلى أهله منها بشيء ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن رجا ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان)

عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبي ﷺ قال نعم وكان كثير الصمت . رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليزم الصمت . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن

(١) في الاصل «وصلة» وهو خطأ .

الوقاصي وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من خزن لسانه ستر الله عورته
ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره . رواه
أبو يعلى وفيه الريع بن سليمان الأزدي وهو ضعيف . وعن تميم بن يزيد مولى بني
زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة فقام
رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ألا نخبرنا بهما ثم قال اثنتان من وقاه الله شرهما
دخل الجنة حتى إذا كانت الثالثة حبسه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبشرنا فتمنعه فقال إني أخاف أن يتكل الناس قال
ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه . رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح خلا تميم وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ ما بين قميمه وفرجه دخل الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال
الطبراني وأبو يعلى ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، والظاهر أن الراوى
الذى سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أحدثك
ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين قميمه وما بين رجليه قال
فرجعت أنا وصاحبي فقلنا والله إن هذا لشديد كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين قميمه
فلا يتكلم إلا بخير قال فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنك ذكرت
خصلتين شديتين ومن يستطيع أن يملك لسانه يا رسول الله قال فست من فعلهن دخل
الجنة قلنا وما هن قال من لا يشرك بالله شيئاً ولا يزن ولا يأتي بهتاناً يفتره فأتى الآية (١)
كلها فكانت هذه أشد من الأولى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي مالك الأشجعي
عن أبيه قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان فلم أر رجلاً كان أطول
صمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تبسم .
رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي وهو ضعيف . وعن الحرث بن هشيم أنه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بأمر أعظم به فقال رسول الله صلى الله

(١) لعل الآية هي (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتاناً يفترينه بين أيديهن وأرجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) . محمد عبد المجيد .

عليه وسلم أملك هذا وأشار الى لسانه . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما جيد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فصار على راحلته وأصحابه معه لم يتقدم منهم أحد بين يديه فقال معاذ بن جبل يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا يرينا الله ذلك أى الأعمال نعملها بعدك فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد فى سبيل الله قلت بآبى أنت وأمى يا رسول الله قال نعم الشيء الجهاد فى سبيل الله وعاد بالناس أملك من ذلك قال الصيام والصدقة قال نعم الشيء الصيام والصدقة وعاد بالناس أملك من ذلك فذكر معاذ كل خير يعلمه كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد بالناس أملك من ذلك قال يا رسول الله عاد بالناس أملك من ذلك فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه قال الصمت إلا من خير قال وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ معاذ ثم قال نكلك أملك وما شاء الله أن يقول وهل يكب الناس على مناخرهم فى جهنم إلا ما نطق به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلبوا . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي وهو ثقة . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليسعه بيته وليك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليقل خيراً ليغفر أو ليسكت عن شر فيسلم . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسعك بيتك وابك على ذكر خطيئتك وأملك عليك لسانك . رواه الطبراني فى الكبير والوسط وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ملك لسانه ووسع به بيته وبكى على خطيئته . رواه الطبراني فى الوسط والصغير وحسن إسناده . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال أوصى ابن مسعود أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات أى بنى أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك وابك على خطيئتك . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمر قال حدثني إلى عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه . وعن أبى وائل عن عبد الله أنه ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال باللسان قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تدم من قبل أن

تقدم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطايا ابن آدم من لسانه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أسود بن أصرم قال قلت يا رسول الله أوصني قال تملك يدك قلت فإذا أملك إذا لم أملك يدي قال تملك لسانك قلت فإذا أملك إذا لم أملك لساني قال لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفًا . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أكل ماتكم به يكتب علينا فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم إنك لن تزال سالماً ما سككت فإذا تكلمت كتب لك أو عليك - قلت رواه الترمذي باختصار من قوله إنك لن تزال إلى آخره - رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ أيمن امرئ وأشأمه ما بين لحية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي اليسر أن رجلاً قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه فأعادها عليه فقال ثكلتك أمك هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم . رواه البزار وقال إسناده حسن ومتنه غريب ، ورواه الطبراني إلا أنه قال قال معاذ مرني بعمل يدخلني الجنة قال آمن بالله وقل خيراً يكتب لك ولا تقل شراً فيكتب عليك قال وإنا لنؤخذ بما نتكلم به فذكر نحوه . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول لمكانكم من الجنة يعني من حفظ ما بين لحية وحفظ ما بين رجله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقيه (١) وغذبه دخل الجنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وقد تقدم حديث أبي موسى في هذا الباب . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لي ما بين لحية ورجليه ضمننت له الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف (٢) . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

(١) النقم هو اللحي وهو عظم الخنك وهو أعلى وأسفل . (٢) في الجزء الثامن :

الآخر فليقل خيراً أوليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .
رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .
وعن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر فقال يا أباذر ألا أدلك على خصلتين
هما خفيفتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك
بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما عمل الخلاق بمثلهما . رواه البزار
وفيه شار بن الحكم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله
ﷺ فقلت يا رسول الله أى الأعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا
يا رسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك - قلت فى الصحيح منه الصلاة لميقاتها -
رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعى وهو ثقة .
وعن الحرث بن هشام قال قلت يا رسول الله حدثنى بأمر أعظم به قال أملك عليك
هذا وأشار إلى لسانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وجادة ورجاله ثقات . وعن
أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بست خصال
وأكفل لكم بالجنة قيل وماهى يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج
والبطن واللسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيى بن حماد الطائى ولم
أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
تقبلوا لى ستاً أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف
وإذا اتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم . رواه أبى يعلى
ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن
أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ اكفلوا لى بستاً أكفل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم
فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اتمن فلا يخن غضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم
وكفوا أيديكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فضال بن الزبير ويقال
ابن جبير وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال
يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فى سبيل
الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك فى الأرض
وذكر لك فى السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . رواه
الطبرانى فى الصغير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقدوثق هو وبقية رجاله .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه استخف بحقه ومن كثرت دعايته ذهب جلالته ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق انتقص قوته (١) ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت خطاياہ ومن كثرت خطاياہ كانت النار أولى به . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الأحنف بن قيس قال قال لي عمر بن الخطاب يا أحنف من كثر ضحكه قلت هييته ومن مزح استخف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه دويد بن مجاشع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهداً في الدنيا وقلة النطق فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة . رواه الطبرانی عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرمة وهو كذاب . وعن أسلم أن عمر أطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال ماتنصع يا خليفة رسول الله ﷺ فقال إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب (٢) اللسان . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه . رواه الطبرانی في الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أوصني قال دع قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الله إضاعة المال ولا كثرة السؤال ولا قيل وقال . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب العلم . وعن أبي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول

(١) راجع كتاب الطب في الجزء الخامس . (٢) أى أن يقول ماشاء غير مبال .

الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك أنه شهيد ولعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويخل بما لا ينقصه . رواه أبو يعلى وفيه عصام بن طلق وهو ضعيف . وعن أنس قال استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئاً لك يا بني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما يضره . قلت روى الترمذى بعضه . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعنه قال أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوصاً فى الباطل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعنه قال والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان . رواه الطبرانى بأسانيد ورجاله ثقات . وعن أم عطية قالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا وقال إنهما يوردانك ولا يصدرانك . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إياكم وصعاب القول . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط وعون لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب التوكل وقبدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال يا رسول الله أُرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله ﷺ بل قبدها وتوكل . رواه الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله يأتى برزق كل غد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب ما جاء فى العزلة ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويخطئ ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم
ميسرة قالت قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير الناس رجلاً قالوا بلى يا رسول الله
فأشار بيده نحو المشرق فقال رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينظر أن يغير أو
يفار عليه ألا أخبركم بخير الناس بعده رجلاً قالوا بلى فأشار بيده نحو الحجاز فقال رجل
في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة يعلم ما حق الله تعالى في ماله قد اعتزل الناس . رواه
الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عدسة الطائي قال كنت بسرار
فزل علينا عبد الله فبعثني إليه أهلي بأشياء وجاء غلبة لنا كانوا في الابل من مسيرة أربع
ليال (١) بطير فذهبت به إليه فلما ذهبت به إليه سألتني من أين جئتني بهذا الطائر قال
قلت جاء غلمان لنا كانوا في الابل من مسيرة أربع ليال فقال عبد الله لوددت اني حيث
صيد لا أكلم أحداً (٢) بشيء ولا يكلمني حتى ألحق بالله عز وجل . رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح غير عدسة الطائي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه مر بمعاذ
ابن جبل وهو قائم على باب يشير بيده كأنه يدب نفسه فقال له عبد الله بن عمرو
ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك قال مالي يريد عدو الله أن يلفتني عما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكابد دهرك في بيتك ألا تخرج إلى المجلس وإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج في سبيل الله كان ضامناً على الله ومن
عاد مريضاً كان ضامناً على الله عز وجل ومن غدا إلى المسجد أوراخ كان ضامناً على
الله عز وجل ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله عز وجل ومن جلس في
بيته لم يغترب أحداً بسوء كان ضامناً على الله عز وجل فيريد أن يخرجني عدو الله من بيتي
إلى المجلس . رواه الطبراني في الأوسط والسير والاختصار والبرار ورجال
أحمد رجال الصحيح غير ابن أبي عمير وحديثه حسن على ضعفه . وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ انه كان فيمن كان قبلكم من الأمم رجل يقال له مورك
فكان متعبداً فينا هو قائم في صلاته ذكر النساء واشتهاهن وانتشر حتى قطع صلاته
فغضب فأخذ قوسه فقطع وتره ففقد به خصيته وشده إلى عقبه ثم مدرجيه فانتزعها
ثم أخذ طمره ونعليه حتى أتى أرضاً لا أنيس بها ولا وحش فأتخذ عريشاً ثم قام
يصلي فجعل كلما أصبح تصدعت الأرض فخرج له خارج منها معه إناء فيه طعام فأكل

(١) وليال ، ساقطة من الأصل . (٢) واحداً ، غير موجودة في الأصل .

حتى شبع ثم يدخل فيخرج باناء فيه شراب فيشرب حتى يروى ثم يدخل وتلتهم الأرض فإذا أمسى فعل مثل ذلك قال ومروا بالناس قريبا منه فأتاه رجلان من القوم فمرا به تحت جنع الليل فسألاه عن قصدهما فسمتا لهما بيده قال هذا قصد كما حيث يريدان فسارا غير بعيد قال أحدهما ما يسكن هذا الرجل ههنا بأرض لا أنيس بها ولا وحش لورجعنا إليه حتى نعلم عليه قال فرجعا إليه فقالا له يا عبد الله ما يقيمك بهذا المكان بأرض لا أنيس بها ولا وحش قال امضيا لشأنكما ودعاني فأيا وألحا عليه قال فاني مخبركما على أن من كتم منكما عنى أكرمه الله في الدنيا والآخرة ومن أظهر على منكما أهانه الله في الدنيا والآخرة قال نعم قال فنزلا فلما أصبحا خرج الخارج من الأرض مثل الذي كان يخرج من الطعام ومثليه معه فأكلوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج إليهم بشراب في إناء مثل الذي كان يخرج به كل يوم ومثليه معه فشربوا حتى رووا ثم دخل والتأمت الأرض قال ففطر أحدهما إلى صاحبه فقال ما يعجلنا هذا طعام وشراب وقد علمنا سمتنا من الأرض أمكث إلى العشاء فكنا نخرج إليهم من الطعام والشراب مثل الذي خرج أول النهار فقال أحدهما لصاحبه امكث بنا حتى نصبح فكنا فلما أصبح خرج إليهما مثل ذلك ثم ركبا فانطلقا فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كان من خاصته وسمره وأما الآخر فأقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك لا يكذب أحد في زمانه من أهل مملكته كذبة يعرف بها إلا صلبه فينهم ذات ليلة في السمر يحدثونه مآرا أو من العجائب أنشأ ذلك الرجل يحدث فقال ألا أحدثك أيها الملك بحديث ما سمعت أعجب منه قط فحدث بحديث ذلك الرجل الذي رأى من أمره قال الملك ما سمعت بكذب قط أعظم من هذا والله لتأتيني على ما قلت بينة أو لأصلبك قال بينتي فلان قال رضاء اتوني به فلما أتاه قال الملك إن هذا يزعم أنك امرئ برجل ثم كان من أمره كذا وكذا قال الرجل أيها الملك أولست نعلم أن هذا كذاب وهذا مالا يكون ولو أني حدثك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبني عليه قال صدقت وبررت فأدخل الرجل الذي كتم عليه في خاصته وسمره وأمر بالآخر فصلب فقال رسول الله ﷺ فأما الذي كتم عليه منها فقد أكرمه الله في الدنيا والآخرة وأما الذي أظهر عليه منها فقد أهانه الله في الدنيا وهو مهينه في الآخرة ، ثم نظر بكر بن عبد الله بن أنس فقال يا أبا المنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ قال نعم . رواه الطبراني في الأوسط (٢١ - غاشر مجمع الزوائد)

عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير
وعن أسلم قال حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السقيا والعرج
في جوف الليل عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيمكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ويلك أتعقل قال العقل ساقني إليك أتوفى رسول الله
ﷺ فقالوا توفى فبكى وبكى الناس معه فقال من ولى الأمر بعده قالوا ابن أبي
قحافة فقال أحنف بن تيم فقالوا نعم فقال فهو فيكم قالوا لا قد توفى فدعا ودعا الناس
فقال من ولى الأمر من بعده قالوا عمر قال أحمر بنى عدى قالوا نعم هو الذى يكلمك
قال فأين كنتم عن أبيض بن أمية أو أصلع بنى هاشم قالوا قد كان ذاك فما حاجتك قال
لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل العجلي على ردهة جعيل فأسلمت وبايعت
وشربت معه شربة من سوق شرب أولها وسقاني آخرها فوالله ما زلت أجد
شعبها كلما جعت وبردها كلما عطشت وريها كلما ظمئت إلى يومى هذا ثم تسنمت
هذا الجبل الأبرر أنا وزوجتى وبنات لى فكنت فيه أصلى فى كل يوم وليلة خمس
صلوات وأصوم شهراً فى السنة وأذبح لعشر ذى الحجة فذلك ما علمنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى دخلت هذه السنة فوالله ما بقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها
الذئب البارحة فأكل بعضها وأكلنا بعضها فالغوث الغوث فقال عمر أذاك الغوث
أصبح معنا بالماء ومضى عمر حتى الماء وجعل ينتظر وأخر الزواح من أجله فلم يأت
فدعا صاحب الماء فقال إن أبا عقيل الجعيل معه ثلاث بنات له وزوجه فاذا جاءك
فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمر بك راجعاً إن شاء الله فلما قضى عمر حجه
ورجع دعا صاحب الماء فقال ما فعل أبو عقيل فقال جاءنى الغد يوم حدثتني فاذا
هو موعوك فمرض عندى ليال ثم مات فذاك قبره فأقبل عمر على أصحابه فقال
لم يرض الله له فتنتكم ثم قام فى الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق
عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء فى الخوف والرجاء)

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل الصفة
وقد علت أصواتهم واستغربوا ضحكاً فأغضبه ذلك فقال ما للضحك خلقتهم وأنكر
ذلك عليهم فأتاه جبريل عليه السلام عن الله جل ذكره فقال إن الله يأمرك أن تيسر

ولا تعسر وتبشر ولا تنفر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرهم
ويسر عليهم وبسط منهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني
وهو كذاب . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون
فقال تضحكون وذكركم الجنة والنارين أظهركم قال فما روى أحد منهم ضاحكا حتى مات
قال ونزلت (نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم) . رواه
الطبراني (١) وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي عبد الرحمن السلمي
قال دخلت المسجد وأمير المؤمنين على المنبر وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لأهل طاعتي من أمتك لا يتكلموا على
أعمالهم فاني لأقاص أحداً (٢) عند الحساب يوم القيامة ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبه وقل
لأهل المعاصي من أمتك لا يلقون بأيديهم فاني أغفر الذنوب العظام ولأبالي وإنه ليس
من أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على ما أحب
فأكون له على ما يحب ثم يتحول عما (٣) أحب إلى ما كره إلا تحولت له عما يحب إلى
ما يكره وإنه ليس من أهل مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على
ما كره ثم يتحول لي عما كره إلى ما أحب إلا تحولت له عما يكره إلى ما يحب ليس مني من
تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له إنما أنا وخلقتي وكل خلق لي . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم (٤)
ليس بالقوي يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله . وعن أبي مدينة الدارمي وكانت له
صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ
أحدهما على الآخر (والعصر إن الإنسان لفي خسر) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل من كان قبلكم لم يعمل خيراً
قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً (٥)
ثم اطحنوه ثم اذروه في يوم راح (٦) فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله فقال الله عز
وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أي رب مخافتك قال فغفر له به ولم يعمل خيراً

(١) في نسخة «البرار» . (٢) وأحداً غير موجودة في الأصل . (٣) في نسخة
«عما» . (٤) وقال أبو حاتم، من زيادات نسخة . (٥) أي حمماً . (٦) أي ذريح .

قطب إلا التوحيد . رواه أحمد وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم - قلت وقد روى هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكر ذلك كله في التوبة في باب فيمن خاف من ذنبه . وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال لا أجمع على عبدى خوفين وأمنين وإن أخفته في الدنيا أمتته في الآخرة وإن أمتته في الدنيا أخفته في الآخرة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحوه . رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه ، وبقي رجال المرسل رجال الصحيح وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

(باب ساعة وساعة)

عن أنس قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا إذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في أنفسنا مانحاً فإذ رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندى في الخلاء لصاغتكم الملائكة بأجنحتها ولكن ساعة وساعة . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير زهير ابن محمد الرازى وهو ثقة ، وزواه أبو يعلى وقال لصاغتكم (١) الملائكة حتى تظلمكم بأجنحتها عياناً . وعن الحسن قال كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكننا نأتيه فتحدث فيه وكان يقول ساعة للدنيا وساعة للآخرة والله يعلم أى الساعتين تغلب . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد ابن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة .

(باب ذكر الموت)

عن عمار أن النبي ﷺ قال كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون قال أكثروا من ذكر هاذم الذات أحسبه قال فانه ما ذكره أحد حتى ضيق من العيش إلا وسعه عليه ولا فى سعة إلا ضيقها عليه . رواه البزار والطبرانى باختصار عنه وإسنادهما حسن . وعن سهل بن سعد الساعدى قال مات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يتون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان

يكثّر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن أنس قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا انسمعته يذكره قال ليس صاحبكم هناك . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم أني رسولك . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد للموت قبل الموت . رواه الطبراني وفيه اسحق بن ناصح قال أحمد كان من أكاذيب الناس . وعن أبي جحيفة قال خرج اليناعبد الله يعني ابن مسعود وهو خاثر (١) فقلنا مالك قال ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة لكل مسلم . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال والذي لا إله إلا هو ما من نفس حية إلا الموت خير لها ان كان برأ أن الله عز وجل يقول (وما عند الله خير لآبرار) وان كان فاجراً فان الله عز وجل يقول (ولا يحسن الذين كفروا أنما عمل لهم خير لأنفسهم أنما عمل لهم ليزدادوا إثمًا) . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ استكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ما ذكره أحد في ضيق الاوسع ولا ذكره في سعة الاضيقت عليه . قلت رواه الترمذي وغيره باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت فانه ما كان في كثير إلا قلله ولا قليل إلا جزأه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث أنس في هذا الباب . وعن ابن عمر قال أنبت النبي ﷺ عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار يا رسول الله (٢) من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكر الموت وأكثرهم استعداداً للموت أولئك الا كياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

(باب ما جاء في الحزن)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب كل قلب حزين . رواه

(١) أي غير نشيط . (٢) في نسخة : فقام رجل من الأنصار فقال يا نبي الله .

البزار والطبراني وإسنادهما حسن. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب قالوا يارسول الله وكيف الحزن قال أجيئوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها. رواه الطبراني وإسناده حسن.

﴿باب فيمن أقشعر من خشية الله﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عن الشجرة البالية وزقتها. رواه البزار وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها ؛ وبقيّة رجاله ثقات. وعن العباس أيضاً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح فوق ما كان فيها من ورق تحت وبقى ما كان فيها من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامثل هذه الشجرة قالوا الله ورسوله أعلم قال مثلها مثل المؤمن إذا أقشعر من خشية الله وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته. رواه أبو يعلى من رواية هرون بن أبي الجوزاء عن العباس ولم أعرف هرون ؛ وبقيّة رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.

﴿باب علامة البراءة من النفاق﴾

عن أنس بن مالك قال غدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله هلكننا ورب الكعبة قال وما ذاك قالوا النفاق النفاق قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثانية فقالوا يارسول الله هلكننا ورب الكعبة قال وما ذاك قالوا النفاق قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثالثة فقالوا يارسول الله هلكننا ورب الكعبة قال وما ذاك قالوا النفاق قالوا إنا إذا كنا عندك كنا على حال وإذا خرجنا من عندك هممتا الدنيا وأهلونا قال لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على ما أتم عليه (١) لصاغتكم الملائكة بطرق المدينة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن برزبن (٢) وهو ثقة.

(١) في نسخة «على الحال التي تكونون عليه» (٢) في الأصل «عسان بن برز» ولعل صوابه ما في الخلاصة: بضم الموحدة وفتحها واسكان المهملة وكسر الزاي ثم تحتانية ساكنة.

﴿ باب التزود من الدنيا للآخرة ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود من الدنيا ينفعه في الآخرة .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة
العصر إلى مغرب الشمس . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير كنا جلوساً
عند النبي ﷺ والشمس على قيعقان (١) بعد العصر فقال ما أعماركم في أعمار من
مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه ، ورجال الصغير والأوسط رجال
الصحيح ، وفي أحد إسنادي الكبير شريك وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت
الشمس أن تغرب فلم يبق منها إلا شفق (٢) يسير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا
فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس (٣)
إلا يسيراً . رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثق ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها
على أطراف سعف النخل فقال ما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلا مثل ما بقي من يومكم
هذا فيما مضى منه . رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب قرب الساعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا تزاد منهم
إلا بعداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت .
وعن بريدة قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني .
رواه أحمد والبزار إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السابعة والوسطى ،
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه
وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير
والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة . وعن وهب
السوائي قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها

أو إن كادت لتسبقني . رواه أحمد والطبراني وقال لتسبقني فقط ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبى وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو نعيم ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي جيرة بن الضحاك الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال بعثت أنا والساعة هكذا وجمع بين السبابة والوسطى فسبقتها كما سبقت هذه هذه . رواه الطبراني بإسناد حسن ، ورواه عن أبي جيرة بن الضحاك عن أشياخ من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شبل أو شيد بن عوف وهو ثقة . وروى البزار منه بعثت في نسمة الساعة فقط . وعن أنس قال كان النبي ﷺ جالسا تحت شجرة فتحركت الشجرة فقام رسول الله ﷺ فزعا ف قيل له في ذلك فقال ظننتها القيامة . رواه البزار ورجالها ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل .

(باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف)

عن أنس بن مالك قال إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير فقال هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ، ورجالها ثقات . وعن عائشة أنها قالت والذي بعث محمداً بالحق ما رأى من خلا ولا أكل خبزاً منخولا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضت قلت كيف كنتم تأكلون الشعير قال كنا نقول أف أف . رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء قال لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له إلا قميص واحد . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيها سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن أم سلبية قالت لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط . رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيمص البطن . رواه أبو يعلى وفيه طلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن

سهل بن سعد قال ماشع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شعبتين حتى فارق الدنيا .
رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما كان يبق علي
مائة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير . رواه الطبراني في الأوسط
وإسناده حسن ، وفي رواية عنده ما رفعت مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ، وروى البزار
بعضه . وعن عمران بن حصين قال والله ماشع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غداء وعشاء حتى لقي الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك .
وعن عتبة الجني قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلقه رجل من الأنصار
فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي إنه ليسوؤني الذي أرى بوجهك وعمامو قال
فظفر النبي ﷺ لوجه الرجل ساعة ثم قال الجوع فخرج الرجل يعدو أو شيبها بالعدو
حتى أتى بيته (١) فالتمس عندهم الطعام فلم يجد شيئاً فخرج إلى بني قريظة فأجر نفسه
على كل دلو ينزعها بتمر حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر ثم رجع بالتمر حتى وجد
النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه لم يرم (٢) قال كل أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا التمر فأخبره الخبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إني لأظنك تحب الله ورسوله قال أجل والذي بعثك بالحق لأنت (٣)
أحب إلى من نفسي وولدي وأهلي ومالي قال أما لا فاصطبر للفاقة وأعد للبلاء تجفافاً
فوالذي بعثني بالحق لم إلى من يحبني أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله .
رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن كعب بن عجرة قال أتيت النبي ﷺ
فرايته متغيراً فقلت بأبي أنت مالي أراك متغيراً قال ما دخل جوفي ما يدخل جوف
ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودى يسقي إبلاً له فسقيت له على كل دلو
بتمر فجمعت تمرأ فأتيت به النبي ﷺ فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أتجنني يا كعب قلت بأبي أنت نعم قال إن الفقر أسرع
إلى من يحبني من السيل إلى معادنه وأنه سيصيبك بلاء فأعد له تجفافاً قال
ففقده النبي ﷺ فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه
فقال أبشريا كعب فقالت أمه هنيئاً لك الجنة يا كعب فقال النبي صلى الله عليه

وسلم من هذه المتألية على الله قلت هي أمي يا رسول الله قال ما يدريك يا أم كعب
لعل كعباً قال مالا ينفعه (١) ومنع مالا يغنيه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده
جيد . وعن علي بن أبي طالب قال خرجت في غداة شاتية جائعاً وقد أوقفني البرد
فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفئ
به والله ما في بيتي شيء آكل منه ولا كان في بيت النبي ﷺ شيء يسلفني فخرجت
في بعض نواحي المدينة فانطلقت إلى يهودى في حائط فاطلعت عليه من ثغرة جداره
فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم افتح لي الحائط ففتح لي فدخلت
فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة حتى ملأت كفي قلت حسبي منك الآن فأكلتهن ثم
جرعت من الماء ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو
في (٢) عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان
أنعم غلام بمكة وأرفه عيشاً فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله
التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم اليوم خير أم
إذا غدى على أحدكم بحفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في حلة وراح في
أخرى وسترتم نيتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير تنفرغ للعبادة قال بل
أتم اليوم خير - قلت روى الترمذي بعضه - رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين أزاره يقيم به صلبه من الجوع . رواه أبو يعلى
ورجاله وثقوا على ضعف إسماعيل بن عبد الملك . وعن علي قال خرجت فأتيت حائطاً
قال فقال دلو بتمرة قال فدليت حتى ملأت كفي ثم أتيت الماء فاستعذبت يعني شربت
ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأطعمته نصفه وأكلت نصفه . رواه أحمد ورجالهم
وثقوا الآن مجاهداً لم يسمع من علي . وعن عمران بن حصين قال ما شبع آل محمد ﷺ
من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد
وهو متروك . وعن علي بن رباح قال كنت بالاسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا
ما هم فيه فقال رجل من الصحابة لقد توفي رسول الله ﷺ وما شبع أهله من الخبز الغليث
قال موسى بن علي يعني الشعبي واللسك (٣) إذا خلطاً . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(١) لعله «يعنيه» كما تقدم . (٢) في نسخة «مع» .

(٣) هو ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل نوع من الخنطة .

وعن أبي هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال لا يوقد في بيوتهم شيء من النار (١) لالخبز ولا للطبخ قالوا بأى شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة قال الأسودان التمر والماء وكان لهم جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون إليهم شيئاً من لبن . رواه أحمد وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد ﷺ سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفرعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر الله إسرائيل فزل إليك حين سمع كلامك فأتاه إسرائيل فقال ان الله سمع كلامك (٢) فبعثني بمفاتيح خزائن الأرض وأمرني أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فاعلت فأنشئت نبياً ملكاً وإن شئت نبياً عبداً فأوما إليه جبريل أن تواضع فقال بل نبياً عبداً ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يقول لقد أصبحت وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذي عليه أكثر من الذي له قال فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلف ، وقال غير يحيى والله ما أمر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الدهر الا والذي عليه أكثر من الذي له . وفي رواية عن عمرو أيضاً أنه قال ما أبعد هديكم من هدى نبيكم أما هو فكان ازهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها . رواه كله أحمد والطبراني روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما أصبنا من دنياكم هذه إلا نسأكم . رواه الطبراني في الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم

(١) في نسخة « في شيء من بيوتهم النار » . (٢) في نسخة « سمع ما ذكرت » .

عن أبيه عن ابن عمرو لم أعرفهما . وعن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال أين أبناؤى يعنى حسناً وحسيناً قالت أصبحنا وليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال على أذهب بهما فانى أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شىء فذهب إلى فلان اليهودى فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان فى سرية بين أيديهما فضل من تمر فقال يا على ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر قال على أصبحنا وليس فى بيتنا شىء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شىء من تمر فجعله فى صرته ثم أقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر حتى اقلبهما . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبي يبكي فقلت لها إن شئت كفيتهك الرحا وكفيتنى الصبي وإن شئت كفيتهك الصبي وكفيتنى الرحا قالت أنا أرفق بابنى منك فذاك حبسنى فقال رحمتها رحمك الله . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أباهم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن ابن عباس سماع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهيرة فوجد أبابكر فى المسجد جالساً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك فى هذه الساعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك قال أخرجنى الذى أخرجك ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجنى يا رسول الله الذى أخرجكما فقعد معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتطلقان إلى هذا النخل فتصبيان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن النيهان أبى الهيثم الأنصارى فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فاستأذن عليهم وأم أبى الهيثم تسمع السلام (١) تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف خرجت أم أبى الهيثم تسعى فقالت يا رسول الله قد سمعت سلامك (٢) ولمكن أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لهما رسول الله ﷺ أين أبى الهيثم قالت قريب ذهب يا رسول الله يستعذب لنا من الماء ادخلوا الساعة يأتى فبسطت لنا (٣) بساطاً تحت شجرة حتى جاء أبى الهيثم مع حمارة

(١) فى نسخة « الكلام » . (٢) فى نسخة « كلامك » . (٣) فى نسخة « لهم » .

وعليه قربان من ماء ففرح بهم أبو الهيثم وقرب (١) يحبيهم فصعد أبو الهيثم على نخلة
فصرم أعذاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك يا أبا الهيثم قال يا رسول الله
تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنبوه (٢) ثم أتاهم بماء فشربو عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم إياك واللبن ثم قام أبو الهيثم فجعلن لهم ووضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم فوضعه بين
أيديهم فأكلوا وشبعوا وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودعاهم بخير ثم قال لآلئ الهيثم إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فأتنا قال أبو
الهيثم فلما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أتيت المدينة فأعطاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم فأرأيت رأساً كان أعظم
بركة منه ، وفي رواية قالت أم أبي الهيثم لو دعوت لنا قال أفطر عندكم الصائمون وأكل
طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام
والطبراني كذلك ، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف ، وقال
أبو يعلى والطبراني أم الهيثم ، وقال البزار أم أبي الهيثم . وعن ابن عباس قال خرج أبو
بكر بالهاجرة فسمع بذلك عمر فخرج فاذا هو بأبي بكر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه
الساعة فقال أخرجني والله ما أجد من حاق الجوع في بطني فقال وأنا والله ما أخرجني
غيره فبينهما إذ خرج عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة فقالا
أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والذي
نفسى بيده ما أخرجني غيره فأنطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً أولبناً فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه
أهله وأنطلق إلى نخله يعمل فيه فلما أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته فقالت مرحباً
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين
أبو أيوب قالت يأتيك يا نبي الله الساعة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر به
أبو أيوب وهو يعمل في نخله فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مرحباً بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال يا رسول الله ليس بالحين الذي كنت

(١) في نسخة « وصعد » . (٢) أي الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه .

تجئني فيه فردته فجاء إلى عذق النخلة فقطعه فقال رسول الله ﷺ ما أردت إلى هذا قال
 يا رسول الله أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنبه ولا ذنب لك مع هذا قال
 إن ذبحت فلا تذبحن ذات درفاخذ عناقاً أو جدياً فذبحه وقال لامرأته اختبزي وأطبخ
 أنا فانت أعلم بالخبز فعمد إلى نصف الجدى فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام
 وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الجدى فوضعه على رغيف ثم قال يا أبا أيوب ابلغ بهذا إلى فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا
 منذ أيام فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ خبز ولحم وبسر ورطب ودمعت عيناه
 ثم قال هذا من النعم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وبركة الله
 وأنعم وأفضل فإن هذا كفاف بهذا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي أحد
 إليه معروفاً إلا أحب أن يجازيه فقال لآبي أيوب اثنتا غدا فلم يسمع فقال له عمران
 رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليدة فقال يا أبا أيوب استوص بها
 خيراً فانا لم نر إلا خيراً أمادامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب قال ما أجد لوصية رسول الله
 ﷺ خيراً من أن أعنتها فأعنتها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله
 ابن كيسان المروزي وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة قال حدثني أبو بكر بن أبي قحافة قال فاتني العشاء ذات ليلة فجعلت أقلب
 لا يأتيني النوم فقلت لو خرجت من المسجد فضليت ما قدر لي ففعلت ثم استندت إلى ناحية
 منه فدخل عمر فلما رأي أنسكرتني فقال من هذا قلت أبو بكر فقال ما أخرجك هذه الساعة
 قلت الجوع قال وأنا أخرجني الذي أخرجك فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ
 فقال ما أخرجكما هذه الساعة فأخبرناه الخبر فقال وأنا ما أخرجني إلا الذي أخرجكما
 انطلقا بنا إلى الواقفي فأتينا الباب فاستأذنا فخرجت المرأة قال أين فلان قالت ذهب
 يستعذب من حش (١) بني حارثة ففتحت الباب فدخلنا فلم نلبث أن جاء قدملاً قرية على ظهره
 علقها على كر ناقة (٢) من كرايف النخل ثم أقبل إلينا فقال مرحباً وأهلاً ما زار الناس خيراً
 من زور زاروني الليلة ثم جاء بعذق بسر فجعلنا ننتقى في القمر ونأكل ثم أخذ الشفرة
 وجال في الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب أو ذات الدر فذبح لنا
 شاة وسلخها وقطعها في القدر وأمر المرأة فعبجت وخبزت ثم جاء بريدة ولحم فأكلنا

(١) أصل الحش : البستان . (٢) هي أصل السعفة الغليظة ، وفي الأصل كرفقة .

ثم قام إلى القربة وقد تخففتها الريح فبردت فسقانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي خرجنا لم يخرجنا إلا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ثم قال للواقمي أما لك خادم يكفيك هذا قال لا يا رسول الله قال فانظر أول سبي يأتي فائتني آمر لك بخادم فلم يلبث أن أتاه سبي فأناه فقال ما جاء بك قال موعدك الذي وعدتني قال قم فاختر منه قال يا رسول الله كن أنت الذي تختار لي قال خذ هذا الغلام وأحسن إليه فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له فقالت فقد أمرك أن تحسن إليه فأحسن إليه فقال وما الاحسان قالت أن تعتقه قال فهو حر لوجه الله - قلت روى ابن ماجه طر فأمته في ذبح ذوات الدر - رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود أن أبا بكر خرج لم يخرج له إلا الجوع وأن عمر خرج لم يخرج له إلا الجوع وأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليها وأنها أخبراه أنه لم يخرجهما إلا الجوع فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان (١) رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستسقى فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبه وبسطت لهم شيئاً فجلسوا عليه فساء لها النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا من الماء فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكَانَ النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكبايس (٢) من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافر . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب السكبي وهو كذاب . وعن عامر بن ربيعة وكان بدرياً قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية يا بني مالنا زاد إلا السلف (٣) من التمر فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمره تمره قال فقلت يا أبت وما عسى أن تغني التمرة عنكم قال لا تقل ذلك فبعد أن فقدناها فاختلنا إليها . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر

(١) في الأصل « التيهان » ، في جميع المواضع وهو تحريف . (٢) الكباية : العذق التام بشمار يخه ورطبه . (٣) هو الجراب الضخم ، ويروى « السف » وهو الزيل .

فقال له رسول الله ﷺ ما أخرجك يا أبا بكر فقال أخرجني الجوع قال وأنا أخرجني الذي أخرجك ثم خرج عمر فقال ما أخرجك يا عمر قال أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم سار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان فانطلقوا فلما انتهوا إلى منزل أبي الهيثم قالت لهم امرأته إنه ذهب (١) يستعذب لنا من الماء فدوروا إلى الحائط فداروا إلى الحائط ففتحت لهم باب الحائط (٢) فجاء أبو الهيثم فقالت له امرأته تدرى من عندك فقال لا فقالت عندك رسول الله ﷺ وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم أتاهم فلم عليهم ثم حيا ورحب ثم أتى مخفأ (٣) فاخترف لهم رطباً فأناهم به فصبه بين أيديهم ثم إن أبا الهيثم أهوى إلى غنيمة له في ناحية الحائط ليدبح لهم منها شاة فقال له رسول الله ﷺ أما ذات در فلا تأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح ثم أتى امرأته فسأله أهل عندك من شيء فقالت نعم عندنا شيء من شعير كنا (٤) نؤخره فطحناه بينها فعجته. وخبزته فكسره أبو الهيثم واكفاه عليه ذلك اللحم الذي طبخه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأكلوا ثم قال له رسول الله ﷺ يا أبا الهيثم أمالك من خادم قال لا والذي بعثك بالحق مالنا خادم قال فإذا بلغك أنه قد جاءنا سبي فأتنا نخدملك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان أو قال وصيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الهيثم اختر منهما أو قال تخير منهما قال أبو الهيثم يا رسول الله خرنى فاحتاط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حسر عن ذراعيه وقال المستشار مؤتمن يا أبا الهيثم خذ هذا فلما ولى به أبو الهيثم قال يا أبا الهيثم أحسن إليه فأتى رأيته يصلى قال نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فانطلق أبو الهيثم إلى أهله فقرحوا به فرحاً شديداً وقالوا الحمد لله الذي رزقنا خادماً يخدمنا ويعيننا على ضيعتنا فقال أبو الهيثم إن رسول الله ﷺ قد أوصانى به فقالت امرأته نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصانى به فقالت سبحان الله خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه فقال أبو الهيثم للغلام أنت حر لوجه الله فان شئت أن تقيم معنا نطعمك مما نأكل

(١) في نسخة «انطلق» . (٢) أي البستان . (٣) أي حائطاً من النخل .

(٤) في نسخة «كنت أوخره» .

ونلبسك مما نلبس ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق وإن شئت فاذهب حيث شئت .
رواه الطبراني وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقيّة
رجالهم ثقات . وعن عبدالله بن شقيق قال أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم
ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا البرد المتعقة وأنه لتأتي على أحدنا
الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه حتى إن كان أحدنا يأخذ الحجر فيشده به على أخمص بطنه
ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعنه قال إنما كان طعامنا
مع نبي الله صلى الله عليه وسلم التمر والماء والله ما كنا نرى سمراء كم هذه ولا ندرى
ما هي وإنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب يعني برد الأعراب . رواه
أحمد ورجالهم رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن معاوية بن قرّة قال قال
أبي لقد عمرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ثم قال هل تدرون
ما الأسودان قلت لا قال الأسودان (١) التمر والماء . رواه أحمد والبزار والطبراني
في الأوسط والكبير ورجالهم رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة . وعن
ابن عباس قال جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه أخلاقاً (٢) فقال له ألا تستاك فقال إني لأفعل ولكن
لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلان فأواه وقضى حاجته . رواه أحمد والبزار
وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عمر قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم جائطاً من
حيطان المدينة فجعل يأكل سراً أخضر فقال كل يا ابن عمر قلت ما أشبهه يا رسول الله
قال ما أشبهه إنه لأول طعام أكله (٣) رسول الله ﷺ منذ أربعة أيام ، وفي رواية منذ
ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن عائشة
قالت أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً فأمسكت وقطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوقالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فتقول (٤) للذي
تحدثه هذا على غير مصاح . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد فقلت يا أم المؤمنين على

(١) في نسخة ، الاسقطان . . والاسودان سمي بذلك لأن غالب تمر المدينة أسود
وأضيف الماء إليه وضعت بنعته اتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشئين يصطحبان فيسميان
باسم الأشهر منهما - كما في جنى الجنين للمحبي وغيره .

(٢) الخلفة : تغير ريح الفم . (٣) في نسخة ، أكل . . (٤) في نسخة ، فقلت . .

مصباح قالت لو كان عندنا هن مصباح لا كناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فذا كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنك أن ترفعي (١) شيئاً لغد فان الله يأتي برزق كل غد . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى وهو ثقة . وعن أنس قال إن كان السبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمصون التمرة الواحدة وأكولو الخبط (٢) حتى ورمت أشداقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلد بن دعلج وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله ﷺ مع أنى عبيدة ونحن ستمائة رجل وبضعة عشر نلتقى عير قريش فوجد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد إلا جراباً من تمر فكان يعطينا ثمرة ثمرة كل يوم نمصها ثم نشرب عليها الماء فوجدنا فقدناها حين فبت ثم أقبلنا على الخبط نخبطه بعضنا ونشرب عليه الماء . فذكر الحديث وقال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شيء يعني لحم الحوت فقلنا نعم قال فأطعمونا منه فأرسلنا إليه وشيقة (٣) فأكلها قلت فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح ولكنه قال ونحن ثلثائة وهنا قال ستمائة وبضعة عشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن طلحة بن عمر قال كان الرجل إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه نزل بأصحاب الصفة وكان لي بها قرناء فكان يجرى علينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يومين اثنين مدان من تمر فينينا رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد من أصحابه يا رسول الله أحرقت التمر بطونا وتخرفت عنا الخنف (٤) فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة قال مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما لنا طعام إلا البربر (٥) حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم التمر واللبن والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لا طعمتكموه وإنه لعله أن تذكروا زماناً أو من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة يغدى عليكم ويراح بالجفان . رواه الطبراني والبخاري

(١) في نسخة « تؤخرى » ولعل صوابها « تدخرى » .

(٢) أى ورق الشجر . (٣) هو اللحم الذى يغلى ويحمل فى الأسفار .

(٤) جمع خفيف وهو نوع غليظ من أردى السكتان . (٥) أى ثمر الاراك .

بنحوه إلا أنه قال في أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين اثنين ، والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة . وعن فضالة الليثي قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فلم يكن لي عريف فنزلت الصفة فناده رجل يوم الجمعة فقال يا رسول الله أحرق بطوننا التمر فقال رسول الله ﷺ توشكون أن من عاش منكم يغدى عليه بالجفان ويراح وتكتسون كما تستر الكعبة . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال ابشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عبد الله بن يزيد الخطمي أن رسول الله ﷺ قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم صحيفة وراحت أخرى وغدا في حلة وراح في أخرى وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة فقال رجل نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ إنها مفتوح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا اليوم قال وأنتم على دينكم اليوم قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال بل أنتم اليوم خير . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة قال أكلت ثريداً وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنجشأت عنده فقال يا أبا جحيفة إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن علي بن الأقرع عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب يعرض سيفاً له فرجبه الكوفة وهو يقول من يشترى مني سيفي هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف . وعن أبي برزة قال كنا في غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين فأجهضناهم عن ملة (١) لهم فوقنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع في الأهلية أن

(١) الملة : الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج ، أراد الخبز الذي في الملة .

من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز شرع (١) أحدا منا ينظر في عطفه هل سمن ،
وفي رواية كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقي .
رواه كله الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من عبس قال كنت أسير مع
سلمان على شط دجلة فقال يا أخا بني عبس انزل فاشرب فشربت (٢) فقال ما نقص
شرايك من دجلة قلت ما عسى أن ينقص قال فإن العلم كذلك يؤخذه ولا ينقص ثم قال
اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير فقال أفتري هذا فتح لنا وقتر على أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم تخير لنا وشر لهم قلت لا أدري ولكني أدري شررنا وخير لهم قال ما شبع
رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عز وجل . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم
وبقية رجاله وثقوا . وعن أم سليم قالت كنت في بعض حجر نساء النبي ﷺ وهو عندها
فجاء رجل يشتكي إليه الحاجة فقال اصبر فوالله ما في آل محمد شيء منذ سبع ولا أوقد
تحت برمة (٣) لهم منذ ثلاث والله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهباً لفعل . رواه
الطبراني وفيه الحاج بن فروح وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير ، وبقي رجاله رجال
الصحيح . وعن الشفاء بنت عبد الله قالت أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلى وأنا
ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت
شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وأنت في البيت وجعلت ألومه فقال يا خالة
لا تلوميني فإنه كان لي ثوب فاستعاره النبي ﷺ فقلت بأبي وأمي كنت ألومه منذ اليوم
وهذه حاله ولا أشعر فقال شرحبيل ما كان إلا درع رقعناه . رواه الطبراني ، وفيه عبد
الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أم سلمة قالت إني لأعلم أكثر ما قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى قدم عليه في جنح الليل خريطة (٤) فيها ثمانمائة درهم
وصحيفة فأرسل بها إلى وكانت ليلى ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى في الحجرة في
مصلاه وقدمه له ولنفسى فأنا أتظر فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعي
لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التي قنتني البارحة فدعا بها فقسمها قلت
يا رسول الله صنعت شيئا لم تكن تصنعه فقال كنت أصلي فأوتى بها فأنصرف حتى أنظر إليها
ثم أرجع فأصلي - قلت تقدم لهذا الحديث طرق في باب الانفاق وأنه ﷺ خشي أن يتوفى

(١) في نسخة « جعل » . (٢) في نسخة زيادة « ثم قال اشرب فشربت » .

(٣) أي قدر . (٤) الخريطة : وعاء من آدم .

قبل أن يقسمها - رواه الطبراني بإسناد وبعضها جيد . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول يا أيها الناس اتقوا الله فانكم إن اتقيتم الله يشبعكم (١) من زيت الشام وقمح الشام .
 رواه الطبراني وفيه عبد الميمون بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال
 أتم أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا خيراً منكم
 قالوا بهم يا عبد الرحمن قال إنهم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة . رواه الطبراني
 وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي
 ابن بزيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما . رواه الطبراني وإسناده منقطع .
 وعن سلى امرأة أبي رافع قالت دخل على الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله
 ابن عباس فقالوا اصنعى لنا طعاماً مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم أكله قالت
 يا بني إذا لاشتبهونه اليوم فقممت فأخذت شعيراً فطختته ونسفته وجعلت منه تحبة وكان
 أدمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقرته إليهم وقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
 هذا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير فايد مولى ابن أبي رافع وهو ثقة .
 وعن أبي موسى قال لورأيتنا ونحن مع نبياً صلى الله عليه وسلم لحسبت إنما ريحنا ريح
 الضأن إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء - قلت رواه أبو داود باختصار -
 رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رسول الله ﷺ
 بقدرح فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وأدمين في قدرح لاحاجة لي به أما إنني
 لأزعم أنه حرام أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن
 تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن أكثر ذكر
 الموت أحبه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع الغنبري وقد
 وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال إن
 كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأهله ما يسرج في بيت واحد منهم
 سراج ولا يوقد فيه نار وإن وجدوا زيتاً أدهنوا به وإن وجدوا ودكا (٢) أكلوه .
 رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
 أحبكم إلى وأقربكم مني الذي يلحقني على ما عاهدته عليه . رواه البزار وفيه موسى بن

(١) في نسخة « يوشك أن يشبعكم » . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

عبيدة الربدى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرنى أن أحداً لى ذهب أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أترك منه ديناراً إلا ديناراً أعدته لغريم إن كان فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه رهناً بثلاثين صاعاً من شعير - قلت روى الترمذى وابن ماجه بعضه - رواه البزار وإسناده حسن ، وعن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على سرير مزمل بشریط وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فأنحرف رسول الله ﷺ انحرافه فلم ير عمر بين جنبه وبين الشریط ثوباً وقد أثر الشریط بمنحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال والله ما أبكى أن لا أكون أعلم أنك أكرم على الله تبارك وتعالى من كسرى وقيصر وهما يعينان فيما يعينان فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى أرى قال له النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال عمر بلى قال فانه كذلك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر فى جسمه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أو أثر من هذا فقال مالى وللدينا ماملى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ وهو فى غرفة كانها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطوون على الخبز والديباج والحرير وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك فقال فلا تبك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا وما مملى ومثل الدنيا إلا ككئيل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جندب قال أصابت إصبع النبي ﷺ شجرة فدميت فقال : هل أنت إلا أصبع دميت وفى سبيل الله مالمقت

فحمل فوضع على سرير مزمل بخوص أو شريط ووضع تحت رأسه مرفقة من آدم حشوها

ليف فأثر الشريط في جنبه فجاء عمر بن الخطاب فبكى فقال ما يبكيك فقال يا رسول الله كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون الديباج والاستبرق قال أما ترضون أن لهم الدنيا ولكم الآخرة - قلت في الصحيح منه :

هل أنت إلا إصبع دमित وفي سبيل الله ما لقيت

رواه الطبراني وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مشبك بالبورى (١) وعليه كساء أسود فأجلسناه على البورى فدخل عليه أبو بكر وعمر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس عليه فنظرا فرأيا أثر السرير في جنب النبي ﷺ فبكى أبو بكر وعمر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيكما قال لا نبكى لأن هذا السرير قد أثرت في جنبك خشوته وكسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عاقبة كسرى وقيصر إلى النار وعاقبة سريري هذا إلى الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساء قال شعبة أحسبه قال شهراً قال فأتاه عمر وهو على حصير قد أثر الحصير بجنبه فقال يا رسول الله كسرى - أحسبه قال قيصر - يشربون في الذهب والفضة وأنت هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم عجلت لهم طياتهم في حياتهم الدنيا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرون هكذا وهكذا وكسر الابهام في الثالثة . رواه البزار وفيه داود بن فراهيج وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب أنه أتى فاطمة فقال لها إنى لأشتكى صدرى بما أمدر بالغرب (٢) فقالت والله إنى لأشتكى يدي مما أطحن بالرحا فقال لها على إمتى النبي ﷺ فسليه يخدمك خادماً فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قالت جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت إلى علي قالت والله ما استطعت أن أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيته فانطلقا إليه جميعاً فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بكما لقد

(١) هو الحصير المعمول من القصب ، وفي الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية . (٢) الغرب بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور .

جاء أحسبه قال بكما حاجة فقال على أجل يارسول الله شكوت إلى فاطمة عما أمدرك بالغرب فشكت إلى يديها عما تطحن بالرحا فأتيناك لتخدمنا خادماً مما آتاك الله فقال لا ولكنني أنفق أو أنفق على أهل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع لأجدهم أطعمهم قال فلما رجعا وأخذوا مضاجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما في الخيل والخيل القطيفة (١) وكان رسول الله ﷺ جرها بها وبوسادة حشوها إذخر (٢) وكان على وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهابا ليقوما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخيل ثم قال إنكما جئتما لأخدمكما خادماً وإني سأدلكما - أوكلة نحوها - على ما هو خير لكم من الخادم تحمدان الله في دبر كل صلاة عشراً وتسبحان عشراً وتكبران عشراً وتسبحانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل - قلت حديث على في الصحيح وغيره باختصار عن هذا - رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب البعث ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب أمارات الساعة وقيامها ﴾

قلت وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن (٣) عن أنى الزعرار قال ذكروا عند عبدالله بن مسعود الدجال فقال يفرق الناس ثلاث فرق فرقته تتبعه وفرقة تلتحق بأرض آباءها منابت الشيخ وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم بشيء قال عبد الله بن عمر أن المسيح ينزل فيقتله قال ولم أسمع به يحدث (١) كساء له نخل . (٢) الاذخر : الحشيش . (٣) في الجزء السابع .

عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبدالله (وهم من كل حذب ينسلون) ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النعفة (١) فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنت الأرض منهم فيجأر (٢) أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماءً فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهريراً باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الرياح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصورة بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين إ شاء الله أن يكون فليس في الأرض شيء من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش بمضى كفى الرجال فتبت جسامهم ولحانهم من ذلك الماء كما تبت الأرض من الرى ثم قرأ عبدالله (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ثم يقوم ملك بالصورة بين السماء والأرض فينفخ فيه فتطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيحيون حية رجل واحد قداماً رب العالمين ثم يتمثل الله جل ذكره للخلق فيلقاهم فليس أحدهم من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيراً فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم بهيئة السراب ثم قرأ عبدالله (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً) ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الشراب قالوا نعم فيريهم جهنم كالشراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبدالله (وقهوه إنهم مسئولون) حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله إذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق (٣) فلا يبقى مؤمن إلا آخر ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كما نما فيها السفافيد (٤) فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كالمح برق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كاسرع البهائم قال ثم كذلك حتى يحى الرجل سعيماً حتى يحى الرجل مشياً حتى يحى آخرهم رجل يتلقى على بطنه فيقول يارب أبطأت بي فيقول أبطأ بك عملك ثم

(١) دودة تكون في أنوف الابل والغنم . (٢) أى يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .
(٣) راجع «دفع شبه التشبيه لابن الجوزى» . (٤) السفود: الحديد التي يشوى بها .

يامر (١) الله جل ذكروه في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى
أوقال عيسى قال سلمة ثم يقوم نبكم ﷺ شافعاً (٢) لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو
المقام المحمود الذي وعده الله عسى أن يعثرك ربك مقاماً محموداً وليس من نفس الا وتنتظر الى
بيت في الجنة وبيت في النار فيقال لو علمتم وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار البيت الذي
في الجنة فيقال لو علمتم ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا أن من الله عليكم
ثم يشفع الملائكة والنيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول
أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله حتى
ما يترك فيها أحد فيه خير ثم قرأ عبد الله (ماسلككم في سقر) وعقد يده (قالوا لك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
حتى أتانا اليقين) وعقد أربع ، قال سفيان يده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع ووصفه
أبو نعيم وقال عبد الله ترون في هؤلاء أحداً فيه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير
وجوهم وألوانهم فيجىء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحداً فليخرجه
فيجىء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك
فيقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون قال اخسثوا فيها ولا تكلمون فإذا
قال ذلك أطبقت عليهم فلا (٣) يخرج منهم أحد (٤) . رواه الطبراني وهو موقوف
مخالف للحديث الصحيح وقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع .

(باب النفخ في الصور)

عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ، وأقال رأس
أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخان .
رواه أحمد على الشك فان كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن
عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول
الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى
يؤمر قال فسمع بذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله
ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل . رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف

(١) في نسخة « يأذن » . (٢) في الأصل « رافعاً » . (٣) في نسخة « فلم » .

(٤) في نسخة « بشر » .

فيهم . وعن ابن عباس في قوله عز وجل (فاذا نقر في الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد اتقن القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح إلا ومكان يناديان سبحان الملك القدوس ومكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط مسكناً خلفاً ومكان موكلاً بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان ومكان يناديان يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر ومكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الزار وفيه خارجه بن مصعب الحراساني وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيى مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الحرث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الخبر فذكر اسرافيل (١) فقالت عائشة يا كعب أخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل قالت فأخبرني قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقام على أذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب للآخرى فالتقم الصور محني ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب قيام الساعة وكيف ينتون)

عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنشر حتى تملأ السماء ثم يتأدى مناد أيها (٢) الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده إن الرجلين ينشرا الثوب فلا يطويانه وإن الرجل ليمدر حوضه فلا يسقي منه شيئاً أبداً والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبداً . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة والرجلان ثوبهما بينهما لا يطويانه

(١) في الأصل « اسماعيل » . (٢) في نسخة « يا أيها » .

ولا يتبايعانه ولتقم الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه لا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يلبط (١) حوضه فلا يسقي منه - قالت هو في الصحيح خلا قوله والرجل ندر رفع لقمته لا يطعمها - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقمصن بكم قماص البكري في الأرض (٢) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يأكل التراب كل الإنسان إلا عجب ذنبه قيل وما مثله يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تتبتون . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم الساعة إلا في الأذان . قال الطبراني معناه عندى والله أعلم في وقت أذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة .

﴿ باب يبعث الناس على نياتهم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على النيات . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ باب كيف يحشر الناس ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون (٣) حفاة عراة غرلا (٤) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة (٥) . وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال إلى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار عنه وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة

-
- (١) المدروالط : اصلاح الخوض بالطين وسد خلله . (٢) يريد الزوال ، وفي النهاية وقاص البقر . (٣) في نسخة «محشورون» . (٤) الأغرل : الذي لم يختن . (٥) قد بين البزار علته وأنه خطأ - ابن حجر .

يا رسول الله واسوء تاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر
 الصحائف فيها مناقيل الذر ومناقيل الخردل . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله
 رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة . وعن الحسن بن علي
 قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقال امرأة يا رسول
 الله فكيف يرى بعضنا بعضاً فقال إن الأبصار شاخصة فرفع بصره إلى السماء فقالت
 يا رسول الله ادع الله أن يستر عورتى قال اللهم استر عورتها . رواه الطبراني وفيه
 سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلاً قد أجهم العرق وبلغ شحوم الآذان
 فقلت يبصر بعضنا بعضاً فقال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه
 الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح
 على ناقته ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقى العضاء وأبعث على البراق خطوها
 عند أقصى طرفها ويبعث بلال على ناقه من نوق الجنة فينادى بالآذان محضاً وبالشهادة
 حقاً حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله شهد له المؤمنون من الأولين والآخرين
 فقبلت من قبلت وردت على من ردت . رواه الطبراني في الصغير والكبير ولفظه
 يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ويبعث صالح على ناقته
 وأبعث على البراق ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وفيها أبو
 صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعنه بن يحيى بن صالح المصرى كذلك ،
 وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس على أهل
 لا إله إلا الله وحشة فى الموت ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر إليهم
 عند الصيحة ينفضون رموسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا
 الحزن . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سليم بن عامر
 الكلعي قال قلنا للقدم بن معدى كرب الكندى يا أبا كريمه إن الناس يزعمون
 أنك لم تر رسول الله ﷺ فقال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة اذنى هذه وأنا
 أمشى مع عم لى ثم قال لعلى أترى أنه يبذركه قلنا يا أبا كريمه حدثنا ما سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفانى يوم

القيامة في خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مرداً مكحليين فقلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يغلظ للنار حتى يكون غلظ جلده أربعين ذراعاً وقرينة الناب من أسنانه مثل أحد . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن المقدم بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحليين ذوى أفانين (١) . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر يطوهم الناس بأقدامهم فيقال ما هؤلاء في صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا . رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكي ويضرب على صدره . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبدالعزيز العطار عن أنس بن مالك لا أعلمه إلا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم الموت أهون مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت . ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد .

﴿ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد . فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب التوبة في طول العمر . رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث

(١) أى ذوى شعور وجسم ، والأفانين : جمع أفنان والافنان جمع فن وهو الخصلة من الشعر تفيها بغصن الشجرة .

الناس يوم القيامة والسماء تطش (١) عليهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزداد في حرها كذا وكذا تغلى منها الهوام كما تغلى القدور يعرفون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من تبلغ إلى كعبيه ومنهم من تبلغ إلى ساقيه ومنهم من تبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمهم العرق . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقيقه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه . وأشار يده لأجلها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا . ومنهم من يغطي عرقه وضرب يده وأشار . رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد . وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه يبلغ العرق يوم القيامة فقال أحدهما إلى شحمته وقال الآخر يلجمه فخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعيه من شحمة أذنه إلى فيه فقال ما أرى ذلك إلا سواء . قلت حديث ابن عمر في الصحيح . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة . وعن المقدام أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة حتى تكون من الناس قدر ميل ويزاد في حرها فتصحرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه (٢) ومنهم من يلجمه إلجاماً ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير يده إلى فيه . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصي ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن محمد ابن فرات قال اختصم إلى محارب رجلان قال فشهد على أحدهما رجل فقال المشهود عليه والله ما علمت أنه لرجل صدق ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين ولقد شهد على يباطل ولا أدري ما اجتراه على ذلك فقال له محارب بن دثار يا هذا اتق الله

(١) الطش : المطر الضعيف القليل . (٢) أى إلى معقد إزاره .

فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول شاهد الزور لا تزول قدماء حتى تجب له النار وإن الطير يوم تضرب بأجنحتها وترى ما في أجوافها مالها طلبة والنبي صلى الله عليه وسلم يعظ رجلاً - قلت قصة شاهد الزور رواها ابن ماجه - رواه أبو يعلى والطبراني باختصار عنه إلا أنه قال وتطرح ما في بطونها وليست عليها مظلة فاتقه ، وفي إسناده محمد بن الفرات وهو كذاب . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليفيض عرفاً حتى تسبخ في الأرض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا مم ذاك يا أبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

(باب)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنها مواعته من مسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب أرخني ولو إلى النار ، وفي رواية موقوفة أن الكافر . رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط وفي رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق . وفي رواية في الأوسط أيضاً إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ، ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . ورواه أبو يعلى مرفوعاً بنحو الكبير . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يارب إرسالك بي إلى النار أهون علي مما أجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً .

(باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة)

عن معاذ بن جبل قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جرذاً مردأً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهرأ لم يدرك معاذ بن جبل . قلت وقد تقدم حديث المقدم بن معدى كرب بنحوه في باب كيف

يحشر الناس إلا أنه قال أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقدم بن الأسود بمعناه .

(باب خفة يوم القيامة على المؤمنين)

عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في روايه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهن ذلك على المؤمن كتدل الشمس للغروب إلى أن تغرب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سألتك عن ثلاث فقال سل عما شئت قال كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمن في ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك كم مقام الناس بين يدي رب العالمين فألف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك ما يشق على المؤمن في ذلك المقام فإن المؤمنين فريقان فأما السابقون فكأول رجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فأدخلا الجنة فقلت ما أيسر هذا أما قولك هل بين الجنة والنار منزل فإن بينهما حوضى شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه أقذاح من فضة وقوارير من شرب منه كما سألم يجد عطشاً ولا حزنًا حتى يقضى بين الناس - قلت له حديث فيه ذكر الحوض في الصحيح - رواه الطبراني وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين قراء هذه الأمة ومساكينها فيقومون فيقول ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصرنا ووليت الأمور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم أنوحو هذا فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى شدة الحساب على ذوى الأمور والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة .

(باب جامع في البعث)

عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المتفق (١) قال لقيط خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة (٢) فقال أيها الناس إني خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لا سمعكم ألا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله يليه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يليه الضلال ألا إني مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس فقامت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره (٣) قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي لسقطه قال ضن ربك عز وجل بمفاتيح الخس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هي قال علم المنية وقد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزليين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيراً وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علنا بما تعلم الناس فانا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مدحج التي تربو علينا وخنعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون مالم يمت ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون مالم يمت ثم تبع الصائحة لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل وأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء بهضب (٤) من عند العرش فلعمري إلهك ما تدع على ظهرها من مصدع قليل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوى جالساً يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يارب أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبتك بمنزل ذلك في آلاء الله والأرض أشرفت عليها وهي مذرة بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل السماء فلم تلبث عليك

(١) في الأصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) زاد في نسخة ، فقام في

الغداة خطياً ، . (٣) في النسخ ، وحصره ، . وفي هامش إحداها ، صوابه

بصره - المصنف ، . (٤) أي بمطر ، وفي الأصل (تهضب) والتصويب من النهاية .

إلا إياها حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو قادر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتظرون الله وينظر إليكم قال قلت يا رسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد تنظر إليه قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ويريانكم لاتضارون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وتروهم منها أن تروهما ويرياكم لاتضارون في رؤيتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية صحائفكم لاتخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح (١) قبلكم بها فلعمر إلهك ما يخطئ. وجه أحد منكم منهاقطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الأسود ألا ثم ينصرف نيككم صلى الله عليه وسلم ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الحجرة يقول حس (٢) يقول ربك عز وجل أوانه فيطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على أظما والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً قلت يا رسول الله فم نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرفت على الأرض واجهته الجبال قلت يا رسول الله فم نجزي من سيئاتنا قال الحسنه بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يا رسول الله أما الجنة أما النار قال لعمر (٣) إلهك للنار سبعة أبواب مامن باب لا يسير الراكب بينها سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس مابها من صداع ولاندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبقا كبة لعمر إلهك ماتعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذون بهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد قال نقيط فقلت أقصى ما نحن بالفن ومتهون إليه قال قلت يا رسول الله على ما أبايك قال فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشركين والأتشرك بالله غيره قال قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط أصابعه وظن أني مشروط شرطاً

(١) يرش . (٢) كلمة يقال عند التأم من شيء محس . (٣) في النسخ . نعم .

لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى على امرئ إلا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا تجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفا وقال هان ذين لعمر إلهك إن حدثت ألامهم من أتقى الناس في الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخندارية أحد بني كعب بن كلاب من هم يارسل الله قال بنو المنتفق أهل ذلك قال فانصرفا وأقبلت عليه قلت يارسل الله هل لأحد فيما مضى من خير في جاهليتهم قال فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق في النار قال فلكتاها وقع حر بين جلدى ووجهى بما قال لأبي على رموس الناس فهمت أن أقول وأبوك يارسل الله فإذا الأخرى أجمل فقلت يارسل الله وأهلك قال وأهل لعمر الله ما أتيت على قبر عامر أو قرشى فقلت أرسلنى إليك محمد أبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يارسل الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا يحسنون وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذاك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم يعنى نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . رواه عبدالله والطبرانى بنحوه وأحد طريقى عبدالله إسناده متصل ورجاله ثقات والاسناد الآخر وإسناد الطبرانى مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادى مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولى كل أناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلاً من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيزاً شيطان عزيز ويبنى محمد ﷺ وأمه قال فيمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كانطلق (١) الناس فيقولون إن لنا لا آباء ما رأينا فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول ما هي فيقول يكشف عن ساقه قال فعند

ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيه نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسمى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة يديه ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضىء مرة ويطفأ مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طوى قام قال والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانهض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشدة الفرس ومنهم من يمر كشدة الرجل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يجتو على وجهه ويديه ورجليه تخريد وتعلق يد وتخررجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله فقد أعطاني الله ما لم يعط أحداً إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلني الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ماهو فيه إليه حلم فيقول رب أعطني ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتك تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأنى منزل أحسن منه فيعطى فينزله ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ماهو فيه إليه حلم قال رب أعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره فيقول (١) وعزتك يا رب وأنى منزل يكون أحسن منه فيعطاه وينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفيتها وعشرة أضعافه فيقول أهراً بى وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله ، قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا
 الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك
 قادر سل فيقول الحقنى بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمي في الجنة حتى إذا
 دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول
 رأيت ربى أو تراهى لى ربى فيقال له إنما هو منزل من منازل قال ثم يلقى رجلا فيتمها
 للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن
 من خزائنك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق
 امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة بجوفة سقايتها وأبوابها وأغلقها ومفاتيحها منها
 تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً كل باب يفضى إلى جوهرة
 خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة
 سرر وأزواج ووصائف أدنان حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها
 من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراسة ازدادت في
 عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين
 ضعفاً وتقول له وأنت ازددت في عيني سبعين ضعفاً فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك
 مسيرة مائة عام ينفذه بصرى قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى
 أهل الجنة منزلاً فكيف أعلام قال يا أمير المؤمنين ما العين رأت ولا أذن سمعت إن
 الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ماشاء من الأزواج والثمرات والاشربة ثم
 أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب (فلا تعلم
 نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين
 وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل
 في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه
 فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوم وجهه فيستبشرون لريحه فيقولون واهاً
 لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب إن
 هذه القلوب قد استرسلت فأقبضها فقال كعب إن لجنهم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب
 ولا نبي مرسل إلا آخر لركبته حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسى نفسى حتى
 لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لاتنجو ، وفي رواية قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس لرب العالمين ألف (١) سنة شاحصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال فذكر مثل حديث زيد بن أبي أنيسة . رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم يجتمعون يوم القيامة . رواه البزار والطبراني وإسناد الطبراني حسن . وعن ابن عباس قال من شك أن المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر (هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر) قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبى أرض المحشر . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال والغالب عليه الضعف . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس فينادى مناد أليس عدلا منى أن أولى كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فينبعونها حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة فيقال لهم ما لكم قالوا لا نرى إلهاً إلّا الذى كُنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى فقيل لا بى بردة والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذى لا إله إلا هو (٢) ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأمة تحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاثة أصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حساباً يسيراً ويدخلون الجنة وصنف يجيئون على حاملهم كأمثال الجبال الراسية فيقول الله جل وعز لللائكة وهو أعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا جنتى (٣) برحمتى - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو جمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال إنكم يجمعون بصعيدوا حد ينفذكم (٤) البصرو تسمعون (٥) الداعى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسىه وكرسىه وسع السموات والأرض . رواه الطبراني وفيه

(١) فى نسخة «أربعين» . (٢) فى نسخة «لا إله غيره» . (٣) وفى نسخة «الجنة» . (٤) فى النسخ «ينفذكم» بالمهملة . (٥) فى نسخة «ويسمعكم» .

هدى الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

(باب كثرة هذه الأمة وعلاقتها في الآخرة)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي معي من أمتي يوم القيامة مثل السيل والليل فتحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم أو الأنبياء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله كيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ، وفي رواية يسعى بين أيديهم وأيمانهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم . رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذرايعهم نور بين أيديهم ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أنتم الغر المحجلون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب .

(باب طي السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها)

عن عكرمة قال كلتا يدي الله يمين (١) فيطوى السموات فيأخذهن بيده ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون (٢) قال عمر بن حمزة فحدث بهذا الحديث سالم بن عبد الله فقال سالم أخبرنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوى الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون - قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار عن هذا -

(١) في الاصل «يمينان» . (٢) «أين المتكبرون» من زيادات نسخة يؤيدها السياق.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة (١) وهو ثقة .
وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله (يوم تبدل الأرض غير
الأرض) قال أرض يضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة . رواه البزار
وفيه جرير بن أيوب وهو يجمع على ضعفه .

(باب ما جاء في الحساب)

عن الحسن (٢) قال حدثنا أبو هريرة إذا ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله ﷺ
تجىء الأعمال يوم القيامة فتجىء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير
وتجىء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول إنك على خير ثم يجىء الصيام فيقول
يارب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجىء الأعمال على ذلك فيقول الله تبارك
وتعالى إنك على خير ثم يجىء الإسلام فيقول يارب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول
الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطى قال الله عز وجل في كتابه
(ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) . رواه أحمد
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد فيقول الله إن الدين عند الله الإسلام ومن يتبع
غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، وفيه عباد بن راشد
وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الناس جمعوا للحساب . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بلغني عن رجل حديث
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي
ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس فقلت
للرباب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتقني واعتقته
فقلت حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصص (٣) فخشيت أن
تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الله العباد يوم القيامة أو قال الناس يوم القيامة حفاة عراة غلابة قال قلنا وما بهما قال
ليس معهم شيء . ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك

(١) هو لقب له ولالحسين بن أحمد بن منصور البغداديين - كافي نزهاء الألباب في الألقاب
لابن حجر . (٢) في نسخة « عن أنس » . (٣) في القصص ، من زيادات نسخة .

لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار له عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصمه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عنده حق حتى أقصمه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما أتى عراة غرلاً (١) بهما قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر . قلت وقد تقدم حديث المقدم بن معدى كرب وحديث المقداد بن الأسود في باب جامع في البعث قبل هذا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه وعن أين اكتسبه وعن حبنا أهل البيت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم أسلف . وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة عن جسده فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت قيل يا رسول الله فاعلامه حجبكم فحضر بيده على منكب على رضى الله عنه . رواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف جداً . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن عمله ماذا عمل فيه . رواه الطبراني والبخاري بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدى بن عدى الكندي وهما ثقتان . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عباده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم الأقطس وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم (٢) من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان . رواه البخاري وفيه عبد العزيز بن أبان وهو مستروك . وعن

(١) أى غير محتونين . (٢) فى نسخة « ما منكم » .

عبد الله بن عكيم قال سمعت عبد الله بن مسعود في هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام فقال ما منكم من أحد إلا أن ربه عز وجل سيخلو به كما يخلو أحدكم بالتمر ليلة البدر فيقول ابن آدم ما غرك بي ابن آدم ما غرك بي ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط عبدى ما غرك بي ماذا أجبت المرسلين ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً واسحق ابن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم تبارك وتعالى فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم يأتنا لك أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لسكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم أرايتم إن أمرتكم بأمر أطيعوني فأخذ على ذلك موائيقهم فيقول اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رآوها فرقوا (١) فرجعوا قالوا ربنا فرقنا منها لا نستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً . رواه البزار بأسانيد ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث في كتاب القدر (٢) فيمن مات في الفترة . وعن الحسن قال خطبنا أبو هريرة رضى الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعذرن الله عز وجل إلى آدم عليه السلام يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا أني لعنت الكذابين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولكن حق القول مني لئن كذبت رسنى وعصى أمرى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله عز وجل يا آدم إني لا أدخل النار أحداً ولا أعذب منهم أحداً إلا من قد علمت بعلمى أنى لورددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله عز وجل يا آدم قد جعلتك حكماً بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع إليك من أعمالهم فمن رجع منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا أدخل النار منهم

إلا ظالماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو كذاب .
وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره
وظلم لا يتركه الله فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله (إن الشرك لظلم عظيم)
وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذي
لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدين لبعضهم من بعض . رواه البزار عن
شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم . وعن
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما
الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذي يغفر فذنب العبد بينه وبين الله عز وجل
وأما الذنب الذي لا يترك فذنب العباد بعضهم بعضاً . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه
يزيد بن مزيان بن عبد الله بن رواحة وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما
الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذي يغفر فعملك بينك وبين ربك وأما
الذنب الذي تجازى به فظلم أخاك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طاحه بن عمرو
وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين عند الله عز وجل
ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يترك الله منه شيئاً وديوان لا يغفره الله
فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين ربه من صوم (١) تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء
وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة .
رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا
صدقة بن موسى وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال
ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمالك من المملوك وويل
للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للشديد من
الضعيف وويل للضعيف من الشديد . رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث وقد

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف ، ولم أجده في الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح الا ان الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليختصن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده ليختصن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد بإسناد حسن . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يدها ورجلاه بما كان يولياهم يدعي الرجل وخدمه فتل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق وما يوجد ثم دوانيق ولا فرايط ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال أوردوهم إلى النار فوالله ما أدرى يدخلونها أو كما قال الله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له فيقول بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتي عندك قال رب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبادى بنعمة من نعمى فلا تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول يا رب نعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى أن له ذنباً فيقال له هل كنت توالى أوليائى قال كنت من الناس سلباً قال فهل كنت تعادى أعدائى قال يارب لم يكن بينى وبين أحد شيئاً فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعاد أعدائى . رواه الطبراني وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالمليك والمملوك والزوجة والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهم . رواه البزار من رواية سعيد بن مسلبة الأموى عن ليث بن أبي سليم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الأوسط غير عمرو بن أبي عاصم النليل وهوثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يستل عن ذنبه إنس ولا جان) (يعرف المجرمون بسيماهم) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يمتنى العبد أن يؤمر به في النار . رواه أبو يعلى وفيه الفضل ابن عيسى الرقائشي وهو مجمع على ضعفه . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة ان هذا في حق الكافر . وعن أنس يرفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً . رواه البزار وفيه صالح المري وهو مجمع على ضعفه (١) . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف محتمة فتصب بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه وأقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيراً فيقول الله عز وجل إن هذا كان لغير وجهي وإني لأقبل اليوم إلا ما ابتغى به وجهي ، وفي رواية فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل قال صدقتم إن عمله كان لغير وجهي . رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت أمي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي كان يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك أستاذ كل به الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئاً تلجأ اليه انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذي كان يعبد رياءاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال

(١) بل آفته من داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث وصالح غاية انه كان سيء الحفظ - ذكره ابن حجر رحمه الله - كما في حاشية نسخة .

بعزتك وجلالك رياء للناس قال لم يصعد إلى منه شيء انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذي كان يعبده خالصاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك مني أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدی انطلقوا به إلى الجنة . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فقبل له هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك عشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم ثم يدخلهم النار . رواه أبو يعلى باسناد حسن على ضعف فيه . وعن عقبة بن عامر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذ من الرجل الشمال . رواه أحمد والطبرانی وإسنادهما جيد . وعن معاوية بن حيدة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي آخذ (١) بحجركم عن النار ألا إن ربّي عز وجل داعي وإنه سألني هل بلغت عبادي وإني قائل رب إني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم مدعوون مقدمة أفواهمكم بالقدم (٢) إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه قلت يا نبي الله هذا ديننا قال هذا دينكم وأينما تحسن يكفك . رواه أحمد في حديث طويل ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في القصص)

قلت قد تقدم حديث عبد الله بن أنيس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غلّا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما تأتي عراة غلّا بها قال الحسنات والسيئات . وهو عند أحمد والطبرانی في الأوسط باسناد حسن . وعن عائشة وبعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحاب (١) في نسخة «أمسك» . (٢) القدم : ما يشد على فم الابريق أو الكوز من خرقه لتصفية الشراب ، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تسلكم جوارحهم .

النبى صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله إن لى ملو كين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لم منك انفضل الذى بقى قبلك فجعل الرجل يسكى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال له رسول الله ﷺ مالك ما تقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يا رسول الله ما أجد شيئاً خيراً لى من فراق هؤلاء يعنى عييده أشهدك أنهم أحرار كلهم .

- قلت حديث عائشة وحده رواه الترمذى - رواه أحمد وفى إسناده الصحابى الذى لم يسم رواه لم يسم أيضاً ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تغتلفان فططحت إحداهما الأخرى فأجهضتها فضحك رسول الله ﷺ فقيل ما يضحكك يا رسول الله قال عجبت لها والذى نفسى بيده ليقادن لها يوم القيامة ، وفى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تتططحان فقال يا أبأ ذر هل تدري فيما اتططحان قال ولكن الله يدري وسيقضى بينهما . رواه كله أحمد والبخارى .

بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط وفيها لىث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم . وعن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجماء (١) لتقتص من القرناء يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبخارى وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البخارى رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال حدثنى الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد

الجمعني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجاء من ذات القرن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان يده سواك فدعا وصيفة له - أولها - حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت أم سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهمة فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لا وجعتك بهذا السواك ، وفي رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك ، وفي رواية لولا مخافة القصاص لا وجعتك بهذا السوط . روى هذا كله أبو يعلى والطبراني نحوه وقال دعا وصيفة له ولم يشك وقال لولا مخافة القود يوم القيامة ، وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ ما من رجل يضرب عبداً له إلا أقيد منه يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات (١) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن . وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تبارك وتعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجاء من الشاة العضباء (٢) بنطحة تنطحها . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحى الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يرجو (٣) أنه ينجو بها فلا يزال رجل يحى قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة ثم يحى من يطلبه ولم يبق من حسناته شيء فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته . رواه الطبراني والبزار عن عبد الله بن اسحق العطار عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن حبيب المحارب قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص

(١) قلت لكنه من رواية ميمون عن أبي شبيب عن عمار ولم يسمع منه ابن حجر - كما في حاشية نسخة . (٢) الجاء : عديمة القرن ، والعضباء : المشقوق الاذن . (٣) في نسخة ويظن .
(٢٤ - عاشر مجمع الزوائد)

خرجت إلى السوق لا أشتري ما لا أغني للسافر عنه فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أتى دخلت فركمت ركعتين فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد ومكحول في نفر فقالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلي ققاموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا شيخ قد روق كبير وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره فكان أول ما حدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما تسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام (١) ثم قال إن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة فيجاء بالبعد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية (ولا يكتُمون الله حديثاً) قال فيقول يارب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالي شيء وما أدري ما أقضي منها فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة حتى إذا فئت حسناته قيل قد فئت فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه فلقد بلغني أن رجلاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما تبقى له حسنة . رواه الطبراني وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدماطي وكلاهما وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظللوا يقصون من الذين ظللوا حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات فان لم تكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الأسفل من النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا يوم القيامة بأمثال الجبال من مظلّم الناس بينهم وحقوقهم فما يزال الله يقصها حتى لا يبقى منها شيء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حابس الغريم على غريمه كما شدد ما حبس شيء على شيء فيقول يارب كيف أعطيه وقد حشرتني عريانا خافياً فمن أين فيقول الله عز وجل سأعطيهم من حسناتك فتطرح

على حسنات القوم فان كفت وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحته على سيئاتك .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال قال الرب تبارك وتعالى يؤتى
 بسيئات العبد وحسناته فيقتص أو يقضى فان بقيت له حسنة وسع له في الجنة . رواه
 البزار ورجاله وثقوا على ضعف بعضهم . وعن زاذان قال دخلت على عبد الله بن مسعود وقد
 سبق إلى مجلسه أصحاب الخبز والديباج فقلت أدنيت الناس وأقصيتني فقال لي ادن
 فأدناني حتى أقعدني على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه يكون
 للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدك فيودان
 أو يمتنيان لو كان أكثر من ذلك . رواه الطبراني عن عمرو بن غنم عن زكريا بن يحيى
 الانصارى ولم أعرفها ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف بعضهم . وعن جهم بن أوس
 قال سمعت عبد الله بن أبي مریم ومروبه عبد الله بن رستم في موكة فقال لابن أبي مریم
 إني لا شتهى مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبي مریم سمعت أبا هريرة رضي الله
 عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطوا فاجراً بنعمة إنك لا تدري ما هو
 لاق بعد موته إن له عند الله قاتلاً لا يموت . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً كانت لآخيه
 عنده مظلة في نفس أو مال فأناه فاستحله قبل يوم القيامة فإنه ليس ثم دينار ولا درهم
 إنما هي الحسنات قيل يا رسول الله فان لم يكن له حسنات قال أخذ من سيئاته فطرح
 على سيئاته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزني ولم أعرفه ،
 وبقية رجاله وثقوا على ضعف بعضهم .

(باب فيمن ستره الله في الدنيا)

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ ماستر الله على عبد في الدنيا فيعيره به يوم
 القيامة . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف .

(باب فيمن تكفل الله تعالى عنهم لغرائمهم)

عن أم هانئ بنت أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى
 يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد

إن الله عز وجل قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات ثم ينادى مناد
يا أهل التوحيد ليحف بعضكم عن بعض وعلى الثواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
أبو عاصم الربيع بن اسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم . وعن أنس بن مالك قال قال
رسول الله ﷺ إذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
نادى مناد يا أهل الجمع تاركوا المظالم بينكم وثوابكم على . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون (١) قال أبو حاتم عندهم كثير وليس بالقوى
ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث في
فضل العلم أن الله سبحانه وتعالى يقول لهم إني لم أضع على فيكم وأنا أريد أن أعذبكم
أذهبوا فقد غفرت لكم ، وحديث في الدين فيمن يقرض ويتلف ماله فإن الله يؤدى عنه .

(باب ليس أحد ينجيه عمله)

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة
الله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله وقال يده فوق رأسه . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي أحدكم
عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة فسدوا
وقاربوا واغدا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلفوا - قلت هو في الصحيح
باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن ينجي أحدكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن
يتغمدني الله برحمة منه وفضل ولو يؤاخذني أنا وعيسى بما جنى هذين لأوبقنا وأشار
بالسبابة والوسطى - قلت هو في الصحيح غير من قوله ولو يؤاخذني - رواه البزار
والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ولو يؤاخذني بما جنى هؤلاء لأوبقني ، وشيخ
البزار أبو بكر لم أعرفه وكأنه وراق ابن أبي الدنيا فإنه روى عن محمد بن عبد الملك
ابن زنجويه ، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصراني
لم أجد من ترجمه ، وبقية رجالها رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه
وهو ثقة . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجي أحدكم

(١) في نسخة «عوف» ، بالفاء ، وفي الخلاصة وابن عون ، وكلاهما خطأ ، والتصويب
من الميزان ونسخة أخرى .

عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحة . رواه
البخاري والطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير ما منكم من أحد يدخله
عمله الجنة فقال بعض القوم ولا أنت فذكره ، وفي أسانيدهم أشعث بن سوار وقد
وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن شريك بن طريف قال قال رسول الله
ﷺ لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا
أن يتغمدني الله برحة منه وفضل . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال
الصحيح . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من أحد يدخل الجنة بعمله قلنا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني
الله عز وجل برحة منه ووضع يده على رأسه . رواه الطبراني وفيه المفضل بن صالح
الأسدي وهو ضعيف . وعن أسد بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحة الله قال ولا أنت يا رسول الله قال
ولا أنا إلا أن يتلاقى الله أو يتغمدني الله منه برحة . رواه الطبراني وفيه بقية بن
الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال
يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه
وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لأصغر نعمة أحسبه قال في ديوان النعم
خذى ثمنك من عمله الصالح فاستوعب عمله الصالح ثم تمنى وتقول وعزتك ما استوفيت
وتبقى الذنوب وانعم وقد ذهب العمل الصالح كله فإذا أراد الله أن يرحم عبداً قال
يا عبد قد ضاعفت حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال ووهبت لك نعمي .
رواه البخاري وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رجلاً من الحبشة أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فضلم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن
أمنت بمثل ما آمنتم به وعملت بمثل ما عملت به إني لسكائن معك في الجنة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كان له
بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة حسنة فقالوا يا رسول الله
كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الرجل ليحى
يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستفد
ذلك كله لولا ما يفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل أتى على الإنسان حين من الدهر

لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكا كبيرا) فقال الحبشي يارسول الله وهل ترى عني في الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي ﷺ نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه ، قال ابن عمر فانا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يديه في حفرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن وائلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أم بنعمتي عندك قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمي فأتبى له حسنة إلا استغفرتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحساب .

(باب احتقار العبد عمله يوم القيامة)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم وملك راكع أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني ليس بقوى في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم هذا في كتاب الإيمان (١) في حق الله تعالى على العباد .

(باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شتمت أنباتكم بأول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وبأول ما يقولون قالوا نعم قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقاءى فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك فيقول فقد وجبت لكم رحمتي . رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن .

(باب ما جاء في الميزان والصرائط والورود)

عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال يا عائشة

أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وأما عند تطاير الكتب
فأما أن يعطى يمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم
ويضغظ (١) عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله
إلاها آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم
ويطرحهم في غمرات جهنم ولجهنم جسر أرق من الشعرة وأحد من السيف
عليه كلاب وحسك تأخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف والبرق
وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فتعرج
فسلم وتخدوش سلم ومكور (٢) في النار على وجهه - قلت عند أبي داود طرف منه -
رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة
فتقادع (٣) بهم جنبنا الصراط تقادع الفرائش في النار فينجي الله تعالى برحمته من يشاء
قال ثم يؤذن للملائكة والنيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون فيشفعون
ويخرجون زاد عفان مرقوش يشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان .
رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه
البراز أيضاً ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شعار امتي إذا ركبوا على الصراط يا لا إله إلا أنت . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد لم أعرفه . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يدعو الناس بأسمائهم سترأ منه
على عبادته وأما عند الصراط فإن الله عز وجل يعطي كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً
فاذا استوتوا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا
نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك أحد أحداً .
رواه الطبراني وفيه اسحق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود
قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف الرهف مدحضة مزلة عليه كلاب
من نار تخطف بها فمسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك

(١) في الأصله وينغبطه . (٢) يقال كوره إذا جمعه وألقاه .

(٣) أى تسقطهم فيها لبعضهم فوق بعض .

أن ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجري الفرس ثم كسعى الرجل ثم كرم (١) الرجل ثم كشي الرجل ثم يكون آخرهم إنسانا رجلا قد توجه النار ولقي فيها شراً حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسئل فيقول أي رب أتزأمني وأنت رب العزة فيقال له تمن وسئل حتى إذا انقطعت منه الآمانى قال لك ما سألت ومثله معه ، وعن أبي هريرة قال وعشرة أمثاله معه - قلت لابن مسعود وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة - رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق . وعن يعلى بن منه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لبي . رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور ابن عمار وهو ضعيف . وعن أبي سمينة قال اختلفنا هنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت إنا اختلفنا هنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعاً فأهوى بأصبعه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن النار أوقال لجنهم ضجيجاً من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين - قلت لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هذا - رواه أحمد ورجالها ثقات . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حرجهم على أمتي كحر الحمام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على جنهم يوم كانوا زرع هاج واحمر يحرق أبوابها . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

(باب ما جاء في حوض النبي ﷺ)

عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله ﷺ فقال قد أعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظلم ولا يتوضأ منه أحد فيشعث لا يشربه من أخفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي - قلت لأنس حديث في الصحيح في الكوثر غير هذا - رواه الطبراني وفيه حماد بن يحيى بن المختار وهو مجهول وعطية ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم حوضي من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ربحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدكم حوضي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي نهر آميين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النجوم آنية وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ومن لم يطعمه لم يرو أبداً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن عبدالله بن بريدة قال شك عبد الله بن زياد في الحوض فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثاً موقفاً أعجبه فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثني أخى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت تقدم لزيد بن أرقم حديث في ذكر الحوض في كتاب العلم في باب من كذب على رسول الله ﷺ . وعن يحنس (١) أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الانصارية من بني النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه أحاديث قالت فأتانا رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنه بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال نعم وأحب الناس عني أن يروى منه قومك قال فقدمت إليه برمة فيها حره أو حريرة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في البرمة لياكل فاحترقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس . رواه أحمد ورواه الطبراني باختصار وقال وأحب الناس إلى أو من أحب الناس إلى أن يرده ، وقال فيه فقدمت إليه عصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب علي من يرده قومك . رواه أحمد والطبراني وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال جاء ابنا مليسكة إلى النبي ﷺ فقالا أئنا كانت تسكرم الزوج وتعطف على الولد وتقري

الضيف غير أنها وأدت في الجاهلية قال أمكيا في النار فأدبروا السوء يرى في وجوهها فأمر بها فردا أو فرجعا والسرور يرى في وجوهها رجاء أن يكون قد حدث شيء فقال أمى مع أمكيا فقال رجل من المناققين وما يغني هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل وعدك فيها أو فيها قال فظن أنه من شيء قد سمعه قل مأسأته ربي وما أطمعني فيه وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال الأنصارى يا رسول الله وما ذاك المقام المحمود قال ذاك إذا جرى بكم حفاة عراة غرلا (١) فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم يقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطنين (٢) يضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتى فألبسها فأقوم عن يمينه مقساما لا يقومه أحد غيرى يغبطني فيه الأولون والآخرون قال ويفتح له من الكوثر إلى الحوض فقال المناقق إنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم (٣) قال المناقق لم أسمع كالיום قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت قال الأنصارى يا رسول الله هل له ثمر قال نعم ألوان الجوهر ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه مشربا لم يظلم بعده ومن حرمه لم يرو بعده . رواه أحمد والبخاري والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد الأخنس والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا وزادني ثلاث حنيات قال فما سعة حوضك قال ما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه متعبان (٤) من ذهب وفضة قال فما حوضك يا نبي الله قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظلم بعدها أبدا ولم يسود وجهه أبدا . قلت عند الترمذى وابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبراني ورجال

(١) أى غير محتومين . (٢) الريغة : كل ملاة ليست بلفقين ، وقيل كل ثوب رقيق لين . (٣) الحال : الطين الأسود كالحمأة ، وفي رواية : طينه المسك ، والرضراض : الحصى الصغار . ، والتوم : الدر . (٤) واديان .

أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال في الطبراني فاشرابه قال شرابه
أيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل . وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أتى
حمزة بن عبد المطلب يوم ما فلم يجد فسال امرأته عنه وكانت من بني النجار فقالت خرج
بأبي أنت غدا نحوك فكم أنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار أفلا تدخل يا رسول
الله فدخل فقدمت إليه حيساً (١) فأكل منه فقالت يا رسول الله هنيئاً لك ومرثياً لقد
جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنتك وأمرتك أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرأ في الجنة
يدعى الكوثر قال أجل وعرضته يا قوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت أحب أن تصف
لي حوضك بصفة أسمعا منك قال هو ما بين أيلة وصنعاء فيه أباريق مثل عدد النجوم
وأحب واردها على قومك يا بنت حمد يعني الأنصار - قلت لعله يا بنت قهد - رواه
الطبراني وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون الحوض حوضي
عرضه ما بين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة وإني سألتكم
حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الأكبر كتاب الله
عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا
وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني العليم الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض .
رواه الطبراني باسنادين وفيهما زيد بن الحسن الأنماطي وثقه ابن حبان وضعفه أبو
حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر كذلك غير نصر بن
عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إن
الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم
واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملائكة معه عصاً يدعو من عرف
من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم . رواه الطبراني وفيه مروان بن جعفر
السمري وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من ورد
على وشرب لم يظلم أبداً ليردن على أقوام أعرفهم بعرفان ثم يحال بيني وبينهم - قلت
هو في الصحيح خلا من قوله ليردن إلى آخره - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) هو طعام يتخذ من دقيق وتمر وسمن وأقط ولبن جاف .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال إن لكل فارط وإنى فرطكم على الحوض فن ورد على الحوض وشرب لم يظماً ومن لم يظماً دخل الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه بلى والله إن رحمى موصولة في الدنيا والآخرة وإنى يا أيها الناس فرطكم على الحوض فإذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان بن فلان فأقول فأما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي وأرتدتم القهقري . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فن ورد أفلح ويحيا بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أى رب فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على أعقابهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا آخذ بمجزم (١) اتقوا النار اتقوا الحدود فإذا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض ، وذكر الحديث ، والبخاري وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ أناس من ذوى . فأقول يارب أمتى أمتى قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعني عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد يابضاً من اللبن من شرب منه لم يظماً بعدها أبداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البخاري باختصار وفيه ضعف . وعنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم بين أيديكم فإذا لم ترونى فأنا على الحوض قدر ما بين ابلة إلى مكة وميأتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون شيئاً . رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً برجال الصحيح ، ورواه البخاري كذلك . وعن سمرة يعني ابن جندب قال قال رسول الله

عليه السلام يرد على قوم ممن كانوا معي فاذا رفعوا إلى رؤسهم اختلجوا دوني فلا قولن
أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . رواه أحمد بإسنادين ورجال
أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه ورواه الطبراني بإسناد
ورجاله كرجال أحمد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله **ﷺ** لا أفين ما نوزعت
أحداً منكم على الحوض فأقول أناس من أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك قال
أبو الدرداء يا رسول الله ادع الله أن لا يجعلني منهم قال لست منهم . رواه الطبراني بإسنادين
ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة . وعن أبي مسعود
عن النبي **ﷺ** قال ليرفعن لي رجال من أصحابي حتى إذا رأيتهم اختلجوا دوني فأقول
أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . رواه الطبراني ورجال الصحيح .
وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا فرط لكم على الحوض
وإني مكائر بكم الأمم فلا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فقال رجل
يا رسول الله ما عرضة قال ما بين أيلة أحسبه قال إلى مكة فيه مكائك أكثر من عدد
النجوم لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر . رواه البزار وفيه
عيبة بن الأسود قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا
بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن الفرزدق
قال قال لي أبو هريرة يا فرزدق إني أراك صغيراً القديمين فإن أمكنك أن يكون لها
عند الحوض مكان فافعل فاني سمعت رسول الله **ﷺ** يقول حوضي ما بين عمان
وأيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آيته مثل عدد نجوم السماء من شرب
منه لم يظم أبداً ، وفي رواية إن لي حوضاً يرده على أمسي كما بين صنعاء ويشرب
- قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط
والفرزدق ضعفه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن لي حوضاً وأنا فرطكم عليه - قلت هو في الصحيح
باختصار وأنا فرطكم عليه - رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن . وعن العرياض
ابن سارية أن النبي **ﷺ** قال لتزدحم هذه الأمة على الحوض ازدحام الابل وردت
لخمس . رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان أبر من الثلج وأحلى من العسل وأطيب

ريحاً من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلم بعدها أبداً أول
الناس عليه وروداً صعايلك المهاجرين قال قائل منهم من هم يارسول الله قال الشعنة
رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون كل الذي لهم - قلت حديث ابن عمر في
الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس والذي في الصحيح
كما بين جربي وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا
وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائي إنه سقط منه وهو كما بينكم وبين جربي وأذرح
وإنه وقع بها سمعت هذا منه - رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمرو الأحموشي
عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن جبان في الثقات
وشيوخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه أكواب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظلم
بعده أبداً وإن من يرده على من أمتى الشعنة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون
المنعمات ولا يحضرون السدد يعني أبواب السلطان الذين يعطون كل الذي عليهم ولا
يعطون كل الذي لهم . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي أذود عنه الناس لأهل
يأتي إني لا ضربهم بعصاى هذه حتى ترفض - قلت فذكر الحديث وهو في الصحيح
غير قوله لأهل ياتي - رواه البزار باسنادين ورجاله أحدهما رجال الصحيح . وعن
بريدة عن النبي ﷺ أنه ذكر الحوض فقال ترى فيه أباريق عدد نجوم السماء . رواه
البزار وقال حديث غريب ، قلت وفيه عائذ بن نسير وهو ضعيف . وعن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت الكوثر فضربت يدي فاذا هي مسكة ذفرة
وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافتاه أظنه قال قباب تجرى على الأرض جريا ليس
بمشقوق - قلت لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض بغير هذا السياق - رواه البزار
ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زواياه سواء أكوابه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من
الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظلم بعدها
أبداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهاب الحارثي

وهو ثقة . وعن أبي برزقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي ما بين أيلة (١) وصنعاء عرضه كطولها يغت (٢) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج أباريقه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظأ حتى يدخل الجنة - قلت له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود - رواه أحمد في أثناء حديث في إمطة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني واللفظ له بإسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيط وفي الأخرى صالح المري وكلاهما ضعيف . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء له ميزابان أحدهما من الذهب والآخر من فضة آتيته عدد نجوم السماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك من شرب منه لم يظأ أبداً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواف كعدد نجوم السماء وسعة حوضي ما بين الجالية إلى صنعاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعف وثقوا .

﴿ باب ما جاء في الشفاعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى انصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطين أحد قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم ويعظمون الخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخبرت مسئلي إلى يوم القيامة فيه في لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله (٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال فقد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وكانوا إذا نزلوا تركوه وسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تعالى اختار له أصحاباً غيرهم فإذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه فقالوا يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل أتم أصحابي في الدنيا والآخرة إن الله تبارك وتعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياها فسل يا محمد تعط فقلت مسئلي شفاعة

(١) في الأصله ايلاء . (٢) أى يدقق متابعاً . (٣) في الحديث اختصار .

لأمتي يوم القيامة فقال أبو بكر رحمه الله يا رسول الله وما الشفاعة قال أقول يا رب شفاعة التي اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فيدخلهم الجنة . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم . وعن معاذ بن جبل وأبي موسى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً كان الذي يليه المهاجرون قال فقلنا منزلاً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ونحن قال فتعارت بالليل أنا ومعاذ فقلنا فلم نره قال فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيراً كهزير الأرحاء إذ أقبل فلما أقبل نظر فقال ما شأنكم فقالوا اتبناها فلم نرك حيث كنت خشينا أن يكون أصابك شيء فجتنا نطلبك قال أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة فقلنا إنا نسألك بحق الإسلام وبحق الصحة لما أدخلتنا في شفاعتك فدعا لهما قال فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالنا وكثر الناس فقال إني جاعل شفاعة لمن مات لا يشرك بالله شيئاً . رواه أحمد والطبراني بنحوه ، وفي رواية عند أحمد فقالا أدع الله يا رسول الله أن يجعلنا في شفاعتك فقال أتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعة ، ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق وفيه ضعف ، ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليلج وأبا بردة لم يدركا معاذ ابن جبل . وعن أبي موسى قال غوونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ففرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فأتته في بعض الليل إلى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فلم أجده فخرجت أطلبه بارزاً فإذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يطلب ما أطلب قال فينا نحن كذلك إذ أتجه إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله أنت بأرض حرب ولا نأمن عليك فلو لا إذ بدت لك حاجة قلت لبعض أصحابك قيام معك فقال رسول الله ﷺ إني سمعت هزيراً كهزير الرحا وحينئذ كحنين النحل وأتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل تلك أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعة وعلمت أنها أوسع لهم قال قلنا يا رسول الله أدع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فدعا لهما ثم إنهما أتيا إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ قال فجعلوا يأتونه ويقولون يا رسول الله أدع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم فلما أضب عليه القوم (١)

(١) يقال اضربوا إذا تكلموا متتابعين وإذا نهضوا في الأمر جميعاً .

وكثرُوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبراني ، وفي رواية عنده فسرنا حتى إذا كنا بقريب من الصبح نزل فاجتمعنا حوله وكذلك كنا نفعل فعقل ناقته ثم جعل خده على عقابها ثم نام وتفرقنا فرفعت رأسي فإذا أنا لأراه في مكانه فذعرتني ذلك فقممت فإذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قبل الوادي إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً قال قلت يا رسول الله أين كنت قال كأنه راعك حين لم ترني في مكانى قلت اى والله قد راعنى قال أتانى جبريل عليه السلام آنفاً يخبرنى بين الشفاعة وبين أن يغفر لنصف أمتى فاخترت الشفاعة فنهض القوم اليه فقالوا يا رسول الله اشفع لناقال شفاعتى لكم فلما أكثرُوا عليه قال من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات وقد رواه في الصغير بنحوه . وعن مصعب الأسلى قال انطلق غلام منا فأتى النبى ﷺ فقال إني سألتك سؤالاً قال وما هو قال أسألك أن تجعلنى ممن تشفع له يوم القيامة قال من أمرك هذا أو من عليك هذا أو من ذلك على هذا قال ما أمرنى به أحد إلا نفسى قال فانك ممن أشفع له يوم القيامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك الأشجعى قال سافرنا مع رسول الله ﷺ سافرأحتى إذا كان الليل أرقت عيناي فلم يأتى النوم فقممت فإذا ليس فى العسكر دابة إلا واضعة خدما إلى الأرض وأرى وقع كل شىء فى نفسى فقلت لأتينا رسول الله صلى الله عليه خدما إلى الأرض وأرى وقع كل شىء فى نفسى فقلت لأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أكلاً به الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرجال حتى دفعت إلى رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ليس فى رحله فخرجت أتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فإذا أنا بسواد فتممت ذلك السواد فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لى ما الذى أخرجك فقلت الذى أخرجكما فإذا نحن بفيطة منا غير بعيد فمشينا إلى الفيطة فإذا نحن نسمع فيها كدوى النحل وتخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا أبو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج إلينا رسول الله ﷺ لانسأله عن شىء ولايسأنا عن شىء حتى رجع إلى رحله فقال ألا أخبركم بما خيرنى ربى آفأ قلنا بلى يا رسول الله قال خيرنى بين أن يدخل ثلثى أمتى الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يا رسول الله ما الذى اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك

قال إن شفاعتي لكل مسلم ، وفي رواية عن عوف أيضاً قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً فاستيقظت من الليل فإذا أنا لا أرى في العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رجل قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقممت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فإذا هو ليس فيه فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد قممت أتخلل الناس وأقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، فذكر نحوه إلا أنه قال خيرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة ، وفي رواية جعل مكان أبي عبيدة أبا موسى - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات . وعن أبي كعب صاحب الحرير قال سألت النضر بن أنس فقلت حدثني بحديث ينفعني الله عز وجل به فقال نعم أحدثك بحديث كتب إلينا به من المدينة فقال أنس احفظوا هذا فإنه من كنز الحديث قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار ذلك اليوم إلى الليل فلما كان الليل نزل وعسكر الناس حوله ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم وفلان وفلان أربعة فتوسد النبي ﷺ يد راحلته ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه فلما ذهب غمة من الليل رفعوا رؤوسهم فلم يجدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند راحلته فذهبوا يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلاً فقالوا جعلنا الله فداك أين كنت فانا قد فرغنا لك إذ لم نرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نائماً حيث رأيتم فسمعت في نومي دويّاً كدوى الرحاً أو هزيز الرحي ففرغت في فمائي فوثبت فمضيت فاستقبلني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله بعثني إليك الساعة لا خير لك إلا أن يدخل نصف أمتك الجنة وإما الشفاعة يوم القيامة فاخترت الشفاعة لأمتي فقال النفر الأربعة يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة فقالوا أين نبينا نبي الرحمة قال فحدثهم بالذي حدث القوم فقالوا جعلنا الله فداك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة فقال وجبت لكم فجاؤا جميعاً إلى عظم الناس فنادوا في الناس هذا نبينا نبي الرحمة فحدثهم بالذي حدث القوم فنادوا بأجمعهم جعلنا الله فداك جعلنا الله بمن تشفع لهم فنادى ثلاثاً إني أشهد الله وأشهد من سمع أن شفاعتي لمن يموت لا يشرك بالله عز وجل شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن قره بن حبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال انطلقت في وفد إلى

رسول الله ﷺ فأتيناه فأنخنا بالباب ومافى الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان فى الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلفعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يعث نبياً إلا أعطاه دعوة منهم من اتخذ بها ديناه فأعطيا ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطانى دعوة فاخترت بها عند ربى شفاعاً لأمى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبخارى ورجالهما ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ كل نبى قد أعطى عطية فتجزها وإنى اختبأت عطيتى شفاعاً لأمى . رواه البخارى وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطن أحد قبلى جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت لى كل أحر وأسود وأعطيت الشفاعه وهى نائلة من أمى من لا يشرك بالله شيئاً . رواه البخارى بإسنادين حسنين . قلت وقد تقدم لهذا الحديث طرق فى التيمم وطرق فى علامات النبوة (١) فى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تعمل أمى بعدى فاخترت لهم الشفاعه يوم القيامة .

(باب منه فى الشفاعه)

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس يوم القيامة تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فينأى كذا استغاثوا بآدم صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذاك ثم موسى ﷺ فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة فيؤمذ يبعث الله مقاماً محموداً يحمد به أهل الجمع كلهم - قلت هو فى الصحيح باختصار من قوله فيقضى الله بين الخلق إلى آخره . رواه الطبرانى فى الأوسط عن مطلب بن شبيب عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق على ضعف فيه ، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبى الله أنت الذى

فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى
 ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ بحلقة
 في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين
 يدي الله عز وجل فيسجد فينادي ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود .
 رواه الطبراني ورجالہ رجال الصحيح . وعن أبي نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب
 على منبر البصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا وله دعوة قد
 تنجزها في الدنيا وإنى اختبرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم
 ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر يدي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت
 لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس ويشد حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا
 بنا إلى آدم أبي البشر يشفع لنا إلى ربنا فيقضى بيننا فينطلقون إلى آدم فيقولون يا آدم
 اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول آدم لست هناك أخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه
 لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا نوحا فيأتون نوحا فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى
 ربك فيقضى بيننا فيقول لست هناكم إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض وإنه
 لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم عليه السلام
 فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم إني كذبت
 في الإسلام ثلاث كذبات - قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للمالك
 حين مر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أراد بهن إلا عزة لدين الله - وإنه
 لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالاته وكلمه فيأتون
 موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني
 قتلت نفساً وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن اتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون
 عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني اتخذت
 إلهاً من دون الله وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى أرايتم لو كان متاع في وعاء محتوم أكان
 يقدر على ما فيه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم
 النبيين وقد حضر وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون فيقولون يا محمد
 اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فإذا
 أراد الله أن يقضى بين خلقه نادى مناد أين أحد وأمة أين أحد وأمة فيجيبون فنحن

الأولون الآخرون آخر من يبعث وآخر من يحاسب فتفرج لنا الأم عن طريقنا
فبمضى غراً محجلين من آثار الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون
أنبياء كلها . رواه أبو يعلى وأحمد وفيه على بن زيد وقد وثق على ضعفه ،
وبقية رجالها رجال الصحيح وزاد أحمد فأتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب
فأقرع فيقال من فأقول محمد فأتى ربي عز وجل على كرسيه أوسريه - شك حماد - فأخبر
له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولم يحمده بها أحد بعدى فيقال يا محمد
ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقول أخرج
من كان في قلبه كذا وكذا - لم يحفظ حماد - ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت فيقال ارفع
رأسك وقل نسمع واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقال أخرج من كان في
قلبه كذا وكذا دون الأول ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك
وقل نسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى فيقال أخرج من كان في
قلبه كذا وكذا دون ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرع
باب الجنة فيفتح لى باب من ذهب وحلقة من فضة فيستقبلنى النور الأكبر فأخبر
ساجداً فأتى من التناء على الله ما لم يلق أحد قبلى فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه وقل
نسمع واشفع تشفع فأقول أمتى فيقال لك من كان في قلبه متقال شعيرة من إيمان
قال ثم أسجد الثانية قال ثم ألتى مثل ذلك ويقال لى مثل ذلك وأقول أمتى فيقال لك
من كان في قلبه متقال خردل من إيمان ثم أسجد الثالثة فيقال لى مثل ذلك ثم أرفع
رأسى فأقول أمتى فيقال لك من قال لا إله إلا الله مخلصاً - قلت لأنس أحاديث فى
الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنى
نبي الله صلى الله عليه وسلم انى لقاى أمتى تعبر الصراط إذ جاء عيسى عليه السلام
قال فقال هذه الأنبياء أمتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك يدعون الله أن
يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون فى العرق فأما
المؤمن فهو عليه كالزكاة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع
إليك قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلحق ما لم يلق ملك مصطفي
ولا نبي مرسل فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع
رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين

إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت
حتى أعطاني الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا
الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
أبي بكر الصديق قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة فجلس
حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث مكانه حتى
صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى
بيته فقال الناس لابي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاءه صنع اليوم
شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض على ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر
الآخرة فجمع الأولون والآخرين بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم
عليه السلام والعرق يكاديلجهم قالوا يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا
إلى ربنا قال لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أيكم بعد أيكم إلى نوح إن الله اصطفى
آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين قال فينطلقون إلى نوح عليه السلام
فيقولون اشفع لنا إلى ربنا فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم تدع على
الارض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذا كم عندي انطلقوا إلى إبراهيم صلى الله
عليه وسلم فإن الله عز وجل اتخذته خليلاً فينطلقون إلى إبراهيم فيقول ليس ذا كم
عندي انطلقوا إلى موسى صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل كلمه تكليماً فيقول
موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم عليه السلام
فانه كان يرى الأكمة والابرص ويحي الموتي فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم
ليس ذا كم عندي انطلقوا إلى محمد عليه السلام فليشفع لكم إلى ربكم عز وجل قال فينطلقون
فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ربه فيخبر ساجداً قدر جمعة ويقول عز وجل
ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل
خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع
تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل صلى الله عليه وسلم بضبعه فيفتح الله
عز وجل عليه من الدعاء ما لا يفتحه على بشر قط يقول رب خلقتني سيد ولد آدم ولا
فخر وأول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الخوض
أكثر ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون لمن أرادوا قال فإذا فعل

الشهداء (١) ذلك يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين أدخلوا اجنتي من لا يشرك بي شيئاً قال
فیدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون أحداً عمل خيراً قط قال
فیدجدون في النار رجلاً فيقولون هل عملت خيراً قط فيقول لا غير اني كنت أسامح الناس في البيع
فيقول الله عز وجل اسمحو العبدى كاسماحه (٢) الى عيدي ثم يخرجون من النار رجلاً فيقول
له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير اني أمرت ولدي إذا نامت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني
حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا في البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر على رب
العالمين أبداً فقال الله عز وجل له لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول الله عز وجل
انظر الى ملك أعظم ملك فان لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بي وأنت
الملك قال وذلك الذي ضحكتم منه من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري ورجاهم
ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال
لهم إن ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب
وبين الخبيثة عنده لأمى فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أينما ذلك ربك فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل ألف
سبعين ألفاً والخبيثة عنده فقال أبو رهم يا أبا أيوب وماتن خبيثة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأكله الناس باقواهم فقالوا ما أنت وخبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيثة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن ان
خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصداقاً لسانه قلبه فادخله الجنة . رواه أحمد
والطبراني وفيه عباد بن ناشرة من بنى سريع ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور .
وعن جابر بن عبد الله قال كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها برة فلقبها
رجل فقال يا برة غطى شعيفاتك (٣) فان محمداً لن يغنى عنك من الله شيئاً فآخبرت النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه محرمة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه
بجر رداءه ومحرمة وجنتيه فآخذنا السلاح ثم أتيناها فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت
فوالذى بعثك بالحق لو أمرتنا بأهانتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال من أناقلنا أنت رسول الله فقال نعم ولكن من أنا
(١) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى . (٢) أى سماحه . (٣) أى ذوائبك وضمفارك .

قلنا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال أنا سيد ولد آدم
 ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأول داخل الجنة ولا فخر ما بال قوم
 يزعمون أن رحى لا ينفع ليس كما زعموا إني لأشفع وأشفع حتى إن من أشفع له يشفع فيشفع
 حتى إن إبليس ليتناول في الشفاعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على
 ضعف كثير في عبيد بن إسحق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .
 وعن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال إذا جمع الله الأولين والآخرين قضى
 بينهم وفرغ من القضاء بينهم قال المؤمنون قد قضى بيننا فتريد من يشفع لنا إلى ربنا
 انطلقوا بنا إلى آدم فانه أبونا وخلق الله يده وكله فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول
 عليكم نوح فيأتون نوحاً فيدلمهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلمهم على موسى فيأتون
 موسى فيدلمهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول أدلكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذن الله
 لي أن أقوم فيثور مجلسي من أطيب ريح شهما أحد حتى أتى ربي تبارك وتعالى فيشفعني
 ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ثم يقول الكفار هذا قد وجد المؤمنون
 من شفيع لهم فن يشفع لنا فيقولون ما هو غير إبليس هو الذي أضلنا فيأتونه فيقوم
 فيثور مجلسه أنن ريح شهما أحد ثم يوردهم جهنم ويقول عند ذلك (وقال الشيطان
 لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفكم) . رواه الطبراني وفيه
 عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم
 إلا الله ما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فأنتني
 على الله ساجداً كما أثنى عليه قائماً فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع .
 رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة بغير
 فخر ولا رياء وما من الناس إلا وهو تحت لوائى يوم القيامة ينتظر
 الفرج وإن معي لواء الحمد أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فأستفتح فيقال
 من هذا فأقول محمد فيقال مرحبا بمحمد ﷺ فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً
 شكراً له فيقال ارفع رأسك قل تطاع واشفع تشفع فيخرج من قد أحرم برحمة الله
 وشفاعتي . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل يوم القيامة فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يأذن لي فأنتي عليه بما هو أهله فذلك المقام المحمود . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال أنا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فأقول ليك وسعديك والخير في يدك تباركت وتعاليت ليك في صانك والمهدي من هديت عبدك بين يدك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من - أحسبه قال - يتكلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليك وسعديك والخير في يدك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يدك ومنك واليك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا قوله (عسى أن يعينك ربك مقاما محموداً) . رواه البزار موقوفاً ورجالهم رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمتي حتى ينادينني ربي تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد فأقول أي رب قد رضيت . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن عبد الله بن بسر قال بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل قمعنا في وجهه فقلنا يا رسول الله سرك الله إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتاني آنفاً فبشرني أن الله عز وجل قد أعطاني الشفاعة فقلنا يا رسول الله أفى بنى هاشم خاصة قال لا فقلنا في قريش خاصة قال لا فقلنا في أمتك قال هي في أمتي للذين المثلين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الواحد النصري متأخر يروى عن الأوزاعي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أنا لشرار أمتي فقال له رجل من جلسائه كيف أنت يا رسول الله لخيارهم قال أما شرار أمتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جميع بن ثوب الرجبي وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ، قال

فيه البخارى منكر الحديث ، وقال النسائي متروك الحديث ، وقال ابن عدى رواياته تدل على أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم شفاعتى لأهل الكبار من أمى قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خبرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفاً ترونها للمتقين لا ولكنها للمتولين الخطأين قال زياد أما انها نحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال أما انها ليست للؤمنين المتقين ولكنها للذين الخطأين المتولين ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لأهل الكبار من أمى . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفى رواية فيها إنما جمعات الشفاعة لأهل الكبار من أمى ، وفيه الخزرج بن عثمان وقنوقه ابن جبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبار حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول إني ادخرت شفاعتى لأهل الكبار من أمى يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا ورجونا لهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمى ولا تسكلى فان شفاعتى للهاكين من أمى . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف . وعن بريدة قال دخلت على معاوية فاذا رجل يتكلم فقال بريدة يا معاوية أتأذن لى فى الكلام قال نعم وهو يرى أنه يتكلم بمثل ما قال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ما فى الأرض من شجرة ومدره قال فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها على رضى الله عنه . رواه أحمد ورجالهم وثقوا على ضعف كثير فى أبى إسرائيل الملائى . وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكره الحجر والشجر ثلاث مرات قلنا

فعم قال والذي نفسى بيده لشفاعى أكثر من الحجر والشجر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف . وعن أنيس الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأشفع يوم القيامة فى كل شىء مما على وجه الأرض من حجر ومدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عمرو صاحب على بن المدنى ويعرف بالقورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إني آتى جهنم فأضرب بابها فيفتح لى فأدخلها فأحمد الله محمداً ما حمده أحد قبلى مثلها ولا يحمده أحد بعدى ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقوم إلى أناس من قريش فيتسببون لى فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد أهل الجنة ناساً كانوا يعرفونهم فى الدنيا فيأتون الأنبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم الطلقاء وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا فى النار برحمة الله وشفاعة الشافعين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة الجهنمين فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فإذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الرىش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن اسحق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناساً من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم وإيمانكم نفكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) - قلت لجابر أحاديث فى الصحيح بنير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجالها رجال الصحيح غير بسام الصيرى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ناساً من أهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قولكم لا إله الا الله وأتم معنا فى النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيقذف بهم فى نهر الحياة

فيبزمون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة
الجهنمين فقال رجل يا أنس سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس
سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار أنا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل أخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من شعييرة من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان في
قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان ثم يقول وعزني لأجعل من آمن بي ساعة من نهار
أوليل كن لم يؤمن بي . قلت له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار عن هذا . رواه
الطبراني في الصغير وفيه طريق بن شهاب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال لا تزال
الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن إبليس إلا بالس ليتناول لها رجاء
أن تصنيه . رواه الطبراني موقوفاً وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري وهو ضعيف .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء منابر من
نور يجلسون عليها ويبقى منبري لأجلس عليه أولاً أقعد عليه قائم بين يدي ربي مخافة
أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمي بعدى فأقول يارب أمي أمي فيقول الله عز وجل
يا محمد ما تريد أن أصنع بأمك قال يارب تعجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل
الجنة برحمتهم ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كما يرجال قد
بعث بهم إلى النار حتى إن مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لفضب ربك في
أمك من نقمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت الباني وهو
ضعيف . وعن حذيفة يرفعه إلى النبي ﷺ قال يخرج الله قوماً من الجنة قد حشتم (١)
النار بشفاعة الشافعين فيدخلون الجنة فيسمون الجهنمين أو الجهنميون . رواه أحمد
من طريقين ورجالهم رجال الصحيح ، قلت وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالى من نحو هذا .

(باب في أول من يشفع لهم)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمي أهل
بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأقرب من آمن بي وأتبعني من أهل
اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل . رواه

الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أول من أشفع لمن أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب شفاعتنا آدم عليه الصلاة والسلام)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته في مائة ألف ألف عشرة آلاف ألف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف . وعن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا أحدثك حديثاً هو في كتاب الله فذكر قوماً يخرجون من النار فيقول يارب حرقت بني فيخرجون منها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يشفع من الانبياء وغيرهم)

عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون - قلت رواه ابن ماجه باختصار المؤذنين - رواه البزار وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموي وهو يجمع على ضعفه .

(باب شفاعتنا الاعمال)

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان في العبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتي الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعتي النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان . رواه أحمد وإسناده حسن على ضعف في ابن أبي عمير .

(باب شفاعتنا الصالحين)

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخل الجنة بشفاعتي رجل ليس بنبي مثل الحسين ريعة ومضر فقال رجل يا رسول الله اوامريعة من مضر قال إنما أقول ما أقول . رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمي لمن يشفع لأكثر من ريعة ومضر وإن من أمي لمن يعظم للنار حتى يكون ركناً من أركانها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعتي رجل

من أمي أكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيعبرهم المؤمنون فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان أما تذكر يوم استغثني في حاجة كذا وكذا قال فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له إلى ربه فيشفعه فيه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السستي وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رفق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لأصيب من الله خيراً وإن سقيته مائتي لأموتن فتوكل على الله وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله قال فقام حتى قطع المفازة قال فيوقف الذي به رفق يوم القيامة للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان أما تعرفني قال فيقول من أنت قال أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة قال فيقول بلى أعرفك قال فيقول للملائكة قبوا ويحى حتى يقف ويدعوه ربه فيقول يارب قد تعرف يده عندي وكيف آثرتني على نفسه يارب هبه لي قال فيقول هو لك ويأخذ بيده فيدخله الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال القسملی وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليشرف (١) على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار يا فلان أما تعرفني قال لا والله ما أعرفك من أنت ويحك قال أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك قال فدخل ذلك الرجل على ربه في دوره فقال يارب إني أشرفت على النار فقام رجل من أهل النار فنادى يا فلان أما تعرفني فقلت لا والله لا أعرفك ومن أنت قال أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك فشفعني يارب فيه قال فشفعه الله فيه وأخرجه من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو علي بن أبي سارة وهو متروك .

(باب شفاعة الولدان)

عن شرحبيل بن شفعة (١) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون ياربنا ادخلنا أبائنا وأمهاتنا قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبطين (٢) ادخلوا الجنة قال فيقولون يارب أبائنا قال فيقول ادخلوا الجنة أنتم وأبائكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في كتاب الجنائز ، وتربية الأولاد والايام في كتاب البر والصلة (٣) .

(باب ما جاء في رحمة الله تعالى)

عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأت أم الصبي القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار قال فخفضهم (٤) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا والله ما يلقي حبيبه في النار . رواه أحمد والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أنه قال قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت فذكر الحديث إلى أن قال وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فينهم يسرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذه فقال رسول الله ﷺ ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم والله الله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه . رواه البزار من طريقين ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو ضاف أحدهم أهل الجنة لعرضهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه إلا قال ولزوجهم لا ينقصه ذلك شيئاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليتجدن الله يوم القيامة على أناس لم

(١) بضم المعجمة واسكان الفاء . (٢) المحبطين : المتغضب المستبطين للشيء ، وقيل هو الممتنع امتناع طلبه لا امتناع إياه . (٣) في الجزء الثالث والثامن . (٤) أي سكنهم وهون عليهم الأمر .

يعملوا خيراً قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع . رواه أحمد وفيه صالح مولى التومة وهو ضعيف . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون في الجنة فيدعون الله تعالى أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فإذا خرجوا من النار قال فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن ابن إسحق الكوفي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أنها حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى إنني لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندي شيئاً قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . قلت وتأتي أحاديث في أدنى أهل الجنة منزلة .

وعن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط أو رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر هل عملت خيراً قط أو رجوتني فيقول نعم يارب كنت أرجو إن أخرجتني أن لا تعيدني فيها وهو آخر من يدخل الجنة . رواه أحمد والبخاري وزاد هل خفتني ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبداً لينادى في النار ألف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار متكبين فيكون فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره فيقول أتتني به فإنه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يارب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول دعوا عبدى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجلها رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة

الله لا تكلم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق مائة رحمة منها قسمها بين الخلاق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبراني والبزار وإسنادهما حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى في كتاب التوبة . وعن الحسن يعني البصري قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأولياته يوم القيامة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك . رواه والذي قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وروى عن جلاس (١) وعن محمد ابن سيرين قال مثله ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأولياته تسعة وتسعين . رواه الطبراني وفيه مخير بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمة مائة جزء فأنزل منها جزءاً في الأرض فهو الذي يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحق بن يحيى .

﴿ كتاب صفة النار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل مالي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط قال ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار . رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي حديث

(١) في الاصل « جلاس » ، بالحاء ، والتصويب من الاصابة .

أبي سعيد في بعد قمرها . وعن يعلى بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو
 جهنم ، قالوا ليعلى قال ألا ترون الله عز وجل يقول (ناراً أحاط بهم سرادقها) قال
 لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني
 منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن أبي سورة
 قال رأيت عبادة بن الصامت وهو على حائط المسجد المشرف على وادي جهنم واضعاً
 صدره عليه وهو يبكي فقلت أبا الوليد ما يبكيك فقال هذا المكان الذي أخبرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم . رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه وفيه ضعف
 قد وثقوا . وعن عقبة بن عامر الجهني قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأطال بنا القيام وكان رسول الله ﷺ إذا صلى خفف في قيامه وفي ذلك نسمع منه
 يقول يارب وأنا فيهم ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم إن رسول الله ﷺ ركع ثم
 أسرع بعد ذلك فلما سلم جلس وجلسنا حوله فقال قد علمت أنه قد رابكم طول قيامي
 قلنا أجل سمعناك تقول يارب وأنا فيهم قال والذي نفسي بيده ما وعدتم في الآخرة
 من شيء إلا وقد عرض على حتى النار فأقبل على منها حتى حاذى بمكاني فخفض أن تغشاكم
 فقلت يارب وأنا فيهم فصرها الله عنكم فأقبلت قطعاً كأنها الزرابي وأشرفت فيها
 إشرافاً فإذا فيها عمرو بن حمران أخو بني غفار منكباً على قوسه في جهنم وإذا فيها
 الحيرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسقه ولم تسرحه يبتغي ما يأكل حتى
 مات على ذلك . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير طرف منه وفيه
 ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وكذلك بكر بن سهل ، وبقيّة رجاله وثقوا . وعن
 عمر أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزناً لا يرفع رأسه
 فقال له رسول الله ﷺ مالي أراك يا جبريل حزينا فقال إني رأيت لفحة من
 روحي فلم ترجع إلى بعد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن خلف وهو
 ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حين
 غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل
 مالي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتح النار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وأنعت لي جهنم فقال جبريل إن الله
 تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر بها فأوقد عليها

ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حره والذي بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن تن ريمه والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به فقال وما لي لا أبكي أنا أحق بالبكاء لعلني أبلى بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدري لعلني أبلى بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون ووراءكم جهنم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما أسقمت الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصدقات (١) فجاءوا إلى الله عز وجل فنودي يا محمد لا تنظ عبادي إنما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال رسول الله ﷺ سدوداً وقاربوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل وهو يجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض لآذى تنن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله أحسن حالا من تمام . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من هامة جزء من جهنم . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتندرون مثل ناركم هذه من نار جهنم لمي أشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً . رواه الطبراني في الأوسط ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس عن

(١) الصدقات : الطرق ، وقيل هي جمع صدقة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه .

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر نار جهنم فقال إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال نضعت مرتين بالماء لتضىء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة . رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم . وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة بشرى وهي جزء من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم يعني هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وما دام العبد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث . رواه البزار وفيه عيب ابن اسحق وهو متروك وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأبردوا عن الصلاة يعني في شدة الحر وشكت النار إلى ربها فقالت يارب أكل بعضى بعضاً فأذن لها بنفسين في كل عام نفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم - قلت هو في الصحيح وغيره باختصار شكاية النار - رواه البزار وفيه عطفة وقد وثق على ضعفه . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها قالت رب أكل بعضى بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون من الحر من حرها وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها . رواه أبو يعلى وفيه زياد النخعي وهو ضعيف عند الجمهور . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم قالت يارب أئذنى في نفس فأنى أخشى أن أقبض على خلقك فأذن لها بنفسين في كل سنة مرتين فشدة الحر من فيها وشدة البرد من زمهريرها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لفتت ثم عاد . رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل . ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لبيبة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من . جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذلك الوادى في كل يوم أربعمئة

مرة يلقى فيه الغرارون قيل يا رسول الله وما الغرارون قال المرأون بأعمالهم في الدنيا .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو يجمع على ضعفه .

(باب تلقى النار أهلها)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم لما سبق إليها أهلها تلقتهم فلفحتهم
لفحة فلم تدع لحما على عظم إلا ألقتة على العرقوب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
ابن سليمان بن الأصباني وهو ضعيف .

(باب بعد قعرها)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا أبسج خلفات (١)
شحومهن وأولادهن ألقى في جهنم لهوى سبعين عاما لا يبلغ قعرها . رواه أبو يعلى وفيه
يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين
خريفا قبل أن يبلغ قعرها . رواه البزار والطبراني وفيها محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف .
وعن أبي سعيد الخدري قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا له قائما جبريل
عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة
هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها قائما حب الله أن أسمحك صوتها
فأرؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا مل فيه حتى قبضه الله . رواه الطبراني في
الأوسط وبه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف . وعن لقمان بن عامر قال جئت
أبا أمامة فقلت حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن صخرة وزنت عشر خلفات (٢) قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين
خريفا حتى تنتهي إلى غي واثام قيل وما غي واثام قيل بئران في جهنم يسيل فيهما صدي بآهل
النار وهما اللذان ذكرهما الله في كتابه (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)
وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . رواه الطبراني وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال
يخطئون . وعن بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار إلى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات شحومهن
ولحومهن وأولادهن تهوى فيها ما بين شفير النار إلى أن تبلغ قعرها سبعين خريفا . رواه

(١) الخلفة بفتح الحاء وكسر اللام : الحامل من النوق . (٢) في الأصل : خلفات .

الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب)

عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت (١) تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها سبعين خريفاً وإن في النار عقارب كأمثال العقارب الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين سنة . رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار إلا النحل فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بأسانيد ورجال بعض أسانيده ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار إلا النحل . رواه الطبراني وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات وقال يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات في أصل الحديث . وعن يعلى بن منه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله عز وجل لأهل النار سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أى شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون ياربنا الشراب فيمطرهم أغلالاً تزيد في أغلالهم وسلاسل في سلاسلهم وجرأ يلبس عليهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيان في النار . رواه أبو يعلى وفيه ضعف قد وثقوا .

(باب زيادة أهل النار من العذاب)

قد تقدم حديث يعلى بن منه قبل هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود في قول الله عز وجل (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال في قول الله تعالى (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال هي خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب في نفس أهل النار)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن في هذا المسجد مائة أو يزيدون وفيه رجل من النار فتفس فأصاب نفسه لاحتق المسجد ومن فيه . رواه أبو يعلى عن شقيقه إسحق ولم ينسبه فان كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم . رواه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه فان في حديثه من حفظه بعض مناكير ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

(باب بكاء أهل النار)

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فبئس كوا فان أهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتفرح العيون - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه .

(باب عظم خلق الكافر في النار)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن عظم جلده سبعون ذراعاً وإن جلده مثل أحد . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف ، وبقي رجاله أوثق منه . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام كل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان (١) وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً ومقعده من النار مثل ما بين وبين الريدة - قلت رواه الترمذي غير أنه قال وغلظ جلده أربعين ذراعاً وهنا سبعون - رواه أحمد ورجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة . وعن يزيد بن حيان التيمي قال انطلقت أنا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم

(١) بوزن قطران : جبل أسود بين العرج والروثة على بين المار من المدينة إلى مكة .

إلى زيد بن أرقم وحدثنا في مجلسه ذلك قال إن الرجل من أهل النار ليعظم النار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد . قلت رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد وهو ثقة . وعن ثوبان قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

(باب في أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها)

عن أنس بن مالك قال أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه أو حاجبيه ويسحبها من بعده وذريته من بعده أو من خلفه وهو ينادى ياثوراه وينادون ياثورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً . رواه أحمد والبزار ورجلهم رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق . وعن أبي سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار تركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فلتقطعهم من بين ظهرائى الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار كفور فلتقطعهم بلسانها من بين ظهرائى الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار فخور فلتقطعهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ويقضى الله بين العباد . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحق مدلس . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تكلم به فتقول إني أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفساً بغير نفس فتتعلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام ، وفي رواية فتطوى عليهم فتقذفهم في جهنم رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبرانى في الأوسط ، وأحد أسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن

واسع قال قلت لبلال بن أبي بردة إن أباك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في جهنم وادياً في الوادي يثر يقال لها هيب (١) حقاً على الله أن يسكنها كل جبار عنيد . رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل النار كل سفيه جعظري . رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار كل جعظري جواظ (٢) مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزنيم . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ . وعن علي بن رباح قال بلغني عن سراق بن مالك أن النبي ﷺ قال له يا سراق ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبياً إلى قوم قبضه إلا جعل بعده فترة يملا من تلك الفترة جهنم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

(باب فيمن في كبره يدخل النار)

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهن من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الآدم إلا كالشجرة البيضاء في جلد التور الأسود فخفف ذلك عنهم . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث منادياً ينادي يا آدم إن الله عز وجل يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يا رب من كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله قال هل تدرون ما أتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير . رواه أحمد وأبو

(١) الهيب في أصله اللغوي : السريع ، وفي الأصل هيب ، (٢) الجعظري : الغظظ الغليظ المتكبر ، وفي الأصل جعظري ، وهو تحريف . والجواظ : الجوع المتنوع .

يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثاً إلى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فشقق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة انى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال انى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وبشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد الا كثرتاه بأجوج ومأجوج وإنما أنتم فى الناس أو قال الامم كالشامة فى جنب البعير أو كالرقعة فى ذراع الدابة إنما أمى جزء من ألف جزء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال نزلت (يا أيها الناس اتقوا ربكم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) على النبي ﷺ فى مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال أتدرون أى يوم هذا يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعثاً إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسى بيده ما أنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير أو كالرقعة فى ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا فى شيء قط إلا كثرتاه بأجوج ومأجوج ومن هلك من كفره الجن والانس . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدى وهو ثقة .

(باب فى أكثر أهل النار)

عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الفساق أهل النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله أوليس أمهاتنا ونسائنا وأزواجنا وبناتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى راشد الخيرانى وهو ثقة . وعن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثن عليها وقال تصدقن فانكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لم ذاك يا رسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

(باب لا يدخل النار إلا من يشقى غيظه بسخط الله)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النار لا يدخله إلا من يشقى غيظه بسخط الله . رواه البزار من طريق قدامة بن محمد عن اسمعيل بن شبية وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

(باب تفاوت أهل النار في العذاب)

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن أهون أهل النار عذاباً رجل متعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع أجزاء العذاب ومنهم من النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ومنهم من النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد انغمس فيها . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له هل نفعت أباطالب بشيء قال أخرجه من النار إلى ضحضاح (١) منها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أدنى أهل النار عذاباً الذي له نعلان من نار يغلى منهما دماغه . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة .

(باب من قتل نفسه بشيء عذب به)

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به في الآخرة . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك .

(باب من دخل النار متى يخرج)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكك فيها أحقاباً قال والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً ما تعدون . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الحشاش وهو ضعيف جداً .

(باب الخلود لأهل النار في الإيمان في الجنة)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد يا أهل الجنة فيقولون لييك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم .

(١) هو في أصله اللغوى مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يخبركم أن المرء إلى الله وإلى الجنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وزاد فيه في أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، قلت الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في المستدرک في أواخر كتاب الإيمان وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي وقال عقبه هذا حديث صحيح الإسناد رواية مكنون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته والله أعلم . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار إنكم ما كنون عدد كل حصة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كنون عدد كل حصة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو يجمع على ضعفه . وعن عبدالله بن عمرو قال أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يقول إنكم ما كنون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم يأس القوم فما هو إلا الزفير والشبيق تشبه أصواتهم أصوات الحير أولها شبيق وآخرها زفير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب أهل الجنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في بناء الجنة وصفتها ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها (١) المسك . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

(١) الملاط : الطين الذي يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط أى يخطط .

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت (قد أفلح المؤمنون) ، وفي رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها نهارها وشق فيها أنهارها ثم نظر فيها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد . وعن ابن عمر قال سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينعم فيها لا يئس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك وترايبها الزعفران حضاؤها اللؤلؤ والياقوت . رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوباك منزل الملوك . رواه البزار مرفوعا وموقوفا ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، والباقي بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله خلق الجنة أيضا . رواه البزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

(باب في سعة أبواب الجنة)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم بوفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيم . قلت عند الترمذي وغيره بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ إن ما بين المصراعين في الجنة أربعون عاما وليأتين يوم يزاحم عليه كاذحام الأبل وردت لخمس ظمأ . رواه الطبراني وفيه رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في جنات الفردوس)

عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنات الفردوس أربع قلت فذكر

المحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة يعني ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة . رواه الطبراني والبخاري باختصار وزاد فيه فإذا سألت الله تعالى فسلوه الفردوس ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن العرياض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سألت الله فسلوه الفردوس . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لتأنيد الفردوس هي ربوة الجنة الوسطى التي هي أرفعها وأحسنها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فإنها سررة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيظ العرش . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

(باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الإنسان بأكثر عمله فإن كانت الصلاة أفضل دعى بها وإن كان صيامه دعى به وإن كان الجهاد دعى به ثم يأتي باباً من أبواب الجنة يقال له الزيان يدعى منه الصائمون قال أبو بكر الصديق يا رسول الله أتم أحد يدعى بعملين قال نعم أنت . رواه البزار وإسناده حسن .

(باب كيف الاذن بدخول الجنة)

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بحوار بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوا الجنة عالية قطوفها دانية . رواه الطبراني في الكبير والوسط .

(باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة)

عن معاذ بن جبل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدخل أهل الجنة الجنة جرداً أم رداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه كاه أحمد وإسناده الرواية الأولى حسن متصل . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل أهل الجنة الجنة جرّداً مكحلين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرّداً مردأً أيضاً جعداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم صلى الله عليه وسلم ستون ذراعاً في سبعة أذرع - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الصغير والأوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك أبو خيثمة أنه قال من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون إلى ستين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار . رواه الطبراني بإسناد ضعيف فيه ابن لبيعة وهو مخالف للثقات فيما رَوَوْه والله أعلم .

(باب في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للإسلام)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فتكون عليه حسرة قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لو أن الله هداني فيكون له شكراً ، وفي رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

(باب في تربة الجنة)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سألهم عن تربة الجنة وهي درمكة (١) يضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبز من الدرمة . رواه أحمد ورجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد .

(باب فيمن يدخل الجنة من النساء)

عن عمارة بن خزيمة قال بينما نحن عند عمرو بن العاص في حج أو عمرة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب إذ قال انظروا هل ترون شيئاً قلنا نرى غربان منها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغراب ، وفي رواية كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة حتى إذا كنا بمر الظهران (٢) إذا امرأتى هودجها

(١) الدرمة هو الدقيق الحواري ، ويقال له الدرمة ، وكانت واحدة في المعنى .

(٢) موضع بقرب مكة .

فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب في أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها)

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتني فيقول لا يارب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً أقط هل رجوتني فيقول لا يارب إلا أني كنت أرجوك قال قرفع له شجرة فيقول يارب أقرني تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هي أحسن من الأولى وأغلق ما أ فيقول يارب أقرني تحتها لأسألك غيرها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين وأغلق ما أ فيقول يارب هذه أقرني تحتها فيدنيه تحتها ويعاهده ألا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يملك فيقول أي رب الجنة أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى فإذا فرغ قال لك ما سألت ، قال أبو سعيد ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله معه فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت . رواه أحمد والبخاري بنحوه إلا أنه قال عن أبي سعيد وعشرة أمثاله . وعن أبي هريرة مثله ، ورجاهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له سبع درجات وهو على السادسة فوقه والسابعة وإن له ثلثمائة خادم ويغدى عليه ويراح بثلثمائة صحفة ولا أعليه إلا قال من ذهب في كل صحفة ما ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره وإنه ليقول يارب لو أذنت لي لأضعت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شيء وإن له من الخور العين لاثنين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض . رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى أنهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً فيبدون بالعرء فينبئون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت

الارواح في أجسادهم قالوا ربنا كائن في آخر جنتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار قال فيصرف وجوههم عن النار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته عليه أهل الدنيا جميعاً . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم ابن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألني سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي إسنادهم ثوير بن أبي فاختة وهو يجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف بند لكل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد آخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد أولها ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون إخواناً على سرر متقابلين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت آخر الجنة دخولا رجل كان يقول اللهم زحزحي عن النار ولا يقول أدخلني الجنة فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقي ذلك الرجل فقال يارب مالي هنا قال ذاك الذي كنت تسألني يا ابن آدم قال يارب أدنى من الجنة قال يا ابن آدم لم تكن تسألني قال فينشئ الله له شجرة على باب الجنة فيقول يارب أدنى من هذه الشجرة فأكل من ثمرها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تكن تسألني أن أزحزحك عن النار فلا يزال يسأل حتى يقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك ورأت عيناك . رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال هذا ما كنت تسألني يا ابن آدم فينا هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلية الجنة قال يارب أدنى من هذه الشجرة أكل من ثمرها وأستظل في ظلها فيقول يا ابن آدم لم تكن تسألني قال يارب أين مثلك فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شيء . ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ما سعت قدماك وما رأيت عيناك فيسعى حتى يكاد أشار بيده قال هذا وهذا فيقال له هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ما أعطاه أحداً من أهل الجنة فيقول لو أذن لي أدخلت أهل الجنة طعاماً وشراباً

وكسوة مما أعطاني الله ولا ينقصني ذلك شيئاً ، وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عن عمله أن يسعى فيقول يارب بلغني إلى الجنة ونجني من النار فيوحى الله إليه عبدى أن نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لأعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار فيوحى الله إليه عبدى اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ما أذنبت ذنباً قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحى الله إليه عبدى إن لي عليك بينة فلتفت العبد يميناً (١) وشمالاً فلا يرى أحداً فيقول يارب أرني بيتك فينطق الله جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندى وعزتكم المضمرات فيوحى الله عز وجل إليه عبدى أنا أعرف بها منك اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذى فوقه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم وضعفاء فيهم توثيق لين . وعن ابن مسعود قال إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم فادخل الجنة فأقبل عليه عابساً فقال وهل أبقيت لي شيئاً قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير هيرة بن مريم وهو ثقة - قلت وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته في باب جامع في البعث وهو آيين من هذه الأحاديث .

﴿ باب أكثر أهل الجنة البله ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

﴿ باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ ﴾

عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إني لأرجو أن يكون من تبغى من أمتي ربيع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا

(١) من هنا إلى باب في نوق الجنة غير موجود في الأصل بل في نسخة غيره .

ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر . رواه أحمد والبخاري في الأوسط ورجال
البخاري رجال الصحيح وكذلك أحد إسناده أحمد . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف أمي منها ثمانون صفاً أو سائر الأمم
أربعون صفاً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو
ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وربع
أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها فقلنا الله ورسوله أعلم قال فكيف
أنتم وثلاثها قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة
عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً قلت هو في الصحيح باختصار - رواه
أحمد وأبو يعلى والبخاري في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن
حصيرة وقد وثق . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها أمي . رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد الدمشقي
وهو ضعيف وقد وثق . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل
الجنة مائة وعشرون صفاً أنتم ثمانون صفاً والتاس سائر ذلك . رواه الطبراني وفيه
حماد بن عيسى الجني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنتم ثلث أهل الجنة أو نصف أهل الجنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن
علي بن خالد أن أبا أمامة مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن أين كلمة سمعها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا
كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح غير علي بن خالد البولي وهو ثقة . وعن أبي أمامة قال لا يبقى أحد من هذه
الامة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقني
فان الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقي الذي كذب وتولى) كذب بما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه . رواه الطبراني موقوفاً ورجالهم وثقوا على ضعف
في بعضهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم
أجمعون أكتعون (١) إلا من شرد على الله شراد البعير . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات على ضعف يسير في بعضهم . قلت وقد تقدم في المناقب في فضل الامة
(١) « أكتعون ، توكد ، أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه .

أحاديث نحو هذا . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا رد إليك ربك في الشفاعة فقال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي لما رأيت (١) من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقضاءهم على أبواب الجنة أم عندى من تمام شفاعتى وشفاعتى لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة . وعن أبي مالك يعنى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ليعتق الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعاً تخططون الأرض فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

(باب ثمان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة)

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف فقال أبو بكر رضى الله عنه زدنا يا رسول الله قال وهكذا وأشار بيده قال يابنى الله زدنا قال وهكذا قال عمر فطقت (٢) يا أبا بكر قال ما تناولك يا ابن الخطاب قال عمر إن الله إن شاء يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله عمر . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربع مائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفيه فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً قالوا زدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون ألفاً قالوا زدنا يا رسول الله وكان على كتيب فحى بيديه قالوا زدنا يا رسول الله قال هذه فحى بيديه قالوا يابنى الله أبعده الله من دخل النار بعد هذا . رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة قال سألت ربى عز وجل فوعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستردته فزادنى مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت أى رب إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمتى قال إذا أكلمهم لك من الأعراب . قلت له حديث فى الصحيح باختصار . رواه أحمد ورجاله رجال

(١) فى الأصل ، رأيتك ، (٢) أى حسبك .

الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن يومئذ في فارغ فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بالناس . قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبي قال أبوك فلان للذي كان ينسب إليه - قلت قصة الكسوف في الصحيح - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة . وعن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ثلثمائة ألف فقال عمير يابني الله زدنا فقال (١) عمير يابني الله زدنا فقال عمر حسبك يا عمير فقال ما لنا ولك يا ابن الخطاب وما عليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو حنية واحدة فقال النبي ﷺ صدق عمر . رواه الطبراني وأبو بكر بن عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب)

عن عبد الله بن مسعود قال الزمنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأمرها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصاة والنبي يمر ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر على موسى صلى الله عليه وسلم معه كبكة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال فقلت فأي من أمتي فقيل لي انظر عن يمينك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي أرضيت فقلت رضيت رب قال فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدى لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الضراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين فدعاه فقام رجل آخر فقال ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال سبقك

بها عكاشة ثم تحدثنا قتلنا من ترون هؤلاء السبعين ألف قال قوم ولدوا في الاسلام ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتفون ولا يسترقون ولا يطيطرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه أحمد بأسانيد والبخاري وأحمد منه ، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير وأحمد بأسانيد واحد والبخاري رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أخر الظهر إلى آخر الوقت ثم خرج فصلى ثم قال رأيت فيما يرى النائم أن الأمم عرضت على فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحى في خمسة أو أكثر من ذلك فأريت جماعة كثيرة فقلت إنها أمتي فقبل هذه أمة موسى ورأيت عيسى ابن مريم أبيض جعداً يضرب إلى الحمرة ورأيت وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير فقبل أنها أمتك وقيل إن لك معهم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال عكاشة الأسدي يا رسول الله اجعلني في هؤلاء السبعين فقال أنت منهم فقال آخر يا رسول الله اجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فقال القوم من ترون هؤلاء السبعين فقال بعضهم من رق قلبه للإسلام وقال بعضهم قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله وارتفعت أصواتهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الأصوات فقالوا يا رسول الله السبعين الذين ذكرت من هم قال هم الذين لا يكتفون ولا يسترقون ولا يطيطرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البخاري عن شيخه عمر بن إسماعيل ابن مجالد وهو يجمع على ضعفه . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم إليهم فقال لهم إن ربي عز وجل خيّرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيثة عنده لا متى فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أنجي . ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده - قلت فذكر الحديث وهو مذكور في الشفاعة . رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما ضعف . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء حتى ذهب منه من الليل حتى نام بعض من كان في المسجد فخرج والناس بين نائم وبين مصل متظن للصلاة فقال أما إن الناس لم يزالوا في صلاة ما انتظروها لو لا ضعف الكبير وبكاء الصغير لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل ثم قال يدخل الجنة سبعون ألفاً لأحساب عليهم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكرنا السبعين بيننا أنراهم

الشهداء فقال بعضهم هم الشهداء وقال بعضهم هم المؤمنون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون فأخبرناه فقال هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن شريح بن عبيد قال مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعين عائداً فقال له ثوبان أكتب قال نعم فقال أكتب فكتب للامير عبد الله بن قرط : من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فلو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له ابلغه إياه قال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فرعاً فقال اناس ماله أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً . رواه أحمد والطبراني باختصار . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم فسكت القوم ثم قال بعضهم لبعض لو قلنا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا منهم قال سبقكم بها عكاشة وصاحبه أما إنكم لو قتلتم لقلت ولو قلت لوجبت . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق ومحمود بن بكر لم أعرفه . وعن الفلتان (١) بن عاصم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال أيا فلان قال ليبيك يا رسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال يا رسول الله قال له أشهد أني رسول الله قال لا قال أقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال والقرآن قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته ثم ناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال تجد مثلك ومثل نخرجك ومثل هيتك فكنا نرجو أن يكون فينا فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا أنت لست هو قال ولم ذاك قال معه من أمتي سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير فقال والذي نفسي بيده لآنا هو وإنهم لآمتي وإنهم لآكثر من سبعين

(١) في الأصل العلتان ، خالية من النقط ، والتصويب من الاصابة .

ألفاً وسبعين ألفاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتون ولا يكونون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك . وعن رفاعة بن عرابة قال صدقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أناس يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أنفض اليكم من الشق الآخر فلا ترى من القوم إلا باكياً فقال أبو بكر إن الذي يستأذنك في نفسى بعد هذا لسفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال أشهد عند الله وكان إذا حلف قال والذي نفس محمد بيده ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد لإسلك الجنة ولقد وعدنى ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً لأحساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حتى تباروا أتم ومن صلح من أزواجكم وذرائعكم مساكن في الجنة فذكر الحديث - قلت عند ابن ماجه طرف منه يسير - رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضا عند الطبراني والبزار رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حص تسعين ألفاً لأحساب عليهم ما بين الزيتون والحائط والبرت الأحمر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مریم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي ﷺ يقول إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالاً ونساءً يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتي أمة يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الأفق نورهم كالشمس فيقال النبي الأمي فيتحشش لها كل نبي فيقال النبي الأمي فيتحشش لها كل نبي ثم الأفق نورهم مثل كل كوكب في السماء فيقال النبي الأمي فيتحشش لها كل نبي ثم يحيى حيتين فيقال هذا لك يا محمد وهذا مني لك يا محمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ في

الحساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي أمامة قال تخرج يوم القيامة ثلة
غرمحجون قسداً الا ف نورهم مثل نور الشمس فينادى مناد النبي الامي فيتخشع
لها كل نبي امي فيقال محمد وأمه فيدخلون الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم
تخرج ثلة أخرى غراً محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة البدر قسداً الا ف فينادى
مناد النبي الامي فيتخشع لها كل نبي امي فيقال محمد وأمه فيدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى نورهم مثل أعظم كوكب في السماء يسد
الافق نورهم فينادى مناد النبي الامي فيتخشع لها كل نبي امي فيقال محمد وأمه
فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يحيى ربك عز وجل ثم يوضع الميزان
والحساب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الامم ، قلت فذكر الحديث إلى أن قال
فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يا رسول الله قال نعم ، فذكر الحديث وهو في
الصحيح باختصار قوله للثاني نعم . رواه البزار والطبراني باختصار ورجال البزار
رجال الصحيح غير محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب فقال أبو بكر
يا رسول الله زدنا فقال وهكذا فقال عمر يا أبا بكر إن شاء الله
أدخلهم الجنة بحفنة واحدة . رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال
الراسبي قليل . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ إن ربي وعدني أن
يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً . قلت
فذكر الحديث وهو طويل ويأتي في صفة الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
من طريق عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع كل ألف
لسبعين ألفاً ثم يحيى ربي ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبي سعد أنت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بأذن ووعاه قلبي قال أبو سعيد وذلك
إن شاء الله يستوعب مهاجرة أمة ويوفى الله عز وجل بقيته من أعرابنا . رواه
الطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الأوسط أبو سعيد الانباري ، ورجاله

قات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
 فسمعت رجلة الناس وهم يقولون آية ونحن في فارع يومئذ فخرجت متلقة بقطيفة
 للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي للناس قلت
 فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة في مثل
 صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله
 منهم أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلا أخبركم به فقام رجل فقال
 من أبي فقال أبوك فلان للذي كان ينسب إليه - قلت حديث أسماء في الكسوف
 في الصحيح وغيره - رواه أحمد والطبراني وزاد الطبراني قالت رقي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز
 وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة والصدقة
 وذكر الله وقد رأيت منكم خمسين ألفاً - أو سبعين ألفاً - يدخلون الجنة بغير حساب
 فذكر نحوه ورجالها ثقات . وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة فقل له في ذلك فقال إني وجدت
 ربي ماجداً كريماً أعطاني مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة
 بغير حساب سبعين ألفاً فقلت إن أمتي لا تبلغ هذا أو تكمل هذا فقال أكملهم لك
 من الأعراب . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح غير شيخ الطبراني ، واختلف
 في اسم صحابه قليل عمرو بن عمير وقيل عمير بن عمرو وقيل عمار بن عمير وقيل
 عمرو بن حزم وقيل عمرو بن بلال . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله
 ﷺ أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر
 وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستردت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين
 ألفاً قال أبو بكر رضي الله عنه فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب من
 حافات البوادي . رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودي وقد اختلط وتابعيه لم يسم ،
 وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال
 إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله
 فهلا استردته قال قد استردته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استردته
 قال قد استردته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استردته قال قد

استردته فأعطاني هكذا وفرج عبد الله بن أبي بكر بين يديه قال عبد الله وبسط باعيه
وحثي عبد الله وقال هشام وهذا من الله لا ندرى ما عدده . رواه أحمد والبخاري بنحوه
والطبراني بنحوه وفي أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو
مولى خالد بن عبد الله بن أسيد ذكره ابن جابر في الثقات ، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي
في الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعي وليس كذلك فقد روى عنه
هذا الحديث هشام بن حسان ، وباقي رجال (١) إسناده محتج بهم في الصحيح . وعن أنس
ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى
سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحوا على باب الجنة فقبل من هؤلاء قيل الشهداء
كانوا أحياء أم رزقين ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثالثة
ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذي أجره على الله فليدخل الجنة
فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغير حساب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا
على ضعف يسير في بعضهم . قلت وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة
في أواخر كتاب المناقب .

﴿ باب في أوائل من يقرع باب الجنة ﴾

عن أبي بكر يعني الصديق قال لا يدخل الجنة بخيل ولا خب (٢) ولا خائن ولا
سئ الملكة (٣) وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين
الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم فذكر الحديث - قلت رواه الترمذي وابن
ماجه باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذي بهذا الإسناد .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والذين
يلونهم كالحسن كوكب دري في السماء ولكل واحد منهم زوجتان على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء
- قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ابن مسعود صحيح ،

(١) رجال ، لم تكن موجودة في النسخة لظهورها . (٢) الخب : الخداع
الذي يسعى بالفساد . (٣) أى سئ المعاملة للملوكيه .

وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

(**باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله**)
تقدم في باب لن ينجي أحداً عمله .

(**باب صفة الجنة وما فيها من الخير**)

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل يوم للجنة طوبى لأهلك فتزداد طيباً فذلك البرد الذي يجده الناس يسحر من ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يقين من الليل فيفتح الذكرك في الساعة الأولى ولم يره غيره فيمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي التي لم يرها غيره ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك . رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مصعب القرقيساني وهو ضعيف بغير كذب . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها .

(**باب في تربة الجنة**)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سائلهم عن تربة الجنة وهي درمكة يضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمة . رواه أحمد وإسناد حسن . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالها ثقات .

(**باب في نوق الجنة**)

عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال أهل الجنة يتزاوون على نجائب بيض كأنهم

الياقوت وليس في الجنة من البهائم إلا الابل والطير . رواه الطبراني وفيه جابر ابن نوح وهو ضعيف .

(باب في خيل الجنة)

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب أول طعام أهل الجنة)

عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا قال أول ما يأكلون كبدة الحوت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن بهرام وهو ثقة .

(باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة)

عن عتبة بن عبد الله قال جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال ما حوضك الذي تحدث عنه قال كما بين البيضاء إلى بصرى يمدني الله فيه بكرع لا يدري إنسان خلق أين طرفه فكبر عمر فقال أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردي السكراع فأشرب منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثي ربي تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حبات فكبر عمر وقال إن السبعين الأولى يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائهم وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى طابق الفردوس فقال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من شجرة أرضك ولكن أنيت الشام قال لا يا رسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعها حتى تنكسر ترقوتها هرمأ قال فيها غناب قال نعم قال فإعظم العنقود فيها قال مسيرة شهر للغراب لا يقع لا ينثني ولا يفتر قال قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قال نعم قال فساخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبني هذا ثم أفرى لنا منه ذنوباً يروى ماشيتنا قال نعم قال فان

تلك الحبة تشبعي وأهل بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وفي الكبير . وأحد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحهم ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطعاً أرى كموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله مامل الحبة من العنب قال كأن عظم دلو فرت أمك قط . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرض ساقها ثنتان وسبعون . رواه البزار والطبراني وإسناده الطبراني حسن . وعن عقبة بن عبد السلي قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكاً منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل مكان كل شوك منها خصوة التيس الملهود - يعني الحصى منها - سبعون لو نأمن الطعام لا يشبه لون آخر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال عيد في مكانها مثلاً ، ورجال الطبراني وأحد إسناده البزار ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة - قلت هو في الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة كأنما البخت ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثاً وإني لا أرجو أن أكون ممن يأكل منها - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشبهه فيجىء مشواً بين يديك . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف .

(باب في ثياب الجنة)

عن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثيابنا في الجنة ننسجها

بأيدينا فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي لم تضحكون من جاء في مسال عالماً فقال النبي ﷺ صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال فقال الاعرابي مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً فقال النبي ﷺ لا ولكنها تخلق خلقاً أو تنشق عنها ثمار أهل الجنة ، والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً يا أعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة ، وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال وقام آخر فقال يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً أين السائل قال أنا ذا يا رسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة . رواه البخاري في حديث طويل ورجاله ثقات .

(باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها قلت يا أبا هريرة ما التضعيف قال الحمار . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب أهل الجنة لا ينامون)

عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل يارسول الله أيتام أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ورجاله رجال الصحيح .

(باب زرع أهل الجنة)

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فيأذن له فيبذر حبة فلا يلتفت حتى تكون كل سنبله اثني عشر ذراعاً ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال أعرابي يارسول الله لا تحمد هذا الرجل إلا قرشياً أو أنصاريأ فضحك النبي ﷺ . رواه

الطبراني في الاوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

(باب أهل الجنة لا يتبايعون)

عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ماتبايعوا إلا بالبر. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أذن الله في التجارة لأهل الجنة لا تجروا في البر والعطر. رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني وهو ضعيف.

(باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم)

عن زيد بن أرقم قال جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع فقال اليهودي إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة مطهرة قال حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك فإذا بطنه قد ضمر، وفي رواية بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليكم فقال اليهود تزعم أن في الجنة طعاماً وشرباً وأزواجاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها في كتابكم قال نعم قال فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك. رواه كله الطبراني في الاوسط وفي الكبير بنحوه وأحد إلا أنه قال يا أبا القاسم ألسنت تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه إن أقر لي بهذه خصمته، والباقي بنحوه. ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عتبة وهو ثقة. وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنقضى إلى نساءنا في الجنة كما نفضى إليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضى بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء. رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح أهل الجنة قال نعم بذلك لا يمل وشهوة لا تنقطع دحماً ودحماً، وفي رواية أسكن لأمي ولا منية، وفي رواية هل ينكح أهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون. رواها

كلها الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يمس أهل الجنة أزواجهم فقال نعم يذكر لا يمل وفرج لا يحنى وشهوة لا تنقطع . رواه البزار ، وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير وال الأوسط قال قيل يا رسول الله أنفضى إلى نساءنا في الجنة فقال إني والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضى في اليوم الواحد إلى مائة عذراء ، ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة ، وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قليل يا رسول الله يطيقها قال يعطى قوة مائة قلت رواه الترمذي باختصار - رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً ، رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب .

﴿ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ﴾

عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت للملأت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر . رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا وقد تقدم في صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير وفيهما الحسن بن عتبة الوراق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل (حور عين) قال حور يرض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي . قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قال قلت يا رسول الله فأخبرني عن قوله تعالى (كأنهن يرض مكنون) قال رقتن كرفة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فأخبرني عن قوله (عربا أترابا) قال هن اللاتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلن عذارى قال عرباً معشقات محبات أتراباً على ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قال يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس

الله عز وجل وجوه النور وأجسادهم الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر
الحلى مجامر من الدر وأمشاطهم الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ألا
ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً ألا ونحن المقييات فلا نظعن أبداً ألا ونحن الراضيات فلا نسخط
أبداً طوبى لمن كنا له وكان لنا ، قلت المرأة منا تزوج الزوجين والثلاثة والأربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يأمر
سلة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً قال فتقول أى رب إن هذا كان أحسنهم
خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه يأمر سلة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه
الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن وفي
إسنادهما سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله
بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأى بنان تعاطيه لو أن بعض
بنائها بدا لغلب ضوءه الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملاّت
ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فينا هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف
عليه نور من فوقه فنظر إذا الله عز وجل تد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه
ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت يا هذه فتقول أنا من اللواتي قال الله تعالى
(ولدينا مزيد) فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى فينا
هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء أخرى تناديه
ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت فتقول أنا من اللواتي قال الله عز وجل
(فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) فلا يزال يتحول
من زوجة إلى زوجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امرأة من نساء
أهل الجنة إلى الأرض لملاّت ما بينهن ريحاً ولا ضامات ما بينهن ولتا جها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن مسعود
قال إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين
حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البضاء . رواه الطبراني وسقط من إسناده
رجلان . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل
الجنة إلا واعد رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين يقنيان بأحسن صوت سمعه
الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن ما يغنين نحن
 الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بكرة أعيان وإن ما يغنين به : نحن الخالديات
 فلا تمتته نحن الآمات فلا يخفنه نحن المقيات فلا يظعنه . رواه الطبراني في الصغير
 والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الحور في الجنة يغنين يقلن : نحن الحور الحسان هدينا لأزواج كرام .
 رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكفي في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم
 تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدها أصفى من المرأة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين
 المشرق والمغرب فسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزد وإنه
 ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها
 من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب .
 رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ خلق
 الحور العين من الزعفران . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي إسنادهما ضعفاء .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمته عجوز من الانصار فقالت يا رسول
 الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لا تدخلها عجوز
 فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فصلي ثم رجع إلى عائشة فقالت عائشة لقد لقيت
 من كلمتك مشقة وشدة فقال رسول الله ﷺ إن ذلك كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة
 حولهن أبكاراً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

﴿ باب في درجات الجنة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل
 درجتين مسيرة خمسمائة عام - قلت رواه الترمذي غير قوله خمسمائة عام - رواه
 الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب في غرف الجنة ﴾

عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة غرفة
 يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام

وتابع الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معاذ ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في فضل صلاة التطوع .

(باب كيف يصير لون الاسود في الجنة)

عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتنا بالصور والالوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إني لكائن معك في الجنة قال نعم ثم قال النبي ﷺ والذي نفسي بيده إنه ليرى يياض الاسود في الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كتب له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله ومحمده كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لا تقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله إلا أن يتناول الله برحمته ونزله (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (نعيماً وملكا كبيرا) قال الحبشي وإن عني لتريا ماتريا عيناك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكي الحبشي حتى فاضت نفسه فقال ابن عمر لقد رأيت رسول الله ﷺ يديه في حفرة يده . رواه الطبراني وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

(باب في قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن)

عن عمران بن حصين وأبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومساكن طيبة في جنات عدن) قال قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سرير أعلى كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوماً من طعام في كل بيت سبعون وصيفاً ووصفة يعطى المؤمن من القوة ما يأتي على ذلك كله في غداة واحدة . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقان وهو ضعيف .

(باب زيارة الاخوان في الجنة)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الاخوان فيجئ سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيسكن هذا ويصحب هذا فيحدثان بما كانا فيه في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدرى أى يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

(باب في رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون أنت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعائه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس له قسم إلا ودخله ما هو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب إلا أعاده من أعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفصح من المسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسية حتى حف الكرسی بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجئ أهل الجنة حتى يجلسوا على الكسب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذى صدقتم وعدى وأتممت عليكم نعمتى هذا محل كرامتى فسلوني فيسألوه الرضا فيقول الله عز وجل رضائى أحلکم دارى وأنا لكم كرامتى فسلوني فيسألوه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسية فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لا قصم فيها ولا قصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها أنهارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة ويزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال

الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف . وعن حذيفة يعني ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام في كفه مثل المرأة في وسطها لمعة سوداء قلت يا جبريل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ما هذه اللعة السوداء قال هذه الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله إذا صبر أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وليس ثم ليل ولا نهار قد علم الله عز وجل مقدار تلك الساعات فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج أهل الجمعة إلى جمعهم فينادى مناد يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيدي فخرجون في كسبان المسك ، قال حذيفة والله لهو أشد يياضاً من دقيقتكم فيخرج غلمان الأنبياء على منابر من نور وتخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فاذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل رجلاً تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الأبيض فتدخله في ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فلا يرجع أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لو دفع إليها طيب أهل الدنيا يقول الله عز وجل أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيدي فيجتمعون على كلمة واحدة إننا قد رضينا فارض عنا ويرجع إليهم في قوله لهم يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي فهذا يوم المزيدي فسلوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك تنظر إليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى الحجب ويتجلى لهم تبارك وتعالى فيغشاهم من نوره فلولوا إن الله قضى أن لا يموتوا لا احترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على أزواجهم وخفي عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا إلى حالهم أو إلى منازلهم التي كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا عز وجل فنظرنا إلى ما خفينا به عليكم قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة أيام . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

﴿ باب منازل المتحابين في الله تعالى ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل . رواه أحمد ورجال الصحيح .

(باب كفارة المجلس) وقد تقدم في كتاب الاذكار :

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له . وفي رواية كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب علي واغفر لي يقولها ثلاث مرات فان كان في مجلس لفظ كان كفارة له وإن كان مجلس ذكر كان طابعاً عليه . رواه كله الطبراني ورجال الرواية الاولي رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الاذكار .

كمل الجزء العاشر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وهو آخر الكتاب والله الحمد والمن والفضل في تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانائة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى غفر الله لمن نظر فيه ودعاه .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقر على ملك المقر الاشرف العالي العالمى العاملى الوحيدى الفريدى الفتحنى فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله وبلغه من ربه عز وجل آماله وحسن عاقبته ومآله يامن لاحكم فى الوجود إلا له وصلى الله على الشفيح فى العصاة نبي يخر ساجداً لمولاه ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله .

(الخطأ والصواب في الجزء العاشر)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
١٧٩ ١٠ قابلين لها	٢٢ ١٤ كثير بن اسمعيل النواء
٢٣٧ ١٤ غدى عليكم بجفنة وريح	٥٣ ١١٠، ١١١ ثقيفاً مؤمن
٣٩٥ ١ النار من يشقى	١٦٤ ٣ أورى قبساً لقابس

وفى الجزء التاسع فى الصفحة ٥ السطر ١٠ (جحيش وحده) والسطر ١١ (سفواء تردى)
وفى الصفحة ١٤٤ فى الشعر تكرر (بن البحر) صوابها (أبجر) .

﴿ فهرس الجزء العاشر من مجمع الزوائد ﴾

- ٢ باب في عمرو بن جابر الجني ، باب في الاحنف بن قيس ، باب في جماعة من الصحابة .
 ٨ د فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية .
 ٩ د وفيات جماعة من الصحابة ومواليهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم .
 ١٤ د في فضل الانصار ، ١٥ باب في فضائل الصحابة رضي الله عنهم .
 ٢١ د اثم من سب الصحابة ، ٢٢ باب فضل محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم .
 ٢٢ د فضل أويس القرني ، ٢٣ باب فضل الربيع بن خيثم رضي الله عنهم .
 ٢٣ د فضل الشعبي ، باب فضائل قريش ، ٢٤ باب في موالى قريش .
 ٢٤ د فضل الانصار ، ٢٥ باب ماجاء في قبائل العرب .
 ٤٦ د ماجاء في بني تميم ، ٤٨ باب في جهينة ، باب في أحس .
 ٤٩ د ماجاء في قيس وعين ، باب ماجاء في عبد القيس ، باب في الأزدي .
 ٥٠ د ماجاء في بني ناجية ، باب ماجاء في دوس .
 ٥١ د في عزة ، باب في بني عامر ، باب في النخع ، باب في بني عبيد .
 ٥٢ د ماجاء في عرب مضر ، باب في عرب عمان ، باب فضل العرب .
 ٥٣ د ماجاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف .
 ٥٤ د ماجاء في أهل اليمن ، ٥٧ باب ماجاء في أهل اليمن والشام .
 ٥٤ د ماجاء في فضل الشام ، ٦١ باب ماجاء في فضل مدائن الشام .
 ٦٢ د في الابدال وأنهم بالفقام ، ٦٣ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام .
 ٦٣ د ماجاء في مصر وأهلها ، ٦٤ باب ماجاء في خراسان ومرو .
 ٦٤ د ماجاء في الكوفة ، باب ماجاء في ناس من أبناء فارس .
 ٦٥ د ماجاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره ، ٦٧ باب في فضل الأمة .
 ٧٠ د منه في فضل الأمة ، ٧١ باب ماجاء في فضل الجبال والأنهار .
 ٧١ د فيمن ذم من القبائل وأهل البدع .

٧٣ كتاب الاذكار

- ٧٣ باب فضل ذكر الله تعالى والاكتار منه ، ٧٦ باب في مجالس الذكر .
 ٧٨ د فيمن يذكر الله ، باب الذين إذا رؤا ذكر الله ، باب في البقاع التي يذكر الله عليها .
 ٧٩ د فيمن لم يذكر الله تعالى ، باب فيمن لم يذكر الله تعالى .

- ٧٩ باب ذكر الله تعالى في الاحوال كلها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٨٠ . ذكر نعم الله تعالى ، باب ذكر الله تعالى في الغافلين .
- ٨١ . ماجاء في الذكر الحثي ، باب ماجاء في فضل لا إله إلا الله .
- ٨٤ . ماجاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له .
- ٨٦ . ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار ، باب فيمن هلك مائة أو أكثر .
- ٨٦ . ماجاء في لا إله إلا الله والله أكبر .
- ٨٧ . فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ .
- ٨٧ . فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده .
- ٨٧ . في الباقيات الصالحات ونحوها ، باب جامع في التسييح والتحميد وغيرهما .
- ٩٤ . ماجاء في سبحان الله وبحمده وماضم معها ، باب الحث على التسييح .
- ٩٤ . تفسير التسييح ، ٩٥ باب فيمن قال سبحان الله العظيم ، باب في الحد .
- ٩٧ . في لاحول ولا قوة إلا بالله ، ٩٩ باب في الاذكار عقب الصلاة .
- ١٠٤ . الاستغفار عقب الصلوات ، باب ما يقول بعد ركعتي الفجر .
- ١٠٤ . ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر .
- ١٠٤ . ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب .
- ١٠٩ . الدعاء في الصلاة وبعدها ، ١١٢ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .
- ١٢٠ . ما يقول إذا أوى إلى فراشه وإذا اتبه ، ١٢٥ باب إذا تعار من الليل .
- ١٢٦ . ما يقرأ في الليل ، باب ما يقول إذا أرق أو فزع .
- ١٢٨ . فيمن يبيت على طهارة ، باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه .
- ١٢٩ . ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منها .
- ١٢٩ . ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه ، ١٣٠ باب طلب الدعاء في السفر .
- ١٣٠ . ما يقول إذا نهض للسفر ، باب ما يقول عند الوداع .
- ١٣١ . ما يقول إذا ركب دابة ، باب ما يقول إذا عثرت الدابة .
- ١٣٢ . ما يقول إذا ركب البحر ، باب ما يقول إذا انفلتت دابة أو أراد غوثاً أو أضل شيئاً .
- ١٣٣ . ما يقول إذا نزل منزلاً ، باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع .
- ١٣٣ . ما تحصل به البركة في الزاد ، ١٣٤ باب ما يقول إذا تغولت الفيلان .
- ١٣٤ . ما يقول إذا رأى قرية ، ١٣٥ باب ما يقول إذا هاجت الريح .

- ١٣٦ باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد ، باب ما يقول إذا حضر العدو .
 ١٣٦ د ما يقول إذا أصابه هم ، ١٣٧ باب ما يقول إذا خاف سلطانا .
 ١٣٨ د ما يقول إذا وقعت كبيرة ، باب ما يقول إذا رأى مبتلى .
 ١٣٨ د ما يقول إذا رأى السكوك ينقص ، باب ما يقول عند الحريق .
 ١٣٨ د ما يقول إذا طنت أذنه ، باب ما يقول إذا نظر في المرآة .
 ١٣٩ د ما يقول إذا رأى الهلال ، ١٤٠ باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه .
 ١٤٠ د ما يقول إذا سئل عن حاله ، باب رب مر كوبة أكثر ذكر الله من راكبها .
 ١٤١ د ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر .
 ١٤١ د ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة ، باب كفارة المجلس .
 ١٤٢ د الاستعاذة من الشيطان ، باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ .
 ١٤٣ د ما يستعاذه منه ، ١٤٥ باب الاستعاذة إذا سمع نفاق الحير أو نباح الكلاب .
 ١٤٥ د فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ، باب مضاعفة الحسنات .

١٤٦ كتاب الادعية

- ١٤٦ باب الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، باب فيمن يترك الدعاء .
 ١٤٦ د فيمن عجز عن الدعاء ، ١٤٧ باب طلب الدعاء ، باب الاستنصار بالدعاء .
 ١٤٧ د كراهة الاستعجال في الدعاء ، باب انتظار الفرج .
 ١٤٨ د أدعوا وأنتم موقنون بالإجابة ، باب حسن الظن بالله ، باب قبول دعاء المسلم .
 ١٤٩ د ، ١٥٠ باب في قدرة الله تعالى واحتياج العبد إليه في كل شيء .
 ١٥٠ د من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ، باب سؤال العبد حوائجهم كلها .
 ١٥١ د إعادة الدعاء ، باب ما يؤخر عن العبد ، باب فيما يتمناه العبد .
 ١٥١ د فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك .
 ١٥٢ د دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ، باب دعاء المرء لنفسه .
 ١٥٣ د دعاء الولد لوأله ، باب السؤال بوجه الله الكريم .
 ١٥٣ د فيمن يدعو وفي يده حجر ، باب أوقات الإجابة .
 ١٥٥ د فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ .
 ١٦٠ د الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره ، ١٦٣ باب كيفية الصلاة عليه .
 ١٦٤ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﷺ ، ١٦٧ باب الصلاة على غيره ﷺ .

- ١٦٧ باب النهى عن رفع البصر عند الدعاء ، باب فى الاشارة فى الدعاء ورفع اليدين .
 ١٧٠ . التأمين على الدعاء ، باب الحث على طلب الجنة ، باب الاجتهاد فى الدعاء .
 ١٧٢ . الادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التى دعاها وعلمها .
 ١٨٣ . دعاء آدم عليه السلام ، باب دعاء موسى عليه السلام ، باب دعاء داود عليه السلام .
 ١٨٤ . أدعية الصحابة ، باب طلب الدعاء من الصالحين ، باب الدعاء لقضاء الدين .
 ١٨٦ . دعاء من أصابه هم أو حزن ، ١٨٧ باب ما يقول إذا خاف سلطانا .
 ١٨٧ . دعاء الاستخارة ، باب الاستعاذة .

١٨٨ كتاب التوبة

- ١٨٨ باب ما يخاف من الذنوب ، ١٨٩ باب فيما يحتقر من الذنوب .
 ١٩١ . فيمن يصر على الذنب ، باب فيمن عوقب بذنبه فى الدنيا .
 ١٩٢ . الحزن كفارة ، باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه .
 ١٩٢ . فيمن يستره الله فى الدنيا ، ١٩٣ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم .
 ١٩٣ . اسمح بسمع لك ، باب فى المذنبين من أهل التوحيد .
 ١٩٤ . فيمن خاف من ذنوبه ، ١٩٦ باب التوبة ، باب الحث على التوبة .
 ١٩٦ . التقرب بالتوبة ، ١٩٧ باب إلى متى تقبل توبة العبد .
 ١٩٨ . الندامة على الذنب ، ١٩٩ باب التوبة إلى الله ، باب إخلاص التوبة من الذنب .
 ٢٠٠ . النائب من الذنب كمن لا ذنب له ، باب فيمن يكف عن الذنوب .
 ٢٠٠ . فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ، ٢٠١ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر .
 ٢٠١ . المؤمن يسوئهم يرجع ، باب المؤمن واهراقه ، باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات .
 ٢٠٢ . فيمن يلتمس رضا الله ، باب فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت .
 ٢٠٣ . فيمن طال عمره من المسلمين ، ٢٠٦ باب فى أعمار هذه الأمة .
 ٢٠٦ . تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان .
 ٢٠٧ . فيمن صلى ثم استغفر ، باب ما جاء فى الاستغفار ، باب العجلة بالاستغفار .
 ٢٠٨ . الاكثر من الاستغفار ، باب أوقات الاستغفار ، باب كيفية الاستغفار .
 ٢١٠ . باب استغفار الولد لو والده ، باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات .
 ٢١٠ . الاستغفار لاهل الكباثر من المسلمين وما جاء فيهم ، ٢١١ باب فى وعد الله ووعده .
 ٢١١ . فيمن علم أن الله يغفر الذنب ، باب فيمن أذنب فعلم أن الله اطلع عليه .

- ٢١١ باب في مغفرة الله للذنوب العظام ، ٢١٣ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة .
 ٢١٣ د منه في رحمة الله تعالى ، ٢١٥ باب في سعة رحمة الله ومغفرة للذنوب .
 ٢١٦ د منه في سعة رحمة الله تعالى ، باب في عتقا . الله تعالى .
 ٢١٧ د كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله .
 ٢١٧ د أجلو الله يغفر لكم ، باب كثرة ذنوب بني آدم ، باب في كلام بني آدم .
 ٢١٧ د في حسنات العبد وسيئاته .

٢١٨ كتاب الزهد

- ٢١٨ باب التفكير في زوال الدنيا ، ٢١٩ باب ماجله في المواعظ ، باب .
 ٢١٩ د الاجاز في الموعظة ، ٢٢٠ باب ماجاء في الرياء ، ٢٢٣ باب في الرياء وخفائه .
 ٢٢٣ د ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ، ٢٢٤ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله .
 ٢٢٥ د فيمن أسر سريرة حسنة او غيرها ، باب كراهية إظهار العمل .
 ٢٢٥ د لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس ، باب احتقار العبد عمله يوم القيامة .
 ٢٢٦ د ماجاء في الكبر ، باب في جمود العين وقسوة القلب ، باب أي المجلساء خير .
 ٢٢٦ د إذا ذكرتم بالله فاتهنوا ، باب طاعة المخلوقين ، باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة .
 ٢٢٧ د لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ، باب عظة الخاصة وغيرهم .
 ٢٢٨ د جامع في المواعظ ، ٢٢٩ باب ، ٢٣٠ باب ، باب .
 ٢٣١ د فيمن يقبل الموعظة ، باب التعرض لنفحات رحمة الله ، باب في المواعظ .
 ٢٣٢ د منه في عظة الخضر موسى عليها السلام ، ٢٣٣ باب في المواعظ .
 ٢٣٤ د منه في المواعظ ، ٢٣٦ باب فيما يخاف من الغنى ، باب ليس الغنى عن كثرة العرض .
 ٢٣٨ د في الاتفاق والامساك ، ٢٤٣ باب فيمن لا يشبع من الدنيا .
 ٢٤٣ د لا يلا جوف ابن آدم إلا التراب ، ٢٤٥ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصي .
 ٢٤٥ د ما يخاف على الغنى من ماله وغيره ، ٢٤٦ باب الدنيا حلوة خضرة .
 ٢٤٧ د فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ، ٢٤٨ باب منه ، باب في الطمع .
 ٢٤٩ د فيمن أحب الدنيا ، ٢٥٠ باب في حب المال والشرف ، باب في المتعمين والمتنطعين .
 ٢٥١ د في حسب الانسان وكرمه ، ٢٥١ باب النهي عن التبقر ، باب في مال الانسان وعمله وأهله .
 ٢٥٢ د الاقتصاد ، ٢٥٣ باب منه في الاقتصاد ، باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا .
 ٢٥٤ د فيمن كره الدنيا ، باب ترك الدنيا لاهلها ، باب فيما يرتفع من أمر الدنيا .

- ٢٥٥ . باب ماجاء في الآمل والاجل ، باب ماقل وكفى خير مما كثر وألهى .
- ٢٥٦ . فيمن قل ماله وكثرت عياله ، باب القناعة .
- ٢٥٦ . من صبر على العيش الشديد ولم يشك .
- ٢٥٧ . فيمن يرضى بما قسم له ، باب ما يمدح من قلة المال .
- ٢٥٨ . فضل الفقراء ، ٢٦٤ باب ماجاء في البله ، باب فيمن لا يؤبه له .
- ٢٦٦ . فيما يتمناه الغنى في الآخرة ، باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغنى الكافر .
- ٢٦٧ . فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ، باب ما يسأل عنه العبد يوم القيامة .
- ٢٦٨ . فيما يشبهه الفقير ولا يقدر عليه ، باب النهى عن التواضع للاغنياء .
- ٢٦٨ . ماجاء في الفراسة ، باب معادن التقوى قلوب العارفين .
- ٢٦٩ . ماجاء في الولاية لله ، ، ماجاء في الاتقياء ، باب ماجاء في العجب .
- ٢٦٩ . فيمن آذى أولياء الله . ٢٧٠ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر .
- ٢٧٠ . فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة ، باب فيمن تشبه من الشباب بالكحول .
- ٢٧١ . من تشبه بقوم فهو منهم ، باب ماجاء في المحبة والبغضة والتناء الحسن .
- ٢٧٢ . أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ، باب فيمن يطلب رضا الله ، باب فيمن رضى الله عنه .
- ٢٧٣ . في أهل بيت يتتابعون في الجنة أو النار ، باب الأرواح جنود مجندة .
- ٢٧٣ . المؤمن يألف ويؤلف ، ٢٧٤ باب ، ، فيمن يحب ، باب الحب لله تعالى .
- ٢٧٤ . حجة النبي ﷺ ، ٢٧٥ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر .
- ٢٧٥ . فيمن سلم على من يحبه لله ، باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة .
- ٢٧٥ . ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ، باب فيمن أحب أهل الشر .
- ٢٧٦ . فيمن تلين لهم القلوب ، باب أى المتحابين أفضل ، باب المتحابين في الله تعالى .
- ٢٨٠ . الوديتوارث ، باب المرء مع من أحب ، ٢٨١ باب من أحب أحداً فليعلمه .
- ٢٨٢ . ماجاء في الحكمة والمروءة ، ٢٨٣ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تجزئه عن المحارم .
- ٢٨٣ . من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ، باب الحياء من الله عز وجل .
- ٢٨٤ . فيمن لم يستحي ، باب في الشكر والصبر ، ٢٨٥ باب في التواضع .
- ٢٨٥ . الايثار ، باب إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، ٢٨٦ باب في الزهد .
- ٢٨٦ . اليأس مما في أيدي الناس ، باب هوان الدنيا على الله .
- ٢٨٨ . مثل الدنيا مع الآخرة ، باب مثل الدنيا ، باب الدنيا دار من لا دار له .
- ٢٨٨ . الدنيا سجن المؤمن ، ٢٨٩ باب فيمن أصبح معافى آتياً .

- ٢٩٠ باب ماجاء في الصحة والفراغ ، باب في عمل السر ، باب مجانبة أهل الغضب .
 ٢٩١ د قدها وتوكل ، باب طلب الحلال والبحث عنه ، باب من أكل حلالاً أو حراماً .
 ٢٩٢ د النفقة من الحلال والحرام ، ٢٩٣ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام .
 ٢٩٣ د أكل التراب خير من أكل الحرام ، باب فيمن نبت لحمه من الحرام .
 ٢٩٣ د التورع عن الشبهات ، ٢٩٥ باب ، باب فيمن أكل طيباً حلالاً .
 ٢٩٥ د في فضل الورع والزهد ، ٢٩٦ باب فيمن ترك شيئاً لله ، باب في الشهرة .
 ٢٩٧ د في ما يحقره الانسان من الكلام ، باب في الصمت وحفظ اللسان .
 ٣٠٣ د التوكل ، باب العزلة ، ٣٠٦ د في الخوف والرجاء .
 ٣٠٨ د ساعة وساعة ، باب ذكر الموت ، ٣٠٩ باب ماجاء في الحزن .
 ٣١٠ د فيمن اقشعر من خشية الله ، باب علامة البراءة من النفاق .
 ٣١١ د التزود من الدنيا للآخرة ، باب فيما بقي من الدنيا وما مضى منها ، باب قرب الساعة .
 ٣١٢ د في عيش رسول الله ﷺ .

٣٢٨ كتاب البعث

- ٣٢٨ باب أمارات الساعة وقيامها ، ٣٣٠ باب النفخ في الصور .
 ٣٣١ د قيام الساعة وكيف ينتون .
 ٣٣٢ د يبعث الناس على نياتهم ، باب كيف يحشر الناس .
 ٣٣٤ د في الموت وفيما يكون بعده ، باب في هول المطلع وشدة يوم القيامة .
 ٣٣٦ د ، باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ، باب خفة يوم القيامة على المؤمنين .
 ٣٣٨ د جامع في البعث ، ٣٤٤ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة .
 ٣٤٤ د طي السموات والارضين وتبديل الارض بغيرها ، ٣٤٥ باب في الحساب .
 ٣٥١ د ما جاء في القصص ، ٣٥٥ باب فيمن ستره الله في الدنيا .
 ٣٥٥ د فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ، ٣٥٦ باب ليس أحد ينجيه عمله .
 ٣٥٨ د احتقار العبد عمله يوم القيامة ، باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين .
 ٣٥٨ د في الميزان والصراط والورود ، ٣٦٠ باب في حوض النبي صلى الله عليه وسلم .
 ٣٦٧ د في الشفاعة ، ٣٧١ باب منه ، ٣٨٠ باب في أول من يشفع لهم .
 ٣٨١ د شفاعة آدم عليه السلام ، باب فيمن يشفع من الانبياء عليهم السلام وغيرهم .
 ٣٨١ د شفاعة الاعمال ، باب شفاعة الصالحين ، ٣٨٣ باب شفاعة الولدان .
 ٣٨٣ د في رحمة الله .

٣٨٥ كتاب صفة النار

- ٣٨٥ باب ، ٣٨٩ باب تلقى النار أهلها ، باب بعد قعرها .
 ٣٩٠ ، ، زيادة أهل النار من العذاب ، ٣٩١ باب فى نفس أهل النار .
 ٣٩١ بكاء أهل النار ، باب عظم خلق الكافر فى النار .
 ٣٩٢ فى أهل النار وعلامتها وأول من يكسب حللها ، ٣٩٣ باب فى من بكبره يدخلها .
 ٣٩٤ أكثر أهل النار ، ٣٩٥ باب لا يدخل النار من يشفى غيظه بسخط الله .
 ٣٩٥ تفاوت أهل النار فى العذاب ، باب من قتل نفسه بشئ عذب به .
 ٣٩٥ من دخل متى يخرج ، باب خلود أهل النار وأهل الإيمان فى الجنة .

٣٩٦ كتاب أهل الجنة

- ٣٩٦ باب فى بناء الجنة وصفتها ، ٣٩٧ باب سعة أبواب الجنة ، باب جنات الفردوس .
 ٣٩٨ لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ، باب كيف الاذن بدخول الجنة .
 ٣٩٨ كيف يدخل أهل الجنة الجنة ، ٣٩٩ باب شكر أهل الجنة لله الذى هداهم .
 ٣٩٩ فى تربة الجنة ، باب فى من يدخل الجنة من النساء .
 ٤٠٠ فى أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها .
 ٤٠٢ أكثر أهل الجنة البله ، باب فى كثرة من يدخل الجنة من أمة محمد ﷺ .
 ٤٠٤ فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الامة ، ٤٠٥ باب فى من يدخل الجنة بغير حساب .
 ٤١١ أول من يقرع باب الجنة ، باب منه ، ٤١٢ ، صفة الجنة والخير فيها .
 ٤١٢ فى تربة الجنة ، باب فى نوق الجنة ، ٤١٣ باب فى خيل الجنة .
 ٤١٣ أول طعام أهل الجنة ، باب فيما أعده الله لأهل الجنة .
 ٤١٤ فى ثياب أهل الجنة ، ٤١٥ باب موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا .
 ٤١٥ أهل الجنة لا ينامون ، باب زرع أهل الجنة ، ٤١٦ باب أهل الجنة لا يتبايعون .
 ٤١٦ فى أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم .
 ٤١٧ ما جاء فى نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن .
 ٤١٩ فى من يدخل الجنة من عجائز الدنيا ، باب فى درجات الجنة ، باب فى غرف الجنة .
 ٤٢٠ كيف يصيرون الاسود فى الجنة ، باب قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) .
 ٤٢١ زيارة الاخوان فى الجنة ، باب رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم .
 ٤٢٢ منازل المتحابين فى الله تعالى ، ٤٢٣ باب كفارة المجلس .

منجد المقرئين وطبقات قراء العشرة لابن الجوزي
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي (وهو في الزيادات على السنن الستة) ١٠ أجزاء
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء) .
كشف الخفا وزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلوني .
الحاوي للفتاوى للسيوطي . الطب الروحاني لابن الجوزي .
ديوان المعاني (في الشعر والنثر ونقدهما) لأبي هلال العسكري .
الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري . شرح أدب السكاتب للجواليقي .
تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد المسمى بالتقصي لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .
الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة . المسائل والاجوبة لابن قتيبة
المبهيغ في تفسير شعراء الحماسة لابن جني . دفع شبه التشبيه لابن الجوزي
الاتقاء في فضائل الفقهاء . مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
القصود والامم في التعريف بأناسب العرب والعجم والانباء على قبائل الرواة
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون .
الاعلان بالتويع لمن ذم التاريخ للسخاوي (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامي)
الكشف عن مساوي المتنبئ للصاحب بن عباد ، ومع ذم الخطأ في الشعر لابن فارس
تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الامام أبي الحسن الأشعري المعروف بطبقات
الاشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)
شروط الأئمة الخمسة (البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي) للحازمي .
إتقاد (المغني عن الحفظ والكتاب وخاتمة سفر السعادة) للقدسي
جني الجنيتين في تميز نوعي المنين للبحي (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
أخبار الثلث (من الرجال والنساء) لابن الجوزي
رسائل تاريخية لابن طولون : انفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون ، وانشمعة
المضية في أخبار القلعة الدمشقية ، والمعزة في تاريخ المزة ، والنكت التاريخية
الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعي التوكل بترك العمل للخلال
ذبول تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي
بيان زغل العلم والطلب للذهبي ، الدرة المضية في الرد على ابن تيمية للسبكي
اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغیر الفاعل لأبن علان ، ورسالة في النحول للصناديق
المتوكلي فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطي
التفصيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادي .